

صحیح الدعوات

إعداد وتنسيق

الشيخ ياسر يوسف عودة

المركز الاسلامي الثقافي

الطبعة الثانية

1436هـ - 2015م

المحتويات

18	﴿الفصل الأول﴾
18	سورة العنكبوت
22	سورة الرُّوم
25	سورة الدُّخان
26	سورة الرحمن
28	سورة الواقعة
30	سورة الجمعة
31	سورة المنافقون
32	سورة الأعلى
33	سورة الشمس
33	سورة الليل
34	سورة الزلزلة
34	سورة العاديات
34	سورة الكافرون
34	سورة النصر
35	سورة الفلق
35	سورة الناس
35	سورة الإخلاص

36 ﴿الفصل الثاني﴾

36 في تعقيب الصلوات ودعوات أيام الأسبوع

36 في التعقيبات العامة

40 ﴿الفصل الثالث﴾

40 في التعقيبات الخاصة

40 تعقيب صلاة الظهر: عن مصباح المُتَهَجِّد

41 تعقيب صلاة العصر: نقلاً عن المُتَهَجِّد

42 تعقيب صلاة المغرب: عن مصباح المُتَهَجِّد

44 تعقيب صلاة العشاء: نقلاً عن المُتَهَجِّد

45 تعقيب صلاة الصبح عن مصباح المتَهَجِّد

52 ﴿الفصل الرابع﴾

52 في بعض ممَّا يُعْمَلُ في النهار، ما بين طلوع الشمس وغروبها

53 الدعوات في سجدة الشكر أو سجدتي الشكر

54 آداب صلاة الظهر

54 النوافل الظهرية

55 فريضة الظهر

56 آداب فريضة العصر ونوافلها وتعقيباتها

56 فيما يُعمل من حين الغروب إلى حين النوم
57 آداب صلاة المغرب
58 ما يُعمل بعد نافلة المغرب
59 آداب صلاة العشاء
61 في الانتباه من النوم وصلاة الليل
61 فضل صلاة الليل
66 نافلة الصبح
68 ﴿الفصل الخامس﴾
68 في أذكار ودعوات تقرأ صباحاً ومساءً
72 ﴿الفصل السادس﴾
72 في ذكر بعض الصلوات
72 صلاة الأعرابي
73 صلاة ليلة الدفن
73 صلاة الولد لوالديه
74 صلاة لطلب الحاجة
75 صلاة الاستخارة ذات الرقاع
76 صلاة لزيادة الرزق
77 في دعوات أيّام الأسبوع

77 نقلًا عن ملحقات الصحيفة السجّادية
77 دُعاء يوم الأحد
78 دُعاء يوم الإثنين
79 دُعاء يوم الثلاثاء
80 دُعاء يوم الأربعاء
81 دُعاء يوم الخميس
82 دُعاء يوم الجمعة
83 دُعاء يوم السبت
83 في فضل ليلة الجمعة ونهارها وأعمالها
84 أعمال ليلة الجمعة
87 صلاة جَعْفَر الطَّبَّار عليه السلام
91 الباب الأول
91 دعاء كميل بن زياد (رض).
98 دعاء السِّمات
105 دعاء مكارم الأخلاق
111 دعاء الرهبة
112 دعاء المجير
118 دعاء الجوشن الكبير
136 دعاء التوبة
140 في طلب الحوائج

- 142 ومن دعاء الإمام زين العابدين (ع) بالعافية
- 143 ومن دعاء الإمام زين العابدين (ع)
- 143 في التسبيح
- 145 دعاء الإمام زين العابدين (ع)
- 145 في تمجيد الله
- 146 ومن دعاء الإمام زين العابدين (ع)
- 146 في ذكر آل محمد (عليهم السلام)
- 147 أدعية من الصحيفة السجادية
- 147 دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا عَرَضَتْ لَهُ مُهِمَّةٌ أَوْ نَزَلَتْ بِهِ مُلِمَّةٌ وَعِنْدَ الْكَرْبِ
- 149 دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْمَكَارِهِ وَسَيِّئِ الْأَخْلَاقِ وَمَدَامِ الْأَفْعَالِ
- 151 دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْاِسْتِثْنَاءِ إِلَى طَلَبِ الْمَغْفُورَةِ مِنْ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ
- 152 دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَوَاتِمِ الْخَيْرِ
- 153 مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ وَأَهَمَّتْهُ الْخَطَايَا
- 156 مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَقَرِّعاً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
- 157 وكان من دعائه عليه السلام في التذلل
- 158 من دعائه (عليه السلام) في استكشاف الهموم
- 160 وكان من دعائه (عليه السلام) في التذلل لله عزَّ وجلَّ
- 161 كان من دعائه (عليه السلام) في الكرب والإقالة
- 163 المناجاة الخمسة عشر المنسوبة
- 163 للإمام زين العابدين (ع)

163	المناجاة الأولى: مناجاة الثَّانِبِينَ
165	المناجاة الثانية: مناجاة الشَّاكِرِينَ
166	المناجاة الثالثة: مناجاة الخائفين
167	المناجاة الرابعة: مناجاة الرَّاجِينَ
168	المناجاة الخامسة: مناجاة الرَّاعِبِينَ
169	المناجاة السادسة: مناجاة الشَّاكِرِينَ
171	المناجاة السَّابعة: مناجاة المطيعين لله
172	المناجاة الثَّامنة: مناجاة المریدين
173	المناجاة التَّاسعة: مناجاة المُجِبِّين
174	المناجاة العاشرة: مناجاة المُتوسِّلِينَ
175	المناجاة الحادية عشرة: مناجاة المُتَقَرِّبِينَ
176	المناجاة الثَّانية عشرة: مناجاة العارفين
177	المناجاة الثَّالثة عشرة: مناجاة الدَّاكِرِينَ
178	المناجاة الرَّابعة عشرة: مناجاة المُعْتَصِمِينَ
179	المناجاة الخامسة عشرة: مناجاة الزَّاهِدِينَ
181	المناجاة المنظومة المنسوبة لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه الصلاة والسلام) نقلاً عن الصحيفة العلوية:
184	ثلاث كلمات من مولانا عليّ (عليه السلام) في المناجاة:
185	الباب الثاني
185	في أعمال أشهر السنّة العربية وفيه فصول

185 الفصل الأول
185 في فضل شهر رجب وأعماله
187 أعمال شهر رجب
191 أعمال اليوم الأول من رجب
192 ليلة النصف من رجب
193 يوم النصف من رجب
195 يوم المبعث
199 الفصل الثاني
199 في فضل شهر شعبان والأعمال الواردة فيه
206 ليلة النصف من شعبان
212 الفصل الثالث
212 في فضل شهر رمضان وأعماله
214 دعاء في استقبال شهر رمضان
217 المطلوب الأول: في أعمال شهر رمضان العامة
220 دعاء الافتتاح
226 دعاء البهاء
228 دعاء أبي حمزة الثمالي
228 دعاء السكر

242 دعاء يا عُدَّتِي
246 دعاء يا مفرعي
247 في أعمال أيام شهر رمضان
259 اللّيلة التّاسعة عشرة
262 أعمال اللّيلة التّاسعة عشرة الخاصة
262 اللّيلة الواحدة والعشرون
265 اليوم الحادي والعشرون
265 دعاء اللّيلة الثّانية والعشرين
266 اللّيلة الثّالثة والعشرون
268 دعاء اللّيلة الثّالثة والعشرين
269 دعاء اللّيلة الرّابعة والعشرين
269 دُعَاء اللّيلة الخامسة والعشرين
270 دعاء اللّيلة السّادسة والعشرين
270 دعاء اللّيلة السّابعة والعشرين
271 دُعَاء اللّيلة الثّامنة والعشرين
272 دعاء اللّيلة التّاسعة والعشرين
272 دعاء اليوم الثّلاثين
273 دعوات الأيّام
277 ودَاع شهر رمضان
279 دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام

279 في وداع شهر رمضان
285 الفصل الرابع
285 في أعمال شهر شوال
285 الليلة الأولى:
288 أعمال يوم عيد الفطر
288 يوم عيد الفطر وأعماله عديدة:
290 صلاة العيد
291 دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام
293 الفصل الخامس
293 في أعمال شهر ذي القعدة
294 الفصل السادس
294 في أعمال شهر ذي الحجة
297 اليوم التاسع
301 دعاء الإمام الحسين (عليه السلام) يوم عَرَفَةَ
318 دعاء الإمام زين العابدين (ع) يوم عرفة
330 يوم عيد الأضحى
330 اليوم العاشر من ذي الحجة
331 يوم الغدير
331 اليوم الثامن عشر من ذي الحجة
332 يوم المباهلة

- 332 اليوم الرابع والعشرون
- 334 ﴿الفصل السابع﴾
- 334 في أعمال شهر مُحَرَّم
- 336 اليوم الثالث من محرّم
- 336 اليوم التاسع من محرّم
- 337 اليوم العاشر من محرّم
- 337 اليوم الخامس والعشرون من محرّم
- 338 ﴿الفصل الثامن﴾
- 338 في شهر صَفَر
- 338 اليوم الأول
- 339 اليوم السابع:
- 339 اليوم السابع عشر:
- 339 اليوم العشرون يوم الأربعاء:
- 339 اليوم الثامن والعشرون:
- 340 ملاحظة هامة:
- 341 ﴿الفصل التاسع﴾
- 341 في شهر ربيع الأوّل

- 341 الليلة الأولى:
- 341 اليوم الأول:
- 341 اليوم الثامن:
- 341 اليوم الثاني عشر:
- 342 الليلة السابعة عشرة:
- 342 اليوم السابع عشر:
- 343 ﴿الفصل العاشر﴾
- 343 في شهر ربيع الثاني وجمادى الأولى وجمادى الآخرة
- 345 وفاة الزهراء (عليها السلام) وزيارتها
- 345 اليوم العشرون:
- 346 فصل في الزيارات
- 346 في ذكر الاستئذان للدخول في كلِّ من الرّوضات الشّريفة
- 348 دعاء الإمام زين العابدين (ع)
- 348 في الصلاة على محمّد وآله
- 349 زيارة أمين الله
- 351 أحاديث في استحباب الزيارة
- 352 زيارة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)
- 353 زيارة وارث

- 356 زيارة النبيّ (ص) وأهل بيته (ع)
- 359 وفي الختام هذه الصلاة على النبيّ وآله
- 360 خاتمة فيها فائدة جليّة
- 361 حديث الكساء
- 363 كيفية التوسّل في الدعاء
- 364 أفضل الاستغفار من الكبائر
- 365 في بعض آيات الدعاء

تصدير

تأتي الطبعة الثانية من كتاب "صحيح الدّعوات" لسماحة الشيخ ياسر عودة للتأكيد على أنّ هذا الكتاب قد أخذ مدى واسعاً من الاهتمام به والحرص على اقتنائه من القراء الكرام...ولذا، فإنّ الطبعة الأولى نفذت سريعاً، ولأننا حريصون على أن نضع بين أيدي المؤمنين والمؤمنات كتاباً في الأدعية والصلوات المستحبة تحمل الكثير من الصحة وما لا يتعارض مع القرآن الكريم، فقد قمنا في المركز الإسلامي الثقافي - مجمع الإمامين الحسين (عليهما السلام) بطبعته للمرة الثانية...

وما نريد أن ننوّه به هو حرص بعض الإخوة على إنجاز هذه الطبعة الثانية،
والذين تجلّى حرصهم بأن تحملوا - مشكورين - نفقات الطباعة بالكامل،
إضافة إلى تسجيل شكرنا للأخ الأستاذ محمد طراف الذي بذل مجهوداً كبيراً
في الإشراف اللغوي على الكتاب، سائلين المولى له وللإخوة المساهمين
بالطباعة ولسماحة الشيخ ياسر عودة كلّ توفيق ونجاح وتسديد.

مدير المركز الإسلامي الثقافي

شفيق محمد الموسوي

ربيع الأول 1436هـ / 2 ك - 2015م.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله
الطيبين الطاهرين.

أيّها الأحبة، لَمَّا رأينا كثرة كتب الأدعية والزيارات وما تحويه من العتّ
والسّمين من أدعية نسجها خيال مؤلّفها، أو لم تثبت بسند معتبر عن الأئمة
الطاهرين (ع)، أو زاد فيها على فقرات الأدعية والزيارات المتصوّفة والحشويّون،
وفي بعضها فقرات تُخدش صفاء التوحيد، وتُخالف أصول العقيدة، كما في دعاء
الفرج من قولهم: يا محمد يا عليّ انصراي فإنكما ناصران، واكفياي فإنكما كافيان،
إلى غيرها من أدعية وزيارات تُخالف في بعض فقراتها القرآن صراحة، كما في فقرات

الزيارة الجامعة من القول: وإياب الخلق إليكم، وحسبهم عليكم. والله تعالى يقول في سورة الغاشية: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾ [الغاشية: 25-26] والقول: بكم يُمسك السماء أن تقع على الأرض، والله تعالى يقول في كتابه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكْتُهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ﴾ [فاطر: 41] أو من أحاديث، كحديث الكساء المتداول هذه الأيام على غير ما هو عليه مما ذكره رسول الله (ص)¹ وهو من مختصات كتاب المنتخب للطريحي (الذي لا يزيد عمره عن 400 سنة) كما يقول الشيخ عباس القمي (رحمه الله) في كتابه منتهى الآمال عند ذكر حديث الكساء وشموله للحسين (ع)، وقد ذكر الإمام الخالصي في كتابه (علماء الشيعة في مواجهة البدع والانحراف) حيث قال، إنه من وضع الشيخية وقد ذكر حديث الكساء الكتب القديمة من السنة والشيعة وورد فيها أنَّ النبي (ص) جمعهم تحت الكساء ورفع يده إلى السماء وقال: «اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلاءِ أَهْلَ بَيْتِي فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً»، وبالعودة إلى بعض الأدعية غير المعتبرة، هناك دعاء الأذواد في رجب الذي فيه شُرُكٌ واضح كما في عبارة (لا فرق بينك وبينهم إلا أنهم عبادك) مخاطباً الأئمة (ع) والله يقول: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى : 11]. إلى أحاديث موضوعية في ثواب الأعمال أطلق فيها بعض القصاصين عِنان خياله للثواب والأجر العظيم، ولجئات وقصور وحُورٍ عِينٍ، بالآلاف والملايين، على عمل بسيط من صوم أو ذكر أو غير ذلك مما لا يسع المقام لشرحه.

¹ سنورد حديث الكساء الصحيح في آخر الكتاب.

وحرصاً منا على تنقية إسلام أهل البيت (ع) مما وضعه الواضعون وزاد هذا الحرص كثرة طلب المؤمنين وإلحاحهم لكتاب يجمع أدعية صحيحة وأعمالاً وزيارات معتبرة من حيث السند أو المضامين في عدم مخالفة الكتاب، ويكون في متناول اليد، رأيت لزاماً عليّ أن أكتب هذا المختصر من الأعمال المعتبرة في الأدعية والزيارات الواردة في كتب الأدعية ورتبته في أعمال الأشهر على نسق مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي (رحمه الله) على ما يوافق في أكثره رأي سيدنا الأستاذ المرجع الكبير السيد محمد حسين فضل الله (رض) ومراجع آخرين عظام أعلى الله مقام الجميع، راجياً من الله القبول، ومنكم الدعاء لصالح الأعمال، وعليه سبحانه المعول والاتكال وإليه تُرجع الأمور.

ياسر يوسف عودة

29. رمضان 1433 هـ

﴿ الفصل الأول ﴾

نبدأه بوضع سور من الكتاب الكريم تُقرأ قبل الأدعية وعقيب الصلوات وعند إحياء ليالي القدر وغير ذلك.

سورة العنكبوت

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم * الم (1) أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (2) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (3) أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (4) مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (5) وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (6) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (7) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (8) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ (9) وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَنْ يَجَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولَنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْلَى اللَّهِ بِالْعَالَمِينَ (10) وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ (11) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (12) وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ (13) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا

فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ (14) فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً
لِّلْعَالَمِينَ (15) وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ (16) إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن
دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ
تَرْجِعُونَ (17) وَإِن تَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ
الْمُبِينُ (18) أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (19)
قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (20) يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ (21) وَمَا
أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ
(22) وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَئِسُوا مِن رَّحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ (23) فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (24) وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ
بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا
وَمَا أُولَئِكَ إِلَّا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ (25) فَاَمَّن لَّهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ
هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (26) وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ
وَالْكِتَابَ وَأَتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (27) وَلُوطًا إِذْ قَالَ
لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ (28) أَنْتُمْ لَتَأْتُونَ
الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ
قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (29) قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ
الْمُفْسِدِينَ (30) وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ
الْقَرْيَةِ إِن آهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ (31) قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا
لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (32) وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ

بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرًا تَكَّانَتْ
مِنَ الْعَابِرِينَ (33) إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْرًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا
يَفْسُقُونَ (34) وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (35) وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ
شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ
(36) فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جاثِمِينَ (37) وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ
تَبَيَّنَ لَكُمْ مِّن مَّسَاكِينِهِمْ وَزَيْنِ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا
مُستَبْصِرِينَ (38) وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا
فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ (39) فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا
وَمِنْهُمْ مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَّنْ حَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَّنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ
اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (40) مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ
أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا
يَعْلَمُونَ (41) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (42)
وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضَرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ (43) خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ (44) ائْتِ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ
الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا
تَصْنَعُونَ (45) وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ
وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ
(46) وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ
مَن يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ (47) وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ
وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لِأَرْتَابِ الْمُبْتُلُونَ (48) بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ
أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ (49) وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ
قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (50) أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ

يُنَلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (51) قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيداً يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (52) وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْ أَجَلَ مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَعْتَهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (53) يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ (54) يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (55) يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ (56) كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ (57) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (58) الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (59) وَكَأَيِّنْ مِنْ ذَاتَةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (60) وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ (61) اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (62) وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (63) وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا هُوَ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (64) فَإِذَا رَكبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَا اللَّهُ الْمُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ (65) لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (66) أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيَتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ (67) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ (68) وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿ (69) ﴾

سورة الروم

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الم (1) غُلِبَتِ الرُّومُ (2) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (3) فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (4) بَنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (5) وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (6) يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ (7) أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ (8) أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (9) ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ آسَأُوا السُّؤَالَ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ (10) اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (11) وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ (12) وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءَ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ (13) وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِقُونَ (14) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ (15) وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ (16) فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (17) وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ (18) يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ (19) وَمِنَ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ (20) وَمِنَ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (21) وَمِنَ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِذَاذِافُ

أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ (22) وَمِن آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ
 وَالنَّهَارِ وَابْتِعَاؤُكُمْ مِّن فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (23) وَمِن آيَاتِهِ
 يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي
 ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (24) وَمِن آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا
 دَعَاكُم دُعُوَّةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ (25) وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ
 لَّهُ قَانُونٌ (26) وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى
 فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (27) ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَل
 لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّن شُرَكَاءَ فِي مَآ رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُوهُمْ
 كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (28) بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا
 أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِّن نَّاصِرِينَ (29) فَأَقِمْ وَجْهَكَ
 لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ
 وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (30) مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ (31) مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ
 (32) وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِحُوا
 مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ (33) لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (34) أَمْ
 أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ (35) وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً
 فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ (36) أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ
 يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (37) فَآتِ ذَا
 الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ
 الْمُفْلِحُونَ (38) وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبَا لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوَ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا
 آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ (39) اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ

رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمَيِّنُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مَن شَيْءٍ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (40) ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ
لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (41) قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ (42) فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَدِيمِ مِنْ
قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصَدِّعُونَ (43) مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ
عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ (44) لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ
فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ (45) وَمَنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ
مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْأَنْفُكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (46) وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا
وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ (47) اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلَ الرِّيحَ فَتُبْرِئُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ
فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ
يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (48) وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ
قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ (49) فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ
لَمُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (50) وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِجَالًا فَأَرَاوَهُ مُصَفَّرًا لَطَّلُوا
مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ (51) فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا
مُدْبِرِينَ (52) وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا
فَهُمْ مُسْلِمُونَ (53) اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ
جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ (54) وَيَوْمَ تَقُومُ
السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ (55) وَقَالَ الَّذِينَ
أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ
كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (56) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ

(57) وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَنْ جِنَّتَهُمْ بَايَةٌ لِيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ (58) كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (59) فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿60﴾

سورة الدخان

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * حم (1) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (2) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ (3) فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (4) أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ (5) رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (6) رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ (7) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ (8) بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ (9) فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُبِينٍ (10) يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ (11) رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ (12) أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ (13) ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مِثْلُنَا (14) إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ (15) يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ (16) وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ (17) أَنْ أَذُوا إِلَىٰ إِيَّايَ عِبَادَ اللَّهِ إِيَّايَ لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (18) وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِيَّايَ آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (19) وَإِيَّايَ عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونَ (20) وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاغْتَرِلُونِ (21) فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هُوَ لَا يَوْمَ جُحُومٍ (22) فَاسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ (23) وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ (24) كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعَيْونِ (25) وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ (26) وَنِعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ (27) كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخِرِينَ (28) فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ (29) وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ

الْعَذَابِ الْمُهِينِ (30) مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِّنَ الْمُسْرِفِينَ (31) وَلَقَدْ اخْتَرْنَاهُمْ
 عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (32) وَآتَيْنَاهُمْ مِّنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ (33) إِنَّ
 هَؤُلَاءَ لَيَقُولُونَ (34) إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ (35) فَأْتُوا بِآيَاتِنَا
 إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ (36) أَهْمُ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبِعَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا
 مُجْرِمِينَ (37) وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِاعْبِينَ (38) مَا خَلَقْنَاهُمَا
 إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (39) إِنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ (40) يَوْمَ
 لَا يُعْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (41) إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ
 الرَّحِيمُ (42) إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ (43) طَعَامُ الْأَثِيمِ (44) كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ
 (45) كَغَلِيِّ الْحَمِيمِ (46) خُدُوه فَاعْتَلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ (47) ثُمَّ صَبُّوا فَوْقَ
 رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ (48) ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ (49) إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ
 تَمْتَرُونَ (50) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ (51) فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (52) يَلْبَسُونَ مِنْ
 سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَابِلِينَ (53) كَذَلِكَ وَرَوَّجْنَاهُمْ بِخُورٍ عِينٍ (54) يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ
 فَاكِهَةٍ آمِنِينَ (55) لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ
 (56) فَضَلًّا مِّن رَّبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (57) فَإِنَّمَا يَسْرَنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ
 يَتَذَكَّرُونَ (58) فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ ﴿ (59)

سُورَةُ الرَّحْمَنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3)
عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4) الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (5) وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (6)
وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (7) أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (8) وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ
وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (9) وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (10) فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ
الْأَكْمَامِ (11) وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ (12) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (13)
خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (14) وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ (15)
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (16) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (17) فَبِأَيِّ آلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (18) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (19) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ (20)
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (21) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (22) فَبِأَيِّ آلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (23) وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (24) فَبِأَيِّ آلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (25) كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (26) وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ (27) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (28) يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (29) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (30) سَنَفَعُ لَكُمْ أَيُّهَا
الثَّقَلَانِ (31) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (32) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ
أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (33) فَبِأَيِّ
آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (34) يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ (35)
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (36) فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (37)
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (38) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ (39)
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (40) يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنُّوَاصِي
وَالْأُقْدَامِ (41) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (42) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا
الْمُجْرِمُونَ (43) يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ (44) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

(45) وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ (46) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (47) ذَوَاتَا
أُنْفُسٍ (48) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (49) فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (50) فَبِأَيِّ آلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (51) فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ (52) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
(53) مُتَكِنِينَ عَلَى فُرْشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (54) فَبِأَيِّ آلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (55) فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنْسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ (56)
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (57) كَأَنَّ الْيَابُوتَ وَالْمَرْجَانَ (58) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ (59) هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (60) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
(61) وَمَنْ دُوهُمَا جَنَّاتٍ (62) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (63) مُدْهَمَمَاتٍ (64)
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (65) فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (66) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ (67) فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ (68) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (69)
فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (70) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (71) حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي
الْحَيَامِ (72) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (73) لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنْسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ
(74) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (75) مُتَكِنِينَ عَلَى رُفْرِفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ
(76) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (77) تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (78)



سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ * اِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (1) لَیْسَ لَوْقَعَتِهَا كَاذِبَةٌ (2)
خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ (3) اِذَا رُجَّتِ الْاَرْضُ رُجًا (4) وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا (5) فَكَانَتْ هَبَاءً
مُّبْتِنًا (6) وَكُنْتُمْ اَزْوَاجًا ثَلَاثَةً (7) فَاصْحَابُ الْمِیْمَنَةِ مَا اَصْحَابُ الْمِیْمَنَةِ (8)
وَاصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا اَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (9) وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (10) اُولَئِكَ
الْمُقَرَّبُونَ (11) فِی جَنَّاتِ النَّعِیْمِ (12) ثَلَاثَةٌ مِنَ الْاَوَّلِیْنَ (13) وَقَلِیْلٌ مِنَ الْاٰخِرِیْنَ
(14) عَلٰی سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ (15) مُتَّكِیْنَ عَلَیْهَا مُتَقَابِلِیْنَ (16) یَطُوفُ عَلَیْهِمْ وِلْدَانٌ
مُّخَلَّدُونَ (17) بِاَكْوَابٍ وَّابَارِیْقٍ وَكَاسٍ مِّنْ مَّعِیْنٍ (18) لَا یُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا یُنْفَرُونَ
(19) وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا یَتَخَيَّرُونَ (20) وَحَمِّ طَیْرٍ مِّمَّا یَشْتَهُونَ (21) وَحُورٌ عِیْنٌ (22)
كَامِنَاتٍ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ (23) جَزَاءً بِمَا كَانُوا یَعْمَلُونَ (24) لَا یَسْمَعُونَ فِیْهَا لَعْوًا
وَلَا تَأْتِیْمًا (25) اِلَّا قِیْلًا سَلَامًا سَلَامًا (26) وَاصْحَابُ الْیَمِیْنِ مَا اَصْحَابُ الْیَمِیْنِ
(27) فِی سِدْرٍ مَّخْضُودٍ (28) وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ (29) وَظِلٍّ تَمْدُودٍ (30) وَمَآءٍ
مَّسْكُوبٍ (31) وَفَاكِهَةٍ كَثِیْرَةٍ (32) لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ (33) وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ
(34) اِنَّا اَنْشَأْنَاهُنَّ اِنْشَاءً (35) فَجَعَلْنَاهُنَّ اُنْكَارًا (36) عُرْبًا اَنْرَابًا (37)
لِاصْحَابِ الْیَمِیْنِ (38) ثَلَاثَةٌ مِنَ الْاَوَّلِیْنَ (39) وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْاٰخِرِیْنَ (40) وَاصْحَابُ
الشِّمَالِ مَا اَصْحَابُ الشِّمَالِ (41) فِی سَمُومٍ وَحَمِیْمٍ (42) وَظِلٍّ مِّنْ یَّحْمُومٍ (43) لَا
بَارِدٍ وَلَا كَرِیْمٍ (44) اِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذٰلِكَ مُتْرَفِیْنَ (45) وَكَانُوا یُصِرُّونَ عَلٰی الْحِنثِ
الْعَظِیْمِ (46) وَكَانُوا یَقُولُونَ اِنْدًا مِّنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا اِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (47) اَوْ
اَبَاؤُنَا الْاَوَّلُونَ (48) قُلْ اِنَّ الْاَوَّلِیْنَ وَالْاٰخِرِیْنَ (49) لَمَجْمُوعُونَ اِلٰی مِیْقَاتِ یَوْمٍ
مَّعْلُومٍ (50) ثُمَّ اِنكُمْ اَیُّهَا الصَّالُّونَ الْمُكْذِبُونَ (51) لَا كِیْلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ رَّعُوْمٍ
(52) فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ (53) فَشَارِبُونَ عَلَیْهِ مِنَ الْحَمِیْمِ (54) فَشَارِبُونَ شُرْبَ
الْهِیْمِ (55) هٰذَا نُرْتَمُّهُ یَوْمَ الدِّیْنِ (56) نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ (57) اَفَرَأَیْتُمْ

مَا تُمْنُونَ (58) أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ (59) نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (60) عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ (61) وَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ (62) أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ (63) أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ (64) لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ (65) إِنَّا لَمُعْرِضُونَ (66) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (67) أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ (68) أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ (69) لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ (70) أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ (71) أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ (72) نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ (73) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (74) فَلَا أُفْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (75) وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ (76) إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (77) فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ (78) لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (79) تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (80) أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ (81) وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ (82) فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُوفَ (83) وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ (84) وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ (85) فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ (86) تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (87) فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُفْرَبِينَ (88) فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ (89) وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (90) فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (91) وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الصَّالِينَ (92) فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ (93) وَتَصْلِيَةٌ جَمِيمٍ (94) إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ (95) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿96﴾

سُورَةُ الْجُمُعَةِ

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ﴾

الْقُدُوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (1) هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (2) وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (3) ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (4) مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (5) قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (6) وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (7) قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (8) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (9) فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (10) وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ هَؤُلَاءِ انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَانِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (11) ﴿

سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ (1) اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (2) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ (3) وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهم خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمْ

اللَّهُ أَلَىٰ يُؤْفَكُونَ (4) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّا رُؤُوسَهُمْ
وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ (5) سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ
لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (6) هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا
عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ
الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ (7) يَقُولُونَ لِنَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ
وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ (8) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تُلهِكُمْ أَمْوَالِكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ
(9) وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي
إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ (10) وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ
أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (11)

سورة الأعلى

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (1) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى
(2) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى (3) وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى (4) فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى (5)
سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنسَى (6) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى (7) وَنُيَسِّرُكَ
لِلْيُسْرَى (8) فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى (9) سَيَذَكِّرُ مَنْ يَخْشَى (10) وَيَنْجِنَبُهَا
الْأَشْقَى (11) الَّذِي يَصَلَى النَّارَ الْكُبْرَى (12) ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى (13) قَدْ
أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (14) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (15) بَلْ تُؤَثِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (16)
وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى (17) إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (18) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ
وَمُوسَى (19) ﴾

سورة الشمس

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم * وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1) وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (2) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3) وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (4) وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا (5) وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا (6) وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (7) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (8) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَّاهَا (9) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (10) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا (11) إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا (12) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا (13) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدمدم عليهم رُحْمٌ بذنبيهم فَسَوَّاهَا (14) وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا (15) ﴾

سورة الليل

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم * وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (1) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (2) وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى (3) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَى (4) فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى (5) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (6) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (7) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (8) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (9) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى (10) وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى (11) إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى (12) وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى (13) فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى (14) لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى (15) الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى (16) وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (17) الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (18) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى (19) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (20) وَلَسَوْفَ يَرْضَى (21) ﴾

سورة الزلزلة

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم * إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (1) وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ
أَنْقَالَهَا (2) وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (3) يَوْمَئِذٍ تُخْبِرُهَا أَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا
(5) يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لَيْرُوا أَعْمَاهُمْ (6) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ
(7) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (8) ﴾

سورة العاديات

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم * وَالْعَادِيَاتِ صَبْحًا (1) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (2)
فَالْمُعِيرَاتِ صُبْحًا (3) فَأَأْتِرْنَ بِهِ نَفْعًا (4) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (5) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ
لَكَنُودٌ (6) وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَلِكِ لَشَهِيدٌ (7) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (8) أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا
بُعِثَرَ مَا فِي الْقُبُورِ (9) وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ (10) إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ (11) ﴾

سورة الكافرون

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم * قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2)
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (3) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ (4) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ
(5) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (6) ﴾

سورة النصر

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم * إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1) وَرَأَيْتَ النَّاسَ

يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (2) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (3) ﴿﴾

سورة الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (2) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (3) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (4) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (5) ﴾

سورة الناس

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ النَّاسِ (2) إِلَهِ النَّاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (4) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (5) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6) ﴾

سورة الإخلاص

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4) ﴾

* * *

﴿ الفصل الثاني ﴾

في تعقيب الصلوات ودعوات أيام الأسبوع

في التعقيبات العامة

عن كتاب مصباح المتهجد وغيره: فإذا سلّمت وفرغت من الصلاة فقل:
اللَّهُ أَكْبَرُ ثلاث مرات رافعاً عند كل تكبيرة يديك إلى حيال أذنيك وقل:

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا
إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا
الأُولَى، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعَدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ
جُنْدَهُ وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي
وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمَّ قُلْ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

ثمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ
رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ، سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي
كُلَّهَا جَمِيعًا، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعًا إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ
أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ

خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ، وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ وَقَدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمِنْ شَرِّ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الدُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا.

ثُمَّ سَبَّحَ تَسْبِيحَ الرَّهَاءِ (عَلَيْهَا السَّلَام) وَهُوَ كَمَا عَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ (ص) لَهَا أَنْ تُكَبِّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَتَحْمَدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَتُسَبِّحَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً وَتَحْتَمِ بِالتَّهْلِيلِ ثَلَاثًا، وَقُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ تَتَحَرَّكَ مِنْ مَوْضِعِكَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا فَرْدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا.

ثُمَّ تَقْرَأُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً سُورَةَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أَوْ مَا تَيْسَّرُ وَتَقُولُ: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُوْنِ الْمَخْزُوْنِ الطَّاهِرِ الطَّهْرِ الْمُبَارَكِ، وَاسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيْمِ وَسُلْطَانِكَ الْقَدِيْمِ، يَا وَاهَبِ الْعَطَايَا وَيَا مُطْلِقِ الْأَسَارَى، وَيَا فَكَّكَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ، اَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ آمِنًا، وَأَنْ تَجْعَلَ يَوْمِي أَوَّلَهُ فَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا، وَآخِرَهُ صَلاَحًا، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.

وَوَرَدَ فِي الصَّحِيفَةِ الْعُلُوِّيَّةِ لَتَعْقِيْبِ الْفَرَائِضِ: يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، وَيَا مَنْ لَا يُعْطِطُهُ السَّائِلُونَ، وَيَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ الْإِحَاحُ الْمُلْحِنِينَ، أَذْفِي بَرْدَ

عَفْوِكَ وَحَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ.

وتقول أيضاً: إلهي هذه صلاتي صلّيتها لا حاجة منك إليها، ولا رغبة منك فيها، إلا تعظيماً وطاعة وإجابة لك إلى ما أمرتني به. إلهي إن كان فيها خللٌ أو نقصٌ من رُكوعها أو سُجودها فلا تُؤاخذني وتفضل عليّ بالقبول والغفران.

وتدعو أيضاً عقيب الصلوات بهذا الدعاء الذي علّمه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لأمير المؤمنين (عليه السلام) وهو: سبحان من لا يعتدي على أهل مملكته، سبحان من لا يأخذ أهل الأرض بألوان العذاب، سبحان الرؤوف الرحيم. اللهم اجعل لي في قلبي نوراً وبصراً وفهماً وعِلماً إنك على كل شيء قديرٌ.

وقال الكفعمي في (المصباح): قل ثلاث مرّات عقيب الصلوات: أُعِيذُ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِي دِينِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَبِرَبِّ الْفَلَقِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَبِرَبِّ النَّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ.

وفي خطّ الشيخ الشهيد الأول: أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «من أراد أن لا يُطلعه الله يوم القيامة على قبيح أعماله ولا يفتح ديوان سيئاته فليقل بعد كل صلاة: اللهم إن مغفرتك أرجى من عملي،

وَأَنَّ رَحْمَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذَنْبِي. اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ذَنْبِي عِنْدَكَ عَظِيمًا فَعَفُوكَ
أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِي. اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ فَرَحْمَتِكَ أَهْلٌ أَنْ
تَبْلُغَنِي وَتَسْعَنِي، لِأَنَّهَا وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».
ويصلح هذا الدعاء للقنوت في الصلوات.

وعن ابن بابويه (رحمه الله) قَالَ: إِذَا فَرَعْتَ مِنْ تَسْبِيحِ الزَّهْرَاءِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهَا) فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَلَكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ
السَّلَامُ. سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،
السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الْهَادِيَةِ الْمُهْدِيَةِ، السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ
وَمَلَائِكَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ،
السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، السَّلَامُ عَلَى
مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، السَّلَامُ عَلَى
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجَوَادِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْهَادِي، السَّلَامُ عَلَى
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الزُّكِّيِّ الْعَسْكَرِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَائِمِ
الْمُهْدِيِّ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. ثُمَّ سَلِ اللَّهَ مَا شِئْتَ.

وَقَالَ الْكُفَعْمِيُّ تَقُولُ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ: رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا،
وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا، وَبِعَلِيِّ إِمَامًا، وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ
وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَالْحَلْفِ الصَّالِحِ عَلَيْهِمْ

السَّلَامُ أئِمَّةً وَسَادَةً وَقَادَةً، بِهِمْ أَتَوَلَّى وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ أَتَبَرُّ.
ثُمَّ تَقُولُ ثَلَاثًا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعُفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ.

* * *

﴿ الفصل الثالث ﴾

في التعقيبات الخاصة

تعقيب صلاة الظهر: عن مصباح المتهجد

قُلْ فِي تَعْقِيبِ الظُّهْرِ، كَمَا فِي الْمُتَهَجِّدِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ

إِثْمٍ. اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا سُقْمًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا خَوْفًا إِلَّا أَمَنْتَهُ، وَلَا سُوءًا إِلَّا صَرَفْتَهُ، وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا وَوَلِيَّ فِيهَا صَلاَحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا؛ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَتَقُولُ: بِاللَّهِ اعْتَصِمْتُ وَبِاللَّهِ أَثِقُ وَعَلَى اللَّهِ أَتَوَكَّلُ.

ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ عَظَمْتَ ذُنُوبِي فَأَنْتَ أَعْظَمُ، وَإِنْ كَبُرَ تَفْرِيطِي فَأَنْتَ أَكْبَرُ، وَإِنْ دَامَ بُحْلِي فَأَنْتَ أَجْوَدُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي عَظِيمَ ذُنُوبِي بِعَظِيمِ عَفْوِكَ، وَكَثِيرَ تَفْرِيطِي بِظَاهِرِ كَرَمِكَ، وَاقْمَعْ بُحْلِي بِفَضْلِ جُودِكَ. اللَّهُمَّ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأُتُوبُ إِلَيْكَ.

تعقيب صلاة العصر: نقلاً عن المتهجّد

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَةً عَبْدٍ ذَلِيلٍ خَاضِعٍ فَقِيرٍ بَائِسٍ مِسْكِينٍ مُسْتَتَكِينٍ مُسْتَجِيرٍ، لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا.

ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ صَلاَةٍ لَا تُرْفَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ، بَعْدَ الْعُسْرِ، وَالْفَرَجَ بَعْدَ الْكُرْبِ، وَالرِّخَاءَ بَعْدَ الشِّدَّةِ. اللَّهُمَّ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأُتُوبُ إِلَيْكَ.

وعن الصادق (عليه السلام) قال: «مَنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ تَعَالَى بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ سَبْعَمِائَةَ ذَنْبٍ». وروى عن الإمام محمدٍ التقي الجواد (ع) قال: «مَنْ قَرَأَ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ بَعْدَ الْعَصْرِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، مَرَّتَ لَهُ عَلَى مِثْلِ أَعْمَالِ الْخَلَائِقِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ» واللَّهُ الْعَالِمُ وَهُوَ الْجَوَادُّ الْكَرِيمُ.

تعقيب صلاة المغرب: عن مصباح المتهجد

تقول بعد تسبيح الزهراء (عليها السلام): ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ.

ثم تقول سبع مرات: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وثلاثاً: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ.

ثم قل: سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعاً، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعاً إِلَّا أَنْتَ.

ثم تصلي نافلة المغرب وهي أربع ركعات بسلامين ولا تتكلم بينهما بشيء. وقال الشيخ الطوسي: روي أنه يقرأ في الركعة الأولى: سورة: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وفي الثانية: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. ويقرأ في الأخرين ما شاء.

ثم تقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَمُلْكِكَ

الْقَدِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ
الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ.

فإذا فرغت من النافلة فَعَقِّبْ بما شئت، وتقولُ عشرًا: ما شاء الله لا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالنَّجَاةَ
مِنَ النَّارِ وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالرِّضْوَانَ فِي دَارِ السَّلَامِ وَجِوَارِ نَبِيِّكَ
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ. اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،
أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

وَتُصَلِّيُ الْعُقَيْلَةَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، وَهِيَ رَكْعَتَانِ وَيُصَحِّحُ أَنْ تَجْعَلَهَا بِنِيَّةِ
نافلة المغرب فتتداخل معها، تقرأ بعد الحمد في الأولى: ﴿وَذَا التُّونِ إِذْ ذَهَبَ
مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ
نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: 87-88].

وفي الثانية: بعد الحمد ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ
وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [الأنعام: 59]. ثُمَّ تَأْخُذُ يَدَيْكَ
لِلْقَنُوتِ وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَفَاتِحِ الْغَيْبِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا أَنْتَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا، وَتَذَكِّرْ حَاجَتَكَ، ثُمَّ تَقُولُ:
اللَّهُمَّ أَنْتَ وَبِي نِعْمَتِي وَالْقَادِرُ عَلَى طَلْبَتِي تَعْلَمُ حَاجَتِي فَاسْأَلْكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ

وآلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا قَضَيْتَهَا لِي. وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ، فَقَدْ رُوي أَنَّ مَنْ
أتى بهذه الصلاة وسأل الله حاجته أعطاه الله ما سأل.

تعقيب صلاة العشاء: نقلاً عن الْمُتَهَجِّدِ

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقِي وَإِنَّمَا أَطْلُبُهُ بِخَطَرَاتٍ تَخْطُرُ عَلَيَّ
قَلْبِي، فَأَجُولُ فِي طَلْبِهِ الْبُلْدَانَ، فَأَنَا فِيهَا أَنَا طَالِبٌ كَالْحَيْرَانَ، لَا أَذْرِي أَفِي
سَهْلٍ هُوَ، أَمْ فِي جَبَلٍ، أَمْ فِي أَرْضٍ، أَمْ فِي سَمَاءٍ، أَمْ فِي بَرٍّ أَمْ فِي بَحْرٍ؟ وَعَلَى
يَدِي مَنْ، وَمَنْ قَبْلَ مَنْ؟ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عِلْمَهُ عِنْدَكَ وَأَسْبَابُهُ بِيَدِكَ، وَأَنْتَ
الَّذِي تَقْسِمُهُ بِالطُّفِكَ، وَتُسَبِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
وَاجْعَلْ يَا رَبِّ رِزْقَكَ لِي وَاسِعاً وَمَطْلَبَهُ سَهْلاً وَمَأْخَذَهُ قَرِيباً، وَلَا تُعْنِي
بِطَلْبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي فِيهِ رِزْقاً، فَإِنَّكَ غَنِيٌّ عَنِّ عَذَابِي وَأَنَا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ،
فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَجُدْ عَلَيَّ عَبْدِكَ بِفَضْلِكَ، إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ.

أقول: هذا من أدعية الرزق، ويُستحب أيضاً أن يُقرأ عقيب العشاء سورة:
﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ...﴾ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَأَنْ يُقْرَأَ فِي الْوَتِيرَةِ، وَهِيَ رَكْعَتَانِ جَالِساً بَعْدَ
العشاء، مِائَةً آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُعْتَاضَ عَنِ الْمِائَةِ آيَةِ بِسُورَةِ: ﴿إِذَا
وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بَعْدَ الْفَاتِحَةِ، وَسُورَةِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ. فَقَدْ وَرَدَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ (ع) أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي الْوَتِيرَةَ
كَذَلِكَ.

تعقيب صلاة الصبح عن مصباح المتهدّد

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الرَّاضِينَ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَقُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

وَمِائَةَ مَرَّةٍ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ.

وَمِائَةَ مَرَّةٍ: أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَأَسْأَلُهُ الْجَنَّةَ.

وَمِائَةَ مَرَّةٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ.

وَمِائَةَ مَرَّةٍ: سُورَةُ التَّوْحِيدِ.

وَمِائَةَ مَرَّةٍ: صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وَمِائَةَ مَرَّةٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَيُفَضَّلُ الْإِكْتَارَ مِنْ هَذِهِ الْأَذْكَارِ أَوْ يَأْتِي بِمَا تيسر له من دون الالتزام بالعدد، لأنّ الأعداد لم تثبت بسند معتبر.

ثُمَّ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ﴿وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ

اللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ ﴿فَوْقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا﴾ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَاهُ مِنَ الغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ ﴿حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللهِ وَفَضْلِ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ﴾، ما شاء اللهُ لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ما شاء اللهُ لا ما شاءَ النَّاسُ، ما شاءَ اللهُ وَإِنْ كَرِهَ النَّاسُ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، حَسْبِيَ مَنْ هُوَ حَسْبِي، حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِيَ مَنْ كَانَ مُدًّا كُنْتُ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، ﴿حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾.

لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الدُّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا﴾.

واعلم أنه يستحبّ سجدة الشكر عقيب الصلوات استحباباً أكيداً، والدعوات والأذكار الماثورة فيها كثيرة. والأفضل أن تكون سجدة الشكر على هذا النحو: يقول في كلّ سجدة مائة مرة.. شكراً لله أو الشُّكْرُ لله.

وقد رُوِيَ عن الرضا (عليه السلام) قال: إن شئتَ فقلّ فيها مائة مرة: شُكْرًا شُكْرًا، وإن شئتَ فقلّ مائة مرة: عَفْوَاً عَفْوَاً.

رُوِيَ عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: فريضة على كلّ مسلم (والفرض هنا على نحو الاستحباب) أن يقول قبل طلوع الشمس عشراً وقبل غروبها عشراً: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ،

يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَقُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

وَقُلْ: اللَّهُمَّ مُقَلِّبِ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ تَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ. اللَّهُمَّ امْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَأَنْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ، وَإِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ شَقِيًّا فَاجْعَلْنِي سَعِيدًا، فَإِنَّكَ تَمَحُّو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ، وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ.

وَقُلْ أَيْضًا فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ. اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وَقُلْ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. فهذا هو التسبيح المشار إليه بقوله تعالى: ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف: 46].

إعلم أنَّ ما ورد من الأذكار والدعوات لتعقيب صلاة الصبح أكثر مما ورد غيرها، والأحاديث في فضل هذه التعقيبات الخاصة كثيرة. وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): «إِنَّ ذَكَرَ اللَّهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ أَسْرَعُ فِي

طلب الرزق من الضرب في الأرض».

وعن النبي (ص): «مَنْ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ يَعْقُبُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ سَتَرَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ».

وعن الباقر (عليه السلام): «إِنَّ إبليسَ إِنَّمَا يَبِثُّ جُنُودَهُ، جُنُودَ النَّهَارِ مِنْ حِينَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَيَبِثُّ جُنُودَهُ، جُنُودَ اللَّيْلِ مِنْ حِينَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى ذَهَابِ الْحُمْرَةِ الْمَغْرِبِيَّةِ. فَادْكُرُوا اللَّهَ تَعَالَى فِي هَاتَيْنِ السَّاعَتَيْنِ ذِكْرًا كَثِيرًا فَإِنَّ إبليسَ يَبْذُلُ جَهْدَهُ فِي هَاتَيْنِ السَّاعَتَيْنِ حَتَّى يَجْعَلَ الْمَرْءَ غَافِلًا عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ».

وروي بسند صحيح عن الرضا (عليه السلام) أنه كان في خراسان إذا صلّى فريضة الصبح قعد في مصلاه يعقب إلى طلوع الشمس، ثم يُؤتى إليه بخريطة فيها المساويك فيسُوك بها واحداً واحداً، ثم يأخذ في تلاوة الكتاب المجيد.

وعن النبي (ص): «مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْفَجْرَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ كَانَ لَهُ حَجٌّ بَيْتِ اللَّهِ».

وفي الحديث القدسي قال الله تعالى: «يَا بَنَ آدَمَ اذْكُرْنِي بَعْدَ الصَّبَاحِ بِسَاعَةٍ وَبَعْدَ الْعَصْرِ بِسَاعَةٍ لِكِي أَكْفِيكَ جَمِيعَ مَا أَهَمَّكَ».

أما التعقيبات الخاصة بفريضة الصبح زيادة على ما ذكر سابقاً فهي كما

يلي:

الأول: روى ابن بابويه بسند معتبر عن الباقر (عليه السلام) أنه قال: «مَنْ استغفر الله تعالى بعد صلاة الفجر سبعين مرةً، غفر الله له».

الثاني: روى ابن بابويه أيضاً بسند صحيح وإسناد مُعتبر عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: «مَنْ صَلَّى صلاة الفجر ثم قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ إحدى عَشْرَةَ مَرَّةً، لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب وإن رغم أنف الشيطان».

وفي البلد الأمين عن النبي (ص) قال: «مَنْ قرأ التوحيد كلَّ يوم عَشْرَ مَرَّاتٍ لم يدركه في ذلك اليوم ذنب، وإن جهد الشيطان». أقول: لأنّه يُفترض بقارئ التوحيد أن يعتصم بها فيعصمه الله ويُعينه على ترك الذنوب، والله العالم.

الثالث: روى الكليني بسند صحيح عن الصادق (عليه السلام): «إِنَّ مَنْ قال بعد فريضة الفجر مائةً مَرَّةً: "ما شاء الله كان، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ" لم يرَ مكروهاً في ذلك اليوم».

الرابع: روى الكفعمي وغيره عن الباقر (عليه السلام) قال: «مَنْ قرأ القدر بعد الصبح عشراً، وحين تزول الشمس عشراً، وبعد العصر عشراً، أتعب ألفي كاتب».

عنه أيضاً قال: «ما قرأها عبدٌ سبعَ مَرَّاتٍ بعد طلوع الفجر إِلَّا صَلَّى عليه صفٌّ من الملائكة سبعين صلاةً، وترحموا عليه سبعين رحمةً».

الخامس: روى ابن بابويه وغيره من العلماء (رضوان الله عليهم) بأسانيد

معتبرة عن الباقر (عليه السلام) أنه قال: «قال النبي (ص): إذا صليت الصبح فقل عَشْرَ مَرَّاتٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».

السادس: في كلِّ صباح ومساءً، يُقال ثلاثاً: سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضَا وَزِنَةَ الْعَرْشِ وَسَعَةَ الْكُرْسِيِّ، وثلاثاً: الْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضَا وَزِنَةَ الْعَرْشِ وَسَعَةَ الْكُرْسِيِّ وثلاثاً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِلْءَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضَا وَزِنَةَ الْعَرْشِ وَسَعَةَ الْكُرْسِيِّ وثلاثاً: اللَّهُ أَكْبَرُ مِلْءَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضَا وَزِنَةَ الْعَرْشِ وَسَعَةَ الْكُرْسِيِّ.

السابع: تقول بعد صلاة الفجر مائة مرة: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. وهو مروى عن الرضا (ع).

الثامن: روى العياشي عن عبد الله بن سنان، قال: ذهبت إلى الصادق (عليه السلام) فقال: «ألا أعلمك شيئاً إذا قلتَهُ قضى الله دينك وأنعمش حالك». فقلت: ما أحوجني إلى ذلك، فقال: قُلْ في دُبُرِ صلاةِ الفجر:

تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الدُّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيراً، اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُؤْسِ وَالْفَقْرِ وَمِنْ غَلْبَةِ الدِّينِ وَالسُّقْمِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ
تُعِينَنِي عَلَى آدَاءِ حَقِّكَ إِلَيْكَ وَإِلَى النَّاسِ».

التاسع: روى الكفعمي أن رجلاً شكاً إلى رسول الله (ص) الفقر والبؤس

والمرض، فوصاه بأن يدعو بهذا الدعاء في كلِّ صباح ومساءً عشرَ مرّات:

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الدَّلِّ
وَكَبْرُهُ تَكْبِيراً.

* * *

﴿ الفصل الرابع ﴾

في بعض مما يُعمل في النهار، ما بين طلوع

الشمس وغروبها

روى الطوسي والكفعمي وغيرهما عن النبيّ (ص) أنّه قال لأصحابه: «أيعجزُ أحدكم أن يتخذَ كلّ صباح ومساءً عهداً عند الله تعالى؟ قالوا: وكيف ذلك؟ قال: يدعو بهذا الدعاء فإذا دعا به طبع عليه بطابع، ووضع تحت العرش، فإذا كان يوم القيامة نادى مُنادٍ أين الذين لهم عند الرحمن عهد فيعطون ذلك العهد ويدخلون الجنة». وقد ذكر الطوسي هذا الدعاء لتعقيب فريضة الصبح:

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ،
أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ
لَكَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَلَا إِلَى أَحَدٍ مَنِ خَلَقَكَ،
فَإِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَيْهَا تُبَاعِدْنِي مِنَ الْخَيْرِ وَتُقَرِّبُنِي مِنَ الشَّرِّ. أَيُّ رَبِّ لَا أَثِقُ

إِلَّا بِرَحْمَتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا تُؤَدِّيهِ إِلَيَّ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

الدعوات في سجدة الشكر أو سجدي الشكر

وما يُدعى بهما بهذه السجدة كثير، وأيسره ما يلي:

الأول: رُوي بسند معتبر عن الرضا (عليه السلام): «أنتك إذا شئت فقل مائة
مرة: شُكراً شُكراً أو شُكراً لله، وإن شئت فقل مائة مرة: عَفْواً عَفْواً في
سجودك».

وفي كتاب عيون أخبار الرضا (ع) عن رجاء بن أبي الضحّاك: أنّ الرضا
(عليه السلام) في طريقه إلى خراسان كان يسجد بعد الفراغ من تعقيب العصر
سجدة يقول فيها مائة مرة حمداً لله.

الثاني: روى الكليني بسند معتبر عن الصادق (عليه السلام): «إن أقرب
ما يكون العبد إلى الله، إذا كان ساجداً يدعو ربّه، فإذا سجدت فقل: يا
رَبَّ الْأَرْبَابِ وَيَا مَلِكَ الْمُلُوكِ وَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ وَيَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ وَيَا إِلَهَ
الْأَلْهَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. ثم سل حاجتك، ثم قل: فَإِنِّي عَبْدُكَ
نَاصِبِي فِي قَبْضَتِكَ. ثم ادعُ الله، فإنّه غفار للذنوب، ولا تستعصي عليه
مسألة».

الثالث: روى الكليني بسند موثّق عن الصادق (عليه السلام) أنّه قال:
«رأيت أبي ذات ليلة في المسجد ساجداً فسمعت حنينه وهو يقول:

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي حَقًّا حَقًّا سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعْبُدًا وَرِقًّا،
اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي، اللَّهُمَّ فَيَا رَبِّ عَذَابِكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ
وَتُبُّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».

آداب صلاة الظهر

تدعو قبيل طلوع الشمس بما سيأتي في الفصل الخامس إن شاء الله تعالى
وينبغي أن تتصدَّق في أوَّل النهار ولو بشيء يسير.

إذا تحقَّق الزوال تقول: سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ
يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلْدًا وَلَا يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَا يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ
الدُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا.

فقد رُوِيَ أَنَّ الْبَاقِرَ (عليه السلام) وصَّى به إلى مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَقَالَ لَهُ:
«حَافِظْ عَلَيَّ هَذَا الدُّعَاءِ كَمَا تَحَافِظُ عَلَيَّ عَيْنِيكَ. وَإِذَا لَمْ تَكُنْ مُتَوَضِّئًا
فَبَادِرْ إِلَى الْوُضُوءِ».

النوافل الظهرية

وهي ثماني ركعات: ركعتين ركعتين كصلاة الصبح وادعُ بدعواتها، واستعد
بالله من الشيطان الرجيم، وقرأ في الركعة الأولى: الحمد والتوحيد، وفي الثانية
الحمد وسورة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثم تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي وَخُذْ إِلَى الْخَيْرِ بِنَاصِيئِي وَاجْعَلْ

الإيمانُ منتهى رِضايَ وَبارِكْ لي فيما قَسَمْتَ لي وَبَلِّغني بِرِحمَتِكَ كُلَّ الَّذي أَرْجو مِنْكَ وَاجْعَلْ لي وُدًّا وَسُروراً لِلْمُؤمِنينَ وَعَهْداً عِنْدَكَ.

اللَّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ القَائِمَةِ بَلِّغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ، بِاللَّهِ اسْتَفْتَحْ وَبِاللَّهِ اسْتَنْجِحْ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اتَّوَجَّهْ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني بِهَمِّ عِنْدَكَ وَجِيباً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

فريضة الظهر

وتراعي فيها ما مرّ في فريضة الصبح، واخفتُ بالقراءة فيما سوى البسمة منها، والأفضل أن تقرأ في الأولى بعد الحمد سورة ﴿إنا أنزلناه﴾ وفي الثانية سورة التوحيد، وتقول عقب الصلاة على محمد وآله بعد التشهد تلو الركعة الثانية: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ. ثمّ انفضّ فسبّح بالتسبيحات الأربع ثلاث مرّات، ويحسن أن تضيف إليها الاستغفار قربةً إلى الله تعالى ثم تركع وتسجد بما مرّ من آدابهما، ثم انفضّ للركعة الرابعة وأدّها كما مرّ ثمّ تشهد وسلّم، ثمّ ابدأ في التعقيبات وكبّر التكبيرات الثلاث التي مرّت في بدء بيان التعقيبات ثمّ تقول: لا إله إلاّ الله إلهاً واحداً... إلى آخر ما مرّ من الدعاء، ثمّ تسبّح تسبيح الزهراء (عليها السلام) وتعقب بما شئت من التعقيبات العامة التي عقبّت بها فريضة الصبح، ثمّ تعقب بالتعقيبات الخاصة بفريضة الظهر وهي كثيرة، ونحن قد أوردنا بعضها. ثمّ تسجد سجدة الشكر، فإذا فرغت من تعقيب فريضة الظهر فاستعدّ لفريضة

آداب فريضة العصر ونوافلها وتعقيباتها

إبدأ في نوافل العصر وهي أيضاً ثماني ركعات، كنوافل الظهر تماماً، وبعد الفراغ من نوافل العصر تصليّ الفريضة بما مرّ من الآداب. ثمّ تقول:

اللَّهُمَّ دَعَوْتِي فَأَجِبْتُ دَعْوَتَكَ وَصَلَّيْتُ مَكْتُوبَتَكَ وَأَنْتَشَرْتُ فِي أَرْضِكَ
كَمَا أَمَرْتَنِي، فَاسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَمَلِ بِطَاعَتِكَ وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِكَ
وَالْكَفَافِ مِنَ الرِّزْقِ بِرَحْمَتِكَ.

فيما يُعمل من حين الغروب إلى حين النوم

إعلم أنّ ما ينبغي لك عند الغروب، هو أن تبادر إلى المسجد وأن تقول
عند اصفار الشمس: أَمْسَى ظَلَمِي مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ، وَأَمْسَتْ ذُنُوبِي
مُسْتَجِيراً بِمَغْفِرَتِكَ، وَأَمْسَى خَوْفِي مُسْتَجِيراً بِأَمَانِكَ، وَأَمْسَى ذُلِّي مُسْتَجِيراً
بِعِزِّكَ، وَأَمْسَى فَقْرِي مُسْتَجِيراً بِغِنَاكَ، وَأَمْسَى وَجْهِي الْبَالِي مُسْتَجِيراً
بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي، اللَّهُمَّ أَلْسِنِي عَافِيَتَكَ، وَعَشِّنِي بِرَحْمَتِكَ، وَجَلِّلْنِي
كَرَامَتِكَ، وَقِنِي شَرَّ خَلْقِكَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ.

ينبغي الاشتغال حينئذ بالتسبيح والاستغفار، فهذه الساعة تضاهي الغداة
شرفاً وفضلاً. قال تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ
الْغُرُوبِ﴾ [ق:39].

وتقول عند الغروب: يَا مَنْ خَتَمَ النُّبُوَّةَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اخْتِمَ لِي فِي يَوْمِي هَذَا بِخَيْرٍ وَشَهْرِي بِخَيْرٍ وَسَنَتِي بِخَيْرٍ وَعُمْرِي بِخَيْرٍ.

العمل عند الغروب: تُهَلِّلُ وتستعيد بالله بالتَّهْلِيل والاستعاذة المأثورة، التي ستُذَكَّرُ في دعوات الصباح والمساء، وتقول:

أَحْطُتْ عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي مِنْ غَائِبٍ وَشَاهِدٍ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ وَتَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ إِلَى ﴿الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ﴾.

آداب صلاة المغرب

تبادر إلى صلاة المغرب ولا ينبغي تأخيرها عن أوَّل وقتها (أوَّل وقت صلاة المغرب من أوَّلها بمقدارها، أي من أوَّل غياب قرص الشمس تماماً إلى زمان الشفق) وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِدْبَارِ نَهَارِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَاتِكَ وَتَسْبِيحِ مَلَائِكَتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ثمَّ تصلِّي المغرب بجميع آدابه وشرائطه، وتكبّر بعد الفراغ من الصلاة بالتكبيرات الثلاث وتسبِّح تسبيح الزهراء (عليها السلام) ثم تقول:

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَعَلَى أَهْلِ

بِئْتِهِ.

وتقول سبع مرات: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثم تقول ثلاثاً: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ.
ثم تقول: سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا إِلَّا أَنْتَ.

وإن شئت أن تزيد في التعقيب، ثم تأتي بنوافلها بعدها.

ما يُعمل بعد نافلة المغرب

إذا فرغت من نافلة المغرب، وصورتها: أربع ركعات، ركعتين ركعتين كصلاة الصبح، فلك أن تعقب بما شئت من التعقيبات العامة، ثم تسجد سجدة الشكر على نحو ما مرّ، وأدنى ما يُجزى في سجدة الشكر أن تقول: شُكْرًا شُكْرًا شُكْرًا.

وروى الكليني عن الصادق (عليه السلام) قال: إذا فرغت من صلاة المغرب فامسح جبينك بيدك وقل ثلاثاً:

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحُزْنَ.

وينبغي أن تُصلي صلاة العُقَيْلَةَ (وهي ركعتان بعد صلاة المغرب تقرأ في الأولى الفاتحة وآية ﴿وَذَا النُّونِ﴾ وفي الثانية الحمد وآية: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ

الغيب ﴿﴾ وقد مرّ ذكرها

آداب صلاة العشاء

فإذا غاب الشفق تؤدّن للعشاء وتقيم متأدّباً بما نصّ الفقه على آدابها، ثمّ تأخذ في فريضة العشاء بشرائطها وآدابها.

تعقيب العشاء: فتعقب بما يُدعى به في كلّ صباح ومساءً، ثمّ تعقب بما يُدعى به في كلّ مساءً خاصةً، بما مرّ ذكرها وهي كثيرة، ويستحبّ قراءة سورة القدر ستّ مرات ثمّ تقول:

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا دَرَّتْ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ؛ أَنْتَ اللَّهُ الْمُقْتَدِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، أَنْتَ اللَّهُ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَكَ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونَكَ، وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَتَوَلَّيَ بِرَحْمَتِكَ وَلَا تُسَلِّطَ عَلَيَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ مِمَّنْ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَجَبَّبُ إِلَيْكَ فَحَبِّبْنِي وَفِي النَّاسِ فَعَزِّزْنِي، وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

ثمّ تدعو بما تحبّ، ثمّ تسجد سجدة الشكر، ثمّ تصلي الوتيرة، وهي نافلة تُؤتَى عن جلوس بعد صلاة العشاء، وهي ركعتان ويستحبّ أن يُتلى فيها مائة آية من القرآن الكريم، ويحسن أن يُقرأ بعد الحمد في الركعة الأولى منها سورة

الواقعة، وفي الركعة الثانية سورة التوحيد، وتدعو بعد السلام بما شئت من الدعوات.

آداب النوم: وإذا شئت أن ترقد فينبغي لك أن تتأهب لموافاة المنون، وأن تكون على طهر، وأن تتوب من الذنوب، وتُفرغ قلبك من هموم الدنيا، وتتذكر أجلك ورقدة النوم في اللحد وَحَدَكَ من دون أنيس يؤنسك، وأن تضع وصيتك تحت وسادتك، وأن تعزم على القيام لصلاة الليل، فإن فخر المؤمن وزينته في الدنيا والآخرة هي الصلاة في آخر الليل، وتقرأ عند النوم سورة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وسورة ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ وآية الكرسي، ثم تقول ثلاثاً:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَفَهَرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخَبَّرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم تسبح تسبيح الزهراء سلام الله عليها وتنام على يمينك وقيل: إذا شئت أن تنتبه من نومك لصلاة الليل أو غيرها، وخشيت غلبة النوم عليك، فاقراً الآية الأخيرة من سورة الكهف وهي: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف:110].

وروي عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه: «أنه ما من أحد يقرأ هذه الآية عند النوم إلا وينتبه في الساعة التي يريد أن ينتبه فيها. وإذا خفت العقرب أو غيره من الهوام فاقراً هذا الدعاء الذي ضمنه الباقر (عليه السلام) لمن دعا به السلامة من العقرب والهوام إلى الصباح:»

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ
وَمِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ.

وإذا خشيت أن تحتلم فادع بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْاِحْتِلَامِ
وَمِنْ سُوءِ [شَرِّ] الْأَحْلَامِ وَمِنْ أَنْ يَتَلَاعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي الْيَقِظَةِ وَالْمَنَامِ.

وإذا كنت تخشى انهيار الدار أو المكان الذي تنام فيه فاقرا هذه الآية:
﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ
أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [الكهف:110].

* * *

في الانتباه من النوم وصلاة الليل

فضل صلاة الليل

إعلم أنّ الروايات المأثورة عن المعصومين (عليهم السلام) في فضل قيام
الليل كثيرة، ورؤي أنّ ذلك شرف المؤمن، وأنّ صلاة الليل تورث صحّة البدن،
وهي كفارة لذنوب النهار ومُزيلة لوحشة القبر، تبيّض الوجه وتطيب النكهة
وتجلب الرزق، والوتر زينة الآخرة، وقد يجمعهما الله لأقوام، وأنّه كذب من زعم
أنّه يصلي صلاة الليل وهو يجوع، إنّ صلاة الليل تضمن رزق النهار وأنّ من

يصلّيها فبتوفيقٍ من الله.

وعن الصادق (عليه السلام) قال: قال النبيّ (ص) في وصيّته لعلّي عليه السلام: يا عليّ أوصيك في نفسك بعدّة خصال فاحفظها. ثمّ قال:

اللهم أعنه، ثمّ ذكّر عدّة خصال إلى أن قال: وعليك بصلاة الليل
وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الزوال وعليك
بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال.

والظاهر أنّ المراد بصلاة الليل هو الثلاث عشرة ركعة مع ركعتي نافلة
الفجر، وبصلاة الزوال الثماني ركعات نافلة الزوال. وعن أنس أنّه قال: سمعت
النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: «صلاة ركعتين في جوف الليل أحبّ
إليّ من الدنيا وما فيها».

وروي أنّه سئل الإمام زين العابدين (عليه السلام) ما بال المتهجّدين بالليل
من أحسن الناس وجهاً؟ قال: «لأنّهم خلّوا برّهم فكساهم الله من نوره».

وقتها: يبدأ وقتها عند انتصاف الليل، وكلّما اقترب الوقت من طلوع
الفجر الصادق ازدادت فضيلة، ويجزي الإتيان بها قبل منتصف الليل لمن
خاف عدم الاستيقاظ.

كيفيّتها: صلاة الليل ثماني ركعات يُسَلِّم بعد كلّ ركعتين، يقرأ بعد الحمد
في الأولى: التوحيد، وفي الثانية ﴿قل يا أيّها الكافرون﴾ ويقرأ في سائر
الركعات ما شاء من السُّور، ويجزي الحمد والتوحيد في كلّ ركعة ويجوز
الاقتصار على الحمد وحدها، ويجزي إتيان أيّ سورة بعد الحمد.

القنوت: القنوت كما هو مسنون في الفرائض، مسنون في النوافل في الركعة الثانية من كلِّ ثنائيّة من ركعاتها، ويجزي في القنوت أن تقول: **سُبْحَانَ اللَّهِ** ثلاث مرات أو أن تقول: **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَعَافِنَا وَأَعْفُ عَنَّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**. أو أن تقول: **رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعَلَّمَ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ**.

ركعتا الشّفع: فإذا فرغت من الثّماني ركعات صلاة الليل، فصلِّ الشّفع ركعتين، اقرأ في الأولى من الشّفع الفاتحة وسورة ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ**﴾ وفي الثانية الحمد و﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ**﴾ ولا قنوت فيها.

الدعاء: ويستحبّ أن تدعو إذا فرغت من الشّفع بدعاء: **إلهي تَعَرَّضْ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ**، وهذا الدعاء مذكور في أعمال ليلة النصف من شعبان.

فإذا فرغت من ركعتي الشّفع فانهض لركعة الوتر، وقرأ بعد الحمد: سورة ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ ثلاث مرات والمعوذتين أعني: ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ**﴾، و﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ**﴾ ثمَّ خُذْ يَدَيْكَ لِلْقنوتِ وادعُ بما شئت، ويستحبّ الدعاء لأربعين مؤمناً.

وروى الصدوق في الفقيه أنّ النبيّ (ص) كان يقول في الوتر في قنوته:

اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَأُؤْمِنُ بِكَ وَأَتَوَكَّلُ

عَلَيْكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا رَحِيمٌ.

وينبغي أن يقول سبعين مرةً: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، ويقول سبع مرات: هذا مقامُ العائذِ بكِ مِنَ النَّارِ. وروي أيضاً أنّ الإمامَ زينَ العابدينَ (عليه السلام) كان يقول في السَّحَرِ في صلاةِ الوترِ ثلاثمائة مرة: العَفْوُ العَفْوُ، وليقل بعد ذلك: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ العَفُورُ الرَّحِيمُ.

هذا مقامٌ مِنْ حَسَنَاتِهِ نِعْمَةٌ مِنْكَ، وَشُكْرُهُ ضَعِيفٌ، وَدَنْبُهُ عَظِيمٌ، وَلَيْسَ لِذَلِكَ إِلَّا رِفْقٌ وَرَحْمَةٌ فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنزَلَ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ طَالَ هُجُوعِي وَقَلَّ قِيَامِي وَهَذَا السَّحَرُ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ لِدُنُوبِي اسْتَغْفَارَ مَنْ لَا يَجِدُ لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا.

ثم يسجد ويتم الصلاة ويسبح بعد السلام تسبيح الزهراء (عليها السلام) ثم يقول: الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ، الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ ويقول: سُبْحَانَ رَبِّي الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ثلاثاً، ثم يقول: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ، ارْزُقْنِي مِنَ التِّجَارَةِ أَعْظَمَهَا فَضْلًا، وَأَوْسَعَهَا رِزْقًا، وَخَيْرَهَا لِي عَاقِبَةً فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِيمَا لَا عَاقِبَةَ لَهُ.

دعاء شريف يُدعى به في صلاة الوتر: إلهي كَيْفَ أَصْدَرُ عَنْ بَابِكَ بِحَبِيبَةٍ مِنْكَ وَقَدْ فَصَدْتُهُ عَلَى ثِقَةٍ بِكَ، إلهي كَيْفَ تُؤَيِّسُنِي مِنْ عَطَائِكَ وَقَدْ أَمَرْتَنِي بِدُعَائِكَ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي إِذَا اشْتَدَّ الْأَيْنُ، وَحُظِرَ عَلَيَّ

الْعَمَلِ، وَأَنْقَطَعَ مِنِّي الْأَمَلُ، وَأَفْضَيْتُ إِلَى الْمُنُونِ، وَبَكَتْ عَلَيَّ الْعُيُونُ
وَوَدَّعَنِي الْأَهْلُ وَالْأَحْبَابُ، وَحُثِّي عَلَيَّ التُّرَابُ، وَنُسِي السَّمِي، وَبَلِي جِسْمِي،
وَأَنْطَمَسَ ذِكْرِي، وَهَجَرَ قَبْرِي، فَلَمْ يَزُرْنِي زَائِرٌ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي ذَاكِرٌ، وَظَهَرَتْ
مِنِّي الْمَأْتَمُ، وَاسْتَوَلَتْ عَلَيَّ الْمَظَالِمُ، وَطَالَتْ شِكَايَةُ الْخُصُومِ، وَأَتَّصَلْتُ دَعْوَةَ
الْمَظْلُومِ، صَلَّى اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَرْضِ خُصُومِي عَنِّي بِفَضْلِكَ
وَإِحْسَانِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَرِضْوَانِكَ، إلهي ذَهَبَتْ أَيَّامُ لَدَائِي، وَبَقِيَتْ
مَأْتَمِي وَتَبِعَاتِي، وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُنِيباً تَائِباً، فَلَا تُرَدِّدْنِي مَحْرُوماً وَلَا خَائِباً، اللَّهُمَّ
آمِنْ رَوْعِي وَاعْفِرْ زَلَّتِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ.

دعاء الحزين: وهو دعاء شريف يُدعى به بعد صلاة الليل وهو على ما في
كتاب مصباح المتهجد كما يلي: أُنَاجِيكَ يَا مَوْجُودُ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَعَلَّكَ
تَسْمَعُ نِدَائِي، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَقَلَّ حَيَاتِي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَيُّ الْأَهْوَالِ
أَتَذَكَّرُ وَأَيُّهَا أَنْسَى؟ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْمَوْتُ لَكَفَى! كَيْفَ وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ
أَعْظَمَ وَأَدْهَى؟! مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، حَتَّى مَتَى وَإِلَى مَتَى أَقُولُ لَكَ الْعُنْبَى مَرَّةً
بَعْدَ أُخْرَى ثُمَّ لَا تَجِدُ عِنْدِي صِدْقاً وَلَا وِفَاءً، فَيَا عَوْنَاهُ، ثُمَّ وَعَوْنَاهُ، بِكَ يَا
اللَّهُ مِنْ هَوَى قَدْ غَلَبَنِي، وَمِنْ عَدُوٍّ قَدْ اسْتَكَلَبَ عَلَيَّ، وَمِنْ دُنْيَا قَدْ تَزَيَّنَتْ
لِي، وَمِنْ نَفْسٍ أَمَّارَةٍ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، إِنْ كُنْتُ
رَحِمْتُ مِثْلِي فَارْحَمْنِي، وَإِنْ كُنْتُ قَبِلْتُ مِثْلِي فَاقْبَلْنِي! يَا قَابِلَ السَّحَرَةِ
اقْبَلْنِي! يَا مَنْ لَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّفُ مِنْهُ الْحُسْنَى يَا مَنْ يُعَذِّبُنِي بِالنِّعَمِ صَبَاحاً
وَمَسَاءً، ارْحَمْنِي يَوْمَ آتِيكَ فَرِداً شَاخِصاً إِلَيْكَ بَصْرِي مُقَلِّداً عَمَلِي، قَدْ تَبَرَّأَ
جَمِيعُ الْخَلْقِ مِنِّي، نَعَمْ، وَأَبِي وَأُمِّي وَمَنْ كَانَ لَهُ كَدِّي وَسَعْيِي، فَإِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي

فَمَنْ يَرْحَمُنِي؟ وَمَنْ يُؤْنَسُ فِي الْقَبْرِ وَحْشَتِي؟ وَمَنْ يُنْطِقُ لِسَانِي إِذَا خَلَوْتُ
بِعَمَلِي وَسَاءَلْتَنِي عَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي؟ فَإِنْ قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَيْنَ الْمَهْرَبُ مِنْ
عَدْلِكَ؟ وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَفْعَلْ، قُلْتَ: أَلَمْ أَكُنِ الشَّاهِدَ عَلَيْكَ؟ فَعَفُوكَ عَفُوكَ
يَا مَوْلَايَ قَبْلَ سَرَابِيلِ الْقَطْرَانِ، عَفُوكَ عَفُوكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ جَهَنَّمَ وَالتَّيْرَانِ،
عَفُوكَ عَفُوكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ أَنْ تُغَلَّ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
وَوَحَيْرَ الْغَافِرِينَ.

نافلة الصبح

بعد إتمام صلاة الليل ينهض لنافلة الصبح، وهي ركعتان، يُقرأ بعد الحمد في
الأولى: سورة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وفي الثانية: سورة التوحيد فإذا سلّم نام
على يمينه مستقبلاً القبلة على هيئة الميّت في اللحد، ووضع خده الأيمن على
يده اليمنى، وقال: اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا
وَاعْتَصَمْتُ بِجِبِلِّ اللَّهِ الْمَتِينِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَأَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ. أو تدعو بما شئت.

﴿ الفصل الخامس ﴾

في أذكار ودعوات تقرأ صباحاً ومساءً

إعلم أيّدك الله أنّ ما رَغِبْتَ الأحاديثُ به في المحافظة على هاتين السّاعتين ممّا لا يُحصى، وقد وردت فيهما أذكار ودعوات كثيرة عن النبيّ والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين، ونورد لك هنا ما تيسر.

الأول: روى ابن بابويه بسند معتبر عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: «من قرأ كُلاًّ من ﴿قل هو الله أحد﴾ و﴿إنا أنزلناه﴾ و﴿آية الكرسي﴾ من قبل أن تطلع الشمس، إحدى عشرة مرّة، منع ماله ممّا يخاف»، وقال (عليه السلام): «من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ و﴿إنا أنزلناه﴾ قبل أن تطلع الشمس، لم يُصِبْهُ في ذلك اليوم ذنب، وإن جهد إبليس».

وأكثر من قول: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يُحيي ويميت، وهو حيّ لا يموت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير.

روى ابن بابويه أيضاً بسند معتبر عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: «قال رسول الله (ص): إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، يسكنها من أمّتي من أطاب الكلام وأطعم الطعام وأفشى السلام، وصلى بالليل والناس نياماً». ثم قال (ص): «إطابة الكلام هي أن تقول في الصباح والمساء عشر مرات: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

قال (ص): «إذا أصبحت وأمسيت فقل: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ تَسْبِيحٍ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَاكِهَةِ، وَهِيَ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ إِنَّهَا: (خَيْرٌ وَأَبْقَى)».

ويُستحبُّ أن يقول: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾.

وأن يقول حين يصبح ومُتسي: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

إذا أصبحت وأمسيت فقل: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الدُّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا.

ثم قل: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَخْضُرُونَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

وعلى بعض الروايات: وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ، وعلى بعضها:
أَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ.

ثمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ مَقَلِّبِ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ﴿وَلَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾
وَأَجْزِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ امْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي
وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَإِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ شَقِيًّا فَاجْعَلْنِي
سَعِيداً فَإِنَّكَ تَمَحُّو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ.

ثمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ مَا أَمْسَى وَأَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ فِي
دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ
حَتَّى تَرْضَى.

ويقول: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصِفُ وَلَا يُوصَفُ، وَيَعْلَمُ وَلَا يُعْلَمُ،
يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَأَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَبِاسْمِ اللَّهِ
الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا تَحْتِ الثَّرَى، وَمِنْ شَرِّ مَا ظَهَرَ وَمَا
بَطَنَ وَمِنْ شَرِّ مَا كَانَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَمَا وَلَدَ، وَمِنْ شَرِّ
مَا وَصَفْتُ وَمَا لَمْ أَصِفْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّتِكَ وَجِوَارِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتُودِعُكَ دِينِي
وَنَفْسِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَعُوذُ بِكَ يَا عَظِيمُ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ
جَمِيعاً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يُبْلِسُ بِهِ إِبْلِيسُ وَجُنُودُهُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، اللَّهُمَّ ادْخُلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ ادْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ثمَّ قُلْ: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ ﴿إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾.

وقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ، اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤُوسَهُ، وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ، وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا سَائِعًا هَنِيبًا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ كَمَا آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَأَرِنِي فِي الْجَنَانِ وَجْهَهُ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا.

﴿ الفصل السادس ﴾

في ذكر بعض الصلوات

صلاة الأعرابي

روى السيد ابن طاووس عن الشيخ التلعكبري، بسنده عن زيد بن ثابت، قال: قام رجل من الأعراب فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، إننا نكون في هذه البادية وبعيداً من المدينة ولا نقدر أن نأتيك في كلِّ جمعة فدلّني على عمل فيه فضل صلاة يوم الجمعة إذا مضيت إلى أهلي أخبرتهم به؟

فقال رسول الله (ص): «إذا كان ارتفاع النهار فصلّ ركعتين تقرأ في أوّل ركعة منها: الحمد مرّة واحدة و﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ سبع مرات، واقراً في الثانية الحمد مرّة و﴿قل أعوذ برب الناس﴾ سبع مرات، فإذا سلّمت فاقراً آية الكرسيّ سبع مرّات، ثمّ قم فصلّ ثمان ركعات بتسليمتين وتجلس في كلِّ ركعتين منها ولا تسلّم، فإذا أتممت أربع ركعات سلّمت، ثمّ صلّيت

الأربع ركعات الأخرى، كما صلّيت الأولى، وقرأ في كلّ ركعة: الحمد مرّة واحدة و﴿إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ﴾ مرّة واحدة و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمساً وعشرين مرّة، فإذا أتممت ذلك تشهّدت وسلّمت ودعوت بهذا الدعاء سبع مرات وهو:

يا حيُّ يا قيُّومُ يا ذا الجلال والإكرام، يا إله الأوّلين والآخريّن يا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، يا رَبِّ يا رَبِّ، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ، صلِّ على مُحَمَّدٍ وآلِهِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لي، واذكر حاجتك. وقل سبعين مرّة: لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وقل: سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ» وورد لهذا العمل أجرٌ عظيم.

صلاة ليلة الدفن

ركعتان في الأولى الحمد وآية الكرسي، وفي الثانية الحمد وعشْرُ مرّات ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ فإذا سلّمت قلت: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْعَثْ ثَوَابَهَا إِلَى قَبْرِ (فُلان) وَلْتُسَمِّ المِيتَ عَوْضاً عَنْ كَلِمَةِ فُلان.

صلاة الولد لوالديه

وهي ركعتان يقرأ في الأولى الفاتحة وعشْرُ مرّات: رَبِّ اغْفِرْ لي وَلِوَالِدَيْي وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ، وفي الثانية الفاتحة وعشْرًا: رَبِّ اغْفِرْ لي وَلِوَالِدَيْي وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، فإذا سلّم قال عَشْرَ

مرّات: رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا.

صلاة لطلب الحاجة

روى القطب الراوندي عن الإمام زين العابدين (ع) «أنّه مرّ برجل وهو قاعد على باب رجل، فقال (ع) له: ما يُقعدك على باب هذا المترف الجبّار؟ فم فأرشدك إلى باب خير من بابه، وإلى ربّ خير لك منه» فأخذه بيده حتى انتهى إلى المسجد . مسجد النبيّ (ص) . ثمّ قال: استقبل القبلة وصلّ ركعتين ثمّ ارفع يديك إلى الله عزّ وجلّ فاثن عليه وصلّ على رسوله(ص)، ثم ادعُ بآخر سورة الحشر آية 22 إلى 24 ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ* هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ وست آيات من أول الحديد من آية 1 إلى آية 6 ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ* لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ* هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ* هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ* لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ* يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ وآيتين من سورة آل عمران 26-27 ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ

تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ *تَوْلُجُ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَتَوْلُجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَنْزِقُ مِنَ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٨﴾ وآية 18 من سورة آل عمران ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿١٨﴾ ثُمَّ سَلِ اللَّهَ، فَإِنَّكَ لَا تَسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاكَ.

صلاة الاستخارة ذات الرقاع

هذه الاستخارة لم تثبت بسند معتبر ولكن يؤتى بها من باب اللطف، والله تعالى عند حسن ظن عبده به كما ورد. وهكذا سائر أنواع الاستخارة.

وَصِفْتُهَا أَنْكَ إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَخُذْ سِتَّ رِقَاعٍ، فَكُتِبَ فِي ثَلَاثٍ مِنْهَا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خَيْرَةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِغُلَانِ ابْنِ فُلَانَةَ «إِفْعَلْ». وَكُتِبَ فِي الثَّلَاثِ الْأُخْرَى: «لَا تَفْعَلْ» عَوْضُ «إِفْعَلْ»، ثُمَّ ضَعَهَا تَحْتَ مِصْلَاكَ، ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ، فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْهَا فَاسْجُدْ سَجْدَةً، وَقُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ: أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ، ثُمَّ اسْتَوِ جَالِسًا وَقُلْ: اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَاحْتَرِّ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، ثُمَّ اضْرِبْ بِيَدِكَ إِلَى الرِقَاعِ فَشَوْشَهَا وَأَخْرِجْ وَاحِدَةً وَاحِدَةً، فَإِنْ خَرَجَ ثَلَاثٌ مَتَوَالِيَاتٍ إِفْعَلْ، فَافْعَلِ الْأَمْرَ الَّذِي تَرِيدُهُ، وَإِنْ خَرَجَ ثَلَاثٌ مَتَوَالِيَاتٍ لَا تَفْعَلْ فَلَا تَفْعَلْهُ، وَإِنْ خَرَجَتْ وَاحِدَةٌ إِفْعَلْ وَالْأُخْرَى لَا تَفْعَلْ، فَأَخْرِجْ مِنَ الرِقَاعِ إِلَى خَمْسٍ فَانظُرْ أَكْثَرَهَا، فَإِنْ كَانَتْ ثَلَاثًا مِنْهَا إِفْعَلْ، وَاثْنَتَيْنِ لَا تَفْعَلْ، فَافْعَلِ الْأَمْرَ الَّذِي تَرِيدُهُ، وَلَكِنْ اعْلَمْ أَنَّ فِيهَا تَعْبًا، وَإِنْ كَانَتْ

بالعكس فلا تفعله.

صلاة لزيادة الرزق

رُوي أنّ رجلاً أتى النبيّ (ص) فقال: يا رسول الله إنّني ذو عيال كثير، وعليّ دين قد اشتدّ حالي، فعلمني دعاءً أدعو الله به عزّ وجلّ يرزقني ما أفضي به ديني وأستعينُ به على عيالي، فقال رسول الله (ص) «يا عبد الله، تَوْضُأً وأَسْبَغَ وضوءك، ثمّ صلّ ركعتين تتمّ الركوع والسجود، ثمّ قل:

يا ماجدُ يا واحدُ يا كريمُ أتوجّهُ إليك بمُحمّدٍ نبيّ الرّحمّةِ صلى الله عليه وآله، وأسألك اللهمّ أن تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَسْأَلُكَ نَفْحَةً كَرِيمَةً مِنْ نَفْحَاتِكَ وَفَتْحاً يَسِيراً وَرِزْقاً وَاسِعاً أُلْمُ بِهِ شَعْنِي وَأُقْضِي بِهِ دَيْنِي وَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَيَّ عِيَالِي».

صلاة جعفر الطيّار التي سنذكرها في أعمال يوم الجمعة، كما سنذكر صلواتٍ أخرى مستحبةً في أعمال الأشهر العربية.

في دعوات أيام الأسبوع

نقلاً عن ملحقات الصحيفة السجّادية

دُعاء يوم الأحد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا أَرْجُو إِلَّا فَضْلَهُ، وَلَا أَخْشَى إِلَّا عَدْلَهُ، وَلَا أَعْتَمِدُ إِلَّا قَوْلَهُ، وَلَا أُمْسِكُ إِلَّا بِحَبْلِهِ. بِكَ أَسْتَجِيرُ يَا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضْوَانِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ، وَمِنْ غَيْرِ الزَّمَانِ²، وَتَوَاتُرِ الْأَحْزَانِ، وَطَوَارِقِ³ الْحَدَثَانِ، وَمِنْ انْقِضَاءِ الْمُدَّةِ قَبْلَ التَّأَهُبِ وَالْعُدَّةِ، وَإِيَّاكَ أَسْتَرْشِدُ لِمَا فِيهِ الصَّلَاحُ وَالْإِصْلَاحُ، وَبِكَ أَسْتَعِينُ فِيمَا يَقْتَرِنُ بِهِ النَّجَاحُ وَالْإِنجَاحُ، وَإِيَّاكَ أَرْغَبُ فِي لِبَاسِ الْعَافِيَةِ وَتَمَامِهَا وَسُجُودِ السَّلَامَةِ وَدَوَامِهَا، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَحْتَرِزُ بِسُلْطَانِكَ مِنْ جَوْرِ السَّلَاطِينِ، فَتَقَبَّلْ مَا كَانَ مِنْ صَلَاتِي وَصَوْمِي، وَاجْعَلْ غَدِي وَمَا بَعْدَهُ أَفْضَلَ مِنْ سَاعَتِي وَيَوْمِي، وَأَعِزَّنِي فِي عَشِيرَتِي وَقَوْمِي، وَاحْفَظْنِي فِي يَقْظَتِي وَنَوْمِي، فَأَنْتَ اللَّهُ خَيْرُ حَافِظٍ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِي هَذَا وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْآحَادِ، مِنَ الشِّرْكِ وَالْإِلْحَادِ، وَأُخْلِصُ لَكَ دُعَائِي تَعَرُّضاً

² غَيْرِ الزَّمَانِ: مصائب الزمان.

³ طوارق الحدّثان: الأحداث المفاجئة والمصائب المؤلمة.

لِلْإِجَابَةِ، وَأُقِيمُ عَلَى طَاعَتِكَ رَجَاءً لِلْإِثَابَةِ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِكَ
الدَّاعِي إِلَى حَقِّكَ، وَأَعِزِّي بِعِزِّكَ الَّذِي لَا يُضَامُ⁴، وَاحْفَظْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا
تَنَامُ، وَاخْتِمِ بِالْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ أَمْرِي وَبِالْمَغْفِرَةِ عُمْرِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ.

دُعَاءُ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُشْهَدْ أَحَدًا حِينَ فَطَرَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَلَا اتَّخَذَ مَعِينًا حِينَ بَرَأَ⁵ النَّسَمَاتِ. لَمْ يُشَارِكْ فِي
الْإِلَهِيَّةِ، وَمَنْ يُظَاهَرْ فِي الْوَحْدَانِيَّةِ. كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ غَايَةِ صِفَتِهِ وَانْحَسِرَتْ
الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ، وَتَوَاضَعَتِ الْجَبَابِرَةُ لِهَيْبَتِهِ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِحَشِيَّتِهِ،
وَأَنْقَادَ كُلِّ عَظِيمٍ لِعَظَمَتِهِ. فَلَكَ الْحَمْدُ مُتَوَاتِرًا مُتَّسِقًا وَمُتَوَالِيًا مُسْتَوْسِقًا⁶
(مُسْتَوْثِقًا) وَصَلَوَاتُهُ عَلَى رَسُولِهِ أَبَدًا وَسَلَامُهُ دَائِمًا سَرْمَدًا. اللَّهُمَّ اجْعَلْ
أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلَاحًا، وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا، وَآخِرَهُ نَجَاحًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ
أَوَّلُهُ فَرْعٌ، وَأَوْسَطُهُ جَرَعٌ وَآخِرُهُ وَجَعٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ وَلِكُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ، وَلِكُلِّ عَهْدٍ

⁴ يضام: يذل.

⁵ برأ النسلمات: أي خلقها.

⁶ مستوسقاً (مستوثقاً): بعضه مع بعض.

عَاهِدْتُهُ ثُمَّ لَمْ أَفِ بِهِ، وَأَسْأَلُكَ فِي مَظَالِمِ عِبَادِكَ عِنْدِي فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِكَ
أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ كَانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ فِي نَفْسِهِ، أَوْ فِي عِرْضِهِ
أَوْ فِي مَالِهِ أَوْ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، أَوْ غِيْبَةً اغْتَبْتُهُ بِهَا، أَوْ تَحَامُلٌ عَلَيْهِ بِمِثْلِ أَوْ
هَوَىٍّ أَوْ أَنْفَةٍ⁷ أَوْ حَمِيَّةٍ⁸ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ عَصَبِيَّةٍ غَائِبًا كَانَ أَوْ شَاهِدًا وَحَيًّا كَانَ
أَوْ مَيِّتًا، فَقَصُرَتْ يَدِي وَضَاقَ وَسْعِي عَنْ رَدِّهَا إِلَيْهِ وَالتَّحَلُّلِ مِنْهُ، فَاسْأَلُكَ
يَا مَنْ يَمْلِكُ الْحَاجَاتِ وَهِيَ مُسْتَجِيبَةٌ لِمَشِيئَتِهِ وَمُسْرِعَةٌ إِلَى إِرَادَتِهِ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرْضِيَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ، وَتَهَبَ لِي مِنْ عِنْدِكَ
رَحْمَةً، إِنَّهُ لَا تَنْقُصُكَ الْمَغْفِرَةُ وَلَا تَضُرُّكَ الْمُؤَهَّبَةُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ
أَوْلِيَّيَ فِي كُلِّ يَوْمٍ اثْنَيْنِ نِعْمَتَيْنِ مِنْكَ ثِنْتَيْنِ: سَعَادَةً فِي أَوْلَاهِ بِطَاعَتِكَ، وَنِعْمَةً
فِي آخِرِهِ بِمَغْفِرَتِكَ، يَا مَنْ هُوَ الْإِلَهُ وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ سِوَاهُ.

دُعَاءُ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ حَقُّهُ كَمَا يَسْتَحِقُّهُ حَمْدًا كَثِيرًا،
وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِي؛ إِنَّ النَّفْسَ لِأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي، وَأَعُوذُ بِهِ
مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الَّذِي يَزِيدُنِي ذَنْبًا إِلَى ذَنْبِي، وَاحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ فَاجِرٍ،
وَسُلْطَانٍ جَائِرٍ، وَعَدُوٍّ قَاهِرٍ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ جُنْدِكَ، فَإِنَّ جُنْدَكَ هُمْ
الْغَالِبُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ حِزْبِكَ، فَإِنَّ حِزْبَكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ،

⁷ أنفة: كبرياء.

⁸ حمية: عصبية جاهلية.

فَإِنَّ أَوْلِيَاءَكَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي فَإِنَّهُ عِصْمَةٌ
 أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي فَإِنَّهَا دَارُ مَقَرِّي وَإِلَيْهَا مِنْ مُجَاوِرَةِ النَّوْمِ مَقَرِّي، وَاجْعَلْ
 الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَالْوَفَاةَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَتَمَامِ عُدَّةِ الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَأَصْحَابِهِ
 الْمُتَنَجِّبِينَ، وَهَبْ لِي فِي الثَّلَاثَةِ ثَلَاثًا: لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا غَمًّا إِلَّا
 أَذْهَبْتَهُ، وَلَا عَدُوًّا إِلَّا دَفَعْتَهُ. بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ
 وَالسَّمَاءِ أَسْتَدْفِعُ كُلَّ مَكْرُوهٍ أَوَّلُهُ سَخَطُهُ، وَأَسْتَجْلِبُ كُلَّ مَحْبُوبٍ أَوَّلُهُ رِضَاةٌ،
 فَاخْتِمْ لِي مِنْكَ بِالْغُفْرَانِ يَا وَليَّ الْإِحْسَانِ.

دُعَاءُ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا⁹ وَالنَّوْمَ
 سُبَاتًا¹⁰، وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا، لَكَ الْحَمْدُ أَنْ بَعَثْتَنِي مِنْ مَرْقَدِي وَلَوْ شِئْتَ
 جَعَلْتَهُ سَرْمَدًا¹¹، حَمْدًا دَائِمًا لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا وَلَا يُحْصِي لَهُ الْخَالِقُ عَدَدًا.
 اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ وَقَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ
 وَأَمْرَضْتَ وَشَفَيْتَ وَعَافَيْتَ وَأَبْلَيْتَ، وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ وَعَلَى الْمَلِكِ

⁹ لِبَاسًا: سِتْرًا.

¹⁰ سُبَاتًا: رَاحَةً.

¹¹ سَرْمَدًا: أَي أَبَدًا.

اِحْتَوَيْتَ. اَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسِيلَتُهُ وَاِنْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ وَاقْتَرَبَ اَجَلُهُ وَتَدَانِي فِي الدُّنْيَا اَمَلُهُ، وَاشْتَدَّتْ اِلَى رَحْمَتِكَ فَاقْتُهُ وَعَظُمَتْ لِتَفْرِيطِهِ حَسْرَتُهُ وَكَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثْرَتُهُ وَخَلَصَتْ لَوَجْهِكَ تَوْبَتُهُ. فَصَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى اَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَاَرْزُقْنِي شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلَا تَحْرِمْنِي صُحْبَتَهُ اِنَّكَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. اَللّهُمَّ اَفْضِلْ لِي فِي الْاَرْبَعَاءِ اَرْبَعًا: اجْعَلْ قُوَّتِي فِي طَاعَتِكَ، وَنَشَاطِي فِي عِبَادَتِكَ، وَرَغْبَتِي فِي ثَوَابِكَ، وَزُهْدِي فِيْمَا يُوجِبُ لِي اَلِيْمَ عِقَابِكَ، اِنَّكَ لَطِيْفٌ لِمَا تَشَاءُ.

دُعَاءُ يَوْمِ الْخَمِيْسِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اَذْهَبَ اللَّيْلَ مُظْلِمًا بِقُدْرَتِهِ، وَجَاءَ بِالنَّهَارِ مُبْصِرًا بِرَحْمَتِهِ، وَكَسَانِي ضِيَاءَهُ وَاَنَا فِي نِعْمَتِهِ. اَللّهُمَّ فَكَمَا اَبْقَيْتَنِي لَهُ فَاقْبَلْنِي لِامْتِثَالِهِ، وَصَلِّ عَلَي النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَفْجَعْنِي فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنَ اللَّيَالِي وَالْاَيَّامِ بِاَرْتِكَابِ الْمَحَارِمِ وَاكْتِسَابِ الْمَآثِمِ، وَاَرْزُقْنِي خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا فِيهِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَاَصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَشَرَّ مَا فِيهِ وَشَرَّ مَا بَعْدَهُ. اَللّهُمَّ اِنِّي بِذِمَّةِ الْاِسْلَامِ اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ، وَجُرْمَةِ الْقُرْآنِ اَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَبِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اُسْتَشْفِعُ لَدَيْكَ، فَاعْرِفِ اَللّهُمَّ ذِمَّتِي الَّتِي رَجَوْتُ بِهَا قَضَاءَ حَاجَتِي، يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللّهُمَّ اَفْضِلْ لِي فِي الْخَمِيْسِ حَمْسًا: لَا يَتَسَعُ لَهَا اِلَّا كَرَمُكَ، وَلَا يُطِيفُهَا اِلَّا نِعْمَتُكَ: سَلَامَةٌ اَقْوَى بِهَا عَلَي طَاعَتِكَ، وَعِبَادَةٌ اُسْتَحِقُّ بِهَا جَزِيْلَ مَثُوْبَتِكَ، وَسَعَةٌ فِي الْحَالِ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ، وَاَنْ تُؤْمِنَنِي فِي مَوَاقِفِ الْخَوْفِ بِاَمْنِكَ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ

طَوَارِقِ الْهُمُومِ وَالْعُمُومِ فِي حِصْنِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ
تَوْسُلِي بِهِ شَافِعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَافِعاً، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

دُعَاءُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ الْإِنشَاءِ وَالْإِحْيَاءِ، وَالْآخِرِ
بَعْدَ فَنَاءِ الْأَشْيَاءِ، الْعَلِيمِ الَّذِي لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ، وَلَا يَنْقُصُ مَنْ شَكَرَهُ،
وَلَا يَجِيبُ مَنْ دَعَاهُ، وَلَا يَقْطَعُ رَجَاءَ مَنْ رَجَاهُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ
شَهِيداً، وَأَشْهَدُ جَمِيعَ مَلَائِكَتِكَ وَسُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ، وَمَنْ
بَعَثْتَ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَنْشَأْتَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ
أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَلَا عَدِيلَ وَلَا خُلْفَ لِقَوْلِكَ
وَلَا تَبْدِيلَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدَى مَا حَمَلْتَهُ
إِلَى الْعِبَادِ وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّ الْجِهَادِ، وَأَنَّهُ بَشَرٌ بِمَا هُوَ حَقٌّ مِنْ
التَّوَابِ، وَأَنْذَرَ بِمَا هُوَ صِدْقٌ مِنَ الْعِقَابِ.

اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ مَا أَحْيَيْتَنِي، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي،
وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ
مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ، وَوَقِّفْنِي لِأَدَاءِ فَرَضِ
الْجُمُعَاتِ وَمَا أُوجِبْتَ عَلَيَّ فِيهَا مِنَ الطَّاعَاتِ، وَقَسِّمْتَ لِأَهْلِهَا مِنَ الْعَطَاءِ
فِي يَوْمِ الْجَزَاءِ. إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

دُعَاءُ يَوْمِ السَّبْتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ كَلِمَةَ الْمُعْتَصِمِينَ وَمَقَالَةَ الْمُتَحَرِّزِينَ،
وَأَعُوذُ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ جَوْرِ الْجَائِرِينَ، وَكَيْدِ الْحَاسِدِينَ وَبَغْيِ الظَّالِمِينَ، وَأَحْمَدُهُ
فَوْقَ حَمْدِ الْحَامِدِينَ. اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ بِلا شَرِيكَ، وَالْمَلِكُ بِلا تَمْلِكِ، لا
تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ، وَلا تُنَازِعُ فِي مُلْكِكَ. أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَنْ تُورِعَنِي مِنْ شُكْرِ نِعْمَاكَ مَا تَبْلُغُ بِي غَايَةَ رِضَاكَ، وَأَنْ
تُعِينَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَلُزُومِ عِبَادَتِكَ وَاسْتِحْقَاقِ مَثُوبَتِكَ بِلُطْفِ عِنَايَتِكَ،
وَتَرْحَمَنِي بِصَدِّئِي عَنْ مَعَاصِيكَ مَا أَحْيَيْتَنِي، وَتُوفِّقَنِي لِمَا يَنْفَعُنِي مَا أَبْقَيْتَنِي،
وَأَنْ تَشْرَحَ بِكِتَابِكَ صَدْرِي، وَتَحُطَّ بِتِلَاوَتِهِ وَرِزْي، وَتَمُنِّحَنِي السَّلَامَةَ فِي دِينِي
وَنَفْسِي، وَلا تُوحِشَ بِي أَهْلَ أَنْسِي، وَتُتِمَّ إِحْسَانَكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي
كَمَا أَحْسَنْتَ فِيمَا مَضَى مِنْهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * *

في فضل ليلة الجمعة ونهارها وأعمالها

إِعلم أَنَّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَنَهَارَهَا يَمْتَازَانِ عَلَى سَائِرِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ سَمَوًّا وَشَرْفًا.
وَعَنْ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ مَاتَ مَا بَيْنَ زَوَالِ الشَّمْسِ مِنْ
يَوْمِ الْخَمِيسِ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ».
وَعَنْهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ لِلْجُمُعَةِ حَقًّا فَيَأْتِكَ أَنْ تُصَيِّعَ

حرمته أو تقصّر في شيء من عبادة الله تعالى والتقرّب إليه بالعمل الصالح وترك المحارم كلّها فإنّ الله تعالى يضاعف فيه الحسنات ويمحو السيئات ويرفع فيه الدرجات، ويومئه مثل ليلته فإن استطعت أن تحييها بالدعاء والصلاة فافعل فإنّ الله تعالى يرسل فيها الملائكة إلى السماء الدنيا لتضاعف فيها الحسنات وتمحو فيها السيئات، وإنّ الله واسع كريم».

وأيضاً في حديث معتبر عنه (عليه السلام) قال: «إنّ المؤمن ليدعو في الحاجة فيؤخّر الله حاجته التي سأل إلى يوم الجمعة ليخصّه بفضله» (أي ليضاعف له بسبب فضل يوم الجمعة). وقال: «لما سأل إخوة يوسف أباهم يعقوب أن يستغفر لهم قال: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ ثمّ أحر الاستغفار إلى السحر من ليلة الجمعة كي يستجاب له».

* * *

أعمال ليلة الجمعة

أمّا أعمال ليلة الجمعة كثيرة وهنا نقتصر على عدّة منها:

الأول: الإكثار من قول: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْإِكْتِثَارُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ. وَقُلْ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةَ عَبْدٍ خَاضِعٍ مَسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ، لَا يَسْتَطِيعُ لِنَفْسِهِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَلَا نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا حَيَاةً وَلَا مَوْتًا وَلَا نُشُورًا. وَصَلَّى اللَّهُ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَعِزَّتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا.

وَقُلْ أَيْضًا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَاسْمِكَ الْعَظِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمِ.

وَعَنْ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: «مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ سَبْعَ
مَرَّاتٍ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ فَمَاتَ لَيْلَتَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ قَالَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَمَاتَ
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» (بشروطها وشروطها).

وَقُلْ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ أُمَّتِكَ وَفِي
قَبْضَتِكَ وَنَاصِيَّتِي بِيَدِكَ أَمْسَيْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ
بِرِضَاكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، وَأَبُوءُ بِبِعَمَلِكَ وَأَبُوءُ بِذُنُوبِي فَاعْفُرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ
لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

الثاني: ويدعى في ليلة الجمعة ونهارها بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ مَنْ تَعَبَأَ وَهَيَّأَ وَأَعَدَّ
وَاسْتَعَدَّ لَوْفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رَفْدِهِ وَطَلَبَ نَائِلِهِ وَجَائِزَتِهِ، فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ
تَعَبَيْتِي وَاسْتَعْدَادِي رَجَاءَ عَفْوِكَ وَطَلَبَ نَائِلِكَ وَجَائِزَتِكَ، فَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي، يَا
مَنْ لَا يَخَيِّبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ ثِقَةً بِعَمَلٍ صَالِحٍ عَمِلْتُهُ
وَلَا لَوْفَادَةٍ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ، أَتَيْتَكَ مُقِرًّا عَلَى نَفْسِي بِالْإِسَاءَةِ وَالظُّلْمِ، مُعْتَرِفًا بِأَنْ
لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ، أَتَيْتَكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ،
فَلَمْ يَمْنَعَكَ طَوْلُ عُكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ الْجُرْمِ أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ، فَيَا مَنْ
رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ، وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، لَا يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا
حِلْمُكَ، وَلَا يُنْجِي مِنْ سَخَطِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ، فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي فَرَجًا

بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُحْيِي بِهَا مَيِّتَ الْبِلَادِ، وَلَا تُهْلِكُنِي غَمًّا حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي، وَتُعَرِّفَنِي
 الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي،
 وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ، وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنِّي عُنُقِي. اللَّهُمَّ إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي،
 وَإِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ فِي
 عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلَا فِي
 نَقْمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْقُوَّةَ، وَإِنَّمَا يَخْتَنِجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ،
 وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إلهي عَنْ ذَلِكَ غُلُوبًا كَبِيرًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فَأَعِدْنِي، وَأَسْتَجِيرُ
 بِكَ فَأَجِرْنِي، وَأَسْتَرْزُقُكَ فَارْزُقْنِي، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَآكْفِنِي، وَأَسْتَنْصِرُكَ عَلَى
 عَدُوِّي (عدوك) فَانصُرْنِي، وَأَسْتَعِينُ بِكَ فَأَعِنِّي، وَأَسْتَغْفِرُكَ يَا إلهي فَاعْفُرْ لِي
 آمِينَ آمِينَ آمِينَ.

الثالث: أن يدعو بدعاء كميل، وسيذكر في الفصل الآتي إن شاء الله تعالى.

الرابع: أن يقول عشر مرات: يا دَائِمَ الْفَضْلِ عَلَى الْبَرِيَّةِ، يَا بَاسِطَ
 الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ، يَا صَاحِبَ الْمَوَاهِبِ السَّنِيَّةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرِ
 الْوَرَى سَجِيَّةً، وَاغْفِرْ لَنَا يَا ذَا الْعُلَى فِي هَذِهِ الْعُشِيِّةِ. وهذا الذكر الشريف
 وارد في ليلة عيد الفطر أيضاً.

أعمال نهار الجمعة وهي كثيرة ونحن هنا نقتصر على عدة منها:

أن يُقْرَأَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ الْجُمُعَةِ، وَفِي
 الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ التَّوْحِيدِ.

أن يغتسل، وذلك من السنن، ورؤي عن النبي (ص) أنه قال لعلي (ع):

«يا عليّ اغتسل في كلّ جمعة، ولو أنك تشتري الماء بقوت يومك، وتطويه، فإنّه ليس من التطوّع أعظم منه»، وعن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال: «مَن اغتسل يوم الجمعة، فقال:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ. كان طُهْرًا من الجمعة إلى الجمعة»، أي طُهْرًا من ذنوبه، أو أنّ أعماله وقعت على طُهر معنوي. ووقته بعد طلوع الفجر إلى زوال الشمس، وكلّما قُرِبَ الوقت إلى الزوال كان أفضل. ويجوز الإتيان به بعد الزوال وفي الليل بنية التُّربة المطلقة ويُستحبّ قضاؤه يوم السبت.

صلاة جَعْفَرِ الطَّيَّارِ عَلَيْهِ السَّلَام

وهي مروية بما لها من الفضل العظيم بإسناد معتبر، وأهمّ ما لها من الفضل، غفران الذنوب العظام، وأفضل أوقاتها صدُرُ النهار يوم الجمعة، وهي أربع ركعات بتشهدين وتسليمتين يُقرأ في الرّكعة الأولى سورة ﴿الحمد﴾ و﴿إذا زلزلت الأرض﴾ وفي الرّكعة الثانية سورة ﴿الحمد﴾ و﴿العاديات﴾ وفي الثالثة ﴿الحمد﴾ و﴿إذا جاء نصر الله﴾ وفي الرابعة ﴿الحمد﴾ و﴿قل هو الله أحد﴾ فإذا فرغ من القراءة في كلّ ركعة، فليقل قبل الرّكوع خمس عشرة مرّة: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ويقولها في ركوعه عشرًا، وإذا استوى من الرّكوع قائمًا قالها عشرًا، فإذا سجد قالها عشرًا، فإذا جلس بين السجدين قالها عشرًا، فإذا سجد الثانية قالها عشرًا، فإذا جلس ليقوم قالها قبل

أن يقومَ عشراً، يفعل ذلك في الأربع ركعات فتكون ثلاثمائة تسبيحة.

روى الكليني عن أبي سعيد المدائني قال: قال الصادق (ع): ألا أعلمك شيئاً تقوله في صلاة جعفر (ع) قلت: بلى، قال: قل إذا فرغت من التسبيحات في السجدة الثانية من الركعة الرابعة:

سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْعِزُّ وَالْوَقَارُ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالكَرَمِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَّةِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا»، وتطلب حاجتك.

ويستحب هذا الدعاء الذي يصلح للقنوت أيضاً:

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ، وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ وَيَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، وَمُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ، يَا اللَّهَ، يَا سَيِّدَاهُ، يَا مَوْلَاهُ، يَا رَجَاءَهُ، يَا غِيَاثَهُ، يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، يَا مُعْطِيَ الْحَيْرَاتِ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثِيراً طَيِّباً كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، واطلُب حاجتك.

ومن أعمال يوم الجمعة أن يدعو إذا زالت الشمس بما رواه محمد بن مسلم

عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه، وهو ما أورده الشيخ في المصباح أن يقول: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الدُّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا. ثُمَّ يَقُول: يا سَابِغَ النَّعَمِ، يا دَافِعَ النَّقَمِ، يا بَارِيَّ النَّسَمِ، يا عَلِيَّ الهِمَمِ يا مُغْشِيَ الظُّلَمِ، يا ذا الجُودِ وَالكَرَمِ، يا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْأَلَمِ، يا مُؤْنِسَ المُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ، يا عَالِمًا لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، يا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ، وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ، وَطَاعَتُهُ غَنَاءٌ [غنى]، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ، وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ. سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ يا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يا ذا الجلالِ وَالْإِكْرَامِ.

الباب الأوّل

في ذكر نُبذة من الدعوات المعتمدة ومنها

دعاء كميل بن زياد (رض)

وَهُوَ مِنَ الدَّعَوَاتِ الْمَعْرُوفَةِ. قَالَ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ (رَحِمَهُ اللَّهُ): إِنَّهُ أَفْضَلُ الْأَدْعِيَةِ، وَهُوَ دَعَاءُ الْخَضِرِ (عَلَيْهِ السَّلَام) وَقَدْ عَلَّمَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَام) كُمَيْلاً، وَهُوَ مِنْ حَوَاصِّ أَصْحَابِهِ، وَيُدْعَى بِهِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَلَيْلَةِ الْجُمُعَةِ، وَيَجْدِي فِي كِفَايَةِ شَرِّ الْأَعْدَاءِ، وَفِي فَتْحِ بَابِ الرِّزْقِ، وَفِي غَفْرَانِ الذُّنُوبِ، وَيُسَمَّى بِدَعَاءِ الْخَضِرِ (ع).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي فَهَرَّتْ بِهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَخَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَجَبُرَتْكَ الَّتِي غَلَبَتْ بِهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِعَزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ¹²، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي هَتَيْتُكَ الْعِصْمَ¹³،

¹² قدوس: المُتَزَه عن العيوب، النقائص والمادة.

¹³ العِصْم: أي تهتك ما يعصم النفس، ما يسترها. الذم كالغيبة والخمر والقمار.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِلُ النَّقْمَ¹⁴ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ
النِّعَمَ¹⁵ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ¹⁶ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِلُ الْبَلَاءَ¹⁷ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ حَاطِيئَةٍ
أَخْطَأْتُهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ وَاسْتَشْفَعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ،
وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي¹⁸ شُكْرَكَ، وَأَنْ تُلْهِمَنِي
ذِكْرَكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَدَلِّلٍ خَاشِعٍ، أَنْ تُسَامِحَنِي
وَتَرْحَمَنِي، وَتَجْعَلَنِي بِقِسْمِكَ رَاضِيًا قَانِعًا، وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مُتَوَاضِعًا. اللَّهُمَّ
وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ¹⁹ ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ،
وَعَظُمَ فِيهَا عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ. اللَّهُمَّ عَظْمَ سُلْطَانِكَ وَعَلا مَكَانِكَ، وَخَفِي
مَكْرَكَ²⁰ ، وَظَهَرَ أَمْرَكَ، وَغَلَبَ قَهْرَكَ، وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَلَا يُمَكِّنُ الْفِرَارُ مِنْ

¹⁴ النقم: تسبب الانتقام. ظهور الفاحشة، الكذب، منع الزكاة.

¹⁵ النعم: تغيير تحبب النعم، ترك الشكر، قطع الرحم.

¹⁶ الدعاء: مثل سوء النية، النفاق، تأخير الصلاة، خبث السرائر يحبس الدعاء.

¹⁷ البلاء: تضييع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ينزل البلاء.

¹⁸ توزعني: تلهمني.

¹⁹ فاقتة: حاجته.

²⁰ مكرك: تخطيطك.

حُكُومَتِكَ. اللَّهُمَّ لَا أَحَدٌ لِدُنُوبِي غَافِرًا وَلَا لِقَبَائِحِي سَاتِرًا، وَلَا لِشَيْءٍ مِنْ
عَمَلِي الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلًا غَيْرَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ
ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَتَجَرَّأتُ بِجَهْلِي، وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي، وَمَنَّكَ عَلَيَّ.
اللَّهُمَّ مَوْلَايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ، وَكَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلَاءِ أَقْلَنْتَهُ، وَكَمْ مِنْ
عِثَارٍ²¹ وَقَيْتَهُ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ
نَشَرْتَهُ. اللَّهُمَّ عَظُمَ بِلَانِي، وَأَفْرَطَ بِي سُوءُ حَالِي، وَقَصُرَتْ بِي أَعْمَالِي،
وَقَعَدْتُ بِي أَغْلَالِي²² وَحَبَسَنِي عَنِ نَفْعِي بَعْدَ آمَلِي، وَخَدَعْتَنِي الدُّنْيَا
بِعُرُورِهَا، وَنَفْسِي بِخِيَانَتِهَا، وَمَطَالِي يَا سَيِّدِي فَاسْأَلْكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لَا يَحْجُبَ
عَنكَ دُعَائِي سُوءَ عَمَلِي وَفِعَالِي، وَلَا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ مَا أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ
سِرِّي، وَلَا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَى مَا عَمِلْتُهُ فِي خَلَوَاتِي مِنْ سُوءٍ فِعْلِي
وَإِسَاءَتِي، وَدَوَامِ تَفْرِيطِي وَجَهَالَتِي، وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَعِغْفَلَتِي، وَكُنِ اللَّهُمَّ
بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ رُؤُوفًا، وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفًا. إِلَهِي وَرَبِّي
مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَالنَّظَرَ فِي أَمْرِي. إِلَهِي وَمَوْلَايَ أَجْرَيْتَ
عَلَيَّ حُكْمًا اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي وَلَمْ أَحْتَسِرْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي،
فَعَزَّيْنِي بِمَا أَهْوَى وَأَسْعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْقَضَاءِ فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ
ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَخَالَفْتُ بَعْضَ أَوْامِرِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ

²¹ عثار وقيته: مصيبة مهلكة نجيتني ووقيتني أن أقع فيها.

²² أغلالي: قيودي.

ذَلِكَ وَلَا حُجَّةَ لِي فِيمَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قَضَاؤُكَ، وَالزَّمَنِي حُكْمُكَ وَبَلَاؤُكَ،
وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي مُعْتَدِرًا نَادِمًا
مُنْكَسِرًا²³ مُسْتَقْبِلًا مُسْتَغْفِرًا مُنِيبًا²⁴ مُقْرًا مُدْعِنًا²⁵ مُعْتَرِفًا، لَا أَجِدُ مَقْرًا مِمَّا
كَانَ مِنِّي وَلَا مَفْرَعًا أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي، غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي وَإِدْخَالَكَ
إِيَّايَ فِي سَعَةٍ مِنْ رَحْمَتِكَ. اللَّهُمَّ فَاقْبَلْ عُذْرِي، وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي وَفُكَّنِي
مِنْ شِدَّةِ وَثَاقِي، يَا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي، وَرِقَّةَ جِلْدِي وَدِقَّةَ عَظْمِي، يَا مَنْ
بَدَأَ خَلْقِي وَذَكَرْتَنِي وَبَرَّيْتَنِي وَتَغَدَيْتَنِي، هَبْنِي لِابْتِدَاءِ كَرَمِكَ وَسَالِفِ بَرِّكَ
يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَرَبِّي، أَتْرَاكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ وَيَعْدَمَا انْطَوَى
عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَهَجَّ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَاعْتَقَدَهُ صَمِيرِي مِنْ
حَبِّكَ وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَدُعَائِي خَاضِعًا لِرُبُوبِيَّتِكَ، هَيْهَاتَ! أَنْتَ أَكْرَمُ
مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ، أَوْ تُبْعَدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ، أَوْ تُشْرِدَ مَنْ آوَيْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ
إِلَى الْبَلَاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحَّمْتَهُ، وَلَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَإِلَهِي وَمَوْلَايَ! أَنْتَ سَلِّطَ
النَّارَ عَلَى وُجُوهِ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً، وَعَلَى أَلْسِنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ
صَادِقَةً وَتُشْكِرُكَ مَادِحَةً، وَعَلَى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلَى
صَمَائِرٍ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً، وَعَلَى جَوَارِحٍ سَعَتْ إِلَى

²³ منكسراً: ذليلاً.

²⁴ منيباً: مُقبِلاً بقلبي عليك.

²⁵ مدعناً: مُنقاداً.

أَوْطَانِ تَعْبُدِكَ²⁶ طَائِعَةً، وَأَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُذْعِنَةً؟! مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ
وَلَا أَخْبِرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ
بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا، وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ
بَلَاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ²⁷، يَسِيرٌ بِقَاوُهُ قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمَالِي لِبَلَاءِ
الْآخِرَةِ وَجَلِيلٍ [وَحُلُولٍ] وَقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا، وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ وَيَدُومُ
مَقَامُهُ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنِ غَضَبِكَ وَانْتِقَامِكَ
وَسَخَطِكَ؟! وَهَذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ لِي
وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمَسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ، يَا إِلَهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي
وَمَوْلَايَ، لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَلِمَا مِنْهَا أَضْحُ وَأَبْكِي، لِأَلِيمِ الْعَذَابِ
وَشِدَّتِهِ، أَمْ لَطُولِ الْبَلَاءِ وَمُدَّتِهِ؟! فَلَيْتَ صَبَّرْتَنِي لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ،
وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بِلَاتِكَ، وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيَانِكَ، فَهَبْنِي
يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَرَبِّي، صَبَّرْتُ عَلَى عَذَابِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى
فِرَاقِكَ، وَهَبْنِي [يَا إِلَهِي] صَبَّرْتُ عَلَى حَرِّ نَارِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى
كَرَامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَرَجَائِي عَفْوِكَ، فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي
وَمَوْلَايَ أَقْسِمُ صَادِقًا، لَئِن تَرَكْتَنِي نَاطِقًا لِأَضِجَنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَجِيجَ
الْأَمْلِينَ، وَلِأَصْرَحَنَّ إِلَيْكَ صَرَخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَلِأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكَاءَ
الْفَاقِدِينَ، وَلِأُنَادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ، يَا

²⁶ تعبدك: كالمساجد والمشاهد.

²⁷ مكثه: إقامته.

غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ، وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، أَفْتَرَاكَ،
 سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سَجَنَ فِيهَا
 بِمُخَالَفَتِهِ، وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَحُبِسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُرْمِهِ وَجَرِيرَتِهِ،
 وَهُوَ يَصُحُّ إِلَيْكَ صَاحِبِجٌ مُؤَمِّلٌ لِرَحْمَتِكَ، وَيُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ،
 وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، يَا مَوْلَايَ فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذَابِ وَهُوَ يَرْجُو مَا
 سَلَفَ مِنْ حَلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُوَلِّمُهُ النَّارَ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ؟ أَمْ
 كَيْفَ يُحْرِفُهُ لَهْيُهَا وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَى مَكَانَهُ؟ أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ
 زَفِيرُهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ؟ أَمْ كَيْفَ يَتَقَلَّقُلُ [يَتَغَلَّغُلُ] بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ
 تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَرْجُرُهُ رَبَانِيَّتُهَا وَهُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبَّاهُ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُو
 فَضْلَكَ فِي عِقْتِهِ مِنْهَا فَتَتَرَكُهُ فِيهَا؟ هَيْهَاتَ! مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ وَلَا الْمَعْرُوفُ
 مِنْ فَضْلِكَ، وَلَا مُشَبِّهٌ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُؤَحِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ وَإِحْسَانِكَ!
 فَيَأْتِيكَ أَقْطَعُ، لَوْلَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْدِيبِ جَاحِدِيكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ
 إِخْلَادِ مُعَانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا وَسَلَامًا، وَمَا كَانَتْ لِأَحَدٍ مَقْرَأً وَلَا
 مُقَامًا، لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ مِنَ الْجَنَّةِ
 وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنْ تُحْلَلَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ، وَأَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدئًا،
 وَتَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكْرِمًا: أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ.
 إِلَهِي وَسَيِّدِي، فَاسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا، وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا
 وَحَكَمْتَهَا، وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرِيَّتُهَا، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ
 السَّاعَةِ، كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَكُلَّ جَهْلِ
 عَمَلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَحْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتُ بِإِثْبَاتِهَا الْكِرَامَ

الكَاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي، وَجَعَلْتَهُمْ شُهُودًا عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي، وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وِرَائِهِمْ، وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ وَبِرَحْمَتِكَ أَحْقَيْتَهُ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ، وَأَنْ تُوفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنْزِلُهُ، أَوْ إِحْسَانٍ تُفْضِلُهُ، أَوْ بَرٍّ تَنْشُرُهُ، أَوْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ حَظًّا تَسْتُرُهُ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمَالِكَ رِقِّي، يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَتِي، يَا عَلِيمًا بِضُرِّي وَمَسْكَنَتِي، يَا خَبِيرًا بِفَقْرِي وَفَاقَتِي، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ، أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى تَكُونَ أَعْمَالِي وَأَوْرَادِي كُلُّهَا وَزِدًا وَاحِدًا، وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَدًا. يَا سَيِّدِي يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعْوَلِي، يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكْوَتُ أَحْوَالِي، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، قَوِّ عَلَى خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزِيمَةِ جَوَانِحِي، وَهَبْ لِي الْجِدَّ فِي حَشِيَّتِكَ، وَالِدَّوَامَ فِي الْإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مِيَادِينِ السَّابِقِينَ، وَأَسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْمُبَادِرِينَ [الْبَارِزِينَ]، وَأَشْتاقَ إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتاقِينَ، وَأَدْنُو مِنْكَ دُنُو الْمُحْلِصِينَ، وَأَخَافُكَ مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَأَجْتَمِعُ فِي جِوَارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عِبِيدِكَ نَصِيبًا عِنْدَكَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَأَخْصِهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ، وَجُدْ لِي بِجُودِكَ، وَاعْظِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهْجًا، وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتِيماً، وَمَنْ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجَابَتِكَ، وَأَقْلِبْ عَنِّي، وَاغْفِرْ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِعِبَادَتِكَ،

وَأَمْرَهُمْ بِدُعَائِكَ، وَصَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجَابَةَ، فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي،
وَالَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي، وَبَلِّغْنِي مُنَايَ، وَلَا
تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِي، وَاكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي. يَا سَرِيعَ
الرِّضَا اغْفِرْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعَاءُ، فَإِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تَشَاءُ، يَا مَنْ اسْمُهُ
دَوَاءٌ، وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ، وَطَاعَتُهُ غِنَى، إِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ وَسِلَاحُهُ
الْبُكَاءُ، يَا سَابِعَ النِّعَمِ، يَا دَافِعَ النِّقَمِ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ، يَا
عَالِمًا لَا يُعَلَّمُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَالْأَيْمَةِ الْمَيَامِينَ مِنْ آلِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

* * *

دعاء السمات

المعروف بدعاء الشُّبُور، ويُستحبُّ الدعاء به في آخر ساعة من نهار
الجمعة.

قال السيّد الأستاذ المرجع محمد حسين فضل الله (رض) لا بأس به وإن
لم يثبت بسند معتبر.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي إِذَا
دُعِيَ بِهِ عَلَى مَغَالِقِ²⁸ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِفَتْحِ بِالرَّحْمَةِ انْفَتَحَتْ، وَإِذَا

²⁸ مغالق: ما يقفل.

دُعِيَتْ بِهِ عَلَى مَضَائِقِ أَبْوَابِ الْأَرْضِ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ، وَإِذَا دُعِيَتْ بِهِ عَلَى
 الْعُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيْسَّرَتْ، وَإِذَا دُعِيَتْ بِهِ عَلَى الْأَمْوَاتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ،
 وَإِذَا دُعِيَتْ بِهِ عَلَى كَشْفِ الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَائِ انْكَشَفَتْ، وَبِجَلَالِ²⁹ وَجْهِكَ
 الْكَرِيمِ أَكْرَمَ الْوُجُوهُ وَأَعَزَّ الْوُجُوهُ الَّذِي عَنَّتْ³⁰ لَهُ الْوُجُوهُ وَخَضَعَتْ لَهُ
 الرِّقَابُ، وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ وَوَجَلَتْ³¹ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِكَ.
 وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي تُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِكَ، وَتُمْسِكُ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا، وَبِمَشِيَّتِكَ الَّتِي دَانَ لَهَا الْعَالَمُونَ، وَبِكَلِمَتِكَ
 الَّتِي خَلَقْتَ بِهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَبِحِكْمَتِكَ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ،
 وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَةَ وَجَعَلْتَهَا لَيْلًا وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكْنًا، وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ
 وَجَعَلْتَهُ نَهَارًا، وَجَعَلْتَ النَّهَارَ نُشُورًا مُبْصِرًا، وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ
 الشَّمْسَ ضِيَاءً، وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُورًا، وَخَلَقْتَ بِهَا
 الْكَوَاكِبَ وَجَعَلْتَهَا نُجُومًا وَبُرُوجًا وَمَصَابِيحَ وَزِينَةً وَرُجُومًا³²، وَجَعَلْتَ لَهَا

²⁹ جلال: عظمة.

³⁰ عنت: خضعت.

³¹ وجلت: خافت وخشعت.

³² رجوماً: أي يُرجم بها كالشهب.

مَشَارِقَ وَمَغَارِبَ، وَجَعَلَتْ لَهَا مَطَالِعَ³³ وَمَجَارِي، وَجَعَلَتْ لَهَا فَلَكًا وَمَسَابِحَ، وَقَدَّرَهَا فِي السَّمَاءِ مَنَازِلَ فَأَحْسَنَتْ تَقْدِيرَهَا، وَصَوَّرَهَا فَأَحْسَنَتْ تَصْوِيرَهَا وَأَخْصَيْتَهَا بِأَسْمَائِكَ إِخْصَاءً وَدَبَّرَهَا بِحِكْمَتِكَ تَدْبِيرًا وَأَحْسَنَتْ تَدْبِيرَهَا، وَسَخَّرَهَا بِسُلْطَانِ³⁴ اللَّيْلِ وَسُلْطَانِ النَّهَارِ وَالسَّاعَاتِ وَعَدَدِ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ وَجَعَلَتْ رُؤْيَيْهَا لِجَمِيعِ النَّاسِ مَرَأًى وَاحِدًا، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمُقَدَّسِينَ³⁵ فَوْقَ إِحْسَاسِ الْكُرُوبِيِّينَ³⁶ فَوْقَ غَمَائِمِ النَّوْرِ فَوْقَ تَابُوتِ³⁷ الشَّهَادَةِ فِي عَمُودِ³⁸ النَّارِ وَفِي طُورِ³⁹ سَيْنَاءَ، وَفِي جَبَلِ حُورِيثِ⁴⁰ فِي

³³ مطالع: أي أماكن طلوعها.

³⁴ سلطان: أي القدرة التي لك عليها.

³⁵ المقدسين: الملائكة الذين لا يعصون.

³⁶ الكروبيين: اسم لجماعة من الملائكة القريبين منه تعالى.

³⁷ تابوت الشهادة: وهو صندوق التوراة الذي وضع فيه موسى (ع) الألواح وكلّ ما يتعلّق بالنبوة.

³⁸ عمود النار: العמוד الذي كان يدل بني إسرائيل على الطريق في الليل مع موسى (ع).

³⁹ طور سيناء: الجبل الذي علّم الله تعالى به موسى (ع).

⁴⁰ جبل حوريث: اسم للجبل الذي كلّم عليه موسى (ع).

الوادي المقدس في البقعة المباركة من جانب الطور الأيمن من الشجرة، وفي أرض مصر بتسع آيات بينات، ويوم فرقت لبني إسرائيل البحر وفي المنبجسات⁴¹ التي صنعت بها العجائب في بحر سوف⁴²، وعقدت ماء البحر في قلب الغمر كالحجارة، وجاوزت ببني إسرائيل البحر، وتمت كلمتك الحسنى عليهم بما صبروا وأورثتهم مشارق الأرض ومغاربها التي باركت فيها للعالمين وأغرقت فرعون وجنوده ومراكبه في اليم. وباسمك العظيم الأعظم الأعز الأجل الأكرم، وبمجدك الذي تجليت به لموسى كلمك عليه السلام في طور سيناء، ولإبراهيم عليه السلام خليلك من قبل في مسجد الخيف⁴³، ولإسحاق صفيك عليه السلام [في بئر شيع]⁴⁴، وليعقوب نبيك عليه السلام في بيت إيل⁴⁵ وأوفيت لإبراهيم عليه السلام بميثاقك، ولإسحاق بحلفك، وليعقوب بشهادتك، وللمؤمنين بوعدك وللداعين بأسمائك فأجبت، وبمجدك الذي ظهر لموسى بن عمران

⁴¹ المنبجسات: المتفجرات أي الماء الذي انفجر من الجمر.

⁴² بحر سوف: اسم بالعبيرية. أي بعيد العصر الذي غرق به فرعون.

⁴³ مسجد الخيف: مسجد عظيم الشأن في مئى قرب مكة.

⁴⁴ بئر شيع. اسم لبئر وقيل سبع لأن حفارها سبعة.

⁴⁵ إيل: الرب. أي بيت المقدس أو بيت الرب.

عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى قُبَّةِ الرِّمَانِ⁴⁶ وَبَيَاتِكَ الَّتِي وَقَعْتَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ
 الْعِزَّةِ وَالْعَلْبَةِ بَيَاتٍ عَزِيزَةٍ وَبِسُلْطَانِ الْقُوَّةِ، وَبِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ، وَبِشَأْنِ الْكَلِمَةِ
 التَّامَّةِ، وَبِكَلِمَاتِكَ الَّتِي تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَهْلِ
 الدُّنْيَا وَ(أَهْلِ) الآخِرَةِ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ،
 وَبِاسْتِطَاعَتِكَ الَّتِي أَقَمْتَ بِهَا عَلَى الْعَالَمِينَ وَبُنُورِكَ الَّذِي قَدْ خَرَّ مِنْ فَرْعِهِ
 طُورٌ سَيْنَاءَ وَبِعِلْمِكَ وَجَلَالِكَ، وَكِبْرِيائِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبْرُوتِكَ الَّتِي لَمْ تَسْتَقِلَّهَا
 الْأَرْضُ، وَانْخَفَضَتْ لَهَا السَّمَاوَاتُ وَانزَجَرَ لَهَا الْعُمُقُ⁴⁷ الْأَكْبَرُ وَرَكَدَتْ لَهَا
 الْبِحَارُ وَالْأَنْهَارُ، وَخَضَعَتْ لَهَا الْجِبَالُ وَسَكَنَتْ لَهَا الْأَرْضُ بِمَنَاقِبِهَا
 وَاسْتَسَلَمَتْ لَهَا الْخَلَائِقُ (كُلُّهَا)، وَخَفَقَتْ لَهَا الرِّيَاحُ فِي جَرِيَانِهَا وَخَمَدَتْ لَهَا
 النَّبْرَانُ فِي أَوْطَانِهَا وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الْعَلْبَةُ دَهْرَ الدُّهُورِ،
 وَخَمَدَتْ بِهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةَ الصِّدْقِ الَّتِي سَبَقَتْ
 لِأَبِينَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ، وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ
 شَيْءٍ، وَبُنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكًّا⁴⁸ وَخَرَّ مُوسَى
 صَعْقًا⁴⁹، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ

⁴⁶ قبة الرمان: مكان للعبادة بناه موسى وهارون (ع).

⁴⁷ العمق الأكبر: تخوم الأرض.

⁴⁸ دكاً: مساوياً للأرض.

⁴⁹ صعقاً: مغشياً عليه وقيل الصعق هو الموت.

مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، وَبَطَّلَعَتِكَ فِي سَاعِيرٍ⁵⁰، وَظُهُورِكَ فِي جَبَلِ فَارَانَ⁵¹،
بِرَبَوَاتٍ⁵² الْمُقَدَّسِينَ وَجُنُودِ الْمَلَائِكَةِ الصَّافِينَ، وَخُشُوعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ،
وَبَرَكَاتِكَ الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبَارَكْتَ لِإِسْحَاقَ صَفِيكَ فِي أُمَّةِ عِيسَى عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ، وَبَارَكْتَ لِيَعْقُوبَ إِسْرَائِيلِكَ فِي أُمَّةِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَبَارَكْتَ
لِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عِثْرَتِهِ وَدُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ. اللَّهُمَّ وَكَمَا غَبْنَا
عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ وَأَمْنَا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِدْقًا وَعَدْلًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرَحَّمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ
مَجِيدٌ فَعَالَ لِمَا تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم تَذَكَّرْ حاجتك وتقول: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ، وَبِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي
لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا وَلَا يَعْلَمُ بَاطِنَهَا غَيْرُكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلْ
بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ وَاعْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا
وَمَا تَأَخَّرَ وَوَسَّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ، وَأَكْفِنِي مُؤُونَةَ إِنْسَانٍ سَوْءٍ وَجَارٍ
سَوْءٍ وَقَرِينٍ سَوْءٍ وَسُلْطَانٍ سَوْءٍ، إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

⁵⁰ ساعير: اسم لجبل بالحجاز كَلَّم عليه عيسى (ع).

⁵¹ فاران: اسم لجبل كان يُنَاجِي عليه محمد (ص) قرب مكة.

⁵² ربوات المقدسين: مرتفعات نزل عليها الوحي على موسى (ع).

آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

أقول: في بعض النسخ بعد: وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثم اذكر حاجتك
وقل: يَا اللَّهُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ... إلى آخر الدعاء.
وروى المجلسي عن مصباح السيد ابن باقي أنه قال: قل بعد دعاء السمات:
اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ، وَبِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا وَلَا تَأْوِيلَهَا
وَلَا بَاطِنَهَا وَلَا ظَاهِرَهَا غَيْرَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي
خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ثُمَّ اطلب حاجتك وقل: وَأَفْعَلْ لِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا
تَفْعَلْ لِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، وَانْتَقِمْ لِي مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، وَسَمِّ عَدُوَّكَ، وَاعْفِرْ لِي
مِنْ ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَلِوَالِدَيَّ وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ وَكَفِّنِي مَوْتَةَ إِنْسَانٍ سَوْءٍ، وَجَارِ سَوْءٍ،
وَسُلْطَانِ سَوْءٍ، وَقَرِينِ سَوْءٍ وَيَوْمِ سَوْءٍ، وَسَاعَةِ سَوْءٍ، وَانْتَقِمْ لِي مِمَّنْ يَكِيدُنِي،
وَمِمَّنْ يَنْغِي عَلَيَّ وَيُرِيدُ بِي وَبِأَهْلِي وَأَوْلَادِي وَإِخْوَانِي وَجِيرَانِي وَقَرَابَاتِي مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ طُلْمًا إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ آمِينَ
رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم قل: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ تَفَضَّلْ عَلَيَّ فَقَرِّءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْعِنِي
وَالشَّرْوَةِ وَعَلَى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصِّحَّةِ، وَعَلَى أَحْبَائِهِ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَامَةِ، وَعَلَى أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْمَغْفِرَةِ
وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى مُسَافِرِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرِّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَائِبِينَ
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَعِزَّتِهِ

الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا. وقال الشيخ ابن فهد: يستحبُّ أن تقول بعد دعاء السمات: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الدُّعَاءِ وَبِمَا فَاتَ مِنْهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَبِمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّفْسِيرِ وَالتَّدْبِيرِ الَّذِي لَا يُحِيطُ بِهِ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا، وتذكر حاجتك عوض كذا وكذا.

* * *

دعاء مكارم الأخلاق

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَلِّغْ بِيَمَانِي أَكْمَلَ الْإِيمَانِ وَاجْعَلْ يَقِينِي أَفْضَلَ الْيَقِينِ وَأَنْتَهُ بِنَيْتِي إِلَى أَحْسَنِ النَّبَاتِ وَبِعَمَلِي إِلَى أَحْسَنِ الْأَعْمَالِ، اللَّهُمَّ وَفِّرْ بِلُطْفِكَ نَيْتِي وَصَحِّحْ بِمَا عِنْدَكَ يَقِينِي وَاسْتَصْلِحْ بِقُدْرَتِكَ مَا فَسَدَ مِنِّي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُفِّنِي مَا يَشْغُلُنِي الْاهْتِمَامُ بِهِ وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا تَسْأَلُنِي غَدًا عَنْهُ وَاسْتَفْرِغْ أَيَّامِي فِيَمَا خَلَقْتَنِي لَهُ، وَأَغْنِنِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِكَ وَلَا تَفْتِنِّي بِالنَّظَرِ وَأَعِزَّنِي وَلَا تَبْتَلِيَنِي بِالْكِبْرِ وَعَبِّدْنِي لَكَ وَلَا تُفْسِدْ عِبَادَتِي بِالْعُجْبِ⁵³ وَأَجْرِ لِلنَّاسِ عَلَى يَدَيَّ الْخَيْرِ وَلَا تَمَحِّقْهُ بِالْمَنِّ⁵⁴ وَهَبْ لِي مَعَايِ الْأَخْلَاقِ وَأَعْصِمْنِي مِنَ الْفَخْرِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَرْفَعْنِي فِي

⁵³ العُجْب: الاغترار بالعبادة.

⁵⁴ تمحقه بالمن: تزيل الثواب بالافتخار.

النَّاسِ دَرَجَةً إِلَّا حَطَطْتَنِي عِنْدَ نَفْسِي مِثْلَهَا وَلَا تُحَدِّثْ لِي عِزًّا ظَاهِرًا إِلَّا أَحَدَّثْتَ
لِي ذِلَّةً بَاطِنَةً عِنْدَ نَفْسِي بِقَدْرِهَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَتَّعْنِي
بِهَدْيٍ صَالِحٍ لَا أَسْتَبْدِلُ بِهِ وَطَرِيقَةً حَقًّا لَا أَرْبِغُ⁵⁵ عَنْهَا وَبَيَّةً رُشِدًا لَا أَشُكُّ
فِيهَا، وَعَمِّرْنِي مَا كَانَ عُمْرِي بِذِلَّةٍ فِي طَاعَتِكَ فَإِذَا كَانَ عُمْرِي مَرْتَعًا لِلشَّيْطَانِ
فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ مَقْتُكَ⁵⁶ إِلَيَّ أَوْ يَسْتَحْكِمَ غَضَبُكَ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ لَا
تَدْعُ خَصْلَةَ تَعَابٍ مِنِّي إِلَّا أَصْلَحْتَهَا وَلَا عَائِبَةً أُوْنِبُ⁵⁷ بِهَا إِلَّا حَسَنْتَهَا وَلَا
أَكْرُومَةً⁵⁸ فِي نَاقِصَةٍ إِلَّا أَتَمَمْتَهَا! اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْدِلْنِي مِنْ
بُغْضَةِ أَهْلِ الشَّنَّانِ⁵⁹ الْمَحَبَّةِ وَمِنْ حَسَدِ أَهْلِ الْبَغْيِ الْمَوَدَّةَ وَمِنْ ظَنَّةِ⁶⁰ أَهْلِ
الصَّلَاحِ التَّنَّةَ وَمِنْ عَدَاوَةِ الْأَذْنَيْنِ الْوَلَايَةَ وَمِنْ عُقُوقِ ذَوِي الْأَرْحَامِ الْمَبْرَةَ وَمِنْ
خِذْلَانِ الْأَقْرَبِينَ التُّصْرَةَ وَمِنْ حُبِّ الْمُدَارِبِينَ تَصْحِيحَ الْمَقَّةِ⁶¹ وَمِنْ رَدِّ

⁵⁵ أربغ: أبتعد عنها.

⁵⁶ مقتك: سخطك.

⁵⁷ عائبة أونب: سيئة آدم بها.

⁵⁸ أكرومة: خصلة كريمة.

⁵⁹ الشنن: أهل البغض.

⁶⁰ الظنة: أي ما يساء الظن به.

⁶¹ المقة: المحبة.

المَلَابِسِينَ⁶² كَرَمَ العِشْرَةَ وَمِنْ مَرَارَةِ الخَوْفِ الظَّالِمِينَ حَلَاوَةَ الأَمْنَةِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ لِي يَدًا عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَلِسَانًا عَلَى مَنْ خَاصَمَنِي وَظَفْرًا بِمَنْ عَانَدَنِي، وَهَبْ لِي مَكْرًا عَلَى مَنْ كَايَدَنِي⁶³ وَقُدْرَةً عَلَى مَنْ اضْطَهَدَنِي وَتَكْذِيبًا لِمَنْ قَصَبَنِي⁶⁴ وَسَلَامَةً مِمَّنْ تَوَعَّدَنِي، وَوَفْقِي لِبَطَاعَةِ مَنْ سَدَّدَنِي وَمُتَابَعَةِ مَنْ أَرْشَدَنِي، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَدِّدْنِي لِأَنَّ أَعَارِضَ مَنْ عَشَّيْتُ بِالنُّصْحِ وَأَجْزِي مَنْ هَجَرَنِي بِالْبِرِّ وَأَثِيبَ مَنْ حَرَمَنِي بِالْبَدْلِ وَأُكَاثِي مَنْ قَطَعَنِي بِالصِّلَةِ وَأُخَالِفَ مَنْ اغْتَابَنِي إِلَى حُسْنِ الدِّكْرِ، وَأَنْ أَشْكُرَ الحَسَنَةَ وَأُعْضِي عَنِ السَّيِّئَةِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَلِّني بِحِلْيَةِ الصَّالِحِينَ وَأَلْبِسْنِي زِينَةَ الْمُتَّقِينَ فِي بَسْطِ العَدْلِ وَكُظْمِ العَيْظِ وَإِطْفَاءِ النَّائِرَةِ⁶⁵ وَصَمِّ أَهْلَ الفُرْقَةِ وَإِصْلَاحِ ذَاتِ البَيْنِ وَإِفْشَاءِ العَارِفَةِ⁶⁶ وَسِتْرِ العَائِبَةِ وَلِينِ العَرِيكَةِ⁶⁷ وَخَفْضِ الجَنَاحِ وَحُسْنِ

⁶² الملايسين: المخالطين لي.

⁶³ كايدي: مكر علي ببغض.

⁶⁴ قصبني: غاب علي.

⁶⁵ النائرة: العداوة.

⁶⁶ العارفة: المعروف.

⁶⁷ العريكة: الطبع.

السيرة وسكون الريح وطيب المخالفة⁶⁸ والسبق إلى الفضيلة وإثثار التفصيل وترك التعبير والإفضال على غير المستحق والقول بالحق وإن عر واستقلال الخير وإن كثر من قولي وفعلي، وأكمل ذلك لي بدوام الطاعة ولزوم الجماعة ورفض أهل البدع⁶⁹ ومستمعلي الرأي المخترع⁷⁰، اللهم صل على محمد وآله واجعل أوسع رزقك علي إذا كبرت وأقوى قوتك في إذا نصبت، ولا تبتلني بالكسل عن عبادتك ولا العمى عن سبيلك ولا بالتعرض لخالف محبتك ولا جماعة من تفرق عنك ولا مفارقة من اجتمع إليك، اللهم اجعلي أصول بك عند الضرورة وأسألك عند الحاجة وأنضرع إليك عند المسكنة ولا تنفني بالاستعانة بغيرك إذا اضطررت ولا بالخضوع بسؤال غيرك إذا افتقرت ولا بالتضرع إلى من دونك إذا رهبت، فأستحق بذلك خذلانك ومنعك وإعراضك يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعل ما يلقي الشيطان في روعي من التمي والتظني والحسد ذكراً لعظمتك وتفكراً في قدرتك وتدبيراً على عدوك، وما أجرى على لساني من لفظة فحش أو هجر أو شتم عرض أو شهادة باطل أو اغتيال مؤمن غائب أو سب حاضر وما أشبه ذلك نطقاً بالحمد لك وإغراقاً في الشاء عليك وذهاباً في

⁶⁸ المخالفة: المصانعة.

⁶⁹ أهل البدع: الذين يدخلون في الدين ما ليس فيه.

⁷⁰ المخترع: يفتون ويحكمون بأهوائهم.

تَمَجِّدِكَ وَشُكْرًا لِنِعْمَتِكَ وَاعْتِرَافًا بِإِحْسَانِكَ وَإِحْصَاءً لِمِنَّكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا أَظْلَمَنَّ وَأَنْتَ مُطِيقٌ لِلدَّفْعِ عَنِّي وَلَا أَظْلَمَنَّ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى الْقَبْضِ مِنِّي وَلَا أَضِلَّنَّ وَقَدْ أَمَكَّنْتَنِي هِدَايَتِي وَلَا أَفْتَقِرَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وَسْعِي وَلَا أَطْعَيْنَ وَمِنْ عِنْدِكَ وَجُدِي، اللَّهُمَّ إِلَى مَغْفِرَتِكَ وَقَدْتُ وَإِلَى عَفْوِكَ قَصَدْتُ وَإِلَى تَجَاوُزِكَ اشْتَقْتُ وَبِفَضْلِكَ وَثِقْتُ وَلَيْسَ عِنْدِي مَا يُوجِبُ لِي مَغْفِرَتَكَ وَلَا فِي عَمَلِي مَا أَسْتَحِقُّ بِهِ عَفْوَكَ، وَمَالِي بَعْدَ أَنْ حَكَمْتُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا فَضْلُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ وَأَنْطِقْنِي بِالْهُدَى وَالْهِمْنِي التَّقْوَى وَوَقِّفْنِي لِلَّتِي هِيَ أَرْكَى وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا هُوَ أَرْضَى، اللَّهُمَّ اسْلُكْ بِي الطَّرِيقَةَ الْمَثَلَى وَاجْعَلْنِي عَلَى مِلَّتِكَ أَمْوْتُ وَأَحْيَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَمَتِّعْنِي بِالِاِقْتِصَادِ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ السَّدَادِ وَمِنْ أَدْلَةِ الرَّشَادِ وَمِنْ صَالِحِي الْعِبَادِ وَارْزُقْنِي فَوْزَ الْمَعَادِ وَسَلَامَةَ الْمِرْصَادِ، اللَّهُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي مَا يُخْلِصُهَا وَأَبْقِ لِنَفْسِي مِنْ نَفْسِي مَا يُصْلِحُهَا فَإِنَّ نَفْسِي هَالِكَةٌ أَوْ تَعْصِمُهَا، اللَّهُمَّ أَنْتَ عُدَّتِي إِنْ حَزَنْتُ وَأَنْتَ مُنْتَجِعِي إِنْ حُرِمْتُ وَبِكَ اسْتِغَاثَتِي إِنْ كَرِهْتُ⁷¹ وَعِنْدَكَ مِمَّا فَاتَ خَلْفٌ وَلَمَّا فَسَدَ صِلَاحٌ وَفِيهَا أَنْكَرَتْ تَغْيِيرٌ، فَاْمُنُّنْ عَلَيَّ قَبْلَ الْبَلَاءِ بِالْعَافِيَةِ وَقَبْلَ الطَّلَبِ بِالْجِدَّةِ وَقَبْلَ الضَّلَالِ بِالرَّشَادِ وَأَكْفِنِي مَوْوَنَةَ مَعْرَةِ الْعِبَادِ وَهَبْ لِي أَمْنًا يَوْمَ الْمَعَادِ وَامْنَحْنِي حُسْنَ الْإِرْشَادِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَادْرَأْ عَنِّي بِالطُّفْلِكَ وَاعْذُبْنِي بِنِعْمَتِكَ وَأَصْلِحْنِي بِكَرَمِكَ وَدَاوِنِي بِصُنْعِكَ وَأَطْلِبْنِي فِي ذِرَاكَ وَجَلْبَلْنِي رِضَاكَ وَوَقِّفْنِي إِذَا اشْتَكَلْتُ عَلَيَّ الْأُمُورُ لِأَهْدَاها وَإِذَا تَشَابَهَتْ

⁷¹ كَرِهْتُ الْعَمَلُ: اشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَرَكِبَهُ الْهَمُّ.

الْأَعْمَالُ لِأَرْكَاهَا وَإِذَا تَنَاقَضَتِ الْمِلَلُ لِأَرْضَاهَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَتَوَجَّحْنِي بِالْكَفَايَةِ وَسُمِّنِي⁷² حُسْنَ الْوِلَايَةِ وَهَبْ لِي صِدْقَ الْهِدَايَةِ وَلَا تَفْتِنِّي
بِالسَّعَةِ وَأَمْنَحْنِي حُسْنَ الدَّعَةِ⁷³ وَلَا تَجْعَلْ عَيْشِي كَدًّا كَدًّا⁷⁴ وَلَا تَرُدَّ دُعَائِي
عَلَيَّ رَدًّا فَإِنِّي لَا أَجْعَلُ لَكَ ضِدًّا وَلَا أَدْعُو مَعَكَ نِدًّا⁷⁵، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَأَمْنَعْنِي مِنَ السَّرْفِ وَحَصِّنْ رِزْقِي مِنَ التَّلْفِ وَوَفِّرْ مَلَكَتِي بِالْبَرَكَةِ فِيهِ
وَأَصِبْ بِي سَبِيلَ الْهِدَايَةِ لِلْبِرِّ فِيمَا أَنْفَقُ مِنْهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَكَفِّنِي
مُؤُونَةَ الْاِكْتِسَابِ وَارْزُقْنِي مِنْ غَيْرِ اِحْتِسَابٍ فَلَا أَشْتَغَلَ عَنْ عِبَادَتِكَ بِالطَّلَبِ
وَلَا أَحْتَمِلُ إِصْرَ تَبِعَاتِ الْمَكْسَبِ، اللَّهُمَّ فَاطِّبْنِي بِقُدْرَتِكَ مَا أَطْلُبُ وَأَجْرِنِي
بِعِزَّتِكَ مِمَّا أَرْهَبُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصُنْ وَجْهِي بِالْيَسَارِ وَلَا تَبْتَدِلْ
جَاهِي بِالْإِفْتَارِ⁷⁶ فَاسْتَرْزُقْ أَهْلَ رِزْقِكَ وَأَسْتَعْطِي شَرَارَ خَلْقِكَ فَأَفْتَتَنَ بِحَمْدِ مَنْ
أَعْطَانِي وَأُبْتَلَى بِدَمِّ مَنْ مَنَعَنِي وَأَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيُ الْإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ، اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي صِحَّةً فِي عِبَادَةٍ وَفِرَاحاً فِي زَهَادَةٍ وَعِلْماً فِي اسْتِعْمَالِ
وَوَرَعاً فِي إِجْمَالِ، اللَّهُمَّ اخْتِمْ بِعَفْوِكَ أَجْلِي وَحَقِّقْ فِي رَجَاءِ رَحْمَتِكَ أَمَلِي وَسَهِّلْ

⁷² سُمِّنِي: أي العلامة.

⁷³ الدَّعَةُ: الراحة.

⁷⁴ كَدًّا: أي صعب المنال.

⁷⁵ نِدًّا: أي شريك.

⁷⁶ الْإِفْتَارُ: الفقر.

إِلَى بُلُوغِ رِضَاكَ سُبُلِي وَحَسِّنْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي عَمَلِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وآلِهِ وَنَبِّهْنِي لِذِكْرِكَ فِي أَوْقَاتِ الْغَفْلَةِ وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ فِي أَيَّامِ الْمُهَلَّةِ⁷⁷
وَأَهْجِ لِي إِلَى مَحَبَّتِكَ سَبِيلاً سَهْلاً أَكْمِلْ لِي بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ قَبْلَهُ وَأَنْتَ مُصَلِّ عَلَى
أَحَدٍ بَعْدَهُ وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

دعاء الرهبة

(دعاء منسوب للإمام الكاظم (ع) المعروف بالرهبة كان يدعو به، وهو
أيضاً من أدعية الصحيفة السجادية):

اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي سَوِيًّا وَرَبَّيْتَنِي صَغِيرًا وَرَزَقْتَنِي مَكْفِيًّا، اللَّهُمَّ إِنِّي وَجَدْتُ
فِيمَا أَنْزَلْتَ مِنْ كِتَابِكَ وَبَشَّرْتَ بِهِ عِبَادَكَ أَنْ قُلْتُ: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا
عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ وَقَدْ تَقَدَّمَ
مَعِيَ مَا قَدْ عَلِمْتَ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَيَا سَوَاتِنَاهُ مِمَّا أَحْصَاهُ عَلَيَّ كِتَابُكَ!
فَلَوْلَا الْمَوَاقِفُ الَّتِي أُوْمَلُّ مِنْ عَفْوِكَ الَّذِي شَمِلَ كُلَّ شَيْءٍ لِأَلْقَيْتُ بِيَدِي، وَلَوْ أَنْ
أَحَدًا اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ رَبِّهِ لَكُنْتُ أَنَا أَحَقُّ بِالْهَرَبِ مِنْكَ وَأَنْتَ لَا تَخْفَى عَلَيْكَ
خَافِيَةٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ إِلَّا أَتَيْتَ بِهَا وَكَفَى بِكَ جَازِيًّا وَكَفَى بِكَ
حَسِيبًا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ طَالِبِي إِنْ أَنَا هَرَبْتُ وَمُدْرِكِي إِنْ أَنَا فَرَرْتُ، فَهَذَا أَنَا ذَا بَيْنَ
يَدَيْكَ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ رَاغِمٌ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَإِنِّي لِذَلِكَ أَهْلٌ وَهُوَ يَا رَبِّ مِنْكَ عَدْلٌ،

⁷⁷ المهلة: وقت الفراغ.

وَإِنْ تَعَفُّ عَنِّي فَقَدِيمًا شَمَلَنِي عَفْوُكَ وَأَلْبَسْتَنِي عَافِيَتَكَ فَاسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالْمَحْزُونِ
 مِنْ أَسْمَائِكَ، وَمِمَّا وَارَتْهُ الْحُجُبُ مِنْ بِهَائِكَ، إِلَّا رَحِمْتَ هَذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ
 وَهَذِهِ الرِّمَّةَ اهلُوعَةَ الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ حَرَّ شَمْسِكَ، فَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ حَرَّ نَارِكَ،
 وَالَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ صَوْتَ رَعْدِكَ فَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ صَوْتَ غَضَبِكَ، فَارْحَمْنِي اللَّهُمَّ،
 فَإِنِّي امْرُؤٌ حَقِيرٌ وَخَطَرِي يَسِيرٌ وَلَيْسَ عَذَابِي مِمَّا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ، وَلَوْ
 أَنْ عَذَابِي مِمَّا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ وَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لَكَ،
 وَلَكِنَّ سُلْطَانَكَ اللَّهُمَّ أَعْظَمُ وَمُلْكُكَ أَدْوَمُ مِنْ أَنْ تَزِيدَ فِيهِ طَاعَةَ الْمُطِيعِينَ أَوْ
 تُنْقِصَ مِنْهُ مَعْصِيَةَ الْمُذْنِبِينَ؛ فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَتَجَاوَزْ عَنِّي يَا ذَا الْجَلَالِ
 وَالْإِكْرَامِ وَثَبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

* * *

دعاء المجير

وهو دعاء رفيع الشأن مروى عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، نزل به
 جبرئيل على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يصلي في مقام إبراهيم
 (عليه السلام)، ذكر الكفعمي هذا الدعاء في كتابيه (البلد الأمين)
 و(المصباح)، وأشار في الهامش إلى ما له من الفضل، ومن جملتها أنَّ من دعا
 به في الأيام البيض من شهر رمضان عُفِرَتْ ذنوبه ولو كانت عدد قطر المطر،
 وورق الشجر، ورمل البر، ويجدي في شفاء المريض، وقضاء الدين، والغنى عن
 الفقر، ويفرِّج الغم، ويكشف الكرب، وهو هذا الدعاء:

سُبْحَانَكَ يَا اللَّهُ، تَعَالَيْتَ يَا رَحْمَنُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ⁷⁸ . سُبْحَانَكَ يَا
رَحِيمُ، تَعَالَيْتَ يَا كَرِيمُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا مَلِكُ، تَعَالَيْتَ يَا
مَالِكُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا قُدُّوسُ⁷⁹ ، تَعَالَيْتَ يَا سَلَامُ، أَجْرُنَا
مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا مُؤْمِنُ، تَعَالَيْتَ يَا مُهَيِّمِنُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ.
سُبْحَانَكَ يَا عَزِيزُ، تَعَالَيْتَ يَا جَبَّارُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا مُتَكَبِّرُ،
تَعَالَيْتَ يَا مُتَجَبِّرُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا خَالِقُ، تَعَالَيْتَ يَا بَارِئُ،
أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا مُصَوِّرُ، تَعَالَيْتَ يَا مُقَدِّرُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا
مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا هَادِي، تَعَالَيْتَ يَا بَاقِي، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا
وَهَّابُ، تَعَالَيْتَ يَا تَوَّابُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا فَتَّاحُ، تَعَالَيْتَ يَا
مُرْتَّاحُ⁸⁰ ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدِي، تَعَالَيْتَ يَا مَوْلَايَ، أَجْرُنَا
مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا قَرِيبُ، تَعَالَيْتَ يَا رَقِيبُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ.
سُبْحَانَكَ يَا مُبْدِي، تَعَالَيْتَ يَا مُعِيدُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا حَمِيدُ،
تَعَالَيْتَ يَا مُجِيدُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا قَدِيمُ، تَعَالَيْتَ يَا عَظِيمُ،
أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا غَفُورُ، تَعَالَيْتَ يَا شَكُورُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا

⁷⁸ مجير: منقذ من النار.

⁷⁹ قدوس: صيغة مبالغة في التنزيه لمقام الربوبية.

⁸⁰ مرتتاح: من أسماء الله تعالى. أي لا يعيبه شيء في كل ما خلق.

مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا شَاهِدُ، تَعَالَيْتَ يَا شَهِيدٌ⁸¹، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ
 يَا حَتَّانُ، تَعَالَيْتَ يَا مَنَانُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا بَاعِثُ، تَعَالَيْتَ
 يَا وَارِثُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا مُحْيِي، تَعَالَيْتَ يَا مُمِيتُ، أَجْرُنَا مِنَ
 النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا شَفِيقُ، تَعَالَيْتَ يَا رَفِيقُ⁸²، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ.
 سُبْحَانَكَ يَا أَنِيسُ، تَعَالَيْتَ يَا مُؤْنَسُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا
 جَلِيلُ، تَعَالَيْتَ يَا جَمِيلُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا خَبِيرُ، تَعَالَيْتَ يَا
 بَصِيرُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا حَفِيٌّ⁸³، تَعَالَيْتَ يَا مَلِيٌّ، أَجْرُنَا مِنَ
 النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا مَعْبُودُ، تَعَالَيْتَ يَا مَوْجُودُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ.
 سُبْحَانَكَ يَا غَفَّارُ، تَعَالَيْتَ يَا فَهَّارُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا
 مَذْكُورُ، تَعَالَيْتَ يَا مَشْكُورُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا جَوَادُ، تَعَالَيْتَ
 يَا مَعَادُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا جَمَالُ، تَعَالَيْتَ يَا جَلَالُ، أَجْرُنَا مِنَ
 النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا سَابِقُ⁸⁴، تَعَالَيْتَ يَا رَازِقُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ.
 سُبْحَانَكَ يَا صَادِقُ، تَعَالَيْتَ يَا فَالِقُ⁸⁵، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا

⁸¹ شهيد: أي شاهد على الخلق.

⁸² رفيق: من الرفق والرحمة.

⁸³ حفي: عظيم الكرم والحفاوة.

⁸⁴ سابق: سابق بالعتاء قبل السؤال.

⁸⁵ فالق: فالق الحب والنوى.

سَمِيعٌ، تَعَالَيْتَ يَا سَرِيعٌ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا رَفِيعٌ، تَعَالَيْتَ يَا
 بَدِيعٌ⁸⁶، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا فَعَالٌ، تَعَالَيْتَ يَا مُتَعَالٌ، أَجْرُنَا مِنَ
 النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا قَاضِي، تَعَالَيْتَ يَا رَاضِي، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ.
 سُبْحَانَكَ يَا قَاهِرٌ، تَعَالَيْتَ يَا طَاهِرٌ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا عَالِمٌ،
 تَعَالَيْتَ يَا حَاكِمٌ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا دَائِمٌ، تَعَالَيْتَ يَا قَائِمٌ،
 أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا عَاصِمٌ، تَعَالَيْتَ يَا قَاسِمٌ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا
 مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا غَنِيٌّ، تَعَالَيْتَ يَا مُغْنِيٌّ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا
 وَفِيٌّ، تَعَالَيْتَ يَا قَوِيٌّ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا كَافِيٌّ، تَعَالَيْتَ يَا
 شَافِيٌّ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا مُقَدِّمٌ، تَعَالَيْتَ يَا مُؤَخَّرٌ، أَجْرُنَا مِنَ
 النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا أَوَّلٌ، تَعَالَيْتَ يَا آخِرٌ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ.
 سُبْحَانَكَ يَا ظَاهِرٌ، تَعَالَيْتَ يَا بَاطِنٌ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا رَجَاءٌ،
 تَعَالَيْتَ يَا مُرْتَجَىٌّ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْمَنِّ، تَعَالَيْتَ يَا ذَا
 الطَّوْلِ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا حَيٌّ، تَعَالَيْتَ يَا قَيُّوْمٌ، أَجْرُنَا مِنَ
 النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا وَاحِدٌ، تَعَالَيْتَ يَا أَحَدٌ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ.
 سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدٌ، تَعَالَيْتَ يَا صَمَدٌ⁸⁷، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا
 قَدِيرٌ، تَعَالَيْتَ يَا كَبِيرٌ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا وَالِيٌّ، تَعَالَيْتَ يَا

⁸⁶ بديع: إنشاء الخلق من العدم.

⁸⁷ صمد: السيد المطاع.

مُعَالِي، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا عَلِيٌّ، تَعَالَيْتَ يَا أَعْلَى، أَجْرْنَا مِنَ
النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا وَليُّ، تَعَالَيْتَ يَا مَوْلى، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ.
سُبْحَانَكَ يَا ذَارِيٌّ، تَعَالَيْتَ يَا بَارِيٌّ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا
خَافِضٌ، تَعَالَيْتَ يَا رَافِعٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا مُقْسِطٌ، تَعَالَيْتَ
يَا جَامِعٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا مُعِزٌّ، تَعَالَيْتَ يَا مُذِلٌّ، أَجْرْنَا مِنَ
النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا قَادِرٌ، تَعَالَيْتَ يَا مُقْتَدِرٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ.
سُبْحَانَكَ يَا عَلِيمٌ، تَعَالَيْتَ يَا حَلِيمٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا مُعْطِيٌّ،
تَعَالَيْتَ يَا مَانِعٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا ضَارٌّ، تَعَالَيْتَ يَا نَافِعٌ،
أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا مُجِيبٌ، تَعَالَيْتَ يَا حَسِيبٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ
يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا عَادِلٌ، تَعَالَيْتَ يَا فَاضِلٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ
يَا لَطِيفٌ، تَعَالَيْتَ يَا شَرِيفٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا رَبُّ، تَعَالَيْتَ
يَا حَقٌّ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا مَاجِدٌ، تَعَالَيْتَ يَا وَاحِدٌ، أَجْرْنَا مِنَ
النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا عَفُوٌّ، تَعَالَيْتَ يَا مُنْتَقِمٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ.
سُبْحَانَكَ يَا وَاسِعٌ، تَعَالَيْتَ يَا مُوسِعٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا
رُؤُوفٌ، تَعَالَيْتَ يَا عَطُوفٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا فَرْدٌ، تَعَالَيْتَ يَا
وَتَرٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا مُقِيتٌ⁸⁸، تَعَالَيْتَ يَا مُحِيطٌ، أَجْرْنَا مِنَ
النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا وَكِيلٌ، تَعَالَيْتَ يَا عَدْلٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ.
سُبْحَانَكَ يَا مُبِينٌ، تَعَالَيْتَ يَا مَتِينٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا بَرٌّ،

⁸⁸ مقيت: حافظ.

تَعَالَيْتَ يَا وَدُودُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا رَشِيدُ⁸⁹، تَعَالَيْتَ يَا مُرْشِدُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا نُورُ، تَعَالَيْتَ يَا مُنُورُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا نَصِيرُ، تَعَالَيْتَ يَا نَاصِرُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا صَبُورُ، تَعَالَيْتَ يَا صَابِرُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا مُحْصِي، تَعَالَيْتَ يَا مُنْشِئُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا سُبْحَانُ، تَعَالَيْتَ يَا دَيَّانُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا مُغِيثُ، تَعَالَيْتَ يَا غِيَاثُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا فَاطِرُ، تَعَالَيْتَ يَا حَاضِرُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْعِزِّ وَالْجَمَالِ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَبَرُوتِ وَالْجَلَالِ. سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

* * *

⁸⁹ رشيد: يرشد إلى الخير.

دعاء الجوشن⁹⁰ الكبير

وهو مذکورٌ في كتابي البلد الأمين والمصباح للكفعمي، وهو مروى عن السجّاد، عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ صلّى الله عليه وعليهم أجمعين، وقد هبط به جبرئيل على النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) وهو في بعض غزواته وعليه جوشن ثقيل أمه، فقال: «يا محمّد، ربّك يُقرّئك السلام، ويقول لك: اخلع هذا الجوشن، واقرأ هذا الدعاء، فهو أمان لك ولأمتك»، ثم أطال في ذكر فضله بما لا يسعه المقام. ومن جملة فضله «أنّ من كتبه على كفه لا يُعذّب بالنّار، ومن دعا به بنبيّة خالصة في أول شهر رمضان رزقه الله تعالى ليلة القدر وخلق له سبعين ألف ملك يسبحون الله ويقدّسونه وجعل ثوابهم له. ومن دعا به في شهر رمضان ثلاث مرات حرّم الله تعالى جسده على النّار، وأوجب له الجنّة، ووكل الله تعالى به ملكين يحفظانه من المعاصي، وكان في أمان الله طول حياته» وكلّ ذلك بشرط الإيمان والإخلاص.

وهو هذا الدّعاء:

سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْعَوْثَ الْعَوْثَ الْعَوْثَ، خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ. (1) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، يَا كَرِيمُ، يَا مُقِيمُ، يَا عَظِيمُ، يَا قَدِيمُ، يَا عَلِيمُ، يَا حَلِيمُ، يَا حَكِيمُ، سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْعَوْثَ الْعَوْثَ، خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ، يَا رَبِّ. (2) يَا سَيِّدَ

⁹⁰ الجوشن: الدرع الواقي.

السَّادَاتِ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ، يَا وَلِيَّ الحَسَنَاتِ، يَا غَافِرَ الحَطِيطَاتِ، يَا مُعْطِيَ المَسْأَلَاتِ، يَا قَابِلَ التَّوْبَاتِ، يَا سَامِعَ الأصْوَاتِ، يَا عَالِمَ الحَقِيقَاتِ، يَا دَافِعَ البَلِيَّاتِ. (3) يَا خَيْرَ العَافِرِينَ، يَا خَيْرَ الفَاقِحِينَ، يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ، يَا خَيْرَ الحَاكِمِينَ، يَا خَيْرَ الرَّاظِقِينَ، يَا خَيْرَ الوَارِثِينَ، يَا خَيْرَ الحَامِدِينَ، يَا خَيْرَ الدَّاكِرِينَ، يَا خَيْرَ المُنزِلِينَ، يَا خَيْرَ المُحْسِنِينَ. (4) يَا مَنْ لَهُ العِزَّةُ وَالجَمَالُ، يَا مَنْ لَهُ القُدْرَةُ وَالكَمَالُ، يَا مَنْ لَهُ المُلْكُ وَالجَلَالُ، يَا مَنْ هُوَ الكَبِيرُ المُتَعَالِ، يَا مُنْشِئَ السَّحَابِ الثِّقَالِ، يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ المِحَالِ⁹¹، يَا مَنْ هُوَ سَرِيعُ الحِسَابِ، يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ العِقَابِ، يَا مَنْ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ، يَا مَنْ عِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ. (5) اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا حَنَّانُ، يَا مَنَّانُ، يَا دَيَّانُ، يَا بُرْهَانَ، يَا سُلْطَانَ، يَا رِضْوَانَ، يَا غُفْرَانَ، يَا سُبْحَانَ، يَا مُسْتَعَانَ، يَا ذَا المِنَّةِ وَالْيَبَانَ. (6) يَا مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، يَا مَنْ اسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، يَا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، يَا مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ، يَا مَنْ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَشْيَتِهِ، يَا مَنْ تَشَقَّقَتِ الجِبَالُ مِنْ مَخَافَتِهِ، يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ بِأَمْرِهِ، يَا مَنْ اسْتَقَرَّتِ الأَرْضُونَ بِإِذْنِهِ، يَا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، يَا مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَيَّ أَهْلُ مَمْلَكَتِهِ. (7) يَا غَافِرَ الحَطَايَا، يَا كَاشِفَ البَلَايَا، يَا مُنْتَهَى الرَّجَايَا، يَا مُجْزِلَ العَطَايَا، يَا وَاهِبَ الهَدَايَا، يَا رَازِقَ البَرَايَا، يَا قَاضِيَ

⁹¹ شديد المحال: القوة والقدرة.

المَنَايَا⁹²، يا سامِعَ الشُّكَايَا، يا باعِثَ البَرَايَا، يا مُطَلِّقَ الأَسَارِي. (8) يا ذا
 الحَمْدِ وَالنَّناءِ، يا ذا الفَخْرِ وَالْبَهَاءِ⁹³، يا ذا المَجْدِ وَالسَّنَاءِ⁹⁴، يا ذا العَهْدِ
 وَالوَفَاءِ، يا ذا العَفْوِ وَالرِّضَاءِ، يا ذا المَنِّ وَالعَطَاءِ، يا ذا الفِضْلِ وَالقَضَاءِ،
 يا ذا العِزِّ وَالْبَقَاءِ، يا ذا الجُودِ وَالسَّخَاءِ، يا ذا الأَلَاءِ وَالنَّعْمَاءِ. (9) اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا مانِعُ، يا دافِعُ، يا رافِعُ، يا صانِعُ، يا نافعُ، يا سامِعُ،
 يا جامعُ، يا شافعُ، يا واسعُ، يا مُوسِعُ. (10) يا صانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، يا
 خالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ، يا رازِقَ كُلِّ مَرْزُوقٍ، يا مالِكَ كُلِّ مَمْلُوكٍ، يا كاشِفَ كُلِّ
 مَكْرُوبٍ، يا فارِحَ كُلِّ مَهْمُومٍ، يا راحِمَ كُلِّ مَرْحُومٍ، يا ناصرَ كُلِّ مَحْدُولٍ، يا
 ساتِرَ كُلِّ مَعْيُوبٍ، يا مُلجَأَ كُلِّ مَطْرُودٍ. (11) يا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي، يا
 رَجائِي عِنْدَ مُصِيبَتِي، يا مُؤنِسِي عِنْدَ وَحْشَتِي، يا صاحِبِي عِنْدَ غُرْبَتِي، يا
 وَلِيَّي عِنْدَ نِعْمَتِي، يا غِيائِي عِنْدَ كُرْبَتِي، يا دَلِيلِي عِنْدَ حَيْرَتِي، يا غَنائِي عِنْدَ
 افْتِقارِي، يا مُلجَأِي عِنْدَ اضْطِرارِي، يا مُعِينِي عِنْدَ مَفْزَعِي. (12) يا عَلامَ
 الغُيُوبِ، يا غَفَّارَ الذُّنُوبِ، يا سَتَّارَ العُيُوبِ، يا كاشِفَ الكُرُوبِ، يا مُقَلِّبَ
 القُلُوبِ، يا طَبيبَ القُلُوبِ، يا مُنَوِّرَ القُلُوبِ، يا أُنيسَ القُلُوبِ، يا مُفَرِّجَ
 الهُمُومِ، يا مُنَفِّسَ الغُموِمِ. (13) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا جَلِيلُ، يا

⁹² المَنَايَا: الآجال.

⁹³ البَهَاءُ: الجمال.

⁹⁴ السَّنَاءُ: الشرف.

جَمِيلٌ، يَا وَكِيلٌ، يَا كَفِيلٌ، يَا ذَلِيلٌ، يَا قَبِيلٌ⁹⁵، يَا مُدِيلٌ⁹⁶، يَا مُنِيلٌ⁹⁷، يَا مُقِيلٌ⁹⁸، يَا مُحِيلٌ⁹⁹. (14) يَا ذَلِيلَ الْمُتَحِيرِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَعِيثِينَ، يَا صَرِيحَ الْمُسْتَصْرِحِينَ، يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، يَا عَوْنَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ، يَا مَلْجَأَ الْعَاصِينَ، يَا غَافِرَ الْمُذْنِبِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ. (15) يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ، يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْإِمْتِنَانِ، يَا ذَا الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ، يَا ذَا الْقُدْسِ وَالسُّبْحَانِ، يَا ذَا الْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ، يَا ذَا الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ، يَا ذَا الْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ، يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالسُّلْطَانِ، يَا ذَا الرَّأْفَةِ وَالْمُسْتَعَانَ، يَا ذَا الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ. (16) يَا مَنْ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ قَبْلُ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ يَبْقَى وَيَبْقَى كُلُّ شَيْءٍ. (17) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، يَا مُؤْمِنُ، يَا مُهَيِّمُنُ، يَا مُكَوِّنُ، يَا مُلَقِّنُ، يَا مُبَيِّنُ، يَا مُهَوِّنُ، يَا مُمَكِّنُ، يَا مُزَيِّنُ، يَا مُعْلِنُ،

⁹⁵ قبيل: كفيل.

⁹⁶ مديل: قاهر.

⁹⁷ منيل: معطي.

⁹⁸ مقيل: غافر.

⁹⁹ محيل: معطي الحول والقوة.

يا مُقَسِّمٌ. (18) يا مَنْ هُوَ فِي مُلْكِهِ مُقِيمٌ، يا مَنْ هُوَ فِي سُلْطَانِهِ قَدِيمٌ، يا مَنْ هُوَ فِي جَلَالِهِ عَظِيمٌ، يا مَنْ هُوَ عَلَى عِبَادِهِ رَحِيمٌ، يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، يا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيمٌ، يا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ، يا مَنْ هُوَ فِي صُنْعِهِ حَكِيمٌ، يا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ لَطِيفٌ، يا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ قَدِيمٌ. (19) يا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا فَضْلُهُ، يا مَنْ لَا يُسْأَلُ إِلَّا عَفْوُهُ، يا مَنْ لَا يُنْظَرُ إِلَّا بِرُّهُ، يا مَنْ لَا يُخَافُ إِلَّا عَدْلُهُ، يا مَنْ لَا يَدُومُ إِلَّا مُلْكُهُ، يا مَنْ لَا سُلْطَانَ إِلَّا سُلْطَانُهُ، يا مَنْ وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ، يا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ، يا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، يا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلَهُ. (20) يا فَارِجَ الْهَمِّ، يا كَاشِفَ الْغَمِّ، يا غَافِرَ الذَّنْبِ، يا قَابِلَ التَّوْبِ، يا خَالِقَ الْخَلْقِ، يا صَادِقَ الْوَعْدِ، يا مُوفِّيَ الْعَهْدِ، يا عَالِمَ السِّرِّ، يا فَالِقَ الْحَبِّ، يا رَازِقَ الْأَنَامِ. (21) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا عَلِيُّ، يا وَفِيُّ، يا غَيْثِي، يا مَلِيُّ، يا حَفِيٌّ¹⁰⁰، يا رَضِيُّ، يا زَكِيُّ، يا بَدِيٌّ¹⁰¹، يا قَوِيُّ، يا وَئِيُّ. (22) يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، يا مَنْ سَتَرَ الْقَبِيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ، يا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ، يا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، يا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى. (23) يا ذا التَّعْمَةِ السَّابِغَةِ¹⁰²، يا ذا الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، يا ذا الْمِنَّةِ السَّابِقَةِ، يا ذا الْحِكْمَةِ

¹⁰⁰ حفي: من الحفاوة والتكريم.

¹⁰¹ بدّي: ظاهر.

¹⁰² السابغة: الكثيرة.

بِالِغَةِ، يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْكَامِلَةِ، يَا ذَا الْحُجَّةِ الْقَاطِعَةِ، يَا ذَا الْكِرَامَةِ الظَّاهِرَةِ،
 يَا ذَا الْعِزَّةِ الدَّائِمَةِ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَةِ، يَا ذَا الْعِظَمَةِ الْمُبِيغَةِ. (24) يَا بَدِيعَ
 السَّمَاوَاتِ، يَا جَاعِلَ الظُّلُمَاتِ، يَا رَاحِمَ الْعِبْرَاتِ، يَا مُقِيلَ الْعَثْرَاتِ، يَا
 سَاتِرَ الْعَوْرَاتِ، يَا مُحْيِي الْأَمْوَاتِ، يَا مُنْزِلَ الْآيَاتِ، يَا مُضَعِفَ الْحَسَنَاتِ، يَا
 مَاجِي السَّيِّئَاتِ، يَا شَدِيدَ التَّقْمَاتِ. (25) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا
 مُصَوِّرُ، يَا مُقَدِّرُ، يَا مُدَبِّرُ، يَا مُطَهِّرُ، يَا مُنَوِّرُ، يَا مُبَسِّرُ، يَا مُبَشِّرُ، يَا مُنْذِرُ،
 يَا مُقَدِّمُ، يَا مُؤَخِّرُ. (26) يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الشَّهْرِ الْحَرَامِ، يَا
 رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الرُّكْنِ¹⁰³ وَالْمَقَامِ¹⁰⁴، يَا رَبَّ الْمَشْعَرِ¹⁰⁵ الْحَرَامِ، يَا
 رَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ، يَا رَبَّ النُّورِ وَالظُّلَامِ، يَا رَبَّ
 التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، يَا رَبَّ الْقُدْرَةِ فِي الْأَنَامِ. (27) يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، يَا
 أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ، يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ، يَا أَطْهَرَ الطَّاهِرِينَ، يَا أَحْسَنَ
 الْخَالِقِينَ، يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، يَا أَشْفَعَ
 الشَّافِعِينَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ. (28) يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، يَا سَنَدَ مَنْ
 لَا سَنَدَ لَهُ، يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ، يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ، يَا غِيَاثَ مَنْ لَا
 غِيَاثَ لَهُ، يَا فَخْرَ مَنْ لَا فَخْرَ لَهُ، يَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ، يَا مُعِينَ مَنْ لَا مُعِينَ
 لَهُ، يَا أُنَيْسَ مَنْ لَا أُنَيْسَ لَهُ، يَا أَمَانَ مَنْ لَا أَمَانَ لَهُ. (29) اللَّهُمَّ إِنِّي

¹⁰³ الركن: اليماني وفيه الحجر الأسود، أي ركن الكعبة.

¹⁰⁴ المقام: مقام إبراهيم (ع) قرب الكعبة.

¹⁰⁵ المشعر: المزدلفة.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا عَاصِمُ، يَا قَائِمُ، يَا دَائِمُ، يَا رَاحِمُ، يَا سَالِمُ، يَا حَاكِمُ، يَا
 عَالِمُ، يَا قَاسِمُ، يَا قَابِضُ، يَا بَاسِطُ. (30) يَا عَاصِمَ مَنِ اسْتَعَصَمَهُ، يَا
 رَاحِمَ مَنْ اسْتَرْحَمَهُ، يَا غَافِرَ مَنْ اسْتَغْفَرَهُ، يَا نَاصِرَ مَنْ اسْتَنْصَرَهُ، يَا حَافِظَ
 مَنْ اسْتَحْفَظَهُ، يَا مُكْرِمَ مَنْ اسْتَكْرَمَهُ، يَا مُرْشِدَ مَنْ اسْتَرْشَدَهُ، يَا صَرِيحَ مَنْ
 اسْتَصْرَحَهُ، يَا مُعِينَ مَنْ اسْتَعَانَهُ، يَا مُغِيثَ مَنْ اسْتَعَاثَهُ. (31) يَا عَزِيزًا لَا
 يُضَامُ، يَا لَطِيفًا لَا يُرَامُ، يَا قَبُومًا لَا يَنَامُ، يَا دَائِمًا لَا يَفُوتُ، يَا حَيًّا لَا
 يَمُوتُ، يَا مَلِكًا لَا يَزُولُ، يَا بَاقِيًا لَا يَفْنَى، يَا عَالِمًا لَا يَجْهَلُ، يَا صَمَدًا لَا
 يُطْعَمُ، يَا قَوِيًّا لَا يَضْعَفُ. (32) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا أَحَدُ، يَا
 وَاحِدُ، يَا شَاهِدُ، يَا مَاجِدُ، يَا حَامِدُ، يَا رَاشِدُ، يَا بَاعِثُ، يَا وَارِثُ، يَا
 صَارُ، يَا نَافِعُ. (33) يَا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ، يَا أَكْرَمَ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ، يَا
 أَرْحَمَ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ، يَا أَعْلَمَ مِنْ كُلِّ عَلِيمٍ، يَا أَحْكَمَ مِنْ كُلِّ حَكِيمٍ، يَا
 أَقْدَمَ مِنْ كُلِّ قَدِيمٍ، يَا أَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ، يَا أَلْطَفَ مِنْ كُلِّ لَطِيفٍ، يَا أَجَلَ
 مِنْ كُلِّ جَلِيلٍ، يَا أَعَزَّ مِنْ كُلِّ عَزِيزٍ. (34) يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ،
 يَا كَثِيرَ الْحَيْرِ، يَا قَدِيمَ الْفَضْلِ، يَا دَائِمَ اللَّطْفِ، يَا لَطِيفَ الصَّنْعِ، يَا مُنْقِسَ
 الْكُرْبِ، يَا كَاشِفَ الصَّرِّ، يَا مَالِكَ الْمُلْكِ، يَا قَاضِيَ الْحَقِّ. (35) يَا مَنْ
 هُوَ فِي عَهْدِهِ وَفِيَّ، يَا مَنْ هُوَ فِي وَفَائِهِ قَوِيٌّ، يَا مَنْ هُوَ فِي قُوَّتِهِ عَلِيٌّ، يَا مَنْ
 هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي قُرْبِهِ لَطِيفٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ شَرِيفٌ،
 يَا مَنْ هُوَ فِي شَرَفِهِ عَزِيزٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي عِزِّهِ عَظِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ
 مَجِيدٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي مَجْدِهِ حَمِيدٌ. (36) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا كَافِي، يَا
 شَافِي، يَا وَافِي، يَا مُعَافِي، يَا هَادِي، يَا دَاعِي، يَا قَاضِي، يَا رَاضِي، يَا عَلِي،

يا باقى. (37) يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَهُ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ كَائِنٌ لَهُ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مَوْجُودٌ بِهِ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مُنِيبٌ إِلَيْهِ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَائِفٌ مِنْهُ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ صَائِرٌ إِلَيْهِ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ. (38) يا مَنْ لَا مَفَرَّ إِلَّا إِلَيْهِ، يا مَنْ لَا مَفْرَعٍ إِلَّا إِلَيْهِ، يا مَنْ لَا مَقْصَدَ إِلَّا إِلَيْهِ، يا مَنْ لَا مَنْجى مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ، يا مَنْ لَا يُرْعَبُ إِلَّا إِلَيْهِ، يا مَنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ، يا مَنْ لَا يُسْتَعَانُ إِلَّا بِهِ، يا مَنْ لَا يُتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَيْهِ، يا مَنْ لَا يُرْجى إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لَا يُعْبَدُ إِلَّا هُوَ. (39) يا خَيْرَ الْمَرْهُوبِينَ¹⁰⁶، يا خَيْرَ الْمَرْغُوبِينَ، يا خَيْرَ الْمَطْلُوبِينَ، يا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ، يا خَيْرَ الْمَقْصُودِينَ، يا خَيْرَ الْمَذْكُورِينَ، يا خَيْرَ الْمَشْكُورِينَ، يا خَيْرَ الْمَحْبُوبِينَ، يا خَيْرَ الْمَدْعُوبِينَ، يا خَيْرَ الْمُسْتَأْنَسِينَ. (40) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا غَافِرٌ، يا سَاتِرٌ، يا قَادِرٌ، يا قَاهِرٌ، يا فَاطِرٌ، يا كَاسِرٌ، يا جَابِرٌ، يا ذَاكِرٌ، يا نَاطِرٌ، يا نَاصِرٌ. (41) يا مَنْ خَلَقَ فَسَوَّى، يا مَنْ قَدَّرَ فَهَدَى، يا مَنْ يَكْشِفُ الْبَلْوى، يا مَنْ يَسْمَعُ النَّجْوَى، يا مَنْ يُنْقِذُ الْعَرْقى، يا مَنْ يُنْجى الْهَلْكَى، يا مَنْ يَشْفى الْمَرْضى، يا مَنْ أَضْحَكَ وَأَبْكَى، يا مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيى، يا مَنْ خَلَقَ الرَّوْجِينَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثى. (42) يا مَنْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سَبِيلُهُ، يا مَنْ فِي الْأَفَاقِ آيَاتُهُ، يا مَنْ فِي الْآيَاتِ بُرْهَانُهُ، يا مَنْ فِي الْمَمَاتِ قُدْرَتُهُ، يا مَنْ فِي الْقُبُورِ عِزَّتُهُ، يا مَنْ فِي الْقِيَامَةِ مُلْكُهُ، يا مَنْ فِي الْحِسَابِ هَيْبَتُهُ، يا

¹⁰⁶ مرهوبين: يُفْرَعُ إِلَيْهِ.

مَنْ فِي الْمِيزَانِ قِضَاؤُهُ، يَا مَنْ فِي الْجَنَّةِ ثَوَابُهُ، يَا مَنْ فِي النَّارِ عِقَابُهُ. (43) يَا
 مَنْ إِلَيْهِ يَهْرُبُ الْخَائِفُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَفْرَعُ الْمَذْنُبُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَقْصِدُ
 الْمُنِيبُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَرْعَبُ الزَّاهِدُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ الْمُتَحِيرُونَ، يَا مَنْ بِهِ
 يَسْتَأْنِسُ الْمُرِيدُونَ، يَا مَنْ بِهِ يَفْتَخِرُ الْمُحِبُّونَ، يَا مَنْ فِي عَفْوِهِ يَطْمَعُ
 الْخَاطِئُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَسْكُنُ الْمُوقِنُونَ، يَا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ. (44)
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا حَيِّبُ، يَا طَيِّبُ، يَا قَرِيبُ، يَا رَقِيبُ، يَا
 حَسِيبُ، يَا مَهِيبُ، يَا مُثِيبُ، يَا مُجِيبُ، يَا خَبِيرُ، يَا بَصِيرُ. (45) يَا أَقْرَبَ
 مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ، يَا أَحَبَّ مِنْ كُلِّ حَبِيبٍ، يَا أَبْصَرَ مِنْ كُلِّ بَصِيرٍ، يَا أَخْبَرَ مِنْ
 كُلِّ خَبِيرٍ، يَا أَشْرَفَ مِنْ كُلِّ شَرِيفٍ، يَا أَرْفَعَ مِنْ كُلِّ رَفِيعٍ، يَا أَقْوَى مِنْ كُلِّ
 قَوِيٍّ، يَا أَغْنَى مِنْ كُلِّ غَنِيٍّ، يَا أَجْوَدَ مِنْ كُلِّ جَوَادٍ، يَا أَرْأَفَ مِنْ كُلِّ
 رُؤُوفٍ. (46) يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ، يَا صَانِعًا غَيْرَ مَصْنُوعٍ، يَا خَالِقًا غَيْرَ
 مَخْلُوقٍ، يَا مَالِكًا غَيْرَ مَمْلُوكٍ، يَا قَاهِرًا غَيْرَ مَقْهُورٍ، يَا رَافِعًا غَيْرَ مَرْفُوعٍ، يَا
 حَافِظًا غَيْرَ مَحْفُوظٍ، يَا نَاصِرًا غَيْرَ مَنْصُورٍ، يَا شَاهِدًا غَيْرَ غَائِبٍ، يَا قَرِيبًا
 غَيْرَ بَعِيدٍ. (47) يَا نُورَ النُّورِ، يَا مُنَوَّرَ النُّورِ، يَا خَالِقَ النُّورِ، يَا مُدَبِّرَ
 النُّورِ، يَا مُقَدِّرَ النُّورِ، يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ، يَا نُورًا قَبْلَ كُلِّ نُورٍ، يَا نُورًا بَعْدَ كُلِّ
 نُورٍ، يَا نُورًا فَوْقَ كُلِّ نُورٍ، يَا نُورًا لَيْسَ كَمِثْلِهِ نُورٌ. (48) يَا مَنْ عَطَاؤُهُ
 شَرِيفٌ، يَا مَنْ فِعْلُهُ لَطِيفٌ، يَا مَنْ لُطْفُهُ مُقِيمٌ، يَا مَنْ إِحْسَانُهُ قَدِيمٌ، يَا مَنْ
 قَوْلُهُ حَقٌّ، يَا مَنْ وَعْدُهُ صِدْقٌ، يَا مَنْ عَفْوُهُ فَضْلٌ، يَا مَنْ عَذَابُهُ عَدْلٌ، يَا
 مَنْ ذِكْرُهُ حُلُوٌّ، يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ. (49) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا
 مُسَهِّلُ، يَا مُفْصِلُ، يَا مُبَدِّلُ، يَا مُدَلِّلُ، يَا مُنَزِّلُ، يَا مُنَوِّلُ، يَا مُفْضِلُ، يَا

مُجْزَلٌ، يَا مُمְهَلٌ، يَا مُجْمَلٌ. (50) يَا مَنْ يَرَى وَلَا يُرَى، يَا مَنْ يَخْلُقُ وَلَا يُخْلَقُ،
يَا مَنْ يَهْدِي وَلَا يُهْدَى، يَا مَنْ يُجِيبُ وَلَا يُجِى، يَا مَنْ يُسْأَلُ وَلَا يَسْأَلُ، يَا
مَنْ يُطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ، يَا مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ، يَا مَنْ يَقْضِي وَلَا يُقْضَى
عَلَيْهِ، يَا مَنْ يَحْكُمُ وَلَا يُحْكَمُ عَلَيْهِ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا
أَحَدٌ. (51) يَا نِعَمَ الْحَسِيبِ، يَا نِعَمَ الطَّيِّبِ، يَا نِعَمَ الرَّقِيبِ، يَا نِعَمَ
الْقَرِيبِ، يَا نِعَمَ الْمُجِيبِ، يَا نِعَمَ الْحَبِيبِ، يَا نِعَمَ الْكَفِيلِ، يَا نِعَمَ الْوَكِيلِ، يَا
نِعَمَ الْمَوْلَى، يَا نِعَمَ النَّصِيرِ. (52) يَا سُرُورَ الْعَارِفِينَ، يَا مُنَى الْمُحِبِّينَ، يَا
أَنْبَسَ الْمُرِيدِينَ، يَا حَبِيبَ التَّوَابِينَ، يَا رَازِقَ الْمُقْلِينَ، يَا رَجَاءَ الْمُذْنِبِينَ، يَا قُرَّةَ
عَيْنِ الْعَابِدِينَ، يَا مُنْفَسًا عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، يَا مُفْرَجًا عَنِ الْمُغْمُومِينَ، يَا إِلَهَ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ. (53) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا رَبَّنَا، يَا إِهْنَا، يَا
سَيِّدَنَا، يَا مَوْلَانَا، يَا نَاصِرَنَا، يَا حَافِظَنَا، يَا ذَلِيلَنَا، يَا مُعِينَنَا، يَا حَبِيبَنَا، يَا
طَبِيبَنَا. (54) يَا رَبَّ النَّبِيِّينَ وَالْأَبْرَارِ، يَا رَبَّ الصَّادِقِينَ وَالْأَخْيَارِ، يَا رَبَّ
الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، يَا رَبَّ الصِّغَارِ وَالْكِبَارِ، يَا رَبَّ الْحُبُوبِ وَالثَّمَارِ، يَا رَبَّ
الْأَنْهَارِ وَالْأَشْجَارِ، يَا رَبَّ الصَّحَارَى وَالْقِفَارِ¹⁰⁷، يَا رَبَّ الْبَرَارِيِّ وَالْبِحَارِ،
يَا رَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، يَا رَبَّ الْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ. (55) يَا مَنْ نَفَذَ فِي كُلِّ
شَيْءٍ أَمْرَهُ، يَا مَنْ لَحَقَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، يَا مَنْ بَلَغَتْ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ قُدْرَتُهُ،
يَا مَنْ لَا تُحْصِي الْعِبَادُ نِعْمَتَهُ، يَا مَنْ لَا تَبْلُغُ الْخَلَائِقُ شُكْرَهُ، يَا مَنْ لَا تُدْرِكُ

¹⁰⁷ القفار: الأرض الجرداء.

الْأَفْهَامُ جَلَالُهُ، يَا مَنْ لَا تَنَالُ الْأَوْهَامُ كُنْهَهُ¹⁰⁸، يَا مَنْ الْعِظَمَةُ وَالْكَبْرِيَاءُ
 رِدَاؤُهُ، يَا مَنْ لَا تَرُدُّ الْعِبَادُ قَضَاءَهُ، يَا مَنْ لَا مُلْكَ إِلَّا مُلْكُهُ، يَا مَنْ لَا
 عَطَاءَ إِلَّا عَطَاؤُهُ. (56) يَا مَنْ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى، يَا مَنْ لَهُ الصِّفَاتُ الْعُلْيَا،
 يَا مَنْ لَهُ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى، يَا مَنْ لَهُ الْجَنَّةُ الْمَأْوَى، يَا مَنْ لَهُ الْآيَاتُ الْكُبْرَى،
 يَا مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، يَا مَنْ لَهُ الْحُكْمُ وَالْقَضَاءُ، يَا مَنْ لَهُ الْهُوَاءُ
 وَالْفَضَاءُ، يَا مَنْ لَهُ الْعَرْشُ وَالثَّرَى، يَا مَنْ لَهُ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى. (57)
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا عَفْوُ، يَا عَفْوُ، يَا صَبُورُ، يَا شَكُورُ، يَا رُؤُوفُ،
 يَا عَطُوفُ، يَا مَسْئُورُ، يَا وَدُودُ، يَا سُبُوحُ، يَا قُدُّوسُ. (58) يَا مَنْ فِي
 السَّمَاءِ عِظَمَتُهُ، يَا مَنْ فِي الْأَرْضِ آيَاتُهُ، يَا مَنْ فِي كُلِّ شَيْءٍ دَلِيلُهُ، يَا مَنْ
 فِي الْبِحَارِ عَجَائِبُهُ، يَا مَنْ فِي الْجِبَالِ خَزَائِنُهُ، يَا مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، يَا
 مَنْ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، يَا مَنْ أَظْهَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ لُطْفَهُ، يَا مَنْ أَحْسَنَ كُلَّ
 شَيْءٍ خَلْقَهُ، يَا مَنْ تَصَرَّفَ فِي الْخَلَائِقِ قُدْرَتُهُ. (59) يَا حَبِيبَ مَنْ لَا
 حَبِيبَ لَهُ، يَا طَيِّبَ مَنْ لَا طَيِّبَ لَهُ، يَا مُجِيبَ مَنْ لَا مُجِيبَ لَهُ، يَا شَفِيقَ
 مَنْ لَا شَفِيقَ لَهُ، يَا رَفِيقَ مَنْ لَا رَفِيقَ لَهُ، يَا مُغِيثَ مَنْ لَا مُغِيثَ لَهُ، يَا
 دَلِيلَ مَنْ لَا دَلِيلَ لَهُ، يَا أَنْيسَ مَنْ لَا أَنْيسَ لَهُ، يَا رَاحِمَ مَنْ لَا رَاحِمَ لَهُ، يَا
 صَاحِبَ مَنْ لَا صَاحِبَ لَهُ. (60) يَا كَافِيَ مَنْ اسْتَكْفَاهُ، يَا هَادِيَ مَنْ
 اسْتَهْدَاهُ، يَا كَالِيَّ مَنْ اسْتَكَلَاهُ¹⁰⁹، يَا رَاعِيَ مَنْ اسْتَرَعَاهُ، يَا شَافِيَ مَنْ

¹⁰⁸ كنهه: حقيقته.

¹⁰⁹ استكلاه: الحافظ لمن دعاه.

اسْتَشْفَاهُ، يَا قَاضِيَ مَنِ اسْتَقْضَاهُ، يَا مُعْجِي مَنِ اسْتَعْنَاهُ، يَا مُوفِي مَنِ
 اسْتَوْفَاهُ، يَا مُقْوِي مَنِ اسْتَقْوَاهُ، يَا وَليِّ مَنِ اسْتَوْلَاهُ. (61) اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا خَالِقُ، يَا رَازِقُ، يَا نَاطِقُ، يَا صَادِقُ، يَا فَالِقُ، يَا فَارِقُ،
 يَا فَاتِقُ، يَا رَاتِقُ، يَا سَابِقُ، يَا سَامِقُ¹¹⁰. (62) يَا مَنْ يُقَلِّبُ اللَّيْلَ
 وَالنَّهَارَ، يَا مَنْ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالْأَنْوَارَ، يَا مَنْ خَلَقَ الظِّلَّ وَالْحَرُورَ، يَا مَنْ
 سَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، يَا مَنْ قَدَّرَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ، يَا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ
 وَالْحَيَاةَ، يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، يَا مَنْ
 لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ، يَا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَليٌّ مِنَ الدَّلِيلِ. (63) يَا مَنْ
 يَعْلَمُ مُرَادَ الْمُرِيدِينَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، يَا مَنْ يَسْمَعُ أَيْنَ
 الْوَاهِنِينَ¹¹¹، يَا مَنْ يَرَى بُكَاءَ الْخَائِفِينَ، يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، يَا
 مَنْ يَقْبَلُ عُذْرَ التَّائِبِينَ، يَا مَنْ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ، يَا مَنْ لَا يُضَيِّعُ
 أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ، يَا مَنْ لَا يَبْعُدُ عَن قُلُوبِ الْعَارِفِينَ، يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ.
 (64) يَا دَائِمَ الْبَقَاءِ، يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ، يَا وَاسِعَ الْعَطَاءِ، يَا غَافِرَ الْخَطَاةِ،
 يَا بَدِيعَ السَّمَاءِ، يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ، يَا جَمِيلَ الثَّنَاءِ، يَا قَدِيمَ السَّنَاءِ¹¹²، يَا
 كَثِيرَ الْوَفَاءِ، يَا شَرِيفَ الْجَزَاءِ. (65) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا سَتَّارُ، يَا

¹¹⁰ سامق: صاحب الطول.

¹¹¹ الواهنين: الضعفاء.

¹¹² السناء: الشرف والمجد.

غَفَّارُ، يَا فَهَّارُ، يَا جَبَّارُ، يَا صَبَّارُ، يَا بَارُّ، يَا مُحْتَارُ، يَا فَتَّاحُ، يَا نَفَّاحُ¹¹³ ،
 يَا مُرْتَاخُ¹¹⁴ . (66) يَا مَنْ خَلَقَنِي وَسَوَّانِي، يَا مَنْ رَزَقَنِي وَرَبَّانِي، يَا مَنْ
 أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، يَا مَنْ قَرَّبَنِي وَأَذْنَانِي، يَا مَنْ عَصَمَنِي وَكَفَانِي، يَا مَنْ
 حَفَظَنِي وَكَلَانِي، يَا مَنْ أَعَزَّنِي وَأَغْنَانِي، يَا مَنْ وَقَفَّنِي وَهَدَانِي، يَا مَنْ أَنْسَنِي
 وَآوَانِي، يَا مَنْ أَمَاتَنِي وَأَحْيَانِي. (67) يَا مَنْ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ، يَا مَنْ يَقْبَلُ
 التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يَا مَنْ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا
 بِإِذْنِهِ، يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ، يَا مَنْ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ، يَا مَنْ
 لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ، يَا مَنْ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِأَمْرِهِ، يَا مَنْ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ
 بِيَمِينِهِ، يَا مَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ. (68) يَا مَنْ جَعَلَ
 الأَرْضَ مَهَادًا، يَا مَنْ جَعَلَ الجِبَالَ أوتَادًا، يَا مَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا، يَا
 مَنْ جَعَلَ القَمَرَ نُورًا، يَا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا، يَا مَنْ جَعَلَ النَّهَارَ مَعَاشًا، يَا
 مَنْ جَعَلَ النَّوْمَ سُبَاتًا، يَا مَنْ جَعَلَ السَّمَاءَ بِنَاءً، يَا مَنْ جَعَلَ الأَشْيَاءَ
 أَرْوَاجًا، يَا مَنْ جَعَلَ النَّارَ مِرْصَادًا. (69) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا
 سَمِيعُ، يَا شَفِيعُ، يَا رَفِيعُ، يَا مَنِيعُ، يَا سَرِيعُ، يَا بَدِيعُ، يَا كَبِيرُ، يَا قَدِيرُ، يَا
 خَبِيرُ، يَا مُجِيرُ. (70) يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيُّ
 الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ حَيٌّ، يَا حَيُّ الَّذِي لَا يُشَارِكُهُ حَيٌّ، يَا حَيُّ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ
 إِلَى حَيٍّ، يَا حَيُّ الَّذِي يُمِيتُ كُلَّ حَيٍّ، يَا حَيُّ الَّذِي يَرْزُقُ كُلَّ حَيٍّ، يَا حَيًّا

¹¹³ نفّاح: المنعم.

¹¹⁴ مرتاخ: لا يتعبه شيء.

لَمْ يَرِثِ الْحَيَاةَ مِنْ حَيٍّ، يَا حَيُّ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَا تَأْخُذْهُ
سِنَةٌ¹¹⁵ وَلَا نَوْمٌ. (71) يَا مَنْ لَهُ ذِكْرٌ لَا يُنْسَى، يَا مَنْ لَهُ نُورٌ لَا يُطْفَأُ، يَا
مَنْ لَهُ نِعَمٌ لَا تُعَدُّ، يَا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لَا يَزُولُ، يَا مَنْ لَهُ ثَنَاءٌ لَا يُحْصَى، يَا مَنْ
لَهُ جَلَالٌ لَا يُكَيَّفُ، يَا مَنْ لَهُ كَمَالٌ لَا يُدْرَكُ، يَا مَنْ لَهُ قَضَاءٌ لَا يُرَدُّ، يَا
مَنْ لَهُ صِفَاتٌ لَا تُبَدَّلُ، يَا مَنْ لَهُ نِعْمَةٌ لَا تُغَيَّرُ. (72) يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ،
يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ، يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ، يَا ظَهَرَ اللَّاحِظِينَ، يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ،
يَا مَنْ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ، يَا مَنْ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ، يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ، يَا مَنْ
يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ، يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ. (73) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِاسْمِكَ، يَا شَفِيقُ، يَا رَفِيقُ، يَا حَفِيطُ، يَا مُحِيطُ، يَا مُقِيتُ¹¹⁶، يَا مُغِيثُ، يَا
مُعِزُّ، يَا مُدِلُّ، يَا مُبْدِيءُ، يَا مُعِيدُ. (74) يَا مَنْ هُوَ أَحَدٌ بِلَا ضِدٍّ، يَا مَنْ
هُوَ فَرْدٌ بِلَا نَدٍّ، يَا مَنْ هُوَ صَمَدٌ بِلَا عَيْبٍ، يَا مَنْ هُوَ وَتَرٌ¹¹⁷ بِلَا
كَيْفٍ¹¹⁸، يَا مَنْ هُوَ قَاضٍ بِلَا حَيْفٍ¹¹⁹، يَا مَنْ هُوَ رَبٌّ بِلَا وَزِيرٍ، يَا مَنْ
هُوَ عَزِيزٌ بِلَا ذُلٍّ، يَا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بِلَا فَقْرٍ، يَا مَنْ هُوَ مَلِكٌ بِلَا عَزَلٍ، يَا مَنْ

¹¹⁵ سنَةٌ: غفلة أو نعاس للحظة.

¹¹⁶ مقيت: المطعم.

¹¹⁷ وتَر: الواحد.

¹¹⁸ كيف: جسم.

¹¹⁹ حيف: ظلم.

هُوَ مَوْصُوفٌ بِلا شَيْبِهِ. (75) يَا مَنْ ذَكَرَهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ، يَا مَنْ شَكَرَهُ فَوَزَّ لِلشَّاكِرِينَ، يَا مَنْ حَمَدَهُ عَزَّ لِلْحَامِدِينَ، يَا مَنْ طَاعَتْهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ، يَا مَنْ بَابَهُ مَفْتُوحٌ لِلطَّالِبِينَ، يَا مَنْ سَبِيلُهُ وَاصِحٌ لِلْمُنْبِيِّينَ، يَا مَنْ آيَاتُهُ بُرْهَانٌ لِلنَّاظِرِينَ، يَا مَنْ كِتَابُهُ تَذَكِيرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ، يَا مَنْ رِزْقُهُ عُمُومٌ لِلطَّائِعِينَ وَالْعَاصِينَ، يَا مَنْ رَحْمَتُهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ. (76) يَا مَنْ تَبَارَكَ اسْمُهُ، يَا مَنْ تَعَالَى جَدُّهُ¹²⁰، يَا مَنْ لا إِلَهَ غَيْرُهُ، يَا مَنْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، يَا مَنْ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ، يَا مَنْ يَدُومُ بَقَاؤُهُ، يَا مَنْ الْعِظْمَةُ بِهَاؤُهُ، يَا مَنْ الْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ، يَا مَنْ لا تُحْصَى آلاؤُهُ، يَا مَنْ لا تُعَدُّ نِعْمَاؤُهُ. (77) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا مُعِينُ، يَا أَمِينُ، يَا مُبِينُ، يَا مَتِينُ، يَا مَكِينُ، يَا رَشِيدُ، يَا حَمِيدُ، يَا مَجِيدُ، يَا شَدِيدُ، يَا شَهِيدُ. (78) يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، يَا ذَا الْقَوْلِ السَّدِيدِ، يَا ذَا الْفِعْلِ الرَّشِيدِ، يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يَا ذَا الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ، يَا مَنْ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ، يَا مَنْ هُوَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ، يَا مَنْ هُوَ قَرِيبٌ غَيْرٌ بَعِيدٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ، يَا مَنْ هُوَ لَيْسَ بِظِلَامٍ لِلْعَبِيدِ. (79) يَا مَنْ لا شَرِيكَ لَهُ وَلا وَزِيرَ، يَا مَنْ لا شَيْبَةَ لَهُ وَلا نَظِيرَ، يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ، يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا مَنْ هُوَ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (80) يَا ذَا

¹²⁰ جَدُّهُ: عَظْمَتُهُ.

الجُودِ وَالنِّعَمِ، يا ذا الفَضْلِ وَالكَرَمِ، يا خالقَ اللُّوحِ¹²¹ وَالقَلَمِ، يا بارِئَ
الدَّرِّ وَالنَّسَمِ، يا ذا البَأْسِ وَالنِّقَمِ، يا مُلْهِمَ العَرَبِ وَالعَجَمِ، يا كاشِفَ الضُّرِّ
وَالأَلَمِ، يا عالِمَ السِّرِّ وَالهِمَمِ، يا رَبَّ البَيْتِ وَالْحَرَمِ، يا مَنْ خَلَقَ الأَشْيَاءَ مِنْ
العَدَمِ. (81) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا فاعِلُ، يا جاعِلُ، يا قابِلُ، يا
كاملُ، يا فاضِلُ، يا واصلُ، يا عادلُ، يا غالبُ، يا طالبُ، يا واهِبُ.
(82) يا مَنْ أَنْعَمَ بِطَوْلِهِ، يا مَنْ أَكْرَمَ بِجُودِهِ، يا مَنْ جادَ بِلُطْفِهِ، يا مَنْ
تَعَزَّرَ بِقُدْرَتِهِ، يا مَنْ قَدَّرَ بِحِكْمَتِهِ، يا مَنْ حَكَمَ بِتَدْبِيرِهِ، يا مَنْ دَبَّرَ بِعِلْمِهِ،
يا مَنْ تَجَاوَزَ بِحِلْمِهِ، يا مَنْ دَنَا فِي عُلوِّهِ، يا مَنْ عَلَا فِي دُنُوهِ. (83) يا مَنْ
يَخْلُقُ ما يَشَاءُ، يا مَنْ يَفْعَلُ ما يَشَاءُ، يا مَنْ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ، يا مَنْ يُضِلُّ
مَنْ يَشَاءُ، يا مَنْ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ، يا مَنْ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ، يا مَنْ يُعْزِزُ مَنْ
يَشَاءُ، يا مَنْ يُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ، يا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الأَرْحَامِ ما يَشَاءُ، يا مَنْ
يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ. (84) يا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً ولا وِلِداً، يا مَنْ
جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا، يا مَنْ لا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا، يا مَنْ جَعَلَ
الملائِكَةَ رُسُلًا، يا مَنْ جَعَلَ فِي السَّماءِ بُرُوجًا، يا مَنْ جَعَلَ الأَرْضَ قَرارًا، يا
مَنْ خَلَقَ مِنَ المائِ بِشَرًّا، يا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَدًا، يا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عِلْمًا، يا مَنْ أَحصى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا. (85) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِاسْمِكَ، يا أَوَّلُ، يا آخِرُ، يا ظاهِرُ، يا باطِنُ، يا بَرُّ، يا حَقُّ، يا فَرْدُ، يا وَتَرُ،
يا صَمَدُ، يا سَرْمَدُ. (86) يا خَيْرَ مَعْرُوفٍ عُرْفِ، يا أَفْضَلَ مَعْبُودٍ عِبْدِ، يا

¹²¹ اللُّوح: أي اللوح المحفوظ عنده تعالى المكتوب عليه الأشياء والآجال وغيرها.

أَجَلَ مَشْكُورٍ شُكِرَ، يَا أَعَزَّ مَذْكُورٍ ذُكِرَ، يَا أَعْلَى مَحْمُودٍ حُمِدَ، يَا أَقْدَمَ
 مَوْجُودٍ طُلِبَ، يَا أَرْفَعَ مَوْصُوفٍ وُصِفَ، يَا أَكْبَرَ مَقْصُودٍ قُصِدَ، يَا أَكْرَمَ
 مَسْئُولٍ سُئِلَ، يَا أَشْرَفَ مَحْبُوبٍ عُلِمَ. (87) يَا حَبِيبَ الْبَاكِينَ، يَا سَيِّدَ
 الْمُتَوَكِّلِينَ، يَا هَادِيَ الْمُضِلِّينَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا أُنَيْسَ الدَّاكِرِينَ، يَا مَفْرَعَ
 الْمَلْهُوفِينَ، يَا مُنْجِيَ الصَّادِقِينَ، يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ، يَا أَعْلَمَ الْعَالَمِينَ، يَا إِلَهَ
 الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ. (88) يَا مَنْ عَلَا فَقَهَرَ، يَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ، يَا مَنْ بَطَنَ
 فَخَبَرَ، يَا مَنْ عَبَدَ فَشَكَرَ، يَا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ، يَا مَنْ لَا تَحْوِيهِ الْفِكْرُ، يَا مَنْ
 لَا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَثَرٌ، يَا رَازِقَ الْبَشَرِ، يَا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ.
 (89) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا حَافِظَ، يَا بَارِيَّ، يَا ذَارِيَّ، يَا بَادِحَ،
 يَا فَارِحَ، يَا فَاتِحَ، يَا كَاشِفَ، يَا ضَامِنَ، يَا آمِرَ، يَا نَاهِيَّ. (90) يَا مَنْ لَا
 يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَصْرِفُ الشَّوَاءَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَخْلُقُ الْخَلْقَ
 إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَتِمُّ النِّعْمَةَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ
 لَا يَقْلِبُ الْقُلُوبَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يُدَبِّرُ الْأَمْرَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَنْزِلُ
 الْعَيْثَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَبْسُطُ الرِّزْقَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يُحْيِي الْمَوْتَى إِلَّا هُوَ.
 (91) يَا مُعِينَ الضُّعْفَاءِ، يَا صَاحِبَ الْغُرَبَاءِ، يَا نَاصِرَ الْأَوْلِيَاءِ، يَا قَاهِرَ
 الْأَعْدَاءِ، يَا رَافِعَ السَّمَاءِ، يَا أُنَيْسَ الْأَصْفِيَاءِ، يَا حَبِيبَ الْأَتْقِيَاءِ، يَا كَنَزَ
 الْفُقَرَاءِ، يَا إِلَهَ الْأَغْنِيَاءِ، يَا أَكْرَمَ الْكِرْمَاءِ. (92) يَا كَافِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يَا
 قَائِمًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَا يَرِيدُ فِي مَلِكِهِ شَيْءٌ،
 يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَا يَنْقُصُ مِنْ خَزَائِنِهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَيْسَ
 كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَا يَعْرُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ بِكُلِّ شَيْءٍ،

يا مَنْ وَسَعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ. (93) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا مُكْرِمُ،
 يا مُطْعِمُ، يا مُنْعِمُ، يا مُعْطِي، يا مُعْنِي، يا مُفْنِي، يا مُفْنِي، يا مُحْيِي، يا
 مُرْضِي، يا مُنْجِي. (94) يا أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ، يا إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ،
 يا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَصَانِعَهُ، يا بَارِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقَهُ، يا قَابِضَ كُلِّ شَيْءٍ
 وَبَاسِطَهُ، يا مُبْدِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعِيدَهُ، يا مُنْشِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُقَدِّرَهُ، يا
 مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُحَوِّلَهُ، يا مُحْيِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمُمِيتَهُ، يا خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثَهُ.
 (95) يا خَيْرَ ذَاكِرٍ وَمَذْكُورٍ، يا خَيْرَ شَاكِرٍ وَمَشْكُورٍ، يا خَيْرَ حَامِدٍ
 وَمَحْمُودٍ، يا خَيْرَ شَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ، يا خَيْرَ دَاعٍ وَمَدْعُودٍ، يا خَيْرَ مُجِيبٍ وَمُجَابٍ،
 يا خَيْرَ مُؤَنِّسٍ وَأَنِّيْسٍ، يا خَيْرَ صَاحِبٍ وَجَلِيسٍ، يا خَيْرَ مَقْصُودٍ وَمَطْلُوبٍ،
 يا خَيْرَ حَبِيبٍ وَمَحْبُوبٍ. (96) يا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعَاهُ مُجِيبٌ، يا مَنْ هُوَ لِمَنْ
 أَطَاعَهُ حَبِيبٌ، يا مَنْ هُوَ إِلَى مَنْ أَحَبَّهُ قَرِيبٌ، يا مَنْ هُوَ بِمَنْ اسْتَحْفَظَهُ
 رَقِيبٌ، يا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ، يا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيمٌ، يا مَنْ هُوَ فِي
 عَظَمَتِهِ رَحِيمٌ، يا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ عَظِيمٌ، يا مَنْ هُوَ فِي إِحْسَانِهِ قَدِيمٌ، يا
 مَنْ هُوَ بِمَنْ أَرَادَهُ عَلِيمٌ. (97) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا مُسَبِّبُ، يا
 مُرْعَبُ، يا مُقَلِّبُ، يا مُعَقِّبُ، يا مُرْتَبُ، يا مُخَوِّفُ، يا مُحَدِّرُ، يا مُدَكِّرُ، يا
 مُسَخِّرُ، يا مُغَيِّرُ. (98) يا مَنْ عِلْمُهُ سَابِقٌ، يا مَنْ وَعْدُهُ صَادِقٌ، يا مَنْ
 لُطْفُهُ ظَاهِرٌ، يا مَنْ أَمْرُهُ غَالِبٌ، يا مَنْ كِتَابُهُ مُحْكَمٌ، يا مَنْ قِضَاؤُهُ كَائِنٌ، يا
 مَنْ قَرَأَنَّهُ حَمِيدٌ، يا مَنْ مُلْكُهُ قَدِيمٌ، يا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ، يا مَنْ عَرْشُهُ عَظِيمٌ.
 (99) يا مَنْ لَا يَشْعَلُهُ سَمْعٌ عَنِ سَمْعٍ، يا مَنْ لَا يَمْنَعُهُ فِعْلٌ عَنِ فِعْلٍ، يا مَنْ
 لَا يُلْهِمُهُ قَوْلٌ عَنِ قَوْلٍ، يا مَنْ لَا يُغْلِطُهُ سُؤَالٌ عَنِ سُؤَالٍ، يا مَنْ لَا يَجْجِبُهُ

شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، يَا مَنْ لَا يُرْمُهُ إِحْسَانُ الْمَلْحِينِ، يَا مَنْ هُوَ غَايَةُ مُرَادِ
الْمُرِيدِينَ، يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى هَمِّ الْعَارِفِينَ، يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى طَلَبِ الطَّالِبِينَ،
يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ ذَرَّةٌ فِي الْعَالَمِينَ. (100) يَا حَلِيمًا لَا يَعَجَلُ، يَا
جَوَادًا لَا يَبْحَلُ، يَا صَادِقًا لَا يُخْلِفُ، يَا وَهَّابًا لَا يَمَلُّ، يَا قَاهِرًا لَا يُغْلَبُ، يَا
عَظِيمًا لَا يُوصَفُ، يَا عَدْلًا لَا يَحِيفُ، يَا غَنِيًّا لَا يَفْتَقِرُ، يَا كَبِيرًا لَا يَصْغُرُ، يَا
حَافِظًا لَا يَغْفُلُ سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَوْثُ الْغَوْثُ خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ
يَا رَبِّ.

* * *

دعاء التوبة

للإمام زين العابدين (عليه السلام)

فِي ذِكْرِ التَّوْبَةِ وَطَلِبِهَا: اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَصِفُهُ نَعْتُ الْوَاصِفِينَ، وَيَا مَنْ لَا
يُجَاوِزُهُ رَجَاءُ الرَّاجِينَ وَيَا مَنْ لَا يَضِيعُ لَدَيْهِ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ
مُنْتَهَى خَوْفِ الْعَابِدِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ غَايَةُ خَشْيَةِ الْمُتَّقِينَ، هَذَا مَقَامُ مَنْ
تَدَاوَلَتْهُ أَيْدِي الذُّنُوبِ وَقَادَتْهُ أَرْمَةٌ¹²² الْخَطَايَا وَاسْتَحْوَذَ¹²³ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ

¹²² أَرْمَةٌ: حبال الخطايا.

¹²³ استحوذ: أحاط به من كل جانب.

فَقَصَرَ عَمَّا أَمَرْتَ بِهِ تَفْرِيطًا، وَتَعَاطَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْرِيرًا، كَالْجَاهِلِ
بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، أَوْ كَالْمُنْكَرِ فَضْلَ إِحْسَانِكَ إِلَيْهِ، حَتَّى إِذَا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ
الهُدَى، وَتَقَشَّعَتْ¹²⁴ عَنْهُ سَحَابُ¹²⁵ الْعَمَى، أَحْصَى مَا ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ،
وَفَكَّرَ فِيمَا خَالَفَ بِهِ رَبَّهُ، فَرَأَى كَبِيرَ عِصْيَانِهِ كَبِيرًا، وَجَلِيلَ مُخَالَفَتِهِ جَلِيلًا،
فَأَقْبَلَ نَحْوَكَ مُؤْمَلًا لَكَ مُسْتَحْيِيًا مِنْكَ، وَوَجَّهَ رَغْبَتَهُ إِلَيْكَ ثِقَّةً بِكَ،
فَأَمَّكَ¹²⁶ بِطَمَعِهِ يَقِينًا، وَقَصَدَكَ بِخَوْفِهِ إِخْلَاصًا. قَدْ خَلَا طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ
مَطْمُوعٍ فِيهِ غَيْرُكَ، وَأَفْرَجَ رَوْعَهُ¹²⁷ مِنْ كُلِّ مَحْدُورٍ مِنْهُ سِوَاكَ، فَمَثَلَ بَيْنَ
يَدَيْكَ مُتَضَرِّعًا، وَغَمَّضَ بَصَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ مُتَخَشِّعًا وَطَاطَأَ رَأْسَهُ لِعِزَّتِكَ
مُتَذَلِّلًا، وَأَبْتَأَكَ مِنْ سِرِّهِ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ خُضُوعًا، وَعَدَّدَ مِنْ ذُنُوبِهِ مَا
أَنْتَ أَحْصَى لَهَا خُشُوعًا، وَاسْتَغَاثَ بِكَ مِنْ عَظِيمٍ مَا وَقَعَ بِهِ فِي عِلْمِكَ
وَقَبِيحٍ مَا فَضَحَهُ فِي حُكْمِكَ مِنْ ذُنُوبٍ أَدْبَرْتَ لَدَائِهَا فَذَهَبْتَ، وَأَقَامْتَ
تَبِعَاتُهَا فَلَزِمْتَ، لَا يُنْكَرُ يَا إِلَهِي عَدْلُكَ إِنْ عَاقَبْتَهُ، وَلَا يَسْتَعْظِمُ عَفْوُكَ إِنْ
عَفَوْتَ عَنْهُ وَرَحْمَتُهُ؛ لِأَنَّكَ الرَّبُّ الْكَرِيمُ الَّذِي لَا يَتَعَاطَمُهُ غُفْرَانُ الذَّنْبِ

¹²⁴ تقشَّعت: انكشفت.

¹²⁵ سحاب: غيوم الانحراف.

¹²⁶ فأمَّك: أتى إليك قاصدًا لك.

¹²⁷ أفرج روعه: انكشف فزعاه.

العظيم؛ اللهمّ فها أنا ذا قد جئتُك مُطيعاً لأمرِكَ فيما أمرتَ به من الدعاءِ مُتَجَرِّباً وَعَدَكَ، فيما وَعَدْتَ به من الإجابة، إذ تقول ادعوني أستجب لكم، اللهمّ فصلّ على مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَالْقَنِي بِمَغْفِرَتِكَ كما لَقَيْتَكَ بِإِقْرَارِي، وَارْفَعْنِي عَنْ مَصَارِعِ الدُّنُوبِ كما وَضَعْتَ لَكَ نَفْسِي، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ كما تَأْتِيَنِي عَنْ الانْتِقَامِ مِنِّي، اللَّهُمَّ وَثِّبْ فِي طَاعَتِكَ نَبِيَّي، وَأَحْكِمْ فِي عِبَادَتِكَ بَصِيرَتِي، وَوَقِّفْنِي مِنَ الأَعْمَالِ لِمَا تَغْسِلُ بِهِ دَنَسَ الحَطَايَا عَنِّي، وَتَوَفِّقْنِي عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا مِنْ كِبَائِرِ ذُنُوبِي وَصَغَائِرِهَا، وَبَوَاطِنِ سَيِّئَاتِي وَظَوَاهِرِهَا، وَسَوَافِ زَلَّاتِي وَحَوَادِثِهَا، تَوْبَةً مَنْ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِمَعْصِيَةٍ وَلَا يُضْمِرُ أَنْ يَعُودَ فِي خَطِيئَةٍ، وَقَدْ قُلْتَ يَا إلهي فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ إِنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ، وَتَغْفُو عَنْ السَّيِّئَاتِ وَتُحِبُّ التَّوَابِينَ، فَأَقْبَلْ تَوْبَتِي كما وَعَدْتَ، وَاعْفُ عَن سَيِّئَاتِي كما ضَمِنْتَ، وَأَوْجِبْ لِي مَحَبَّتَكَ كما شَرَطْتَ، وَلَكَ يَا رَبِّ شَرْطِي أَلَّا أَعُودَ فِي مَكْرُوهِكَ، وَضَمَانِي أَلَّا أَرْجِعَ فِي مَذْمُومِكَ وَعَهْدِي أَنْ أَهْجُرَ جَمِيعَ مَعْصِيِكَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا عَمِلْتُ، فَاعْفُرْ لِي ما عَلِمْتَ، وَاصْرِفْنِي بِقُدْرَتِكَ إِلَى ما أَحْبَبْتَ، اللَّهُمَّ وَعَلَيَّ تَبِعَاتٌ¹²⁸ قَدْ نَسِيْتُهُنَّ وَكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَعِلْمِكَ الَّذِي لَا يَنْسَى، فَعَوِّضْ مِنْهَا أَهْلَهَا، وَاحْطُطْ عَنِّي وَزْرَهَا، وَخَفِّفْ عَنِّي ثِقَلَهَا، وَاعْصِمْنِي مِنْ أَنْ أَقَارِفَ مِثْلَهَا، اللَّهُمَّ وَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِي بِالتَّوْبَةِ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ، وَلَا اسْتِمْسَاكَ بِي عَنِ الحَطَايَا إِلَّا عَن قُوَّتِكَ

¹²⁸ تبعات: خطايا.

فَقَوِّني بِقُوَّةِ كَافِيَةٍ وَتَوَلَّني بِعِصْمَةِ مَانِعَةٍ، اللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ تَابَ إِلَيْكَ وَهُوَ فِي
عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ فَاسْخُ لَتَوْبَتِهِ وَعَائِدٌ فِي ذَنْبِهِ وَخَطِيئَتِهِ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ
أَكُونَ كَذَلِكَ، فَاجْعَلْ تَوْبَتِي هَذِهِ تَوْبَةً لَا أَحْتَاجُ بَعْدَهَا إِلَى تَوْبَةٍ، تَوْبَةً
مُوجِبَةً لِمَحْوِ مَا سَلَفَ، وَالسَّلَامَةَ فِيمَا بَقِيَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ
جَهْلِي وَأَسْتَوْهَبُكَ سُوءَ فِعْلِي، فَاصْمُئِنِّي إِلَى كَنْفِ رَحْمَتِكَ تَطَوُّلاً، وَأَسْتُرِّي
بِسِتْرِ عَافِيَتِكَ تَفَضُّلاً، اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَا خَالَفَ إِرَادَتَكَ،
أَوْ زَالَ عَن مَحَبَّتِكَ مِنْ خَطَرَاتِ قَلْبِي وَلِحَظَاتِ عَيْنِي وَحِكَايَاتِ لِسَانِي تَوْبَةً
تَسْلَمُ بِهَا كُلُّ جَارِحَةٍ عَلَى حَيَالِهَا مِنْ تَبِعَاتِكَ، وَتَأْمَنُ مِمَّا يَخَافُ الْمُعْتَدُونَ مِنْ
أَلِيمِ سَطَوَاتِكَ، اللَّهُمَّ فَارْحَمْ وَحْدَتِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَوَجِيبَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ
وَاضْطِرَابِ أَرْكَانِي مِنْ هَيْبَتِكَ، فَقَدْ أَفَامَنِي يَا رَبِّ ذُنُوبِي مَقَامَ الْخِزْيِ
بِفِنَائِكَ، فَإِنْ سَكَتُ لَمْ يَنْطِقْ عَنِّي أَحَدٌ، وَإِنْ شَفَعْتُ فَلَسْتُ بِأَهْلِ
الشَّفَاعَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَشَفِّعْ فِي خَطَايَايَ كَرَمَكَ، وَعُدْ عَلَى
سَيِّئَاتِي بِعَفْوِكَ، وَلَا تُجْزِي جَزَائِي مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَابْسُطْ عَلَيَّ طَوْلَكَ وَجَلِّلْنِي
بِسِتْرِكَ، وَأَفْعَلْ بِي فِعْلَ عَزِيزٍ تَضَرَّعَ إِلَيْهِ عَبْدٌ ذَلِيلٌ فَرَحِمَهُ، أَوْ عَنِّي تَعَرَّضَ
لَهُ عَبْدٌ فَقِيرٌ فَنَعَشَهُ، اللَّهُمَّ لَا خَفِيرَ لِي مِنْكَ فَلْيُخَفِّرْنِي عِزُّكَ، وَلَا شَفِيعَ لِي
إِلَيْكَ فَلْيَشْفَعْ لِي فَضْلُكَ، وَقَدْ أَوْجَلْتَنِي خَطَايَايَ فَأَلِيؤُمِّي عَفْوِكَ، فَمَا كُلُّ
مَا نَطَقْتُ بِهِ عَن جَهْلِ مَيِّ بِسُوءِ أَثْرِي وَلَا نِسْيَانٍ لِمَا سَبَقَ مِنْ ذَمِيمِ
فِعْلِي، لَكِنْ لَتَسْمَعَ سَمَاوُكَ وَمَنْ فِيهَا، وَأَرْضُكَ وَمَنْ عَلَيْهَا مَا أَظْهَرْتَ لَكَ
مِنَ النَّدَمِ وَجَلَّتْ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ التَّوْبَةِ، فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَرْحَمُنِي لِسُوءِ
مَوْقِفِي، أَوْ تُدْرِكُهُ الرَّقَّةُ عَلَيَّ لِسُوءِ حَالِي، فَيَنَالَنِي مِنْهُ بِدَعْوَةٍ هِيَ أَسْمَعُ

لَدَيْكَ مِنْ دُعَائِي، أَوْ شَفَاعَةٍ أَوْكُدُ عِنْدَكَ مِنْ شَفَاعَتِي، تَكُونُ بِهَا نَجَاتِي مِنْ غَضَبِكَ، وَفَوْزِي بِرِضَاكَ، اللَّهُمَّ إِنْ يَكُنِ النَّدَمُ تَوْبَةً إِلَيْكَ فَأَنَا أَنْدَمُ النَّادِمِينَ، وَإِنْ يَكُنِ التَّرْكُ لِمَعْصِيَتِكَ إِنْابَةً فَأَنَا أَوَّلُ الْمُنِيبِينَ، وَإِنْ يَكُنِ الْاِسْتِغْفَارُ حِطَّةً لِلذُّنُوبِ فَإِنِّي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، اللَّهُمَّ فَكَمَا أَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ وَضَمَنْتَ الْقَبُولَ وَحَثَّتَ عَلَى الدُّعَاءِ وَوَعَدْتَ الْإِجَابَةَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْبَلْ تَوْبَتِي وَلَا تُرْجِعْنِي مَرْجِعَ الْحَيِّبَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ عَلَى الْمُدْنِينَ وَالرَّحِيمُ لِلْخَاطِئِينَ الْمُنِيبِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا اسْتَنْقَذْتَنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تَشْفَعُ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ الْفَاقَةِ إِلَيْكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ.

* * *

في طلب الحوائج

من أدعية الإمام زين العابدين (ع)

اللَّهُمَّ يَا مُنْتَهَى مَطْلَبِ الْحَاجَاتِ، وَيَا مَنْ عِنْدَهُ نَيْلُ الطَّلِبَاتِ، وَيَا مَنْ لَا يَبِيعُ نِعْمَهُ بِالْأَمْثَانِ، وَيَا مَنْ لَا يَكْدُرُ عَطَايَاهُ بِالْاِمْتِنَانِ، وَيَا مَنْ يُسْتَعْنَى بِهِ وَلَا يُسْتَعْنَى عَنْهُ، وَيَا مَنْ يُرْغَبُ إِلَيْهِ وَلَا يُرْغَبُ عَنْهُ، وَيَا مَنْ لَا تُفْنِي خَزَائِنُهُ الْمَسَائِلَ، وَيَا مَنْ لَا تُبَدِّلُ حِكْمَتَهُ الْوَسَائِلَ، وَيَا مَنْ لَا تَنْقَطِعُ عَنْهُ حَوَائِجُ الْمُحْتَاجِينَ، وَيَا مَنْ لَا يُعْتَبِرُهُ دُعَاءُ الدَّاعِينَ، تَمَدَّحْتَ بِالْغِنَاءِ عَنِ خَلْقِكَ، وَأَنْتَ

أَهْلُ الْعَيْ عَنْهُمْ، وَنَسَبْتُهُمْ إِلَى الْفَقْرِ وَهُمْ أَهْلُ الْفَقْرِ إِلَيْكَ، فَمَنْ حَاوَلَ سَدَّ
خَلَّتِهِ مِنْ عِنْدِكَ وَرَامَ صَرْفَ الْفَقْرِ عَنْ نَفْسِهِ بِكَ، فَقَدْ طَلَبَ حَاجَتَهُ فِي مَظَاهِمَا
وَأَتَى طَلِبَتَهُ مِنْ وَجْهَهَا، وَمَنْ تَوَجَّهَ بِحَاجَتِهِ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ جَعَلَهُ سَبَبَ
نُجْحِهَا دُونَكَ، فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْحَرَمَانِ وَاسْتَحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَوْتَ الْإِحْسَانِ. اللَّهُمَّ
وَلِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَدْ قَصَّرَ عَنْهَا جُهْدِي وَتَقَطَّعَتْ دُونَهَا حِيلِي، وَسَوَّلْتَ لِي
نَفْسِي رَفْعَهَا إِلَى مَنْ يَرْفَعُ حَوَائِجَهُ إِلَيْكَ وَلَا يَسْتَعْنِي فِي طَلِبَاتِهِ عَنكَ، وَهِيَ زَلَّةٌ
مِنْ زَلَلِ الْخَاطِئِينَ وَعَثْرَةٌ مِنْ عَثَرَاتِ الْمُذْنِبِينَ، ثُمَّ انْتَبَهْتُ بِتَذَكِيرِكَ لِي مِنْ
غَفْلَتِي، وَهَضَمْتُ بِتَوْفِيقِكَ مِنْ زَلَّتِي، وَنَكَصْتُ بِتَسَدِيدِكَ عَنْ عَثْرَتِي، وَقُلْتُ:
سُبْحَانَ رَبِّي كَيْفَ يَسْأَلُ مُحْتَاجٌ مُحْتَاجاً وَأَنْتَ يَرْغَبُ مُعَدِّمٌ إِلَى مُعَدِّمٍ، فَقَصَدْتُكَ يَا
إِلَهِي بِالرَّغْبَةِ وَأَوْفَدْتُ عَلَيْكَ رَجَائِي بِالثِّقَةِ بِكَ، وَعَلِمْتُ أَنَّ كَثِيرَ مَا أَسْأَلُكَ
يَسِيرٌ فِي وُجْدِكَ، وَأَنَّ حَاطِرَ مَا أَسْتَوْهَبُكَ حَقِيرٌ فِي وَسْعِكَ، وَأَنَّ كَرَمَكَ لَا
يَضِيقُ عَنْ سُؤَالِ أَحَدٍ، وَأَنَّ يَدَكَ بِالْعَطَاءِ أَعْلَى مِنْ كُلِّ يَدٍ. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْمِلْنِي بِكَرَمِكَ عَلَى التَّفْضِيلِ وَلَا تَحْمِلْنِي بِعَدْلِكَ عَلَى الْإِسْتِحْقَاقِ،
فَمَا أَنَا بِأَوْلٍ رَاغِبٍ رَغِبَ إِلَيْكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَهُوَ يَسْتَحِقُّ الْمَنْعَ، وَلَا بِأَوْلٍ سَائِلٍ
سَأَلَكَ فَأَفْضَلْتَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَسْتَوْجِبُ الْحَرَمَانَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَكُنْ
لِدُعَائِي مُجِيباً، وَمَنْ نِدَائِي قَرِيباً، وَلِتَضْرِعِي رَاحِماً وَلِصَوْتِي سَامِعاً، وَلَا تَقْطَعْ
رَجَائِي عَنكَ، وَلَا تَبْتَسِبْ سَبِي مِنْكَ، وَلَا تُوجِّهْنِي فِي حَاجَتِي هَذِهِ وَغَيْرِهَا إِلَى
سِوَاكَ، وَتَوَلَّنِي بِنُجْحِ طَلِبَتِي وَقَضَاءِ حَاجَتِي، وَنَيْلِ سُؤْلِي قَبْلَ زَوَالِي عَنْ مَوْقِفِي
هَذَا، بِتَيْسِيرِكَ لِي الْعَسِيرَ وَحُسْنِ تَقْدِيرِكَ لِي فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ صَلَاةً دَائِمَةً نَامِيَةً لَا انْقِطَاعَ لِأَبْدِهَا وَلَا مُنْتَهَى لِأَمَدِهَا، وَاجْعَلْ ذَلِكَ عَوْناً

لي، وَسَبَّأً لِنَجَاحِ طَلْبَتِي، إِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، وَمِنْ حَاجَتِي يَا رَبِّ كَذَا وَكَذَا (وَتَذَكُّرُ حَاجَتِكَ ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ فِي سُجُودِكَ) فَضْلُكَ آتَسْنِي وَإِحْسَانُكَ دَلِّي، فَأَسْأَلُكَ بِكَ وَمُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا تُرَدِّبَنِي خَائِبًا.

* * *

ومن دعاء الإمام زين العابدين (ع) بالعافية

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَلْبِسْنِي عَافِيَتَكَ، وَجَلِّبْنِي عَافِيَتَكَ، وَحَصِّبْنِي بِعَافِيَتِكَ، وَأَكْرِمْنِي بِعَافِيَتِكَ، وَأَغْنِنِي بِعَافِيَتِكَ، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَافِيَتِكَ، وَهَبْ لِي عَافِيَتَكَ، وَأَفْرِشْنِي عَافِيَتَكَ، وَأَصْلِحْ لِي عَافِيَتَكَ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَافِيَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَافِنِي عَافِيَةً كَافِيَةً، شَافِيَةً، عَالِيَةً، نَامِيَةً، عَافِيَةً تُؤَلِّدُ فِي بَدَنِي الْعَافِيَةَ، عَافِيَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَآمِنُنْ عَلَيَّ بِالصِّحَّةِ وَالْأَمْنِ وَالسَّلَامَةِ فِي دِينِي وَبَدَنِي، وَالْبَصِيرَةِ فِي قَلْبِي، وَالنَّفَازِ فِي أَمْرِي، وَالْحُشْيَةِ لَكَ، وَالْحَوْفِ مِنْكَ، وَالْقُوَّةِ عَلَيَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ، وَالاجْتِنَابِ لِمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ. اللَّهُمَّ وَآمِنُنْ عَلَيَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَزِيَارَةِ قَبْرِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَآلِ رَسُولِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ مَقْبُولًا مَشْكُورًا مَذْكُورًا لَدَيْكَ، مَذْخُورًا عِنْدَكَ، وَأَنْطِقْ بِحَمْدِكَ وَشُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْكَ لِسَانِي، وَأَشْرَحْ لِمَرَاشِدِ دِينِكَ قَلْبِي، وَأَعِدْنِي وَذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ

الرَّحِيمِ، وَمَنْ شَرَّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَالْعَامَةِ وَاللَّامَةِ، وَمَنْ شَرَّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ،
 وَمَنْ شَرَّ كُلِّ سُلْطَانٍ عَنِيدٍ، وَمَنْ شَرَّ كُلِّ مُتْرَفٍ حَفِيدٍ، وَمَنْ شَرَّ كُلِّ ضَعِيفٍ
 وَشَدِيدٍ، وَمَنْ شَرَّ كُلِّ شَرِيفٍ وَوَضِيعٍ، وَمَنْ شَرَّ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، وَمَنْ شَرَّ كُلِّ
 قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ، وَمَنْ شَرَّ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لِرَسُولِكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِهِ حَرْبًا مِنَ الْجَنِّ
 وَالْإِنْسِ، وَمَنْ شَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَادْحَرْ عَنِّي مَكْرَهُ،
 وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّهُ، وَرُدِّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، وَاجْعَلْ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى تُعْمِيَ عَنِّي بَصَرَهُ،
 وَتُصَمِّمَ عَنِّي دُكْرِي سَمْعَهُ، وَتُقْفَلَ دُونَ إِخْطَارِي قَلْبَهُ، وَتُخْرَسَ عَنِّي لِسَانَهُ، وَتَقْمَعَ
 رَأْسُهُ، وَتُذَلَّ عِزُّهُ، وَتُكْسَرَ جَبْرُوتُهُ، وَتُذَلَّ رَقَبَتُهُ، وَتُفْسَخَ كِبْرُهُ، وَتُؤْمِنِي مِنْ
 جَمِيعِ ضَرِّهِ، وَشَرِّهِ، وَغَمِّهِ، وَهَمِّهِ، وَلَمَزِهِ، وَحَسَدِهِ، وَعَدَاوَتِهِ، وَحَبَائِلِهِ،
 وَمَصَائِدِهِ، وَرَجْلِهِ، وَخَيْلِهِ، إِنَّكَ عَزِيزٌ قَدِيرٌ.

* * *

ومن دعاء الإمام زين العابدين (ع)

في التسبيح

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَحَنَانِيكَ. سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَعَالَيْتَ. سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
 وَالْعِزُّ إِزَارُكَ. سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْعِظْمَةُ رِدَاؤُكَ. سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْكَبْرِيَاءُ
 سُلْطَانُكَ. سُبْحَانَكَ مِنْ عَظِيمِ مَا أَعْظَمَكَ. سُبْحَانَكَ سُبِّحَتْ فِي الْأَعْلَى

تَسْمَعُ وَتَرَى مَا تَحْتَ الثَّرَى. سُبْحَانَكَ أَنْتَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى. سُبْحَانَكَ
مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى. سُبْحَانَكَ حَاضِرُ كُلِّ مَلَأ. سُبْحَانَكَ عَظِيمُ
الرَّجَاءِ. سُبْحَانَكَ تَرَى مَا فِي قَعْرِ الْمَاءِ. سُبْحَانَكَ تَسْمَعُ أَنْفَاسَ الْحَيَاتَانِ فِي
قُعُورِ الْبَحَارِ. سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ السَّمَوَاتِ. سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ
الْأَرْضِينَ. سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الظُّلْمَةِ
وَالنُّورِ. سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْفَيءِ وَالْهَوَاءِ. سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الرِّيحِ كَمْ هِيَ
مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ. سُبْحَانَكَ قُدُوسٌ قُدُوسٌ قُدُوسٌ. سُبْحَانَكَ عَجَبًا مَنْ
عَرَفَكَ كَيْفَ لَا يَخَافُكَ؟! سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ. سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ.

رَوَى الرَّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: كَانَ الْقَوْمُ لَا يَخْرُجُونَ مِنْ مَكَّةَ
حَتَّى يَخْرُجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَخَرَجَ وَخَرَجَتْ مَعَهُ
فَنَزَلَ فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَسَبَّحَ فِي سُجُودِهِ يَعْني هَذَا التَّسْبِيحِ.
فَقَالَ: يَا سَعِيدُ هَذَا التَّسْبِيحُ الْأَعْظَمُ.

* * *

دعاء الإمام زين العابدين (ع)

في تمجيد الله

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَجَلَّى لِلْقُلُوبِ بِالْعِظَمَةِ، وَاحْتَجَبَ عَنِ الْأَبْصَارِ بِالْعِزَّةِ،
وَاقْتَدَرَ عَلَى الْأَشْيَاءِ بِالْقُدْرَةِ.

فَلَا الْأَبْصَارُ تَثْبُتُ لِرُؤُوبِهِ وَلَا الْأَوْهَامُ تَبْلُغُ كُنْهَ عِظَمَتِهِ.

تَجَبَّرَ بِالْعِظَمَةِ وَالْكَبْرِيَاءِ، وَتَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَالْبِرِّ وَالْجَلَالِ، وَتَقَدَّسَ بِالْحُسْنِ
وَالْجَمَالِ، وَتَمَجَّدَ بِالْفَخْرِ وَالْبَهَاءِ، وَتَجَلَّلَ بِالْمَجْدِ وَالْآلَاءِ، وَاسْتَخْلَصَ بِالنُّورِ
وَالصِّبْيَاءِ.

خَالِقٌ لَا نَظِيرَ لَهُ، وَأَحَدٌ لَا نِدَّ لَهُ، وَوَاحِدٌ لَا ضِدَّ لَهُ، وَصَمَدٌ لَا كُفُوَ
لَهُ، وَإِلَهٌ لَا ثَانِيَ مَعَهُ، وَفَاطِرٌ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَرَازِقٌ لَا مُعِينَ لَهُ.

وَالْأَوَّلُ بِلَا زَوَالٍ، وَالدَّائِمُ بِلَا فَنَاءٍ، وَالْقَائِمُ بِلَا عَنَاءٍ، وَالْمُؤْمِنُ بِلَا نَهَايَةٍ
وَالْمُبْدِئُ بِلَا أَمَدٍ، وَالصَّانِعُ بِلَا أَحَدٍ، وَالرَّبُّ بِلَا شَرِيكَ، وَالْفَاطِرُ بِلَا كَلْفَةٍ،
وَالْفَعَالُ بِلَا عَجْزٍ.

لَيْسَ لَهُ حَدٌّ فِي مَكَانٍ، وَلَا غَايَةٌ فِي زَمَانٍ، لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزُولُ وَلَنْ يُرَالَ
كَذَلِكَ أَبَدًا هُوَ الْإِلَهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الدَّائِمُ الْقَادِرُ الْحَكِيمُ.

إِلَهِي عُبَيْدُكَ بِفِنَائِكَ، سَائِلُكَ بِفِنَائِكَ، فَفَيْرُكَ بِفِنَائِكَ (ثلاثاً).

إِلَهِي لَكَ يَرْهَبُ الْمُتَرْهَبُونَ، وَإِلَيْكَ أَخْلَصَ الْمُسْتَهْلُونَ، زُهَبَةٌ لَكَ،
وَرَجَاءٌ لِعَفْوِكَ.

يَا إِلَهَ الْحَقِّ، ارْحَمْ دُعَاءَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَاغْفُ عَن جَرَائِمِ الْغَافِلِينَ، وَزِدْ
فِي إِحْسَانِ الْمُتَبِينَ يَوْمَ الْوُفُودِ عَلَيْكَ يَا كَرِيمُ.

* * *

ومن دعاء الإمام زين العابدين (ع)

في ذكر آل محمد (عليهم السلام)

اللَّهُمَّ يَا مَنْ خَصَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ بِالْكَرَامَةِ، وَحَبَاهُمْ بِالرِّسَالَةِ، وَخَصَّصَهُمْ
بِالْوَسِيلَةِ، وَجَعَلَهُمْ وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَتَمَ بِهِمُ الْأَوْصِيَاءَ وَالْأئِمَّةَ، وَجَعَلَ أَفْنِدَةً
مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فِي الدِّينِ
وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

* * *

أدعية من الصحيفة السجادية

دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا عَرَضَتْ لَهُ مُهِمَّةٌ¹²⁹ أَوْ نَزَلَتْ بِهِ مُلِمَّةٌ
وَعِنْدَ الْكَرْبِ

يَا مَنْ نُحِلُّ بِهِ عَقْدُ الْمَكَارِهِ، وَيَا مَنْ يَفْتَأُ¹³⁰ بِهِ حَدَّ الشَّدَائِدِ، وَيَا مَنْ
يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجُ إِلَى رَوْحِ الْفَرَجِ. ذَلَّلْتَ لِقُدْرَتِكَ الصِّعَابَ، وَتَسَبَّبْتَ بِلُطْفِكَ
الْأَسْبَابَ، وَجَرَى بِقُدْرَتِكَ الْقَضَاءُ، وَمَضَتْ عَلَى إِرَادَتِكَ الْأَشْيَاءُ. فَهِيَ
بِمَشِيَّتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤَمَّرَةٌ، وَإِرَادَتِكَ دُونَ هَيْكِ مُنَزَّحَةٌ. أَنْتَ الْمَدْعُوُّ
لِلْمُهَمَّاتِ، وَأَنْتَ الْمَفْرَعُ فِي الْمُلَمَّاتِ، لَا يَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلَّا مَا دَفَعْتَ، وَلَا
يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلَّا مَا كَشَفْتَ وَقَدْ نَزَلَ بِِي يَا رَبِّ مَا قَدْ تَكَادَنِي¹³¹ ثِقْلُهُ، وَأَمَّ
بِي مَا قَدْ بَهْظَنِي¹³² حَمْلُهُ. وَبِقُدْرَتِكَ أَوْزَدْتُهُ عَلَيَّ وَبِسُلْطَانِكَ وَجَّهْتُهُ إِلَيَّ. فَلَا

¹²⁹ مهمة: حزن

¹³⁰ يفتأ: يدفع حدّ البليات، ويكسر ويسكن

¹³¹ تكادني: شق علي وصعب

¹³² بهظني: أثقلني وأعباني

مُصَدِّرٍ لِمَا أَوْرَدْتَ، وَلَا صَارِفٍ لِمَا وَجَّهْتَ، وَلَا فَاتِحٍ لِمَا أَعْلَقْتَ، وَلَا مُعَلِّقٍ
لِمَا فَتَحْتَ، وَلَا مُيَسِّرٍ لِمَا عَسَّرْتَ، وَلَا نَاصِرٍ لِمَنْ حَذَلْتَ. فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ، وَافْتَحْ لِي يَا رَبِّ بَابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ¹³³، وَاكْسِرْ عَنِّي سُلْطَانَ الْهَمِّ
بِحَوْلِكَ، وَأَنْلِنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا شَكَّوْتُ، وَأَذِقْنِي حَلَاوَةَ الصَّنْعِ فِيمَا سَأَلْتُ،
وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَفَرَجاً هَنِيئاً، وَاجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً وَحِيّاً¹³⁴.
وَلَا تَشْعَلْنِي بِالْاهْتِمَامِ عَنْ تَعَاهُدِ فُرُوضِكَ، وَاسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ. فَقَدْ ضِيقْتُ لِمَا
نَزَلَ بِي يَا رَبِّ ذُرْعاً¹³⁵، وَامْتَلَأْتُ بِحَمَلٍ مَا حَدَثَ عَلَيَّ هَمًّا، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَيَّ
كَشَفِ مَا مُنِيتُ¹³⁶ بِهِ، وَدَفَعِ مَا وَقَعْتُ فِيهِ، فَافْعَلْ بِي ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ أَسْتَوْجِبْهُ
مِنْكَ، يَا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

¹³³ طولك: فضلك وغناك وإحسانك

¹³⁴ وحياً: عاجلاً

¹³⁵ ضيقت ذرعاً: تألمت وضجرت منه ولم أعد أطيعه

¹³⁶ منيت: أصبت وابتليت به

دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْمَكَارِهِ وَسَيِّئِ الْأَخْلَاقِ

وَمَذَامٌ¹³⁷ الْأَفْعَالِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَيْجَانِ الْحِرْصِ¹³⁸، وَسَوْرَةِ¹³⁹ الْعُضْبِ، وَعَلْبَةِ
الْحَسَدِ، وَضَعْفِ الصَّبْرِ، وَقَلَّةِ الْفَنَاعَةِ، وَشَكَاسَةِ¹⁴⁰ الْخُلُقِ، وَالْحَاحِ الشَّهْوَةِ،
وَمَلَكَةِ الْحَمِيَّةِ وَمُتَابَعَةِ الْهَوَى، وَمُخَالَفَةِ الْهُدَى، وَسِنَةِ¹⁴¹ الْعُقْلَةِ، وَتَعَاطِي
الْكُلْفَةِ، وَإِيثَارِ الْبَاطِلِ عَلَى الْحَقِّ، وَالْإِصْرَارِ عَلَى الْمَأْتَمِّ، وَاسْتِصْعَارِ الْمُعْصِيَةِ،
وَاسْتِكْبَارِ الطَّاعَةِ. وَمُبَاهَاةِ الْمُكْتَرِبِينَ¹⁴²، وَالْإِزْرَاءِ بِالْمُقْلِلِينَ¹⁴³، وَسُوءِ الْوِلَايَةِ
لِمَنْ تَحْتَ أَيْدِينَا، وَتَرْكِ الشُّكْرِ لِمَنْ اصْطَنَعَ الْعَارِفَةَ¹⁴⁴ عِنْدَنَا أَوْ أَنْ نَعْضُدَ¹⁴⁵

¹³⁷ مذام: المنكرات المذمومة من الأفعال

¹³⁸ هيجان الحرص: ثوران الجشع

¹³⁹ سورة: شدة

¹⁴⁰ شكاسة الخلق: سوء الخلق وضعوبته

¹⁴¹ سنة: نعاس

¹⁴² المكترين: المحسنين

¹⁴³ الأزراء المقلين: أي احتقار قلبي الحسنات

¹⁴⁴ العارفة: الإحسان

ظَالِمًا، أَوْ نَخْذُلَ مَلْهُوفًا، أَوْ نُرُومَ¹⁴⁶ مَا لَيْسَ لَنَا بِحَقِّ، أَوْ نَقُولَ فِي الْعِلْمِ بِعَبْرٍ
 عِلْمٍ وَنَعُودُ بِكَ أَنْ نَنْطَوِيَ عَلَى غَشِّ أَحَدٍ، وَأَنْ نُعْجَبَ بِأَعْمَالِنَا، وَنَمُدَّ فِي
 آمَالِنَا وَنَعُودُ بِكَ مِنْ سُوءِ السَّرِيرَةِ¹⁴⁷، وَاحْتِقَارِ الصَّعِيرَةِ، وَأَنْ يَسْتَحْوِذَ عَلَيْنَا
 الشَّيْطَانُ، أَوْ يَنْكُبَنَا الزَّمَانُ، أَوْ يَتَهَضَّمَنَا¹⁴⁸ السُّلْطَانُ وَنَعُودُ بِكَ مِنْ تَنَاوُلِ
 الْإِسْرَافِ، وَمِنْ فِقْدَانِ الْكَفَافِ وَنَعُودُ بِكَ مِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَمِنْ الْفُقْرِ إِلَى
 الْأَكْفَاءِ¹⁴⁹، وَمِنْ مَعِيشَةٍ فِي شِدَّةٍ، وَمَيْتَةٍ عَلَى غَيْرِ عُدَّةٍ. وَنَعُودُ بِكَ مِنْ
 الْحُسْرَةِ الْعُظْمَى، وَالْمُصِيبَةِ الْكُبْرَى، وَأَشْقَى الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْمَأْبِ¹⁵⁰،
 وَحَزْمَانِ النَّوَابِ، وَخُلُولِ الْعِقَابِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِدْنِي مِنْ كُلِّ
 ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

¹⁴⁵ نعصد: نعين ونقوي

¹⁴⁶ نروم: نطلب

¹⁴⁷ السريرة: ما نكتمه من نوايا

¹⁴⁸ يتهضمنا: يظلمنا

¹⁴⁹ الأكفاء: الأقران

¹⁵⁰ المآب: المرجع

دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْاِسْتِيَاقِ إِلَى طَلَبِ الْمَغْفِرَةِ مِنَ اللَّهِ جَلَّ

جَلَالُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصَيِّرْنَا إِلَى مَحَبُّوبِكَ مِنَ التَّوْبَةِ، وَأَزِلْنَا عَنْ مَكْرُوهِكَ مِنَ الْإِصْرَارِ¹⁵¹ اللَّهُمَّ وَمَتَى وَقَفْنَا بَيْنَ نَفْسَيْنِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا، فَأَوْقِعِ النَّفْسَ بِأَسْرَعِهِمَا فَنَاءً، وَاجْعَلِ التَّوْبَةَ فِي أَطْوَلِهِمَا بَقَاءً وَإِذَا هَمَمْنَا بِمَمْنٍ يُرْضِيكَ أَحَدُهُمَا عَنَّا، وَيُسْخِطُكَ الْآخَرَ عَلَيْنَا، فَمِلْ بِنَا إِلَى مَا يُرْضِيكَ عَنَّا، وَأَوْهِنْ قُوَّتَنَا عَمَّا يُسْخِطُكَ عَلَيْنَا وَلَا نُخَلِّ فِي ذَلِكَ بَيْنَ نَفْسِنَا وَاحْتِيَارِهَا، فَإِنَّهَا مُحْتَارَةٌ لِلْبَاطِلِ إِلَّا مَا وَقَفْتِ، أَمَارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمْتَ اللَّهُمَّ وَإِنَّكَ مِنَ الضُّعْفِ خَلَقْتَنَا، وَعَلَى الْوَهْنِ بَنَيْتَنَا، وَمِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ابْتَدَأْتَنَا، فَلَا حَوْلَ لَنَا إِلَّا بِقُوَّتِكَ، وَلَا قُوَّةَ لَنَا إِلَّا بِعُزْرِكَ فَأَيِّدْنَا بِتَوْفِيقِكَ، وَسَدِّدْنَا¹⁵² بِتَسْدِيدِكَ، وَأَعِمَّ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا عَمَّا خَالَفَ مَحَبَّتَكَ، وَلَا تَجْعَلْ لِشَيْءٍ مِنْ جَوَارِحِنَا نُفُوداً فِي مَعْصِيَتِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ هَمَسَاتِ قُلُوبِنَا، وَحَرَكَاتِ أَعْضَائِنَا وَلَمَحَاتِ أَعْيُنِنَا، وَهَجَاتِ أَلْسِنَتِنَا فِي مُوجِبَاتِ ثَوَابِكَ حَتَّى لَا تَفُوتَنَا حَسَنَةٌ نَسْتَحِقُّ بِهَا جَزَاءَكَ، وَلَا تَبْقَى لَنَا سَيِّئَةٌ نَسْتَوْجِبُ بِهَا عِقَابَكَ.

¹⁵¹ الإصرار: تكرار المعاصي دون توبة

¹⁵² سدّدنا: صوّب أعمالنا للخير

دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخَوَاتِمِ الْخَيْرِ

يَا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ، وَيَا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشَّاكِرِينَ، وَيَا مَنْ طَاعَتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاشْعَلْ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ عَنْ كُلِّ ذِكْرٍ، وَأَلْسِنَتَنَا بِشُكْرِكَ عَنْ كُلِّ شُكْرٍ، وَجَوَارِحَنَا بِطَاعَتِكَ عَنْ كُلِّ طَاعَةٍ. فَإِنَّ قَدْرَتَ لَنَا فِرَاعًا مِنْ شُعْلِ فَاجْعَلْهُ فِرَاعَ سَلَامَةٍ لَا تُدْرِكُنَا فِيهِ تَبِعَةٌ¹⁵³، وَلَا تَلْحَقُنَا فِيهِ سَامَةٌ، حَتَّى يَنْصَرِفَ عَنَّا كُتَابُ السَّيِّئَاتِ بِصَحِيفَةٍ خَالِيَةٍ مِنْ ذِكْرِ سَيِّئَاتِنَا، وَيَتَوَلَّى كُتَابُ الْحَسَنَاتِ عَنَّا مَسْرُورِينَ بِمَا كَتَبُوا مِنْ حَسَنَاتِنَا وَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ حَيَاتِنَا، وَتَصَرَّمَتْ¹⁵⁴ مُدَدُ أَعْمَارِنَا، وَاسْتَحْضَرْتَنَا دَعْوَتُكَ الَّتِي لَا بُدَّ مِنْهَا وَمِنْ إِبَابَتِهَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ خِتَامَ مَا تُحْصِي عَلَيْنَا كِتَابَهُ أَعْمَالِنَا تَوْبَةً مَقْبُولَةً لَا تُوقِفُنَا بَعْدَهَا عَلَى ذَنْبٍ اجْتَرَحْنَاهُ¹⁵⁵، وَلَا مَعْصِيَةٍ اقْتَرَفْنَاهَا. وَلَا تَكْشِفْ عَنَّا سِتْرًا سَتَرْتَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ¹⁵⁶، يَوْمَ تَبْلُو¹⁵⁷ أَحْبَابَ عِبَادِكَ. إِنَّكَ رَحِيمٌ بِمَنْ دَعَاكَ، وَمُسْتَجِيبٌ لِمَنْ نَادَاكَ.

¹⁵³ تبعة: مسؤولية

¹⁵⁴ تصرمت: انقضت

¹⁵⁵ اجترحناه: ارتكبناه ووقعنا فيه

¹⁵⁶ الأشهاد: الحاضرين يوم القيامة

¹⁵⁷ تبلو: عندما تظهر أفعال عبادك يوم القيامة

مِن دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ وَأَهَمَّتَهُ الْخَطَايَا

اللَّهُمَّ يَا كَائِي الْفَرْدِ الضَّعِيفِ، وَوَاقِي¹⁵⁸ الْأَمْرِ الْمَخُوفِ، أَفْرَدْتَنِي¹⁵⁹
الْخَطَايَا فَلَا صَاحِبَ مَعِي، وَضَعُفْتُ عَنْ غَضَبِكَ فَلَا مُؤَيَّدَ لِي، وَأَشْرَفْتُ عَلَى
خَوْفِ لِقَائِكَ فَلَا مُسَكِّنَ لِرُوعَتِي وَمَنْ يُؤْمِنِي مِنْكَ وَأَنْتَ أَخْفَتَنِي، وَمَنْ
يُسَاعِدُنِي وَأَنْتَ أَفْرَدْتَنِي، وَمَنْ يُقَوِّبُنِي وَأَنْتَ أَضَعَفْتَنِي لَا يُجِيرُ¹⁶⁰، يَا إِلَهِي، إِلَّا
رَبُّ عَلَى مَرْئُوبٍ، وَلَا يُؤْمِنُ إِلَّا غَالِبٌ عَلَى مَعْلُوبٍ، وَلَا يُعِينُ إِلَّا طَالِبٌ عَلَى
مَطْلُوبٍ. وَبِيَدِكَ، يَا إِلَهِي، جَمِيعُ ذَلِكَ السَّبَبِ، وَإِلَيْكَ الْمَقَرُّ وَالْمَهْرَبُ، فَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجِرْ هَرَبِي، وَأَنْجِحْ مَطْلَبِي. اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ صَرَفْتَ عَنِّي وَجْهَكَ
الْكَرِيمَ أَوْ مَنَعْتَنِي فَضْلَكَ الْجَسِيمَ¹⁶¹ أَوْ حَظَرْتَ¹⁶² عَلَيَّ رِزْقَكَ أَوْ قَطَعْتَ عَنِّي
سَبَبَكَ لَمْ أَجِدِ السَّبِيلَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ أَمَلِي غَيْرَكَ، وَمَنْ أَقْدِرُ عَلَى مَا عِنْدَكَ بِمَعُونَةٍ

158 وَاقِي: حَامِي

159 أَفْرَدْتَنِي: جَعَلْتَنِي وَحِيدًا

160 يُجِيرُ: يَغِيثُ وَيُعْطِي الْأَمَانَ

161 الْجَسِيمُ: الْعَظِيمُ

162 حَظَرْتَ: مَنَعْتَ وَحَرَمْتَ

سِوَاكَ، فَإِنِّي عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ، نَاصِبِي¹⁶³ بِيَدِكَ. لَا أَمْرَ لِي مَعَ أَمْرِكَ، مَاضٍ
فِي حُكْمِكَ، عَدْلٌ فِي قَضَائِكَ، وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ سُلْطَانِكَ، وَلَا
أَسْتَطِيعُ مُجَاوِزَةَ قُدْرَتِكَ، وَلَا أَسْتَمِيلُ هَوَاكَ، وَلَا أَبْلُغُ رِضَاكَ، وَلَا أَنَالُ مَا عِنْدَكَ
إِلَّا بِطَاعَتِكَ وَبِفَضْلِ رَحْمَتِكَ. إِلَهِي أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ عَبْدًا دَاخِرًا¹⁶⁴ لَكَ، لَا
أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا بِكَ، أَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِي، وَأَعْتَرِفُ
بِضَعْفِ قُوَّتِي وَقِلَّةِ حِيلَتِي، فَأُنْجِزُ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَتَمِّمَ لِي مَا آتَيْتَنِي، فَإِنِّي عَبْدُكَ
الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ الضَّعِيفُ الضَّرِيرُ الْحَقِيرُ الْمَهِينُ الْفَقِيرُ الْخَائِفُ الْمُسْتَحِيرُ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَجْعَلَنِي نَاسِيًا لِدُكْرِكَ فِيمَا أَوْلَيْتَنِي¹⁶⁵، وَلَا غَافِلًا
لِإِحْسَانِكَ فِيمَا أَبْلَيْتَنِي، وَلَا آيسًا¹⁶⁶ مِنْ إِجَابَتِكَ لِي وَإِنْ أَبْطَأَتْ عَنِّي، فِي
سَرَاءٍ¹⁶⁷ كُنْتُ أَوْ ضَرَاءً، أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَحَاءٍ، أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَلَاءٍ، أَوْ بُؤْسٍ أَوْ
نَعْمَاءٍ، أَوْ جِدَّةٍ¹⁶⁸ أَوْ لَأْوَاءٍ¹⁶⁹، أَوْ فَقْرٍ أَوْ غِنَى. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،

¹⁶³ ناصبتي: مقدمة رأسي- كناية عن ملكك لأمري

¹⁶⁴ داخراً: خاضعاً وذليلاً

¹⁶⁵ أوليتني: منحتني

¹⁶⁶ آيساً: يائساً

¹⁶⁷ سراء: نعمة

¹⁶⁸ جدّة: غنى

وَاجْعَلْ ثَنَائِي عَلَيْكَ، وَمَدْحِي إِيَّاكَ، وَحَمْدِي لَكَ فِي كُلِّ حَالٍ حَتَّى لَا أَفْرَحَ
بِمَا آتَيْتَنِي مِنَ الدُّنْيَا، وَلَا أَحْزَنَ عَلَيَّ مَا مَنَعْتَنِي فِيهَا، وَأَشْعِرْ قَلْبِي تَقْوَاكَ،
وَاسْتَعْمِلْ بَدَنِي فِيمَا تَقْبَلُهُ مِنِّي، وَأَشْعَلْ بِطَاعَتِكَ نَفْسِي عَنْ كُلِّ مَا يَرُدُّ عَلَيَّ
حَتَّى لَا أُحِبَّ شَيْئاً مِنْ سُحُطِكَ، وَلَا أَسْحَطَ شَيْئاً مِنْ رِضَاكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَفَرِّغْ قَلْبِي لِمَحَبَّتِكَ، وَأشْعَلْهُ بِذِكْرِكَ، وَأَنْعِشْهُ بِخَوْفِكَ
وَبِالْوَجَلِ¹⁷⁰ مِنْكَ، وَقَوِّهِ بِالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ، وَأَمْلُهُ إِلَى طَاعَتِكَ، وَأَجْرِ بِهِ فِي أَحَبِّ
السُّبُلِ إِلَيْكَ، وَذَلِّلْهُ بِالرَّغْبَةِ فِيمَا عِنْدَكَ أَيَّامَ حَيَاتِي كُلِّهَا. وَاجْعَلْ تَقْوَاكَ مِنَ
الدُّنْيَا زَادِي، وَإِلَى رَحْمَتِكَ رِحْلِي، وَفِي مَرْضَاتِكَ مَدْحِي، وَاجْعَلْ فِي جَنَّتِكَ
مَثْوَايَ، وَهَبْ لِي قُوَّةَ أَحْتَمِلُ بِهَا جَمِيعَ مَرْضَاتِكَ، وَاجْعَلْ فِرَارِي إِلَيْكَ، وَرَغْبَتِي
فِيمَا عِنْدَكَ، وَأَلِيسْ قَلْبِي الْوَحْشَةَ مِنْ شِرَارِ خَلْقِكَ، وَهَبْ لِي الْأُنْسَ بِكَ
وَبِأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ. وَلَا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ وَلَا كَافِرٍ عَلَيَّ مَنَةً، وَلَا لَهُ عِنْدِي
يَدًا¹⁷¹، وَلَا بِي إِلَيْهِمْ حَاجَةً، بَلِ اجْعَلْ سُكُونَ قَلْبِي وَأُنْسَ نَفْسِي وَاسْتِعْنَائِي
وَكِفَايَتِي بِكَ وَبِحِبَارِ خَلْقِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي لَهُمْ قَرِينًا¹⁷²،
وَاجْعَلْنِي لَهُمْ نَصِيرًا، وَأَمُنْ عَلَيَّ بِشَوْقِ إِلَيْكَ، وَبِالْعَمَلِ لَكَ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى،

¹⁶⁹ لأواء: ضيق وعسرة المعيشة

¹⁷⁰ الوجل: الخوف

¹⁷¹ يدًا: نعمة

¹⁷² قريناً: نظيراً

إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ.

مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَفَرِّعًا¹⁷³ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَخْلَصْتُ بِانْقِطَاعِي¹⁷⁴ إِلَيْكَ وَأَقْبَلْتُ بِكُلِّي عَلَيْكَ وَصَرَفْتُ
وَجْهِي عَمَّنْ يَحْتَاجُ إِلَى رِفْدِكَ¹⁷⁵ وَقَلْبْتُ مَسْأَلِي عَمَّنْ لَمْ يَسْتَعِنْ عَنْ فَضْلِكَ
وَرَأَيْتُ أَنَّ طَلَبَ الْمُحْتَاجِ إِلَى الْمُحْتَاجِ سَفَهٌ¹⁷⁶ مِنْ رَأْيِهِ وَضَلَّةٌ مِنْ عَقْلِهِ. فَكَمْ
قَدْ رَأَيْتُ يَا إِلَهِي مِنْ أَنَاسٍ طَلَبُوا الْعِزَّ بِغَيْرِكَ فَذَلُّوا، وَرَامُوا¹⁷⁷ الثَّرْوَةَ مِنْ سِوَاكَ
فَأَفْتَقَرُوا، وَحَاوَلُوا الِازْتِفَاعَ فَاتَّضَعُوا، فَصَحَّ بِمُعَايِنَةِ أَمْثَالِهِمْ حَازِمٌ وَقَفَّةٌ اعْتِبَارُهُ،
وَأَرْشَدُهُ إِلَى طَرِيقِ صَوَابِهِ اخْتِيَارُهُ. فَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ دُونَ كُلِّ مَسْئُولٍ مَوْضِعُ
مَسْأَلَتِي، وَدُونَ كُلِّ مَطْلُوبٍ إِلَيْهِ وَيُحَاجِّي أَنْتَ الْمَحْضُوصُ قَبْلَ كُلِّ مَدْعُوٍّ
بِدَعْوَتِي، لَا يَشْرُكَكَ أَحَدٌ فِي رِجَائِي، وَلَا يَتَّفِقُ أَحَدٌ مَعَكَ فِي دُعَائِي، وَلَا

¹⁷³ متفرعاً: لاجئاً وخائفاً

¹⁷⁴ انقطاعي: توجهي وتوكلتي عليك دون غيرك

¹⁷⁵ ريفدك: معونتك

¹⁷⁶ سفه: جهل

¹⁷⁷ راموا: رغبوا

يَنْظِمُهُ وَإِيَّاكَ نِدَائِي لَكَ يَا إِلَهِي وَحَدَانِيَّةُ الْعَدَدِ¹⁷⁸ ، وَمَلَكَهُ الْقُدْرَةَ الصَّمَدِ،
وَفَضِيلَةَ الْحَوْلِ¹⁷⁹ وَالْقُوَّةَ، وَدَرَجَةَ الْعُلُوِّ وَالرَّفْعَةِ. وَمَنْ سِوَاكَ مَرْحُومٌ فِي عُمْرِهِ،
مَعْلُوبٌ عَلَى أَمْرِهِ، مَقْهُورٌ عَلَى شَأْنِهِ، مُخْتَلِفٌ الْحَالَاتِ، مُتَنَقِّلٌ فِي الصِّفَاتِ¹⁸⁰
فَتَعَالَيْتَ عَنِ الْأَشْبَاهِ وَالْأَضْدَادِ، وَتَكَبَّرْتَ عَنِ الْأَمْثَالِ وَالْأَنْدَادِ¹⁸¹ ، فَسُبْحَانَكَ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

وكان من دعائه عليه السلام في التذلل

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمَوْلى، وَأَنَا الْعَبْدُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلى.
مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْعَزِيزُ، وَأَنَا الدَّلِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الدَّلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ.
مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْخَالِقُ، وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا
الْخَالِقُ.
مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطِي.

¹⁷⁸ وحدانية العدد: أنك أنت الله الواحد الأحد

¹⁷⁹ الحول: القدرة

¹⁸⁰ متنقل في الصفات: متعدد الصفات، كما في تعدد الأسماء الحسنى

¹⁸¹ الأنداد: المثل والنظير

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمُعِيْثُ وَأَنَا الْمُسْتَعِيْثُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُسْتَعِيْثَ إِلَّا
الْمُعِيْثُ.

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْبَاقِي، وَهَلْ يَرْحَمُ الْبَاقِي إِلَّا الْبَاقِي.

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الزَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ.

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ.

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيْفُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيْفَ إِلَّا الْقَوِيُّ.

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْعَنِي وَأَنَا الْفَقِيْرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيْرَ إِلَّا الْعَنِي.

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْكَبِيْرُ وَأَنَا الصَّغِيْرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيْرَ إِلَّا الْكَبِيْرُ.

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوْكُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوْكَ إِلَّا
الْمَالِكُ.

من دعائه (عليه السلام) في استكشاف الموم

يَا فَارِحِ الْهَمِّ وَكَاشِفِ الْعَمِّ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيْمَهُمَا، صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْرِجْ هَمِّي، وَاكْشِفْ عَمِّي، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ، يَا صَمَدُ،
يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، اغْصِنِي وَطَهِّرْني، وَأَذْهِبْ بِنَلِيْتِي.
[وَأَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وَقُلْ]: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ

مِنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ¹⁸² ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، سُؤَالَ مَنْ لَا يَجِدُ لِفَاقَتِهِ مُعِينًا، وَلَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّيًا، وَلَا لِذَنْبِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. أَسْأَلُكَ عَمَلًا مُحِبًّا بِهِ مَنْ عَمِلَ بِهِ، وَبِقِيْنًا تَنْفَعُ بِهِ مَنْ اسْتَيْقَنَ بِهِ حَقَّ الْبِقِيْنِ فِي نَفَازِ أَمْرِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبِضْ عَلَى الصِّدْقِ نَفْسِي، وَاقْطَعْ مِنَ الدُّنْيَا حَاجَتِي، وَاجْعَلْ فِيْمَا عِنْدَكَ رَغْبَتِي، شَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ، وَهَبْ لِي صِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ. أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ كِتَابٍ قَدْ خَلَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ خَلَا أَسْأَلُكَ خَوْفَ الْعَابِدِينَ لَكَ، وَعِبَادَةَ الْخَاشِعِينَ لَكَ، وَبِقِيْنِ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِي مَسْأَلَتِي مِثْلَ رَغْبَةِ أَوْلِيَائِكَ فِي مَسْأَلِهِمْ، وَرَهْبَتِي¹⁸³ مِثْلَ رَهْبَةِ أَوْلِيَائِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي فِي مَرْضَاتِكَ، عَمَلًا لَا أَتْرُكُ مَعَهُ شَيْئًا مِنْ دِينِكَ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ. اللَّهُمَّ هَذِهِ حَاجَتِي، فَأَعْظِمْ فِيهَا رَغْبَتِي، وَأَظْهَرْ فِيهَا عُذْرِي، وَلَقِّنِي فِيهَا حُجَّتِي وَعَافِ فِيهَا جَسَدِي. اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ لَهُ ثِقَّةٌ أَوْ رَجَاءٌ غَيْرَكَ، فَقَدْ أَصْبَحَتْ وَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، فَاقْضِ لِي بِخَيْرِهَا عَاقِبَةً، وَنَجِّنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُسُولِ اللَّهِ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ.

¹⁸² فاقته: حاجته

¹⁸³ رهبتي: خوفي

وكان من دعائه (عليه السلام) في التذلل لله عز وجل

رَبِّ أَفْحَمْتَنِي¹⁸⁴ ذُنُوبِي، وَأَنْقَطَعْتَ مَقَالَتِي، فَلَا حُجَّةَ لِي، فَأَنَا الْأَسِيرُ بِبِلْيَتِي،
الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِي، الْمُرْتَدُّ فِي خَطِيئَتِي¹⁸⁵، الْمُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدِي، الْمُنْقَطِعُ بِي، قَدْ
أَوْقَفْتُ نَفْسِي مَوْقِفَ الْأَذِلَّةِ الْمُذْنِبِينَ، مَوْقِفَ الْأَشْقِيَاءِ الْمُتَجَرِّبِينَ عَلَيْكَ،
الْمُسْتَخْفِينَ بِوَعْدِكَ. سُبْحَانَكَ! أَيُّ جُرْأَةِ اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ؟ وَأَيُّ تَغْيِيرٍ¹⁸⁶ غَرَّزْتُ
بِنَفْسِي مَوْلَايَ إِزْحَمَ كِبُوتِي¹⁸⁷ حِرِّ وَجْهِي، وَرَلَّةَ قَدَمِي، وَعُدُّ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ
جَهْلِي، وَبِإِحْسَانِكَ عَلَيَّ إِسَاءَتِي، فَأَنَا الْمُقَرَّبُ بِدُنْيِي، الْمُعْتَرَفُ بِخَطِيئَتِي، وَهَذِهِ
يَدِي وَنَاصِيئَتِي، أَسْتَكِينُ¹⁸⁸ بِالْقَوْدِ¹⁸⁹ مِنْ نَفْسِي. إِزْحَمَ شَيْبَتِي، وَنَفَادَ أَيَّامِي،
وَافْتِرَابَ أَجَلِي، وَضَعْفِي، وَمَسْكَنَتِي، وَقَلَّةَ حِيلَتِي. مَوْلَايَ وَارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنْ
الدُّنْيَا أَثْرِي، وَاحْمِي مِنَ الْمُحْلُوقِينَ ذِكْرِي، وَكُنْتُ فِي الْمُنْسِيِّينَ، كَمَنْ قَدْ نُسِيَ.
مَوْلَايَ وَارْحَمْنِي عِنْدَ تَغْيِيرِ صُورَتِي وَحَالِي إِذَا بَلِيَ جِسْمِي، وَتَفَرَّقَتْ أَعْضَائِي،

¹⁸⁴ أفحمتني: أبكتني حتى انقطع صوتي

¹⁸⁵ المتردد في خطيئتي: كناية عن كثرة الذنوب

¹⁸⁶ التغير: التعريض للهلكة

¹⁸⁷ كبوتي: انكبابي على الذنوب

¹⁸⁸ أستكين: أخضع

¹⁸⁹ القود: الانتقام

وَتَقَطَّعْتُ أَوْصَالِي، يَا عَقْلِي عَمَّا يُرَادُ بِي. مُؤَلَّيِّ وَارْحَمِي فِي حَشْرِي وَنَشْرِي،
وَاجْعَلْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ أَوْلِيَائِكَ مَوْفِقِي، وَفِي أَحْبَابِكَ مَصْدَرِي¹⁹⁰، وَفِي جِوَارِكَ
مَسْكِنِي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

كان من دعائه (عليه السلام) في الكرب والإقالة

إلهي لا تُثْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَلَا تَفْجَعْ بِي حَمِيمِي وَصَدِيقِي.
إلهي هَبْ لِي لِحْظَةً مِنْ لِحْظَاتِكَ تَكْشِفُ عَنِّي مَا ابْتَلَيْتَنِي بِهِ، وَتُعِيدُنِي إِلَى
أَحْسَنِ عَادَاتِكَ عِنْدِي، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَدُعَاءَ مَنْ أَخْلَصَ لَكَ دُعَاءَهُ، فَقَدْ
ضَعُفْتُ قُوَّتِي، وَقَلَّتْ حِيلَتِي، وَاشْتَدَّتْ حَالِي، وَأَيْسَتْ بِمَا عِنْدَ خَلْقِكَ فَلَمْ يَبْقَ
لِي إِلَّا رَجَاؤُكَ عَلَيَّ.
إلهي إِنَّ قُدْرَتَكَ عَلَى كَشْفِ مَا أَنَا فِيهِ كُفِّرَتَكَ عَلَى مَا ابْتَلَيْتَنِي بِهِ، وَإِنَّ
ذِكْرَ عَوَائِدِكَ¹⁹¹ يُؤْنِسُنِي، وَالرَّجَاءُ فِي إِنْعَامِكَ وَفَضْلِكَ يُفَوِّقُنِي؛ لِأَنِّي لَمْ أَحُلْ
مِنْ نِعْمَتِكَ مُنْذُ خَلَقْتَنِي.
وَأَنْتَ إلهي مَفْرَعِي وَمَلْجَأِي، وَالْحَافِظُ لِي وَالذَّابُّ¹⁹² عَنِّي، الْمُتَحَيِّئُ عَلَيَّ،

¹⁹⁰ مصدرِي: بعثي

¹⁹¹ عوائدك: إحسانك

¹⁹² الذاب: المدافع عني

الرَّحِيمِ بِي، الْمُتَكَبِّرِ بَرِّزْقِي، فِي فَضَائِكَ كَانَ مَا حَلَّ بِي، وَبِعِلْمِكَ مَا صِرْتُ
إِلَيْهِ.

فَاجْعَلْ يَا وَلِيِّي وَسَيِّدِي فِيمَا قَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ عَلَيَّ، وَحَتَمْتَ عَافِيَتِي، وَمَا
فِيهِ صَلَاحِي وَخَلَاصِي بِمَا أَنَا فِيهِ؛ فَإِنِّي لَا أَرْجُو لِدَفْعِ ذَلِكَ غَيْرَكَ، وَلَا أَعْتَمِدُ
فِيهِ إِلَّا عَلَيَّكَ.

فَكُنْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ.

وَارْحَمْ ضَعْفِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي، وَاكْشِفْ كُرْبَتِي، وَاسْتَجِبْ دَعْوَتِي، وَأَقْلِبْ عَثْرَتِي،
وَأْمُنْ عَلَيَّ بِذَلِكَ، وَعَلَى كُلِّ دَاعٍ لَكَ. أَمَرْتَنِي يَا سَيِّدِي بِالِدُعَاءِ، وَتَكَفَّلْتَ
بِالِإِجَابَةِ، وَوَعَدْتَ الْحَقُّ الَّذِي لَا حُلْفَ¹⁹³ فِيهِ وَلَا تَبْدِيلَ.

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ نَبِيِّكَ وَعَبْدِكَ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَعِثْنِي؛
فَإِنَّكَ غِيَاثُ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، وَحِرْزُ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ، وَأَنَا الْمُضْطَّرُّ الَّذِي
أَوْجَبْتَ إِجَابَتَهُ، وَكَشَفَ مَا بِهِ مِنَ السُّوءِ.

فَأَجِنِّي، وَاكْشِفْ هَمِّي وَفَرِّجْ عَمِّي، وَأَعِدْ حَالِي إِلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ
وَلَا تُجَازِبِي بِالِاسْتِحْقَاقِ، وَلَكِنْ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالإِكْرَامِ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعْ وَأَجِبْ يَا عَزِيزُ.

¹⁹³ خلف: عدم إنجاز الوعد

المناجاة الخمسة عشر المنسوبة

للإمام زين العابدين (ع)

المناجاة الأولى: مناجاة التائبين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلهي أَلْبَسْتَنِي الْخَطَايَا نُؤَبَ مَدَلَّتِي، وَجَلَّلَنِي¹⁹⁴ التَّبَاعُدُ مِنْكَ لِبَاسَ
مَسْكَنَتِي، وَأَمَاتَ قَلْبِي عَظِيمُ جِنَايَتِي فَأَحْيِهِ بِتَوْبَةٍ مِنْكَ يَا أَمَلِي وَبُغْيَتِي وَيَا
سُؤْلِي وَمُنِيَّتِي، فَوَعَزَّتْكَ مَا أَجِدُ لِدُنُوبِي سِوَاكَ غَافِرًا، وَلَا أَرَى لِكَسْرِي
غَيْرَكَ جَابِرًا، وَقَدْ خَضَعْتُ بِالْإِنَابَةِ إِلَيْكَ، وَعَنَوْتُ¹⁹⁵ بِالْأَسْتِكَانَةِ لَدَيْكَ،
فَإِنْ طَرَدْتَنِي مِنْ بَابِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ، وَإِنْ رَدَدْتَنِي عَنْ جَنَابِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ، فَوَا
أَسْفَاهُ مِنْ حَجَلَتِي وَافْتِضَاحِي، وَوَاهِقَاهُ مِنْ سُوءِ عَمَلِي وَاجْتِرَاحِي¹⁹⁶،
أَسْأَلُكَ يَا غَافِرَ الدُّنْبِ الْكَبِيرِ وَيَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، أَنْ تَهَبَّ لِي مُوَبِقَاتِ

¹⁹⁴ جَلَّلَنِي: أَلْبَسَنِي.

¹⁹⁵ عَنَوْتُ: خَضَعْتُ.

¹⁹⁶ اجْتِرَاحِي: اِكْتِسَابِ الْآثَامِ.

الجرائر، وَتَسْتُرُ عَلَيَّ فَاضِحَاتِ السَّرَائِرِ، وَلَا تُخْلِنِي فِي مَشْهَدِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَرْدِ
عَفْوِكَ وَغَفْرِكَ، وَلَا تُعْرِينِي مِنْ جَمِيلِ صَفْحِكَ وَسِتْرِكَ، إِلَهِي ظَلَّلَ عَلَيَّ ذُنُوبِي
غَمَامَ رَحْمَتِكَ، وَأَرْسَلَ عَلَيَّ عُيُوبِي سَحَابَ رَأْفَتِكَ، إِلَهِي هَلْ يَرْجِعُ الْعَبْدُ
الْآبِقُ¹⁹⁷ إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ؟ أَمْ هَلْ يُجِيرُهُ مِنْ سَخَطِهِ أَحَدٌ سِوَاهُ؟ إِلَهِي إِنْ كَانَ
النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ تَوْبَةً فَإِنِّي وَعَزَّتِكَ مِنَ النَّادِمِينَ، وَإِنْ كَانَ الْاسْتِغْفَارُ مِنَ
الْحَطِيئَةِ حِطَّةً¹⁹⁸ فَإِنِّي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى، إِلَهِي
بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ ثَبَّ عَلَيَّ، وَجِلْمِكَ عَنِّي اعْفُ عَنِّي وَبِعِلْمِكَ بِي إِرْفَقْ بِي، إِلَهِي
أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَاباً إِلَى عَفْوِكَ سَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، فَقُلْتَ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ
تَوْبَةً نَصُوحاً، فَمَا عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ الْبَابِ بَعْدَ فَتْحِهِ؟ إِلَهِي إِنْ كَانَ
قَبْحُ الذَّنْبِ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ، إِلَهِي مَا أَنَا بِأَوَّلِ مَنْ
عَصَاكَ فَتُبَّتْ عَلَيْهِ وَتَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِكَ فَجُدْتَ عَلَيْهِ، يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّ، يَا
كَاشِفَ الضَّرِّ، يَا عَظِيمَ الْبِرِّ، يَا عَلِيماً بِمَا فِي السِّرِّ، يَا جَمِيلَ السِّتْرِ
اسْتَشْفَعْتُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيْكَ، وَتَوَسَّلْتُ بِجَنَابِكَ وَتَرَحُّمِكَ لَدَيْكَ،
فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَلَا تُخَيِّبْ فِيكَ رَجَائِي، وَتَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَكَفِّرْ خَطِيئَتِي بِمَنِّكَ
وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * *

¹⁹⁷ الآبق: الهارب.

¹⁹⁸ حطة: الترك للخطيئة.

المناجاة الثانية: مناجاة الشاكين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِهْي إِلَيْكَ أَشْكُو نَفْسًا بِالسُّوءِ أَمَّارَةً وَإِلَى الْخَطِيئَةِ مُبَادِرَةً وَمِعَاصِيكَ
مُؤَلَّعَةً وَلِسَخَطِكَ مُتَعَرِّضَةً، تَسْأَلُكَ فِي مَسَالِكِ الْمَهَالِكِ وَتَجْعَلُنِي عِنْدَكَ أَهْوَنَ
هَالِكٍ، كَثِيرَةَ الْعِلَلِ طَوِيلَةَ الْأَمَلِ، إِنْ مَسَّهَا الشَّرُّ تَجَزَّعُ وَإِنْ مَسَّهَا الْخَيْرُ تَمْنَعُ
مِيَالَةً إِلَى اللَّعِبِ وَاللَّهُوِ مَمْلُوءَةً بِالْغَفْلَةِ وَالسَّهْوِ، تُسْرِعُ بِي إِلَى الْحَوْبَةِ¹⁹⁹
وَتُسَوِّفُنِي بِالتَّوْبَةِ، إِهْي أَشْكُو إِلَيْكَ عَدُوًّا يُضِلُّنِي وَشَيْطَانًا يُغْوِينِي قَدْ مَلَأَ
بِالْوَسْوَاسِ صَدْرِي وَأَحَاطَتْ هَوَاجِسُهُ بِقَلْبِي، يُعَاضِدُ لِي الْهَوَى وَيُزَيِّرُنِي لِي
حُبِّ الدُّنْيَا وَيَحْوُلُ بَيْنِي وَبَيْنَ الطَّاعَةِ وَالزُّلْفَى، إِهْي إِلَيْكَ أَشْكُو قَلْبًا قَاسِيًا
مَعَ الْوَسْوَاسِ مُتَقَلِّبًا وَبِالرَّيْنِ²⁰⁰ وَالطَّبَعِ مُتَلَبِّسًا، وَعَيْنًا عَنِ الْبُكَاءِ مِنْ
خَوْفِكَ جَامِدَةً وَإِلَى مَا يَسُرُّهَا طَامِحَةً، إِهْي لَا حَوْلَ لِي وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِقُدْرَتِكَ
وَلَا نَجَاةَ لِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا إِلَّا بِعِصْمَتِكَ؛ فَاسْأَلُكَ بِبَلَاغَةِ حِكْمَتِكَ وَنَفَاذِ
مَشِيئَتِكَ أَنْ لَا تَجْعَلَنِي لِغَيْرِ جُودِكَ مُتَعَرِّضًا وَلَا تُصَيِّرِنِي لِلْفِتَنِ غَرَضًا، وَكُنْ
لِي عَلَى الْأَعْدَاءِ نَاصِرًا، وَعَلَى الْمَخَازِي وَالْعُيُوبِ سَاتِرًا وَمِنَ الْبَلَاءِ وَاقِيًا،

¹⁹⁹ الحوبة: الإثم.

²⁰⁰ الرين: كثرة الذنوب تورث الحُجْب والبُعد عن الله عز وجل.

وَعَنْ الْمَعَاصِي عَاصِمًا بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * *

المناجاة الثالثة: مناجاة الخائفين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلهِي أَتْرَاكَ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِكَ تُعَذِّبُنِي، أَمْ بَعْدَ حُبِّي إِيَّاكَ تُبْعِدُنِي، أَمْ مَعَ رَجَائِي لِرَحْمَتِكَ وَصَفْحِكَ تَحْرُمُنِي، أَمْ مَعَ اسْتِجَارَتِي بِعَفْوِكَ تُسَلِّمُنِي؟ حَاشَا لَوْجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُحْيِيَنِي! لَيْتَ شِعْرِي أَلْدَشَقَاءَ وَلَدَّتْنِي أُمِّي أَمْ لِلْعَنَاءِ رَبَّتْنِي؟ فَلَيْتَهَا لَمْ تَلِدْنِي وَلَمْ تُرَبِّبْنِي وَلَيْتَنِي عَلِمْتُ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ جَعَلْتَنِي وَبِقُرْبِكَ وَجِوَارِكَ خَصَصْتَنِي، فَتَقَرَّرَ بِذَلِكَ عَيْنِي وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسِي. إِلهِي هَلْ تَسُوذُ وَجُوهًا خَرَّتْ سَاجِدَةً لِعَظَمَتِكَ، أَوْ تُخْرِسُ أَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِالثَّنَاءِ عَلَى مَجْدِكَ وَجَلَالَتِكَ، أَوْ تَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ انْطَوَتْ عَلَى مَحَبَّتِكَ، أَوْ تُصِمُّ أَسْمَاعًا تَلَدَّدَتْ بِسَمَاعِ ذِكْرِكَ فِي إِرَادَتِكَ، أَوْ تَعْلُ أَكْفًا رَفَعَتْهَا الْآمَالُ إِلَيْكَ رَجَاءً رَأْفَتِكَ، أَوْ تُعَاقِبُ أَبْدَانًا عَمِلَتْ بِطَاعَتِكَ حَتَّى نَحَلَتْ فِي مُجَاهَدَتِكَ أَوْ تُعَذِّبُ أَرْجُلًا سَعَتْ فِي عِبَادَتِكَ؟ إِلهِي لَا تُغْلِقْ عَلَى مُوَحِّدِكَ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَحْجُبْ مُشْتَاقِيكَ عَنِ النَّظَرِ إِلَى جَمِيلِ رُؤْيَتِكَ، إِلهِي نَفْسٌ أَعَزَّزَهَا بِتَوْحِيدِكَ كَيْفَ تُذْهَبُ بِمَهَانَةِ هَجْرَانِكَ، وَضَمِيرٌ انْعَقَدَ عَلَى مَوْدَّتِكَ كَيْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرَارَةِ نِيرَانِكَ؟ إِلهِي أَجْرِنِي مِنْ أَلِيمِ غَضَبِكَ وَعَظِيمِ سَخَطِكَ، يَا

حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ يَا غَفَّارُ يَا سَتَّارُ نَجِّي
بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفَضِيحَةِ الْعَارِ إِذَا امْتَنَزَ الْأَخْيَارُ مِنَ الْأَشْرَارِ
وَحَالَتِ الْأَحْوَالُ وَهَالَتِ الْأَهْوَالُ وَقَرَّبَ الْمُحْسِنُونَ وَبَعَدَ الْمُسِيئُونَ وَوُفِّيتْ
كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

* * *

المناجاة الرابعة: مناجاة الرَّاجِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا مَنْ إِذَا سَأَلَهُ عَبْدٌ أَعْطَاهُ وَإِذَا أَمَلَ مَا عِنْدَهُ بَلَغَهُ مِنْهُ وَإِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ
قَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ وَإِذَا جَاهَرَهُ بِالْعِصْيَانِ سَتَرَ عَلَى ذَنْبِهِ وَغَطَّاهُ وَإِذَا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ
أَحْسَبَهُ وَكَفَّاهُ، إِلَهِي مَنْ الَّذِي نَزَلَ بِكَ مُلْتَمِسًا قِرَاكَ فَمَا قَرَيْتَهُ وَمَنْ الَّذِي
أَنَاخَ بِبَابِكَ مُرْتَجِيًا نَدَاكَ فَمَا أَوْلَيْتَهُ، أَيَحْسُنُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْ بَابِكَ بِالْحَيْبَةِ
مَصْرُوفًا وَلَسْتُ أَعْرِفُ سِوَاكَ مَوْلَى بِالْإِحْسَانِ مَوْصُوفًا، كَيْفَ أَرْجُو غَيْرَكَ
وَالْحَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ وَكَيْفَ أُوَمِّلُ سِوَاكَ وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ لَكَ، أَأَقْطَعُ رَجَائِي مِنْكَ
وَقَدْ أَوْلَيْتَنِي مَا لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِكَ، أَمْ تُفَقِّرُنِي إِلَى مِثْلِي وَأَنَا أَعْتَصِمُ
بِحَبْلِكَ، يَا مَنْ سَعِدَ بِرَحْمَتِهِ الْقَاصِدُونَ وَلَمْ يَشَقَّ بِنِقْمَتِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ، كَيْفَ
أَنْسَاكَ وَلَمْ تَزَلْ ذَاكِرِي وَكَيْفَ أَهْوَى عَنْكَ وَأَنْتَ مُرَاقِبِي، إِلَهِي بِذِيْلِ كَرَمِكَ
أَعْلَقْتُ يَدِي وَلَنْيَلِ عَطَايَاكَ بَسَطْتَ أَمْلِي، فَأَخْلِصْنِي بِخَالِصَةِ تَوْحِيدِكَ

وَأَجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَةِ عِبِيدِكَ، يَا مَنْ كُلُّ هَارِبٍ إِلَيْهِ يَلْتَجِيءُ، وَكُلُّ طَالِبٍ إِيَّاهُ
يَرْجِي، يَا خَيْرَ مَرْجُوٍّ وَيَا أَكْرَمَ مَدْعُوٍّ، وَيَا مَنْ لَا يَرُدُّ سَائِلُهُ وَلَا يُحْيِبُ آمِلُهُ
يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِدَاعِيهِ وَحِجَابُهُ مَرْفُوعٌ لِرَاجِيهِ؛ أَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ أَنْ تَمُنَّ
عَلَيَّ مِنْ عَطَائِكَ بِمَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي وَمِنْ رَجَائِكَ بِمَا تَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسِي وَمِنْ
الْيَقِينِ بِمَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا وَتَجْلُو بِهِ عَنِّ بَصِيرَتِي غَشَوَاتِ الْعَمَى
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * *

المناجاة الخامسة: مناجاة الراغبين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي إِنْ كَانَ قَلَّ زَادِي فِي الْمَسِيرِ إِلَيْكَ فَلَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ
وَإِنْ كَانَ جُرْمِي قَدْ أَخَافَنِي مِنْ عُقُوبَتِكَ فَإِنَّ رَجَائِي قَدْ أَشْعَرَنِي بِالأَمْنِ مِنْ
نِقْمَتِكَ، وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي قَدْ عَرَّضَنِي لِعِقَابِكَ فَقَدْ آذَنِي حُسْنُ تَقَاتِي بِثَوَابِكَ،
وَإِنْ أَنَامَتَنِي الْعَفْلَةُ عَنِ الإِسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ فَقَدْ نَبَهْتَنِي الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِكَ
وَالْأَثَرِ، وَإِنْ أَوْحَشَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَرَطُ الْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ فَقَدْ آنَسَنِي
بُشْرَى الْغُفْرَانِ وَالرِّضْوَانِ، أَسْأَلُكَ بِسُبُحَاتِ وَجْهِكَ وَبِأَنْوَارِ قُدْسِكَ وَأَبْتِهَالِ
إِلَيْكَ بِعَوَاطِفِ رَحْمَتِكَ وَلَطَائِفِ بَرَكَتِكَ أَنْ تُحَقِّقَ ظَنِّي بِمَا أُوَمِّلُهُ مِنْ جَزِيلِ
إِكْرَامِكَ وَجَمِيلِ إِعْطَائِكَ فِي الْقُرْبَى مِنْكَ وَالزُّلْفَى لَدَيْكَ وَالتَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ

إِلَيْكَ، وَهَا أَنَا مُتَعَرِّضٌ لِنَفْحَاتِ رَوْحِكَ وَعَطْفِكَ وَمُنْتَجِعٌ غَيْثِ جُودِكَ
وَأُطْفِكَ فَارًّا مِنْ سَخَطِكَ إِلَى رِضَاكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ رَاجٍ أَحْسَنَ مَا لَدَيْكَ
مُعَوِّلٌ عَلَى مَوَاهِبِكَ مُفْتَقِرٌ إِلَى رِعَايَتِكَ. إِلَهِي مَا بَدَأْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ
فَتَمِّمَّهُ، وَمَا وَهَبْتَ لِي مِنْ كَرَمِكَ فَلَا تَسْلُبْهُ، وَمَا سَتَرْتَهُ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ فَلَا
تَهْتِكْهُ، وَمَا عَلَّمْتَهُ مِنْ قَبِيحِ فِعْلِي فَاعْفِرْهُ، إِلَهِي اسْتَشْفَعْتُ بِكَ إِلَيْكَ
وَاسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْكَ أَتَيْتُكَ طَامِعاً فِي إِحْسَانِكَ رَاغِباً فِي امْتِنَانِكَ، مُسْتَسْقِياً
وَإِبِلَ طَوْلِكَ، مُسْتَمْتِطِراً غَمَامَ فَضْلِكَ طَالِباً مَرْضَاتِكَ قاصِداً جَنَابَكَ وَارِداً
شَرِيعَةً رِفْدِكَ مُلْتَمِساً سِنِّي الْحَيْرَاتِ مِنْ عِنْدِكَ وَافِداً إِلَى حَضْرَةِ جَمَالِكَ
مُرِيداً وَجْهَكَ طَارِقاً بِابْنِكَ مُسْتَكِيناً بِعِظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ؛ فَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ
أَهْلُهُ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ مِنَ الْعَذَابِ وَالنَّقَمَةِ
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * *

المناجاة السادسة: مناجاة الشَّاكِرِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي أَذْهَلْنِي عَنْ إِقَامَةِ شُكْرِكَ تَتَابِعُ طَوْلِكَ وَأَعْجِزْنِي عَنْ إِحْصَاءِ ثَنَائِكَ
فَيُضْ فَضْلِكَ وَشَغَلْنِي عَنْ ذِكْرِ مَحَامِدِكَ تَرَادُفُ عَوَائِدِكَ وَأَعْيَابِي عَنْ نَشْرِ
عَوَارِفِكَ تَوَالِي أَيَادِيكَ، وَهَذَا مَقَامٌ مِنْ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النُّعْمَاءِ وَقَابَلَهَا

بِالْتَّقْصِيرِ، وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْإِهْمَالِ وَالتَّضْيِيعِ وَأَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ الْبَرُّ
 الْكَرِيمُ الَّذِي لَا يُخَيِّبُ قَاصِدِيهِ وَلَا يَطْرُدُ عَنْ فِئَاثِهِ آمَلِيهِ، بِسَاحَتِكَ تَحْطُّ
 رِحَالُ الرَّاجِحِينَ وَبِعَرَصَتِكَ تَقْفُ آمَالُ الْمُسْتَرْفِدِينَ فَلَا تُقَابِلُ آمَالَنَا بِالتَّخْيِيبِ
 وَالْإِيَّاسِ وَلَا تُلْبِسُنَا سِرْبَالَ الْفُنُوطِ وَالْإِبْلَاسِ، إِلَهِي تَصَاعَرَ عِنْدَ تَعَاظِمِ
 آلَانِكَ شُكْرِي، وَتَضَاعَلَ فِي جَنْبِ إِكْرَامِكَ إِنِّي تَنَائِي وَنَشْرِي جَلَلْتَنِي
 نِعْمَتِكَ مِنْ أَنْوَارِ الْإِيمَانِ حُلَلًا، وَضَرَبْتَ عَلَيَّ لَطَائِفَ بَرِّكَ مِنَ الْعِزِّ كِلَالًا
 وَقَلَّدْتَنِي مِنْكَ قَلَائِدَ لَا تُحُلُّ وَطَوَّقْتَنِي أَطْوَقًا لَا تُفَلُّ، فَالَاؤُكَ جَمَّةٌ ضَعْفَ
 لِسَانِي عَنْ إِحْصَائِهَا، وَنِعْمَاؤُكَ كَثِيرَةٌ قَصَرَ فَهْمِي عَنْ إِدْرَاكِهَا، فَضْلًا عَنْ
 اسْتِيفَائِهَا فَكَيْفَ لِي بِتَحْصِيلِ الشُّكْرِ وَشُكْرِي إِيَّاكَ يَفْتَقِرُ إِلَى شُكْرِ،
 فَكُلَّمَا قُلْتُ: لَكَ الْحَمْدُ وَجَبَ عَلَيَّ لِذَلِكَ أَنْ أَقُولَ: لَكَ الْحَمْدُ. إِلَهِي
 فَكَمَا غَدَّيْتَنَا بِلُطْفِكَ وَرَبَّيْتَنَا بِصُنْعِكَ فَتَتِمَّ عَلَيْنَا سَوَابِعُ النِّعَمِ وَادْفَعْ عَنَّا
 مَكَارِهِ النِّقَمِ وَآتِنَا مِنْ حُطُوطِ الدَّارَيْنِ أَرْفَعَهَا وَأَجَلِّهَا عَاجِلًا وَآجَلًا، وَلَكَ
 الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بِلَانِكَ وَسُبُوغِ نِعْمَانِكَ حَمْدًا يُوَافِقُ رِضَاكَ وَيَمْتَرِي الْعَظِيمَ
 مِنْ بَرِّكَ وَنَدَاكَ يَا عَظِيمُ يَا كَرِيمُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجاة السابعة: مناجاة المطيعين لله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ أَهْمْنَا طَاعَتَكَ، وَجَنَّبْنَا مَعْصِيَتَكَ، وَيَسِّرْ لَنَا بُلُوغَ مَا نَتَمَنَّى مِنْ
اِبْتِغَاءِ رِضْوَانِكَ، وَأَحْلِلْنَا بُحْبُوحَةَ جَنَانِكَ، وَأَقْشَعْ عَنَّا بَصَائِرَنَا سَحَابَ
الارْتِيَابِ، وَاكْشِفْ عَنَّا قُلُوبَنَا أَغْشِيَةَ الْمُرِيَةِ وَالْحِجَابِ، وَأَرْهَقِ الْبَاطِلَ عَنَّا
ضَمَائِرَنَا، وَأَثْبِتِ الْحَقَّ فِي سَرَائِرِنَا، فَإِنَّ الشُّكُوكَ وَالظُّنُونَ لَوَاقِحُ الْفِتَنِ،
وَمُكَدِّرَةٌ لِمَنْعِ الْمَنَاحِ وَالْمَنَنِ. اللَّهُمَّ اِحْمِلْنَا فِي سُنَنِ نَجَاتِكَ، وَمَتِّعْنَا بِلَذِيذِ
مُنَاجَاتِكَ، وَأُورِدْنَا حِيَاضَ حُبِّكَ، وَأَذِقْنَا حَلَاوَةَ وُدِّكَ وَقُرْبِكَ، وَاجْعَلْ
جِهَادَنَا فِيكَ، وَهَمَّنَا فِي طَاعَتِكَ، وَأَخْلِصْ نِيَّاتِنَا فِي مُعَامَلَتِكَ، فَإِنَّا بِكَ وَلَكِ
وَلَا وَسِيلَةَ لَنَا إِلَيْكَ إِلَّا أَنْتَ. إلهي اجْعَلْنِي مِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ، وَأَحْضِي
بِالصَّالِحِينَ الْأَبْرَارِ السَّابِقِينَ إِلَى الْمَكْرَمَاتِ الْمُسَارِعِينَ إِلَى الْخَيْرَاتِ، الْعَامِلِينَ
لِلْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، السَّاعِينَ إِلَى رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ، وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * *

المناجاة الثامنة: مناجاة المریدین

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَكَ مَا أَصْبَقَ الطُّرُقَ عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ، وَمَا أَوْضَحَ الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبِيلَهُ، إِلَهِي فَاسْأَلُكَ بِنَا سُبُلِ الْوُصُولِ إِلَيْكَ، وَسَيِّرْنَا فِي أَقْرَبِ الطُّرُقِ لِلْوُفُودِ عَلَيْكَ، وَقَرِّبْ عَلَيْنَا الْبَعِيدَ، وَسَهِّلْ عَلَيْنَا الْعَسِيرَ الشَّدِيدَ، وَأَلْحِقْنَا بِعِبَادِكَ الَّذِينَ هُمْ بِالْبِدَارِ إِلَيْكَ يُسَارِعُونَ، وَبَابِكَ عَلَى الدَّوَامِ يَطْرُقُونَ وَإِيَّاكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَعْبُدُونَ، وَهُمْ مِنْ هَيْبَتِكَ مُشْفِقُونَ، الَّذِينَ صَفَّيْتَ لَهُمُ الْمَشَارِبَ، وَبَلَّغْتَهُمُ الرَّغَائِبَ، وَأُنْجَحْتَ لَهُمُ الْمَطَالِبَ، وَقَضَيْتَ لَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ الْمَآرِبَ، وَمَلَأْتَ لَهُمْ ضَمَائِرَهُمْ مِنْ حُبِّكَ وَرَوَّيْتَهُمْ مِنْ صَافِي شَرِّكَ؛ فَبِكَ إِلَى لَدِيدِ مُنَاجَاتِكَ وَصَلُوا، وَمِنْكَ أَقْصَى مَقَاصِدِهِمْ حَصَلُوا. فَيَا مَنْ هُوَ عَلَى الْمُقْبِلِينَ عَلَيْهِ مُقْبِلٌ، وَبِالْعَطْفِ عَلَيْهِمْ عَائِدٌ مُفْضِلٌ، وَبِالْغَافِلِينَ عَنْ ذِكْرِهِ رَحِيمٌ رَوْوْفٌ وَبِجَذْبِهِمْ إِلَى بَابِهِ وَدُودٌ عَطُوفٌ؛ أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَوْفَرِهِمْ مِنْكَ حَظًّا، وَأَعْلَاهُمْ عِنْدَكَ مَنَزَلًا وَأَجْزَلِهِمْ مِنْ وَدَّكَ قِسْمًا، وَأَفْضَلِهِمْ فِي مَعْرِفَتِكَ نَصِيبًا، فَقَدْ انْقَطَعَتْ إِلَيْكَ هَمَّتِي وَأَنْصَرَفَتْ نَحْوُكَ رَغْبَتِي، فَأَنْتَ لَا غَيْرَكَ مُرَادِي، وَلَكَ لَا لِسِوَاكَ سَهْرِي وَسَهَادِي، وَلِقَاؤُكَ قُرَّةُ عَيْنِي، وَوَصْلُكَ مُنَى نَفْسِي، وَإِلَيْكَ شَوْقِي وَفِي مَحَبَّتِكَ وَهْيِي، وَإِلَى هَوَاكَ صَبَابَتِي، وَرِضَاكَ بُغْيَتِي، وَرَوْيَتُكَ حَاجَتِي وَجَوَارِكَ طَلْبِي، وَقُرْبِكَ غَايَةَ سُؤْلِي، وَفِي مُنَاجَاتِكَ رَوْحِي وَرَاحَتِي، وَعِنْدَكَ دَوَاءُ عَلَّتِي وَشِفَاءُ غُلَّتِي وَبَرْدُ لَوْعَتِي وَكَشْفُ كُرْبَتِي، فَكُنْ أُنَيْسِي فِي وَحْشَتِي، وَمُقْبِلَ عَثْرَتِي، وَغَافِرَ زَلَّتِي، وَقَابِلَ تَوْبَتِي وَمُجِيبَ دَعْوَتِي، وَوَلِيَّ عِصْمَتِي، وَمُعْنِي فَاقَتِي،

وَلَا تَقْطَعْنِي عَنْكَ وَلَا تُبْعِدْنِي مِنْكَ يَا نَعِيمِي وَجَنَّتِي وَيَا دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

* * *

المناجاة التاسعة: مناجاة المُحِبِّين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي مَنْ ذَا الَّذِي ذَاقَ حَلَاوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرَامَ مِنْكَ بَدَلًا، وَمَنْ ذَا الَّذِي
أَنَسَ بِقُرْبِكَ فَأَبْتَغَى عَنْكَ حَوْلًا، إِلَهِي فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ اصْطَفَيْتَهُ لِقُرْبِكَ
وَوَلَايَتِكَ، وَأَخْلَصْتَهُ لِيُؤَدِّكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَشَوَّقْتَهُ إِلَى لِقَائِكَ وَرَضَيْتَهُ بِقَضَائِكَ،
وَمَنَحْتَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَحَبْوَتَهُ بِرِضَاكَ، وَأَعَدْتَهُ مِنْ هَجْرِكَ وَقَلَاكَ،
وَبَوَّأْتَهُ مَقْعَدَ الصِّدْقِ فِي جِوَارِكَ، وَخَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ وَأَهْلَيْتَهُ لِعِبَادَتِكَ،
وَهَيَّيْتُمْ قَلْبَهُ لِإِرَادَتِكَ وَاجْتَنَبْتَهُ لِمُشَاهَدَتِكَ وَأَخْلَيْتَ وَجْهَهُ لَكَ، وَفَرَّغْتَ
فُؤَادَهُ لِحُبِّكَ، وَرَعَّبْتَهُ فِيمَا عِنْدَكَ، وَأَهْمَمْتَهُ ذِكْرَكَ، وَأَوْرَعْتَهُ شُكْرَكَ، وَشَغَلْتَهُ
بِطَاعَتِكَ، وَصَبَّرْتَهُ مِنْ صَالِحِي بَرِيَّتِكَ، وَاخْتَرْتَهُ لِمُنَاجَاتِكَ وَقَطَعْتَ عَنْهُ كُلَّ
شَيْءٍ يَقْطَعُهُ عَنْكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ دَأَبُهُمُ الْارْتِيَاخُ إِلَيْكَ وَالْحَيْنُ، وَدَهْرُهُمُ
الرِّفْرُفَةُ وَالْأَيْنُ، جِبَاهُهُمْ سَاجِدَةٌ لِعَظَمَتِكَ، وَعُيُوبُهُمْ سَاهِرَةٌ فِي خِدْمَتِكَ،
وَدُمُوعُهُمْ سَائِلَةٌ مِنْ حَشِيَّتِكَ، وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحَبَّتِكَ، وَأَفئِدُهُمْ مُنْخَلَعَةٌ
مِنْ مَهَابَتِكَ، يَا مَنْ أَنْوَارُ قُدْسِهِ لِأَبْصَارِ مُحِبِّيهِ رَائِقَةٌ، وَسُبُحَاتُ وَجْهِهِ

لِقُلُوبِ عَارِفِيهِ شَائِقَةً، يَا مُتَى قُلُوبِ الْمُشْتَاقِينَ، وَيَا غَايَةَ آمَالِ الْمُحِبِّينَ؛
أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُوصِلُنِي إِلَى قُرْبِكَ، وَأَنْ
تَجْعَلَكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا سِوَاكَ، وَأَنْ تَجْعَلَ حُبِّي إِيَّاكَ قَائِداً إِلَى رِضْوَانِكَ،
وَشَوْقِي إِلَيْكَ ذَائِداً عَنِ عِصْيَانِكَ، وَآمِنُنُ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ عَلَيَّ، وَأَنْظُرُ بِعَيْنِ
الْوَدِّ وَالْعَطْفِ إِلَيْ، وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْإِسْعَادِ
وَالْحِظْوَةِ عِنْدَكَ يَا مُجِيبُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * *

المناجاة العاشرة: مناجاة المتوسلين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي لَيْسَ لِي وَسِيلَةٌ إِلَيْكَ إِلَّا عَوَاطِفُ رَأْفَتِكَ، وَلَا لِي ذَرِيعَةٌ إِلَيْكَ إِلَّا
عَوَارِفُ رَحْمَتِكَ وَشَفَاعَةُ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَمُنْقِدِ الْأُمَّةِ مِنَ الْعُمَةِ، فَاجْعَلْهُمَا
لِي سَبَباً إِلَى نَيْلِ غُفْرَانِكَ، وَصَيِّرْهُمَا لِي وَصِلَةً إِلَى الْفَوْزِ بِرِضْوَانِكَ، وَقَدْ حَلَّ
رَجَائِي بِحَرَمِ كَرَمِكَ، وَحَطَّ طَمَعِي بِفَنَاءِ جُودِكَ، فَحَقِّقْ فِيكَ أَمَلِي وَاحْتَمِّمْ
بِالْخَيْرِ عَمَلِي، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَتِكَ الَّذِينَ أَحَلَلْتَهُمْ بُحْبُوحَةَ جَنَّتِكَ، وَبَوَّأَهُمْ
دَارَ كَرَامَتِكَ، وَأَقَرَّرْتَ أَعْيُنَهُمْ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ يَوْمَ لِقَائِكَ، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَنَازِلَ
الصِّدْقِ فِي جِوَارِكَ؛ يَا مَنْ لَا يَفِدُ الْوَافِدُونَ عَلَى أَكْرَمِ مَنْهُ؛ وَلَا يَجِدُ
الْقَاصِدُونَ أَرْحَمَ مَنْهُ، يَا خَيْرَ مَنْ خَلَا بِهِ وَحِيداً، وَيَا أَعْظَمَ مَنْ آوَى إِلَيْهِ

طَرِيدٌ؛ إِلَى سَعَةِ عَفْوِكَ مَدَدْتُ يَدِي، وَبِذَيْلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ كَفِّي، فَلَا تُؤَلِّي
الْحَرْمَانَ وَلَا تُبْلِي بِالْحَيِّبَةِ وَالْحُسْرَانَ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجاة الحادية عشرة: مناجاة المُتَقَرِّبِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي كَسْرِي لَا يَجْبِرُهُ إِلَّا لَطْفُكَ وَحَنَانُكَ، وَفَقْرِي لَا يُغْنِيهِ إِلَّا عَطْفُكَ
وَإِحْسَانُكَ، وَرَوْعِي لَا يُسَكِّنُهَا إِلَّا أَمَانُكَ، وَذَلَّتِي لَا يُعِزُّهَا إِلَّا سُلْطَانُكَ،
وَأُمْنِيَّتِي لَا يُبَلِّغُنِيهَا إِلَّا فَضْلُكَ، وَخَلَّتِي لَا يَسُدُّهَا إِلَّا طَوْلُكَ وَحَاجَتِي لَا
يَقْضِيهَا غَيْرُكَ، وَكَرْبِي لَا يُفْرِجُهُ سِوَى رَحْمَتِكَ، وَضُرِّي لَا يَكْشِفُهُ غَيْرُ
رَأْفَتِكَ، وَغَلَّتِي لَا يُبْرِدُهَا إِلَّا وَصْلُكَ، وَلَوْعَتِي لَا يُطْفِئُهَا إِلَّا لِقَاؤُكَ، وَشَوْقِي
إِلَيْكَ لَا يَبُلِّغُنِي إِلَّا التَّنَظُّرُ إِلَى وَجْهِكَ، وَقَرَارِي لَا يَقْرُرُّ دُونَ دُنُوي مَنكَ،
وَهَقَّتِي لَا يَبْرِدُهَا إِلَّا رَوْحُكَ، وَسَقَمِي لَا يَشْفِيهِ إِلَّا طِبُّكَ، وَغَمِّي لَا يُبْرِئُهُ إِلَّا
قُرْبُكَ، وَجُرْحِي لَا يُبْرِئُهُ إِلَّا صَفْحُكَ، وَرَيْنُ قَلْبِي لَا يَجْلُوهُ إِلَّا عَفْوُكَ،
وَوَسْوَاسُ صَدْرِي لَا يُرِيحُهُ إِلَّا أَمْرُكَ. فَيَا مُنْتَهَى أَمَلِ الْآمِلِينَ، وَيَا غَايَةَ سُؤْلِ
السَّائِلِينَ، وَيَا أَقْصَى طَلِبَةِ الطَّالِبِينَ، وَيَا أَعْلَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، وَيَا وَلِيَّ
الصَّالِحِينَ، وَيَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا دُخْرَ الْمُعْدِمِينَ،
وَيَا كَنْزَ الْبَائِسِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا قَاضِيَ حَوَائِجِ الْفُقَرَاءِ
وَالْمَسَاكِينِ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، لَكَ تَخَضُّعِي وَسُؤَالِي،
وَإِلَيْكَ تَضَرُّعِي وَابْتِهَالِي؛ أَسْأَلُكَ أَنْ تُبْلِيَنِي مِنْ رَوْحِ رِضْوَانِكَ، وَتُدِيمَ عَلَيَّ
نِعَمَ امْتِنَانِكَ، وَهَا أَنَا بِبَابِ كَرَمِكَ وَأَقِفُّ، وَلِنَفَحَاتِ بَرِّكَ مُتَعَرِّضٌ، وَبِحَبْلِكَ

الشَّيْءِ مُعْتَصِمٌ، وَبِعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى مُتَمَسِّكٌ. إلهي ارحم عبدك الذليل ذا
اللِّسَانِ الْكَلِيلِ وَالْعَمَلِ الْقَلِيلِ وَآمِنٌ عَلَيْهِ بِطَوْلِكَ الْجَزِيلِ، وَآكُنْفُهُ تَحْتَ
ظِلِّكَ الظَّلِيلِ، يَا كَرِيمُ يَا جَمِيلُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * *

المناجاة الثانية عشرة: مناجاة العارفين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلهي قَصُرَتِ الْأَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنَائِكَ كَمَا يَلِيْقُ بِجَلَالِكَ، وَعَجَزَتِ
الْعُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِ جَمَالِكَ وَانْحَسَرَتِ الْأَبْصَارُ دُونَ النَّظَرِ إِلَى سُبْحَاتِ
وَجْهِكَ، وَمَ تَجْعَلُ لِلْخَلْقِ طَرِيقًا إِلَى مَعْرِفَتِكَ إِلَّا بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ، إلهي
فَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ تَرَسَّخَتْ أَشْجَارُ الشُّوقِ إِلَيْكَ فِي حَدَائِقِ صُدُورِهِمْ،
وَأَخَذَتْ لَوْعَةً مَحَبَّتِكَ بِمَجَامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهَمُّ إِلَى أَوْكَارِ الْأَفْكَارِ يَأُوُونَ، وَفِي
رِيَاضِ الْقُرْبِ وَالْمُكَاشَفَةِ يَرْتَعُونَ وَمِنْ حِيَاضِ الْمَحَبَّةِ بِكَاسِ الْمُلَاطَفَةِ
يَكْرَعُونَ، وَشَرَائِعِ الْمُصَافَاةِ يَرْدُونَ، قَدْ كُشِفَ الْعِطَاءُ عَنْ أَبْصَارِهِمْ، وَأُنْجِلَتْ
ظُلْمَةُ الرَّيْبِ عَنْ عَقَائِدِهِمْ وَضَمَائِرِهِمْ، وَأَنْتَفَتْ مُخَاجَةُ الشَّكِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ
وَسَرَائِرِهِمْ، وَأَنْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ، وَعَلَتْ لِسَبْقِ السَّعَادَةِ فِي
الرَّهَادَةِ هَمَمُهُمْ، وَعَذَبَ فِي مَعِينِ الْمُعَامَلَةِ سِرُّهُمْ، وَطَابَ فِي مَجْلِسِ الْأُنْسِ
سِرُّهُمْ، وَأَمِنَ فِي مَوْطِنِ الْمَخَافَةِ سِرُّهُمْ، وَاطْمَأَنَّتْ بِالرُّجُوعِ إِلَى رَبِّ الْأَرْبَابِ
أَنْفُسُهُمْ، وَتَيَقَّنَتْ بِالْفَوْزِ وَالْفَلَاحِ أَرْوَاحُهُمْ، وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ إِلَى مَحْبُوبِهِمْ

أَعَيْنُهُمْ، وَاسْتَقَرَّ بِإِدْرَاكِ السُّؤْلِ وَنَيْلِ الْمَأْمُولِ قَرَارُهُمْ، وَرَبِحَتْ فِي بَيْعِ الدُّنْيَا
بِالْآخِرَةِ تِجَارَتُهُمْ، إِيهِي مَا أَلَدَّ حَوَاطِرَ الْإِلْهَامِ بِذِكْرِكَ عَلَى الْقُلُوبِ، وَمَا أَحْلَى
الْمَسِيرِ إِلَيْكَ بِالْأَوْهَامِ فِي مَسَالِكِ الْغُيُوبِ! وَمَا أَطْيَبَ طَعْمَ حُبِّكَ وَمَا
أَعْدَبَ شَرْبَ قُرْبِكَ! فَأَعِدْنَا مِنْ طَرْدِكَ وَإِبْعَادِكَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَحْصَى
عَارِفِكَ وَأَصْلَحِ عِبَادِكَ، وَأَصْدَقِ طَائِعِيكَ وَأَخْلَصِ عِبَادِكَ، يَا عَظِيمِ يَا
جَلِيلِ يَا كَرِيمِ يَا مُنِيلِ بِرَحْمَتِكَ وَمَنِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * *

المناجاة الثالثة عشرة: مناجاة الدَّاكِرِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِيهِي لَوْلَا الْوَاجِبُ مِنْ قَبُولِ أَمْرِكَ لَنَزَّهْتِكَ عَنْ ذِكْرِي إِيَّاكَ، عَلَى أَنَّ
ذِكْرِي لَكَ بِقُدْرِي لَا بِقُدْرِكَ، وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ مِقْدَارِي حَتَّى أُجْعَلَ مَحَلًّا
لِتَقْدِيرِكَ، وَمَنْ أَعْظَمَ النِّعَمِ عَلَيْنَا جَرِيَانُ ذِكْرِكَ عَلَى أَلْسِنَتِنَا وَإِذْنِكَ لَنَا
بِدُعَائِكَ وَتَنْزِيهِكَ وَتَسْبِيحِكَ، إِيهِي فَالْهُمْنَا ذِكْرَكَ فِي الْخَلَاءِ وَالْمَلَاءِ وَاللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ وَالْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ، وَفِي السَّرَّاءِ وَالصَّرَّاءِ، وَأَنَسْنَا بِالذِّكْرِ الْحَقِيقِيِّ،
وَاسْتَعْمَلْنَا بِالْعَمَلِ الزَّكِيِّ وَالسَّعْيِ الْمَرْضِيِّ، وَجَازَنَا بِالْمِيزَانِ الْوَفِيِّ، إِيهِي بِكَ
هَامَتِ الْقُلُوبُ الْوَاهِتَةُ، وَعَلَى مَعْرِفَتِكَ جُمِعَتِ الْعُقُولُ الْمُتَبَايِنَةُ، فَلَا تَطْمَئِنُّ
الْقُلُوبُ إِلَّا بِذِكْرِكَ، وَلَا تَسْكُنُ النُّفُوسُ إِلَّا عِنْدَ رُؤْيَاكَ، أَنْتَ الْمُسَبِّحُ فِي
كُلِّ مَكَانٍ وَالْمَعْبُودُ فِي كُلِّ زَمَانٍ، وَالْمَوْجُودُ فِي كُلِّ أَوَانٍ، وَالْمَدْعُوعُ بِكُلِّ

لِسَانٍ، وَالْمُعْظَمُ فِي كُلِّ جَنَانٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ بَعِيرٍ ذِكْرِكَ، وَمِنْ كُلِّ رَاحَةٍ بَعِيرٍ أَنْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ سُرُورٍ بَعِيرٍ قُرْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ شُغْلٍ بَعِيرٍ طَاعَتِكَ. إِلَهِي أَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ فَأَمَرْتَنَا بِذِكْرِكَ، وَوَعَدْتَنَا عَلَيْهِ أَنْ تَذْكُرَنَا تَشْرِيفًا لَنَا وَتَفْخِيمًا وَإِعْظَامًا؛ وَهَذَا نَحْنُ ذَاكِرُوكَ كَمَا أَمَرْتَنَا، فَأَنْجِزْ لَنَا مَا وَعَدْتَنَا يَا ذَاكِرَ الدَّاكِرِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * *

المناجاة الرَّابِعَةُ عشرة: مناجاة الْمُعْتَصِمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَا مَلَأَ الدُّنْيَا مِنَ اللّٰئِيْنِ، وَيَا مَعَاذَ العَائِدِيْنَ، وَيَا مُنْجِيَّ الهَالِكِيْنَ، وَيَا عَاصِمَ البَائِسِيْنَ، وَيَا رَاحِمَ المَسَاكِيْنِ وَيَا مُجِيبَ المَضْطَرِيْنَ، وَيَا كَنَزَ المُقْتَرِيْنَ، وَيَا جَابِرَ المُنْكَسِرِيْنَ، وَيَا مَأْوَى المُنْقَطِعِيْنَ، وَيَا نَاصِرَ المُسْتَضْعَفِيْنَ، وَيَا مُجِبِرَ الخَائِفِيْنَ، وَيَا مُغِيثَ المَكْرُوْبِيْنَ، وَيَا حِصْنَ اللّٰجِئِيْنَ، إِنَّ لَمْ أَعُدْ بِعِزَّتِكَ فِيمَنْ أَعُوذُ، وَإِنْ لَمْ أَلِدْ بِقُدْرَتِكَ فِيمَنْ أَلُوذُ، وَقَدْ أَلْجَأْتَنِي الذُّنُوبُ إِلَى التَّشْبِيْثِ بِأَذْيَالِ عَفْوِكَ، وَأَحْوَجْتَنِي الحَطَايَا إِلَى اسْتِفْتَاْحِ أَبْوَابِ صَفْحِكَ، وَدَعَيْتَنِي الإِسَاءَةَ إِلَى الإِنَاخَةِ بِفِنَاءِ عِزِّكَ، وَحَمَلْتَنِي المَخَافَةَ مِنْ

نَقَمَتِكَ عَلَى التَّمَسُّكِ بِعُرْوَةِ عَطْفِكَ، وَمَا حَقُّ مَنِ اعْتَصَمَ بِجَبَلِكَ أَنْ يُخَذَلَ،
وَلَا يَلِيقُ بِمَنِ اسْتَجَارَ بِعِزِّكَ أَنْ يُسَلَّمَ أَوْ يُهْمَلَ، إِلَهِي فَلَا تُخَلِّنَا مِنْ حِمَايَتِكَ،
وَلَا تُعْرِئْنَا مِنْ رِعَايَتِكَ، وَذُدْنَا عَنْ مَوَارِدِ الْمَهْلَكَةِ فَإِنَّا بِعَيْنِكَ وَفِي كَنَفِكَ وَلَكَ،
أَسْأَلُكَ بِأَهْلِ خَاصَّتِكَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَالصَّالِحِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْنَا
وَاقِيَةً تُنَجِّنَا مِنَ الْمَهْلَكَاتِ، وَتُجَنِّبُنَا مِنَ الْآفَاتِ، وَتُكِنُّنَا مِنْ دَوَاهِي
الْمُصِيبَاتِ، وَأَنْ تُنَزِلَ عَلَيْنَا مِنْ سَكِينَتِكَ، وَأَنْ تُغَشِّيَ وَجُوهَنَا بِأَنْوَارِ
مَحَبَّتِكَ، وَأَنْ تُؤْوِيَنَا إِلَى شَدِيدِ رُكْنِكَ، وَأَنْ تُحَوِّيَنَا فِي أَكْنَافِ عِصْمَتِكَ
بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * *

المناجاة الخامسة عشرة: مناجاة الزاهدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي أَسْكَنْتَنَا دَارًا حَفَرَتْ لَنَا حُفَرَ مَكْرِهًا، وَعَلَقْتَنَا بِأَيْدِي الْمَنَايَا فِي
حَبَائِلِ غَدْرهَا، فَإِلَيْكَ نَلْتَجِيءُ مِنْ مَكَائِدِ خُدَعِهَا، وَبِكَ نَعْتَصِمُ مِنْ
الْإِغْتِرَارِ بِزَخَارِفِ زِينَتِهَا، فَإِنَّمَا الْمُهْلِكَةُ طُلَابَهَا، الْمُتَلَفَّةُ حُلَالُهَا الْمَحْشُوءَةُ
بِالْآفَاتِ، الْمَشْحُونَةُ بِالنَّكَبَاتِ، إِلَهِي فَزَهِّدْنَا فِيهَا، وَسَلِّمْنَا مِنْهَا بِتَوْفِيقِكَ
وَعِصْمَتِكَ، وَانزِعْ عَنَّا جَلَابِيبَ مُخَالَفَتِكَ، وَتَوَلَّ أُمُورَنَا بِحُسْنِ كِفَايَتِكَ،
وَأَوْفِرْ مَزِيدَنَا مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَأَجْمِلْ صِلَاتِنَا مِنْ فَيْضِ مَوَاهِبِكَ، وَاعْرِسْ

فِي أَفْئِدَتِنَا أَشْجَارَ مَحَبَّتِكَ، وَأَتَمَّمْ لَنَا أَنْوَارَ مَعْرِفَتِكَ، وَأَذِقْنَا حَلَاوَةَ عَفْوِكَ
وَلَذَّةَ مَغْفِرَتِكَ، وَأَقْرِضْ أَعْيُنَنَا يَوْمَ لِقَائِكَ بِرُؤْيُوتِكَ، وَأَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ
قُلُوبِنَا كَمَا فَعَلْتَ بِالصَّالِحِينَ مِنْ صَفْوَتِكَ وَالْأَبْرَارِ مِنْ خَاصَّتِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

المناجاة المنظومة المنسوبة لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه

الصلاة والسلام) نقلاً عن الصحيفة العلوية:

لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَى
تَبَارَكْتَ تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ وَتُمْنَعُ
إِلَهِي وَخَلَّاقِي وَحَزْرِي وَمَوْلِي
إِلَيْكَ لَدَى الْإِعْسَارِ وَالْيُسْرِ أَفْرَعُ
إِلَهِي لَنْ جَلَّتْ وَجَمَّتْ خَطِيئَتِي
فَعَفُوكَ عَن ذَنْبِي أَجَلٌ وَأَوْسَعُ
إِلَهِي لَنْ أَعْطَيْتُ نَفْسِي سُؤهَا
فَهَا أَنَا فِي رَوْضِ النَّدَامَةِ أَرْتَعُ
إِلَهِي تَرَى حَالِي وَفَقْرِي وَفَاقِي
وَأَنْتَ مُنَاجِيِ الْخَفِيَّةِ تَسْمَعُ
إِلَهِي فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا تُرْغِ
فُؤَادِي فَلِي فِي سَيْبِ جُودِكَ مَطْمَعُ
إِلَهِي لَنْ خَيَّبْتَنِي أَوْ طَرَدْتَنِي
فَمَنْ ذَا الَّذِي أَرْجُو وَمَنْ ذَا أَشْفَعُ
إِلَهِي أَجْرِنِي مِنْ عَذَابِكَ إِنِّي
أَسِيرٌ ذَلِيلٌ خَائِفٌ لَكَ أَخْضَعُ
إِلَهِي فَانْسِنِي بِتَلْقِينِ حُجَّتِي
إِذَا كَانَ لِي فِي الْقَبْرِ مَثْوَى وَمَضْجَعُ

إلهي لئن عذبتني ألف حجة
 فحبل رجائي منك لا يتقطع
 إلهي أذقني طعم عفوك يوم لا
 بنون ولا مال هنالك ينفع
 إلهي لئن لم ترعني كنت ضائعاً
 وإن كنت ترعاني فلست أضيع
 إلهي إذا لم تغف عن غير محسن
 فمن لمسيء بالهوى يتمتع
 إلهي لئن فرطت في طلب التقى
 فها أنا إثر العفو أففو وأتبع
 إلهي لئن أخطأت جهلاً فطالما
 رجوتك حتى قيل ما هو يجزع
 إلهي ذنوبي بدت^(*) ²⁰¹ الطود واعتلت
 وصفحك عن ذنبي أجل وأزفع
 إلهي ينجي ذكر طولك لوعي
 وذكر الخطايا العين مني يدمع
 إلهي أفلني عثرتي وامح حويتي
 فإني مقر خائف متضرع

²⁰¹(*) بدت الطود: أكبر من الجبل.

إِلَهِي أَنْلِي مِنْكَ رَوْحاً وَرَاحَةً
فَلَسْتُ سِوَى أَبْوَابِ فَضْلِكَ أَفْرَعُ
إِلَهِي لَنْ أَقْصِيْتَنِي أَوْ أَهْتَنِي
فَمَا حِيلَتِي يَا رَبِّ أَمْ كَيْفَ أَصْنَعُ
إِلَهِي حَلِيفُ الْحُبِّ فِي اللَّيْلِ سَاهِرٌ
يُنَاجِي وَيَدْعُو وَالْمُعَقَّلُ يَهْجَعُ
إِلَهِي وَهَذَا الْخَلْقُ مَا بَيْنَ نَائِمٍ
وَمُنْتَبِهٍ فِي لَيْلِهِ يَتَضَرَّعُ
وَكُلُّهُمْ يَرْجُو نَوَالِكَ رَاجِعاً
لِرَحْمَتِكَ الْعُظْمَى وَفِي الْخُلْدِ يَطْمَعُ
إِلَهِي يُمَنِّبِنِي رَجَائِي سَلَامَةً
وَقُبْحُ خَطِيئَاتِي عَلَيَّ يُشْنَعُ
إِلَهِي فَإِنْ تَعَفُّو فَعَفْوُكَ مُنْقِذِي
وَإِلَّا فَبِالدَّنْبِ الْمُدْمِرِ أُصْرَعُ
إِلَهِي بِحَقِّ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ
وَحُرْمَةِ أَطْهَارِهِمْ لَكَ خُضْعُ
إِلَهِي بِحَقِّ الْمُصْطَفَى وَابْنِ عَمِّهِ
وَحُرْمَةِ أَبْرَارِهِمْ لَكَ خُشْعُ
إِلَهِي فَأَنْشِرْنِي عَلَى دِينِ أَحْمَدٍ
مُنِيباً تَقِيّاً قَانِتاً لَكَ أَخْضَعُ

وَلَا تَحْرِمَنِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي
شَفَاعَتَهُ الْكُبْرَى فَذَاكَ الْمَشْفَعُ
وَصَلِّ عَلَيْهِمْ مَا دَعَاكَ مُوَجِّدٌ
وَنَاجَاكَ أَحْيَاؤُ بِبَابِكَ رُكِّعُ

ثلاث كلمات من مولانا عليّ (عليه السلام) في المناجاة:

إِلَهِي كَفَى بِي عِزًّا أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْدًا، وَكَفَى بِي فَخْرًا أَنْ تَكُونَ لِي رَبًّا،
أَنْتَ كَمَا أُحِبُّ فَاجْعَلْنِي كَمَا تُحِبُّ.

* * *

الباب الثاني

في أعمال أشهر السنة العربية وفيه فصول

الفصل الأول

في فضل شهر رجب وأعماله

إعلم أنّ هذا الشهرَ وشهرَ شعبانَ وشهرَ رمضانَ، هي أشهرٌ مُتناهيةُ الشَّرَفِ، والأحاديثُ في فضلها كثيرةٌ، بل زوي عن النبيّ (ص) أنّه قال: «إِنَّ رَجَبَ شَهْرُ اللَّهِ الْعَظِيمِ، لَا يَقَارِبُهُ شَهْرٌ مِنَ الشُّهُورِ حَرَمَةً وَفَضْلاً، وَالْقِتَالُ مَعَ الْكُفَّارِ فِيهِ حَرَامٌ، أَلَا إِنَّ رَجَبَ شَهْرُ اللَّهِ، وَشَعْبَانَ شَهْرِي، وَرَمَضَانَ شَهْرُ أُمَّتِي. أَلَا فَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ يَوْمًا اسْتَوْجَبَ رِضْوَانَ اللَّهِ الْأَكْبَرَ،

وابتعد عنه غضبُ الله وأغلق عنه بابٌ من أبواب النار». طبعاً كل ذلك مع الإيمان والورع والصدق.

وعن موسى بن جعفر (ع) قال: «من صام يوماً من رجب تباعدت عنه النارُ مسيرَ سنةٍ ومن صامَ ثلاثةَ أيَّامٍ وَجِبَتْ له الجنةُ.» (كل ذلك بشرطه وشروطه ومن الشروط الالتزام بأوامر الله والابتعاد عن نواهيه).

وقال أيضاً: «رجب نُحْرٌ في الجنةِ أشدُّ بياضاً من اللبنِ وأحلى من العسلِ، مَنْ صامَ يوماً من رجب سقاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ من ذلك النهرِ.»

وعن الصادق (صَلَوَاتُ اللهُ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ) أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ص): رَجَبُ شَهْرُ الْاسْتِغْفَارِ لِأُمَّتِي، فَأَكْثَرُوا فِيهِ الْاسْتِغْفَارَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ. وَيُسَمَّى رَجَبُ الْأَصَبِ لِأَنَّ الرَّحْمَةَ عَلَى أُمَّتِي تَصُبُّ فِيهِ صَبًّا، فَاسْتَكْثَرُوا مِنْ قَوْلٍ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ.

وروى ابن بابويه بسند معتبر عن سالم قال: «دخلتُ على الصادق (عليه السلام) في رجب وقد بَقِيَتْ منه أيامٌ، فلَمَّا نَظَرُ إِلَيَّ قَالَ لِي: يَا سَالِمُ هَلْ صَمِتَ فِي هَذَا الشَّهْرِ شَيْئاً؟ قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ لِي: فَقَدْ فَاتَكَ مِنَ الثَّوَابِ مَا لَمْ يَعْلَمْ مَبْلَغُهُ إِلَّا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ. إِنَّ هَذَا شَهْرٌ قَدْ فَضَّلَهُ اللهُ وَعَظَّمَ حُرْمَتَهُ وَأَوْجَبَ لِلصَّائِمِينَ فِيهِ كِرَامَتَهُ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، فَإِنْ صَمِتُ مِمَّا بَقِيَ مِنْهُ شَيْئاً هَلْ أَنَا أَفْوَزٌ بِبَعْضِ ثَوَابِ الصَّائِمِينَ فِيهِ؟ فَقَالَ: يَا سَالِمُ، مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ آخِرِ هَذَا الشَّهْرِ كَانَ ذَلِكَ أَمَانًا مِنْ شِدَّةِ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ، وَأَمَانًا لَهُ مِنْ هَوْلِ الْمَطْلَعِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمَنْ صَامَ يَوْمِينَ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ كَانَ

له بذلك جوازٌ على الصَّراطِ، ومَن صامَ ثلاثةَ أيامٍ من آخر هذا الشهرِ أمِنَ من يومِ الفَرَعِ الأكبرِ من أهواله وشدائده، وأُعطِيَ براءةً من النار. واعلم أنه قد ورد لصوم شهرِ رجبِ فضلٌ كثيرٌ، وروي أنَّ مَنْ لم يقدر على ذلك يُسَبِّحِ اللهَ في كلِّ يومٍ مائةَ مرَّةٍ بهذا التسبيحِ لينالَ أجرَ الصيامِ فيه:

سُبْحَانَ الإِلهِ الجَلِيلِ، سُبْحَانَ مَنْ لا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلاَّ لَهُ، سُبْحَانَ الأَعَزِّ الأَكْرَمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ العِزُّ وَهُوَ لَهُ أَهْلٌ.

أعمال شهر رجب

أن يدعو في كلِّ يومٍ من رجب بهذا الدعاء الذي روي أنَّ الإمامَ زينَ العابدينَ (صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ) دعا به في الحِجْرِ في عُرَّةِ رَجَبٍ²⁰²:

يا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمِعَ حَاضِرٌ وَجَوَابٌ عَتِيدٌ، اللَّهُمَّ وَمَواعِيدُكَ الصَّادِقَةُ وَأَيادِكَ الفاضِلَةُ وَرَحْمَتِكَ الواسِعَةُ، فَاسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الثاني: أن يدعو بهذا الدعاء الذي كان يدعو به الصادق (عليه السلام) في كلِّ يومٍ من رجب:

خَابَ الوافِدُونَ عَلَيَّ غَيْرِكَ وَخَسِرَ المُتَعَرِّضُونَ إِلاَّ لَكَ وَضاعَ المُلْمُونَ إِلاَّ

²⁰² أي أول رجب في حجر إسماعيل (ع).

بِكَ وَأَجْدَبَ²⁰³ الْمُنْتَجِعُونَ²⁰⁴ إِلَّا مَنْ انْتَجَعَ فَضْلَكَ، بِابْنِكَ مَفْتُوحٌ
 لِلرَّاعِبِينَ وَخَيْرِكَ مَبْدُولٌ لِلطَّالِبِينَ وَفَضْلِكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ وَنَيْلِكَ مُتَاحٌ
 لِلآمِلِينَ وَرِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ²⁰⁵،
 عَادَتْكَ الْإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيئِينَ وَسَبِيلُكَ الْإِبْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ. اللَّهُمَّ
 فَاهِدِي هُدَى الْمُهْتَدِينَ وَارْزُقِي اجْتِهَادَ الْمُجْتَهِدِينَ وَلَا تَجْعَلِي مِنَ الْغَافِلِينَ
 الْمُبْعَدِينَ وَاعْفِرْ لِي يَوْمَ الدِّينِ.

الثالث: قال الشيخ في المصباح: روى المعلى بن حنيس عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: قُلْ فِي رَجَبِ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرَ الشَّاكِرِينَ لَكَ وَعَمَلَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ وَيَقِينَ
 الْعَابِدِينَ لَكَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَأَنَا عَبْدُكَ الْبَائِسُ الْفَقِيرُ أَنْتَ الْغَنِيُّ
 الْحَمِيدُ وَأَنَا الْعَبْدُ الدَّلِيلُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْنُنْ بِغِنَاكَ عَلَى
 فَقْرِي وَجِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي وَبِقُوَّتِكَ عَلَى ضَعْفِي يَا قَوِيَّ يَا عَزِيزُ، اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ وَكَفِّنِي مَا أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الرابع: قال الشيخ أيضاً: يستحب أن يدعو بهذا الدعاء في كل يوم:

²⁰³ أجدب: أي القحط والجفاف.

²⁰⁴ المنتجعون: أي المزارعون الطالبون للماء.

²⁰⁵ ناواك: عاداكَ.

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ السَّابِغَةِ وَالْأَلَاءِ الْوَازِعَةِ²⁰⁶ وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَالْقُدْرَةِ
الْجَامِعَةِ وَالنِّعَمِ الْجَسِيمَةِ وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَةِ وَالْأَيَادِي الْجَمِيلَةَ وَالْعَطَايَا الْجَزِيلَةَ، يَا
مَنْ لَا يُنْعَتُ بِتَمْثِيلٍ وَلَا يُمْتَلُّ بِنَظِيرٍ وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ، يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَأَلْهَمَ
فَأَنْطَقَ وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَعَلَا فَارْتَفَعَ وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَصَوَّرَ فَأَنْقَنَ وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ
وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ وَأَعْطَى فَأَجْزَلَ وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ، يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتِ نَوَاطِرِ
الْأَبْصَارِ وَدَنَا فِي اللَّطْفِ فَجَارَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمَلِكِ فَلَا نِدَّ لَهُ
فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَتَفَرَّدَ بِالْأَلَاءِ وَالْكَبْرِيَاءِ فَلَا صِدْدَ لَهُ فِي جَبْرُوتِ شَأْنِهِ، يَا مَنْ
حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ وَأَنْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ
خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ، يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَتِ الرِّقَابُ لِعَظَمَتِهِ
وَوَجَلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ؛ أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمُدْحَةِ الَّتِي لَا تَنْبَغِي إِلَّا لَكَ وَمِمَّا
وَأَيْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِدَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَمِمَّا ضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلَى
نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ وَأَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، يَا ذَا
الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَقْسَمَ لِي فِي شَهْرِنَا
هَذَا خَيْرٌ مَا قَسَمْتَ وَاحْتَمَ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرٌ مَا خَتَمْتَ وَاحْتَمَ لِي بِالسَّعَادَةِ
فِيمَنْ خَتَمْتَ، وَأَحْيَيْتَنِي مَوْفُورًا وَأَمْتَنِي مَسْرُورًا وَمَغْفُورًا، وَتَوَلَّ أَنْتَ
نَجَاتِي مِنْ مُسَاءَلَةِ الْبَرْخِ وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَرًا وَنَكِيرًا، وَأَرِ عَيْنِي مُبَشِّرًا وَبَشِيرًا،
وَأَجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَجِنَانِكَ مَصِيرًا وَعَيْشًا قَرِيرًا وَمُلْكًا كَبِيرًا وَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا.

²⁰⁶ الوازعة: الكثيرة.

أيضاً هذا الدعاء في أيام رجب: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْلُودِينَ فِي رَجَبٍ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي وَابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُتَّجِبِ²⁰⁷ ، وَأَتَقَرَّبُ بِهِمَا إِلَيْكَ
 خَيْرَ الْقُرْبِ يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ طُلِبَ وَفِيمَا لَدَيْهِ رُغِبَ، أَسْأَلُكَ سُؤَالَ
 مُقْتَرِفِ مُذْنِبٍ قَدْ أُوْبِقْتَهُ²⁰⁸ ذُنُوبُهُ وَأُوْتَقَّتْهُ عُيُوبُهُ فَطَالَ عَلَى الْخَطَايَا
 دُؤُوبُهُ²⁰⁹ وَمِنَ الرَّزَايَا خُطُوبُهُ²¹⁰؛ يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَحَسْنَ الْأُوبَةِ²¹¹ وَالنُّزُوعَ
 عَنِ الْحُوبَةِ²¹² ، وَمِنَ النَّارِ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتَهُ وَالْعَفْوَ عَمَّا فِي رِيقَتِهِ²¹³ ، فَأَنْتَ
 مَوْلَايَ أَعْظَمُ أَمَلِهِ وَثِقَتِهِ. اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ الشَّرِيفَةِ وَوَسَائِلِكَ
 الْمُنِيفَةِ²¹⁴ أَنْ تَتَّعَمِدَنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ وَاسِعَةٍ وَنِعْمَةٍ وَازِعَةٍ²¹⁵ ،

²⁰⁷ انتجبه الله: أي اختاره.

²⁰⁸ أوبقته: أتعبته وأهلكته.

²⁰⁹ دؤوبه: أي دوامه.

²¹⁰ خطوبه: الأمور الشديدة.

²¹¹ أوبة: الرجوع.

²¹² النزوع عن الحوبة: ترك المعصية.

²¹³ ريقته: ذمته.

²¹⁴ المنيفة: الشريفة الرفيعة.

²¹⁵ وازعة: كبيرة.

وَنَفْسٍ بِمَا رَزَقْتَهَا قَانِعَةٍ إِلَى نُزُولِ الْحَافِرَةِ وَمَحَلِّ الْآخِرَةِ وَمَا هِيَ إِلَيْهِ صَائِرَةٌ.

وَقُلْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَأَعْقَابِ الصَّلَاةِ: يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَأَمِنْ سَخَطِهِ عِنْدَ كُلِّ شَرٍّ، يَا مَنْ يُعْطِي الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ، يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَرَحْمَةً؛ أَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَجَمِيعِ خَيْرِ الْآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنِّي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يَا كَرِيمٌ. ثُمَّ قُلْ: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا النِّعَمِ وَالْجُودِ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ حَرِّمْ شَيْئِي عَلَى النَّارِ.

وعن النبي (ص) أنه قال: من قال في رجب: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» مائة مرة وختمها بالصدقة، ختم الله له بالرحمة والمغفرة.

أعمال اليوم الأول من رجب

وهو يوم شريف وفيه أعمال:

الأول: الصيام، وقد روي أَنَّ نوحاً (عليه السلام) «كان قد ركب سفينته في هذا اليوم، فأمر مَنْ مَعَهُ أَنْ يَصُومُوهُ، وَمَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ تَبَاعَدَتْ عَنْهُ النَّارُ مَسِيرَ سَنَةٍ».

(وفيه وُلِدَ الإمام الباقر (ع) سنة 57 للهجرة).

الثاني: الغسل.

الثالث: زيارة الحسين (عليه السلام).

الرابع: صلاة سلمان (رضي الله عنه) وهي ثلاثون ركعة يصلي منها في أول هذا اليوم عشر ركعات، يُسَلِّم بعد كل ركعتين، ويقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرّةً وقل هو الله أحد ثلاث مرات، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثلاث مرات، فإذا سلّم رفع يديه وقال: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وفي وسطه عشر ركعات على النحو نفسه وكذلك في آخره عشر ركعات.

اليوم الثالث من رجب: كانت وفاة الإمام عليّ الهادي (ع) وارتحاله إلى الله سنة 254 هـ.

اليوم العاشر من رجب: وُلِدَ فيه الإمام محمد الجواد (ع) سنة 195 هـ.

اليوم الثالث عشر من رجب: وهو يومٌ مبارك وُلِدَ فيه أمير المؤمنين عليّ (ع) الذي كان المدافع والحامي عن دين الله ورسالة رسول الله (ص) وابن عمّه وصهره وخليفته، وعاش كلّ حياته منذ صغره وإلى آخر لحظة منه لله، لم يكن لنفسه شيء، بل كان كلّه لله عزّ وجلّ، لذلك امتدحه الله في كتابه بقوله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ [البقرة: 207].

ليلة النصف من رجب

وهي ليلة شريفة وردت فيها أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: إحيائها بالعبادة.

الثالث: زيارة الحسين (عليه السلام).

يوم النصف من رجب

وهو يوم مبارك وفيه أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: زيارة الحسين (عليه السلام).

الثالث: صلاة سلمان على نحو ما مرّ في اليوم الأول.

الرابع: أعمال أم داوود، يُرجعُ به إلى المطوّلات لمن أراد ذلك.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالتَّجَلِّيِ الأَعْظَمِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنَ الشَّهْرِ المُعْظَمِ
وَالْمُرْسَلِ المُكْرَمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا أَنْتَ بِهِ مِنَّا أَعْلَمُ
يَا مَنْ يَعْلَمُ وَلَا نَعْلَمُ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ الَّتِي بِشَرَفِ الرِّسَالَةِ
فَضَّلْتَهَا وَبِكِرَامَتِكَ أَجَلَلْتَهَا وَبِالمَحَلِّ الشَّرِيفِ أَحْلَلْتَهَا اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ
بِالمَبْعَثِ الشَّرِيفِ وَالسَّيِّدِ اللَّطِيفِ وَالعُنْصُرِ العَفِيفِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ أَعْمَالَنَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي سَائِرِ اللَّيَالِي مُقْبُولَةً وَذُنُوبَنَا
مَغْفُورَةً وَحَسَنَاتِنَا مَشْكُورَةً وَسَيِّئَاتِنَا مَسْتُورَةً وَقُلُوبَنَا بِحُسْنِ القَوْلِ مَسْرُورَةً
وَأَرْزَاقَنَا مِنْ لَدُنْكَ بِالسَّرِّ مَدْرُورَةً، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تُرَى وَأَنْتَ بِالمَنْظَرِ
الأَعْلَى وَإِنَّ إِلَيْكَ الرُّجْعَى وَالمُنْتَهَى وَإِنَّ لَكَ المَمَاتَ وَالمَحْيَا وَإِنَّ لَكَ
الآخِرَةَ وَالأُولَى، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نُذَلَّ وَنُخْزَى وَأَنْ نَأْتِيَ مَا عَنْهُ تَنْهَى،

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَنَسْتَعِيدُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَعِدْنَا مِنْهَا
 بِقُدْرَتِكَ، وَنَسْأَلُكَ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ فَارْزُقْنَا بِعِزَّتِكَ وَاجْعَلْ أَوْسَعَ أَرْزَاقِنَا عِنْدَ
 كَبْرِ سِنِّنا وَأَحْسِنَ أَعْمَالِنَا عِنْدَ اقْتِرَابِ آجَالِنَا، وَأَطِلْ فِي طَاعَتِكَ وَمَا يُقَرِّبُ
 إِلَيْكَ وَيُحْطِي عِنْدَكَ وَيُزِلُّ لَدَيْكَ أَعْمَارِنَا وَأَحْسِنْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِنَا وَأُمُورِنَا
 مَعْرِفَتِنَا وَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَيَمُنَّ عَلَيْنَا وَتَفْضُلْ عَلَيْنَا بِجَمِيعِ
 حَوَائِجِنَا لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَابْدَأْ بَابِنَا وَأَنْبَائِنَا وَجَمِيعِ إِخْوَانِنَا الْمُؤْمِنِينَ فِي جَمِيعِ
 مَا سَأَلْنَاكَ لِأَنْفُسِنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ
 وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا الذَّنْبَ
 الْعَظِيمَ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ. اللَّهُمَّ وَهَذَا رَجَبُ الْمُكْرَمِ الَّذِي
 أَكْرَمْتَنَا بِهِ أَوَّلَ أَشْهُرِ الْحَرَمِ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا
 الْجُودِ وَالْكَرَمِ، فَاسْأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ
 الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
 مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِنَ الْعَامِلِينَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ وَالْآمِلِينَ
 فِيهِ لِشِفَاعَتِكَ، اللَّهُمَّ اهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ وَاجْعَلْ مَقِيلَنَا عِنْدَكَ خَيْرَ
 مَقِيلٍ فِي ظِلِّ ظَلِيلٍ وَمُلْكٍ جَزِيلٍ فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، اللَّهُمَّ أَقْلِبْنَا
 مُفْلِحِينَ مُنْجِحِينَ غَيْرَ مَغْضُوبٍ عَلَيْنَا وَلَا ضَالِّينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَبِوَجِبِ رَحْمَتِكَ السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ
 وَالْغَيْبَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالْفُورَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ دَعَاكَ الدَّاعُونَ
 وَدَعْوَتَكَ وَسَأَلُكَ السَّائِلُونَ وَسَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ الطَّالِبُونَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ،
 اللَّهُمَّ أَنْتَ الثِّقَّةُ وَالرَّجَاءُ وَإِلَيْكَ مُنْتَهَى الرَّغْبَةِ وَالِدُّعَاءِ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالتُّورَ فِي بَصْرِي وَالتَّصِيحَةَ فِي صَدْرِي
وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي وَرِزْقاً وَاسِعاً غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلَا مَحْظُورٍ
فَارْزُقْنِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَرَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم اسجد وقل: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِمَعْرِفَتِهِ، وَحَصَّنَا بِوِلَايَتِهِ، وَوَفَّقَنَا
لِطَاعَتِهِ شُكْرًا شُكْرًا، مِائَةً مَرَّةً، ثُمَّ ارفع رأسك من السجود وقل: اللَّهُمَّ إِنِّي
فَصَدْتُكَ بِحَاجَتِي وَاعْتَمَدْتُ عَلَيْكَ بِمَسْأَلَتِي وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِإِثْمِي وَسَادَتِي،
اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِحُبِّهِمْ وَأَوْرِدْنَا مَوْرِدَهُمْ وَارْزُقْنَا مُرَافَقَتَهُمْ وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ فِي
زُمْرَتِهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وهذه الأيام الثلاثة، الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر يتأكد فيها
استحباب الصيام بل يستحب في كل شهر هجري وهي تسمى بالأيام
البيضاء.

يوم الرابع والعشرين من رجب: شهادة الإمام موسى الكاظم (ع) سنة
183 هـ.

يوم المبعث

اليوم السابع والعشرون: وهو يوم من الأيام العظيمة وهو يوم الإسراء
والمعراج وفيه كانت بعثة النبي (ص) وهبوط جبرائيل عليه السلام كما ورد ذلك
والله أعلم. أمّا الأعمال الواردة فيه:

الأول: الغسل.

الثاني: الصيام، وهذا اليوم أحد الأيام الأربعة التي حُصِّت بالصيام بين أيام السنة، ويعدل صوم هذا اليوم صيامَ سبعين سنةً. كما ورد في بعض الأخبار والله العالم.

الثالث: الإكثار من الصلاة على محمد وآل محمد (ص).

الرابع: زيارة النبي وزيارة أمير المؤمنين (عليهما وآلهما السلام).

الخامس: قال الشيخ في المصباح: روى الزيان بن الصَّلْت قال: صام الجواد (عليه السلام) لما كان ببغداد يوم النصف من رجب، ويوم السابع والعشرين منه، وصام جميع حشمه، وأمرنا أن نصلِّي الصلاة التي هي اثنتا عشرة ركعة، تقرأ في كلّ ركعة الحمد وسورة، فإذا فرغت قرأت الحمد أربعاً و﴿قل هو الله أحد﴾ أربعاً، والمعوذتين أربعاً، وقل أربعاً: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وأربعاً: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وأربعاً: لَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً.

ثم قل: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الدُّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيراً. يا عُدَّتِي فِي مُدَّتِي يا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي يا وِليِّي فِي نِعْمَتِي يا غِيَاثِي فِي رَغْبَتِي يا نَجَاحِي فِي حَاجَتِي يا حَافِظِي فِي غِيْبَتِي يا كَافِي فِي وَحْدَتِي يا أُنْسِي فِي وَحْشَتِي، أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ الْمُقِيلُ عَثْرَتِي، فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ الْمُنْعِشُ صِرْعَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَزِرْ عَوْرَتِي وَأَمِنْ رَوْعَتِي وَأَقْلِبْ عَثْرَتِي وَأَصْفَحْ عَنِّي

جُرْمِي وَتَجَاوَزَ عَن سَيِّئَاتِي فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ.

ثمَّ قل: يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ وَصَمَّنَ نَفْسَهُ الْعَفْوَ وَالتَّجَاوُزَ يَا مَنْ عَفَا وَتَجَاوَزَ اعْفُ عَنِّي وَتَجَاوَزْ يَا كَرِيمُ، اللَّهُمَّ وَقَدْ أَكْدَى الطَّلَبُ وَأَعْيَتِ الْحِيلَةُ وَالْمَذْهَبُ وَدَرَسَتِ الْآمَالُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لَدَيْكَ مُثْرَعَةً وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَحَةً وَالِاسْتِعَانَةَ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مُبَاحَةً، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِدَاعِيكَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ وَلِلصَّارِحِ إِلَيْكَ بِمِرْصَدِ إِغَاثَةٍ وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَالضَّمَانِ بِعِدَّتِكَ عِوَضًا مِنْ مَنَعِ الْبَاخِلِينَ وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَأْثَرِينَ، وَأَنَّكَ لَا تَحْتَجِبُ عَن خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ دُونَكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عِزْمُ إِرَادَةِ يَخْتَارُكَ بِهَا وَقَدْ نَاجَاكَ بِعِزْمِ الْإِرَادَةِ قَلْبِي، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا رَاجٍ بَلَّغْتَهُ أَمَلَهُ أَوْ صَارِحٌ إِلَيْكَ أَعْنَتَ صِرْحَتَهُ أَوْ مَلْهُوفٌ مَكْرُوبٌ فَرَجَّتْ كَرْبُهُ أَوْ مُذْنِبٌ خَاطِئٌ غَفَرْتَ لَهُ أَوْ مُعَافٍ أُمَّتَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْهِ أَوْ فَاقِرٌ أَهْدَيْتَ غِنَاكَ إِلَيْهِ وَلَيْتَكَ الدَّعْوَةَ عَلَيْكَ حَقٌّ وَعِنْدَكَ مَنْزِلَةٌ؛ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَضَيْتَ حَوَائِجِي حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَهَذَا رَجَبُ الْمُرْجَبِ الْمُكْرَمِ الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ أَوَّلَ أَشْهُرِ الْحُرْمِ، أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، فَتَسَأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَتَجْعَلَنَا مِنَ الْعَامِلِينَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ وَالْآمِلِينَ فِيهِ

بِشَفَاعَتِكَ، اللَّهُمَّ وَاهِدْنَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ وَاجْعَلْ مَقِيلَنَا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلِّ ظَلِيلٍ فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَالسَّلَامُ عَلَى عِبَادِهِ الْمُصْطَفَيْنِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي فَضَّلْتَهُ وَبِكِرَامَتِكَ جَلَلْتَهُ وَبِالْمَنْزِلِ الْعَظِيمِ الْأَعْلَى أَنْزَلْتَهُ صَلِّ عَلَى مَنْ فِيهِ إِلَى عِبَادِكَ أَرْسَلْتَهُ وَبِالْمَحَلِّ الْكَرِيمِ أَحَلَلْتَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً تَكُونُ لَكَ شُكْرًا وَلَنَا دُخْرًا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا وَآخِرَتِنَا لَنَا بِالسَّعَادَةِ إِلَى مُنْتَهَى آجَالِنَا وَقَدْ قَبِلْتَ الْيَسِيرَ مِنْ أَعْمَالِنَا وَبَلَّغْتَنَا بِرَحْمَتِكَ أَفْضَلَ آمَالِنَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

اليوم الأخير من الشهر، ورد فيه الغُسل، وصيامه يوجب غفران الذنوب، ما تقدم منها وما تأخر، ويُصَلَّى فيه صلاة سلمان التي مرّت في اليوم الأوّل. أي عشر ركعات منها فتُكْمَلُ الثلاثون ركعة.

* * *

الفصل الثاني

في فضل شهر شعبان والأعمال الواردة فيه

إعلم أنّ شهر شعبان شهر شريف، وهو منسوب إلى رسول الله (ص)، وكان (ص) يصوم هذا الشهر وَيَصِلُ صيامه بشهر رمضان، وكان (ص) يقول: «شعبان شهري من صام يوماً من شهري وجبت له الجنة». ورُوي عن الصادق (عليه السلام) أنّه قال: «كان السجّاد (عليه السلام) إذا دخل شعبان جمع أصحابه وقال (عليه السلام): يا أصحابي، أتدرّون ما هذا الشهر؟ هذا شهر شعبان. وكان النبيّ (ص) يقول: شعبان شهري فصوموا هذا الشهر حباً لنبيّكم وتقرباً إلى ربّكم أقسم بمنّ نفسي بيده، لقد سمعت أبي الحسين (عليه السلام) يقول: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: من صام شعبان حباً لرسول الله (ص) وتقرباً إلى الله أحبه الله وقربه إلى كرامته يوم القيامة وأوجب له الجنة».

وروى الشيخ عن صفوان الجمال قال: قال لي الصادق (عليه السلام):

«حُثُّ مَنْ فِي نَاحِيَتِكَ عَلَى صَوْمِ شَعْبَانَ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ تَرَى فِيهِ شَيْئًا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) كَانَ إِذَا رَأَى هَلَالَ شَعْبَانَ أَمَرَ مُنَادِيًا يَنَادِي فِي الْمَدِينَةِ: يَا أَهْلَ يَثْرِبِ! إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ، أَلَا إِنَّ شَعْبَانَ شَهْرِي، فَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَنِي عَلَى شَهْرِي، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَام) كَانَ يَقُولُ: مَا فَاتَنِي صَوْمُ شَعْبَانَ مِنْذُ سَمِعْتُ مُنَادِي رَسُولَ اللَّهِ (ص) يَنَادِي فِي شَعْبَانَ، وَلَنْ يَفُوتَنِي أَيَّامَ حَيَاتِي صِيَامَ شَعْبَانَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، ثُمَّ كَانَ (عَلَيْهِ السَّلَام) يَقُولُ: «صَوْمُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعِينَ تَوْبَةٌ مِنَ اللَّهِ».

وفيه أعمال:

الأول: أن يقول في كلِّ يومٍ سبعينَ مرَّةً: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ.

الثاني: أن يستغفر كلَّ يومٍ سبعينَ مرَّةً قائلاً: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

الثالث: أن يتصدَّق في هذا الشهر ولو بنصف تمرة ليحرم الله تعالى جسده على النار (بشرطها وشروطها).

الرابع: أن يقول في شعبان ألف مرَّة: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) ولهذا العمل الشريف أجرٌ عظيم.

الخامس: أن يصلِّي في كلِّ خميس من شعبان ركعتين يقرأ في كلِّ ركعة فاتحة الكتاب مرَّة، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرَّة، فإذا سلَّم صلَّى على النبي وآله مائة مرَّة، ليقضي الله له كلَّ حاجة من أمور دينه ودنياه ويستحبَّ صيامه أيضاً.

السادس: الإكثار في هذا الشهر من الصلاة على محمد وآله.

السابع: أن يصلي عند كل زوال من أيام شعبان، وفي ليلة النصف منه بهذه الصلوات المروية عن السجاد (عليه السلام):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةَ الثُّبُورِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ
المَلَائِكَةِ وَمَعْدِنِ العِلْمِ وَأَهْلِ بَيْتِ الوَحْيِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
الْفُلْكِ الجَارِيَةِ فِي اللُّجَجِ العَامِرَةِ يَا مَنْ مِنْ رِكْبِهَا وَيَغْرُقُ مَنْ تَرَكَهَا الْمُتَقَدِّمُ
هُم مَارِقٌ وَالمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ وَالمُلازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ الكَهْفِ الحَصِينِ وَمَلْجَأِ الهَارِبِينَ وَعِصْمَةِ الْمُتَعَصِّمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً تُكُونُ لَهُمْ رِضًا وَحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
أَدَاءً وَقَضَاءً بِحَوْلِ مِنْكَ وَقُوَّةِ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الأَبْرَارِ الأَخْيَارِ الَّذِينَ أُوجِبْتَ حُقُوقَهُمْ وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ
وَوَلَّيْتَهُمْ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ وَلَا تُخْرِبْني
بِمَعْصِيَتِكَ وَارزُقْني مُوَاسَاةً مَنْ فَتَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَعَتْ عَلَيَّ مِنْ
فَضْلِكَ وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَدْلِكَ وَأَحْيَيْتَنِي تَحْتَ ظِلِّكَ، وَهَذَا شَهْرُ نَبِيِّكَ
سَيِّدِ رُسُلِكَ شَعْبَانَ الَّذِي حَفَفْتَهُ مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ الَّذِي كَانَ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْأُبُ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ فِي لَيَالِيهِ وَأَيَّامِهِ جُوعًا (أي
تعظيمًا) لَكَ فِي إِكْرَامِهِ وَإِعْظَامِهِ إِلَى مَحَلِّ حِمَامِهِ؛ اللَّهُمَّ فَأَعِنَّا عَلَى الِاسْتِنَانِ
بِسُنَّتِهِ فِيهِ وَنَبْلِ الشَّفَاعَةِ لَدَيْهِ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ لِي شَفِيعًا مُشَفَّعًا وَطَرِيقًا إِلَيْكَ
مَهْيَعًا وَاجْعَلْني لَهُ مُتَّبِعًا حَتَّى أَلْقَاكَ يَوْمَ القِيَامَةِ عَتِي رَاضِيًا وَعَنْ دُنُوبِي
غَاضِيًا، قَدْ أُوجِبْتَ لِي مِنْكَ الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوَانَ وَأَنْزَلْتَنِي دَارَ القَرَارِ وَمَحَلَّ

الأخبار.

الثامن: أن يقرأ هذه المناجاة التي رواها ابن خالويه وهي منسوبة إلى أمير المؤمنين (ع) والله العالم، لأنّ كلام الأمير أرقى ومترابط بين فقراته ولكن لا بأس من إيرادها هنا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمِعْ دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُكَ وَاسْمِعْ نِدَائِي إِذَا نَادَيْتُكَ وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إِذَا نَاجَيْتُكَ، فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُسْتَكِينًا لَكَ مُتَضَرِّعًا إِلَيْكَ رَاجِيًا لِمَا لَدَيْكَ ثَوَابِي وَتَعَلَّمُ مَا فِي نَفْسِي وَتَحْبُرُ حَاجَتِي وَتَعْرِفُ ضَمِيرِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَمْرٌ مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُبْدِيَ بِهِ مِنْ مَنْطِقِي وَأَنْفَوَهَ بِهِ مِنْ طَلِبَتِي وَأَرْجُوهُ لِعَاقِبَتِي، وَقَدْ جَرَتْ مَقَادِيرُكَ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي فِيمَا يَكُونُ مِنِّي إِلَى آخِرِ عُمْرِي مِنْ سَرِيرَتِي وَعَاطِنَاتِي وَبَيْدِكَ لَا يَبِيدُ غَيْرُكَ زِيَادَتِي وَنَقْصِي وَنَفْعِي وَضَرِّي؛ إلهي إِنْ حَرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْزُقُنِي وَإِنْ خَذَلْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُنِي، إلهي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَحُلُولِ سَخَطِكَ، إلهي إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سَعَتِكَ، إلهي كَأَنِّي بِنَفْسِي وَاقِفَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ أَظَلُّهَا حُسْنُ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ فَقُلْتَ [فَفَعَلْتَ] مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَتَعَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ، إلهي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِذَلِكَ وَإِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجْلِي وَلَمْ يَدْنِ [يَدُنْ] مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتُ الْإِفْرَارَ بِالذَّنْبِ إِلَيْكَ وَسَيْلَتِي، إلهي قَدْ جُرْتُ عَلَى نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَهَا فَالَهَا الْوَيْلُ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَهَا، إلهي لَمْ يَزَلْ بِرُكِّ عَلَيَّ أَيَّامَ حَيَاتِي فَلَا تَقْطَعْ بِرُكِّ عَنِّي فِي مَمَاتِي، إلهي كَيْفَ آيَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِكَ لِي بَعْدَ مَمَاتِي وَأَنْتَ لَمْ تُؤَلِّني [تُولِنِي] إِلَّا الْجَمِيلَ فِي

حَيَاتِي، إلهي تَوَلَّ مِنْ أَمْرِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَعَدُ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ مُذْنِبٌ قَدْ
 غَمَرَهُ جَهْلُهُ، إلهي قَدْ سَرَّتْ عَلَيَّ ذُنُوبًا فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَحْوَجُ إِلَى سِتْرِهَا عَلَيَّ
 مِنْكَ فِي الْآخِرَى. [إلهي قَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ] إِذْ لَمْ تُظْهِرْهَا لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ
 الصَّالِحِينَ فَلَا تَفْضَحْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيَّ رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، إلهي جُودُكَ بَسَطَ
 أَمْلِي وَعَفْوُكَ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِي، إلهي فَسِّرْ لِي بِلِقَائِكَ يَوْمَ تَقْضِي فِيهِ بَيْنَ
 عِبَادِكَ، إلهي اعْتِدَارِي إِلَيْكَ اعْتِدَارُ مَنْ لَمْ يَسْتَعْنِ عَنْ قَبُولِ عُذْرِهِ فَاقْبَلْ
 عُذْرِي يَا أَكْرَمَ مَنْ اعْتَدَرَ إِلَيْهِ الْمُسِيئُونَ، إلهي لَا تَرُدَّ حَاجَتِي وَلَا تُحِبِّبْ
 طَمَعِي وَلَا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي وَأَمْلِي، إلهي لَوْ أَرَدْتَ هَوَانِي لَمْ تَهْدِنِي وَلَوْ
 أَرَدْتَ فَضِيحَتِي لَمْ تُعَافِنِي، إلهي مَا أَطُنُّكَ تَرُدُّنِي فِي حَاجَةٍ قَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي
 فِي طَلَبِهَا مِنْكَ، إلهي فَلَكَ الْحَمْدُ أَبَدًا أَبَدًا دَائِمًا سَرْمَدًا يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ كَمَا
 تُحِبُّ وَتَرْضَى، إلهي إِنْ أَخَذْتَنِي بِجُرْمِي أَخَذْتَنِي بِعَفْوِكَ وَإِنْ أَخَذْتَنِي بِذُنُوبِي
 أَخَذْتَنِي بِمَغْفِرَتِكَ وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ أَعْلَمْتُ أَهْلَهَا أَبِي أَجْبِكَ، إلهي إِنْ كَانَ
 صَعْرٌ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمْلِي، إلهي كَيْفَ
 أَنْقَلِبُ مِنْ عِنْدِكَ بِالْحَيَبَةِ مَحْرُومًا وَقَدْ كَانَ حُسْنُ ظَنِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِي
 بِالنَّجَاةِ مَرْحُومًا، إلهي وَقَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي شَرِّ [الشَّرِّ] السَّهُوِ عَنْكَ
 وَأَبْلَيْتُ شَبَابِي فِي سَكْرَةِ التَّبَاعُدِ مِنْكَ، إلهي فَلَمْ أَسْتَبْقِظْ أَيَّامَ اغْتِرَارِي بِكَ
 وَرُكُونِي إِلَى سَبِيلِ سَخَطِكَ، إلهي وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ
 مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ إِلَيْكَ، إلهي أَنَا عَبْدٌ أَتَنَصَّلُ إِلَيْكَ مِمَّا كُنْتُ أُوَاجِهُكَ بِهِ مِنْ
 قَلَّةِ اسْتِحْيَائِي مِنْ نَظْرِكَ وَأَطْلُبُ الْعَفْوَ مِنْكَ إِذِ الْعَفْوُ نَعْتٌ لِكَرَمِكَ، إلهي لَمْ
 يَكُنْ لِي حَوْلٌ فَأَنْتَقِلَ بِهِ عَنْ مَعْصِيَتِكَ إِلَّا فِي وَقْتِ أَيْقَظْتَنِي لِمَحَبَّتِكَ وَكَمَا

أَرَدْتُ أَنْ أَكُونَ كُنْتُ فَشَكَرْتُكَ بِإِدْخَالِي فِي كَرَمِكَ وَلِتَطْهِيرِ قَلْبِي مِنْ
أَوْسَاحِ الْعَفْلَةِ عَنْكَ. إلهي انظرْ إِلَيَّ نَظْرَ مَنْ نَادَيْتَهُ فَأَجَابَكَ وَاسْتَعْمَلْتَهُ
بِعَمَلَتِكَ فَأَطَاعَكَ يَا قَرِيبًا لَا يَبْعُدُ عَنِ الْمُعْتَرِّ بِهِ، يَا جَوَادًا لَا يَبْخُلُ عَمَّنْ
رَجَا ثَوَابَهُ، إلهي هَبْ لِي قَلْبًا يُدْنِيهِ مِنْكَ شَوْفُهُ وَلِسَانًا يُرْفَعُ إِلَيْكَ صِدْقُهُ
وَنَظْرًا يُقَرِّبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ، إلهي إِنَّ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرُ مَجْهُولٍ وَمَنْ لَادَ بِكَ
غَيْرُ مَخْذُولٍ وَمَنْ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ غَيْرُ مَمْلُوكٍ [مَمْلُولٍ]. إلهي إِنَّ مَنْ انْتَهَجَ بِكَ
لِمُسْتَتِيرٍ وَإِنَّ مَنْ اعْتَصَمَ بِكَ لِمُسْتَجِيرٍ وَقَدْ لُدْتُ بِكَ يَا إلهي فَلَا تُخَيِّبْ
ظَنِّي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تُخَيِّبْنِي عَنِ رَأْفَتِكَ، إلهي أَقِمْنِي فِي أَهْلِ وَوَلَايَتِكَ مُقَامَ
مَنْ رَجَا الزِّيَادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ، إلهي وَأَهْمِنِي وَهَذَا بِذِكْرِكَ إِلَى ذِكْرِكَ وَهَمَّتِي فِي
رُوحِ نَجَاحِ أَسْمَائِكَ وَمَحَلِّ قُدْسِكَ. إلهي بِكَ عَلَيْكَ إِلَّا أَحَقَّقْنِي بِمَحَلِّ أَهْلِ
طَاعَتِكَ وَالْمَثْوَى الصَّالِحِ مِنْ مَرْضَاتِكَ فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ لِنَفْسِي دَفْعًا وَلَا أَمْلِكُ
لَهَا نَفْعًا، إلهي أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ المَذْنِبُ وَمَمْلُوكُكَ المُنِيبُ [المُعِيبُ] فَلَا
تَجْعَلْنِي مِمَّنْ صَرَفَتْ عَنْهُ وَجْهَكَ وَحَجَبَهُ سَهْوُهُ عَنِ عَفْوِكَ، إلهي هَبْ لِي
كَمَالَ الانْقِطَاعِ إِلَيْكَ وَأَنْزِرْ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا بِضِيَاءِ نَظَرِهَا إِلَيْكَ حَتَّى تَخْرُقَ
أَبْصَارَ القُلُوبِ حُجُبَ النُّورِ فَتَصِلَ إِلَى مَعْدِنِ العِظَمَةِ وَتَصِيرَ أَرْوَاحُنَا مُعَلَّقَةً
بِعِزِّ قُدْسِكَ، إلهي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ نَادَيْتَهُ فَأَجَابَكَ وَلَا حِطَّتُهُ فَصَعِقَ لِجَلَالِكَ
فَنَاجَيْتَهُ سِرًّا وَعَمَلًا لَكَ جَهْرًا، إلهي لَمْ أُسَلِّطْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي قُنُوطَ الأَيَاسِ
وَلَا انْقَطَعَ رَجَائِي مِنْ جَمِيلِ كَرَمِكَ، إلهي إِنَّ كَانَتْ الحِطَايَا قَدْ أَسْقَطْتَنِي
لَدَيْكَ فَاصْفَحْ عَنِّي بِحُسْنِ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ، إلهي إِنَّ حِطَّتَنِي الذُّنُوبُ مِنْ
مَكَارِمِ لُطْفِكَ فَقَدْ نَبَّهَنِي اليَقِينُ إِلَى كَرَمِ عَطْفِكَ، إلهي إِنَّ أَنَا مَتْنِي العَفْلَةُ عَنِ

الِاسْتِعْدَادِ لِلْقَائِكَ فَقَدْ نَبَّهْتَنِي الْمَعْرِفَةَ بِكَرَمِ آلِكَ، إلهي إِنْ دَعَانِي إِلَى النَّارِ عَظِيمِ عِقَابِكَ فَقَدْ دَعَانِي إِلَى الْجَنَّةِ جَزِيلِ ثَوَابِكَ، إلهي فَلَكَ أَسْأَلُ وَإِلَيْكَ أُنْتَهِلُ وَأَرْغَبُ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدِيمُ ذِكْرَكَ وَلَا يَنْقُضُ عَهْدَكَ وَلَا يَغْفُلُ عَنْ شُكْرِكَ وَلَا يَسْتَحْفُ بِأَمْرِكَ، إلهي وَأَلْحِقْنِي بِنُورِ عِزِّكَ الْأَجْمَعِ فَأَكُونَ لَكَ عَارِفاً وَعَنْ سِوَاكَ مُنْحَرِفاً وَمِنْكَ خَائِفاً مُرَاقِباً يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

ثم تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين (عليه السلام) وهو آخر دعائه (عليه السلام) يوم كثرت عليه أعداؤه، وهو يوم عاشوراء: اللَّهُمَّ أَنْتَ مُتَعَالِي الْمَكَانِ عَظِيمِ الْجَبْرُوتِ شَدِيدُ الْمِحَالِ غَنِيٌّ عَنِ الْخَلَائِقِ عَرِيضُ الْكِبْرِيَاءِ قَادِرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ قَرِيبُ الرَّحْمَةِ صَادِقُ الْوَعْدِ سَابِعُ النَّعْمَةِ حَسَنُ الْبَلَاءِ، قَرِيبٌ إِذَا دُعِيََتْ مُحِيطٌ بِمَا خَلَقْتَ قَابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تَابَ إِلَيْكَ قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ وَمُدْرِكٌ مَا طَلَبْتَ وَشُكُورٌ إِذَا شُكِرْتَ وَذِكُورٌ إِذَا ذُكِرْتَ؛ أَدْعُوكَ مُتَحَاجًّا وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيرًا وَأَفْرَعُ إِلَيْكَ خَائِفاً وَأَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوبًا وَأَسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفًا وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كَافِياً، احْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا فَإِنَّهُمْ غَرُّونَا وَخَدَعُونَا وَخَدَلُونَا وَغَدَرُوا بِنَا وَقَتَلُونَا وَخَنُّوا عِزَّةَ نَبِيِّكَ وَوَلَدَ [وَوَلَدُ] حَبِيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ بِالرَّسَالَةِ وَائْتَمَنْتَهُ عَلَيَّ وَخِيكَ فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرْجاً وَمَخْرَجاً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اليوم الثالث من شعبان: كانت ولادة خامس أهل البيت (ع) الإمام الحسين بن عليّ (ع) سنة 4 هـ، وهو يوم مبارك.

اليوم الرابع من شعبان: كانت ولادة أبي الفضل العباس (ع) سنة 26هـ.

اليوم الخامس من شعبان: كانت ولادة الإمام عليّ بن الحسين زين العابدين (ع) سنة 38هـ.

ليلة النصف من شعبان

وهي ليلة بالغة الشرف، وقد رُوي عن الصادق (عليه السلام) أنّه قال: سئل الباقر (عليه السلام) عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال (عليه السلام): هي أفضل الليالي بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله ويغفر لهم بمَنه، فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها.

ومن عظيم بركات هذه الليلة المباركة أنّها ميلاد سلطان العصر وإمام الزمان أرواحنا له الفداء، وُلِدَ عند السّحر سنة خمس وخمسين ومائتين في سُرٍّ من رأى، وهذا ما يزيد هذه الليلة شرفاً وفضلاً، وقد ورد فيها أعمال لاسيّما دعاء كميل بن زياد الذي علّمه إيّاه أمير المؤمنين (ع)، ومنها أيضاً:

أولها: الغسل، فإنّه يوجب تخفيف الذنوب.

الثاني: إحيائها بالصّلاة والدعاء والاستغفار، كما كان يصنع الإمام زين العابدين (عليه السلام).

وفي الحديث: مَنْ أَحْيَا هَذِهِ اللَّيْلَةَ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ فِيهِ الْقُلُوبُ.

الثالث: زيارة الحسين (عليه السلام) فيزوره بهذه الكلمات: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ويرجى لمن زار

الحسين (عليه السلام) حيثما كان بهذه الزيارة أن يُكْتَبَ له أجرٌ عظيم.

ثمّ قل: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ، لَكَ الْجَلالُ وَلَكَ الْفَضْلُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَنْ وَلَكَ الْجُودُ وَلَكَ الْكَرَمُ وَلَكَ الْأَمْرُ وَلَكَ الْمَجْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ؛ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَاقْضِ دِينِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، فَإِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ تَفْرُقُ وَمَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَرزُقُ فَارزُقْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَأَنْتَ خَيْرُ الْقَائِلِينَ النَّاطِقِينَ: وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَمَنْ فَضِّلَكَ أَسْأَلُ وَإِيَّاكَ فَصَدْتُ وَلَكَ رَجَوْتُ فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الرابع: ادْعُ بهذا الدعاء الذي كان يدعو به النبي (ص) في هذه الليلة: اللَّهُمَّ اقسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تَبَلَّغْنَا بِهِ رِضْوَانَكَ وَمَنْ الْيَقِينِ مَا يَهْوُونَ عَلَيْنَا بِهِ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، اللَّهُمَّ اْمْنِعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا وَاجْعَلْ ثَارَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا وَأَنْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وهذه من الدعوات الجامعات الكاملات، ويغتنم الدعاء به في سائر الأوقات، وفي كتاب عوالي اللئالي أنّ النبي (ص) كان يدعو بهذا الدعاء في كافة الأوقات، ويحسن القنوت به في الصلوات.

الخامس: أن يذكر الله بكلّ من هذه الأذكار مائة مرّة: **سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ**. وهي الباقيات الصالحات في قوله تعالى: **﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلاً﴾**.

السادس: روى الشيخ في المصباح عن أبي يحيى في حديث في فضل ليلة النصف من شعبان، أنه قال: قلت لمولاي الصادق (عليه السلام): ما هو فضل الأدعية في هذه الليلة؟ فقال: إذا صلّيت العشاء فصلّ ركعتين تقرأ في الأولى الحمد، وسورة الجحد وهي سورة **﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾**، وفي الثانية الحمد وسورة التوحيد، وهي سورة **﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾**، فإذا سلّمت قلت:

سُبْحَانَ اللَّهِ ثلاثاً وثلاثين مرّة، والحمد لله ثلاثاً وثلاثين مرّة، واللّهُ أَكْبَرُ أربعاً وثلاثين مرّة، ثم قل: يا مَنْ [ويا مَنْ] إِلَيْهِ مَلْجَأُ الْعِبَادِ فِي الْمُهَيْمَاتِ وَإِلَيْهِ يَفْزَعُ الْخَلْقُ فِي الْمَلَمَّاتِ يَا عَالِمِ الْجُهِرِ وَالْحَفِيَّاتِ يَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَوَاطِرُ الْأَوْهَامِ وَتَصْرُفُ الْخَطَرَاتِ يَا رَبَّ الْخَلَائِقِ وَالْبَرِيَّاتِ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أُمَّتُ إِلَيْكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَيَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اجْعَلْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ وَسَمِعْتَ دُعَاءَهُ فَأَجَبْتَهُ وَعَلِمْتَ اسْتِقَالَتَهُ فَأَقْلَنْتَهُ وَتَجَاوَزْتَ عَن سَالِفِ خَطِيئَتِهِ وَعَظِيمِ جَرِيرَتِهِ فَقَدْ اسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْ دُنُوبِي وَجَأْتُ إِلَيْكَ فِي سِتْرِ عُيُوبِي، اللَّهُمَّ فَجُدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَاحْطُطْ خَطَايَايَ بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ وَتَعَمَّدْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِسَابِغِ كَرَامَتِكَ وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اجْتَبَيْتَهُمْ لِبَاعْتِكَ وَاخْتَرْتَهُمْ لِعِبَادَتِكَ وَجَعَلْتَهُمْ خَالِصَتَكَ وَصَفْوَتَكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي

مَنْ سَعَدَ جَدُّهُ وَتَوَفَّرَ مِنَ الْخَيْرَاتِ حَظُّهُ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ سَلِمَ فَنِعَمَ وَفَارَ فَعَنِمَ
وَأَنْفَنِي شَرًّا مَا أَسْلَفْتُ وَاعْصِمْنِي مِنَ الْإِزْدِيَادِ فِي مَعْصِيَتِكَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ
طَاعَتَكَ وَمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ وَيُزِلُّنِي عِنْدَكَ. سَيِّدِي إِلَيْكَ يَلْجَأُ الْهَارِبُ وَمَنْكَ
يَلْتَمِسُ الطَّالِبُ وَعَلَى كَرَمِكَ يُعَوِّلُ الْمُسْتَقِيلُ التَّائِبُ، أَدَّبْتَ عِبَادَكَ بِالتَّكْرُمِ
وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَأَمَرْتَ بِالْعَفْوِ عِبَادَكَ وَأَنْتَ الْعَفْوُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ فَلَا
تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ وَلَا تُؤَيِّسْنِي مِنْ سَابِغِ نَعْمِكَ وَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ
جَزِيلِ قِسْمِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ وَاجْعَلْنِي فِي جُنَّةٍ مِنْ شِرَارِ
بَرِيَّتِكَ. رَبِّ إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ
وَجُدَّ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا بِمَا أَسْتَحِقُّهُ فَقَدْ حَسَنَ ظَنِّي بِكَ وَتَحَقَّقَ رَجَائِي
لَكَ وَعَلَقْتُ نَفْسِي بِكَرَمِكَ فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ، اللَّهُمَّ
وَإِخْصُصْنِي مِنْ كَرَمِكَ بِجَزِيلِ قِسْمِكَ وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَاغْفِرْ لِي
الدَّنْبَ الَّذِي يَحِيسُ عَلَيَّ [يَحِيسُ عَلَيَّ] الْخُلُقَ وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ الرَّزْقَ حَتَّى أَقُومَ
بِصَالِحِ رِضَاكَ وَأَنْعَمَ بِجَزِيلِ عَطَائِكَ وَأَسْعَدَ بِسَابِغِ نِعْمَاتِكَ، فَقَدْ لُدْتُ
بِجَرَمِكَ وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ وَاسْتَعَدْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَبِحِلْمِكَ مِنْ
غَضَبِكَ فَجُدْ بِمَا سَأَلْتُكَ وَأَنْلِ مَا التَّمَسْتُ مِنْكَ أَسْأَلُكَ بِكَ لَا بِشَيْءٍ هُوَ
أَعْظَمُ مِنْكَ.

السابع: قال الطوسي والكفعمي: يقال في هذه الليلة: إلهي تعرَّضْ لَكَ فِي
هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ وَقَصَدَكَ الْقَاصِدُونَ وَأَمَّلَ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ
وَلَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتٌ وَجَوَائِزٌ وَعَطَايَا وَمَوَاهِبٌ تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ مَنْ تَشَاءُ
مِنْ عِبَادِكَ وَتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنَايَةَ مِنْكَ، وَهَا أَنَا ذَا غُبَيْدِكَ الْفَقِيرِ

إِلَيْكَ الْمُؤْمِلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ، فَإِنْ كُنْتُ يَا مَوْلَايَ تَفَضَّلْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَعُدْتَ عَلَيْهِ بِعَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْحَيَّرِينَ الْفَاضِلِينَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا إِنَّ اللَّهَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

دعاء آخر ليلة: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَجَعَلَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، قَدْ حَضَرَ فَسَلِّمْنَا فِيهِ وَسَلِّمُهُ لَنَا وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا فِي يُسْرٍ مِنكَ وَعَافِيَةٍ. يَا مَنْ أَخَذَ الْقَلِيلَ وَشَكَرَ الْكَثِيرَ أَقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي إِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلًا، وَمِنْ كُلِّ مَا لَا تُحِبُّ مَانِعًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا مَنْ عَفَا عَنِّي وَعَمَّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْنِي بِأَرْكَابِ الْمَعَاصِي؛ عَفْوِكَ عَفْوِكَ عَفْوِكَ، يَا كَرِيمُ! إلهي وَعَظَمْتَنِي فَلَمْ أَتَّعِظْ، وَزَجَرْتَنِي عَنْ مَحَارِمِكَ فَلَمْ أَنْزَجِرْ، فَمَا عُذْرِي؟ فَاعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمُ، عَفْوِكَ عَفْوِكَ عَفْوِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ، عَظْمَ الدَّنْبِ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيُحْسِنِ التَّجَاوُزُ مِنْ عِنْدِكَ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، عَفْوِكَ عَفْوِكَ عَفْوِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ ضَعِيفٌ فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ مُنْزِلُ الْغِنَى وَالْبَرَكَاتِ عَلَى الْعِبَادِ قَاهِرٌ مُقْتَدِرٌ أَحْصَيْتَ أَعْمَاهُمْ، وَقَسَمْتَ أَرْزَاقَهُمْ، وَجَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَةً أَلْسِنَتُهُمْ وَأُلُوَاهُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقِي، وَلَا يَعْلَمُ الْعِبَادُ عِلْمَكَ، وَلَا يَقْدِرُ الْعِبَادُ قُدْرَكَ، وَكُلُّنَا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ فَلَا تَصْرِفْ

عَنِّي وَجْهَكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِي خَلْقِكَ فِي الْعَمَلِ وَالْأَمَلِ وَالْقَضَاءِ
وَالْقَدْرِ. اللَّهُمَّ أَبْقِنِي خَيْرَ الْبَقَاءِ، وَأَفْنِنِي خَيْرَ الْفَنَاءِ عَلَى مُوَالَاةِ أَوْلِيَانِكَ،
وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، وَالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ، وَالْحُشُوعِ وَالْوَفَاءِ وَالتَّسْلِيمِ
لَكَ، وَالتَّصَدِيقِ بِكِتَابِكَ، وَاتَّبَاعِ سُنَّةِ رَسُولِكَ. اللَّهُمَّ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنْ
شَكٍّ أَوْ رِيْبَةٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ فُتُوْطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ بَدَخٍ أَوْ بَطْرٍ أَوْ خِيْلَاءٍ أَوْ رِيَاءٍ
أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ عِصْيَانٍ أَوْ عَظْمَةٍ أَوْ شَيْءٍ
لَا تُحِبُّ فَاسْأَلْكَ يَا رَبِّ أَنْ تُبَدِّلَنِي مَكَانَهُ إِيمَانًا بِوَعْدِكَ، وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ،
وَرِضًا بِقَضَائِكَ، وَزُهْدًا فِي الدُّنْيَا، وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ، وَأَثَرَةً وَطُمَأْنِينَةً وَتَوْبَةً
نَصُوحًا، أَسْأَلُكَ ذَلِكَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ. إلهي أَنْتَ مِنْ حِلْمِكَ تُعْصِي، وَمِنْ
كَرَمِكَ وَجُودِكَ تُطَاعُ فَكَأَنَّكَ لَمْ تُعْصَ، وَأَنَا وَمَنْ لَمْ يَعْصِكَ سَكَّانُ أَرْضِكَ
فَكُنْ عَلَيْنَا بِالْفَضْلِ جَوَادًا، وَبِالْخَيْرِ عَوَادًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً دَائِمَةً لَا تُحْصَى وَلَا تُعَدُّ وَلَا يَقْدِرُ قَدْرُهَا غَيْرُكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * *

الفصل الثالث

في فضل شهر رمضان وأعماله

روى الصدوق وبسند معتبر عن الرضا (عليه السلام) عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه وعلى أولاده السلام، قال: إن رسول الله (ص) خطبنا في آخر جمعة من شعبان فقال: أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله أفضل الشهور وأيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات، هو شهر دُعِيتُمْ فيه إلى ضيافة الله وجُعِلْتُمْ فيه من أهل كرامة الله، أنفاسُكُمْ فيه تسيحُ ونومُكُمْ فيه عبادةٌ وعملُكُمْ فيه مقبولٌ ودعاؤُكُمْ فيه مُستجابٌ، فسَلُوا الله ربَّكُمْ بِنِيَّاتٍ صَادِقَةٍ وَقُلُوبٍ طَاهِرَةٍ أَنْ يُوفِّقَكُمْ لَصِيَامِهِ وَتِلَاوَةِ كِتَابِهِ، فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ غُفْرَانَ اللَّهِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ، وَادْكُرُوا بِجُوعِكُمْ وَعَطَشِكُمْ فِيهِ

جوعَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَعَطَشُهُ، وَتَصَدَّقُوا عَلَى فَقْرَائِكُمْ وَمَسَاكِينِكُمْ وَوَقَرُوا
كِبَارَكُمْ وَارْحَمُوا صِغَارَكُمْ، وَصَلُوا أَرْحَامَكُمْ وَاحْفَظُوا أَلْسِنَتَكُمْ وَغَضُّوا عَمَّا
لَا يَحِلُّ النَّظْرُ إِلَيْهِ أَبْصَارَكُمْ وَعَمَّا لَا يَحِلُّ الْاسْتِمَاعُ إِلَيْهِ أَسْمَاعَكُمْ، وَتَحَنَّنُوا
عَلَى أَيْنَامِ النَّاسِ يُتَحَنَّنْ عَلَى أَيْتَامِكُمْ، وَتَوَبُوا إِلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِكُمْ، وَارْفَعُوا إِلَيْهِ
أَيْدِيَكُمْ بِالدُّعَاءِ فِي أَوْقَاتِ صَلَوَاتِكُمْ، فَإِنَّهَا أَفْضَلُ السَّاعَاتِ يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ فِيهَا بِالرَّحْمَةِ إِلَى عِبَادِهِ يُجِيبُهُمْ إِذَا نَاجَوْهُ، وَيُلِيْبُهُمْ إِذَا نَادَوْهُ
وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِذَا دَعَوْهُ. أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ أَنْفُسَكُمْ مَرْهُونَةٌ بِأَعْمَالِكُمْ
فَفَكُّوْهَا بِاسْتِغْفَارِكُمْ، وَظَهُورِكُمْ ثَقِيلَةٌ مِنْ أَوْزَارِكُمْ فَخَفِّفُوا عَنْهَا بِطُولِ
سُجُودِكُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ أَقْسَمَ بِعِزَّتِهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ الْمُصَلِّينَ
وَالسَّاجِدِينَ، وَأَنْ لَا يَرَوْعَهُمُ النَّارُ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

أَيُّهَا النَّاسُ: مَنْ فَطَّرَ مِنْكُمْ صَائِمًا مُؤْمِنًا فِي هَذَا الشَّهْرِ كَانَ لَهُ بِذَلِكَ
عِنْدَ اللَّهِ عَتَقُ رَقَبَةٍ وَمَغْفِرَةٌ لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ (ص)
وَلَيْسَ كُلُّنَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ (ص) اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، اتَّقُوا
النَّارَ وَلَوْ بِبَشْرِيَةِ مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَهْبُ ذَلِكَ الْأَجْرَ لِمَنْ عَمِلَ هَذَا
الْيَسِيرَ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَكْثَرِ مِنْهُ. يَا أَيُّهَا النَّاسُ: مَنْ حَسَنَ مِنْكُمْ فِي هَذَا
الشَّهْرِ خُلِقَ لَهُ جَوَازٌ عَلَى الصَّرَاطِ يَوْمَ تَزُلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ، وَمَنْ خَفَّفَ
فِي هَذَا الشَّهْرِ عَمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ خَفَّفَ اللَّهُ عَلَيْهِ حِسَابَهُ، وَمَنْ كَفَّ فِيهِ شَرَّهُ
كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ غَضَبَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَمَنْ أَكْرَمَ فِيهِ يَتِيمًا أَكْرَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ،
وَمَنْ وَصَلَ فِيهِ رَحْمَةَ وَصَلَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَمَنْ قَطَعَ فِيهِ رَحْمَةَ قَطَعَ اللَّهُ
عَنْهُ رَحْمَتَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَمَنْ تَطَوَّعَ فِيهِ بِصَلَاةٍ كَتَبَ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَمَنْ

أَدَى فِيهِ فَرَضًا كَانَ لَهُ ثَوَابٌ مِّنْ أَدَى سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ مِّنَ الشُّهُورِ، وَمَنْ أَكْثَرَ فِيهِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ ثَقَلَ اللَّهُ مِيزَانَهُ يَوْمَ تَحْفُ الْمَوَازِينُ، وَمَنْ تَلَا فِيهِ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ حَتَمَ الْقُرْآنَ فِي غَيْرِهِ مِّنَ الشُّهُورِ. أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَانِ فِي هَذَا الشَّهْرِ مَفْتَحَةٌ فَسَلُّوا رَبِّكُمْ أَنْ لَا يُغْلِقَهَا عَلَيْكُمْ، وَأَبْوَابَ النَّيْرَانِ مُغْلَقَةٌ فَسَلُّوا رَبِّكُمْ أَنْ لَا يَفْتَحَهَا عَلَيْكُمْ، وَالشَّيَاطِينَ مَغْلُوبَةٌ فَسَلُّوا رَبِّكُمْ أَنْ لَا يُسَلِّطَهَا عَلَيْكُمْ... إِلَى آخِرِ الْخُطْبَةِ. ثُمَّ سَأَلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ فِي هَذَا الشَّهْرِ فَقَالَ (ص):
الْوَرَعُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ.

روى الصدوق (رحمه الله) أَنَّ النَّبِيَّ (ص) كَانَ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَكَانَ كُلَّ أَسِيرٍ وَأَعْطَى كُلَّ سَائِلٍ.

دعاء في استقبال شهر رمضان

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِحَمْدِهِ، وَجَعَلَنَا مِنْ أَهْلِهِ لِنَكُونَ لِإِحْسَانِهِ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِيَجْزِيَنَا عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَبَانَا بِدِينِهِ، وَاخْتَصَّنَا بِمِلَّتِهِ، وَسَبَّلَنَا فِي سُبُلِ إِحْسَانِهِ لِنَسْلُكَهَا بِمَنِّهِ إِلَى رِضْوَانِهِ، حَمْدًا يَتَقَبَّلُهُ مِنَّا، وَيَرْضَى بِهِ عَنَّا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ شَهْرَهُ شَهْرَ رَمَضَانَ، شَهْرَ الصِّيَامِ، وَشَهْرَ الْإِسْلَامِ، وَشَهْرَ الطُّهُورِ، وَشَهْرَ التَّمْحِيصِ، وَشَهْرَ الْقِيَامِ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ، هُدًى لِلنَّاسِ، وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، فَأَبَانَ فَضِيلَتَهُ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ بِمَا جَعَلَ لَهُ مِنَ الْحُرْمَاتِ الْمُؤَفَّرَةِ، وَالْفَضَائِلِ الْمَشْهُورَةِ، فَحَرَّمَ فِيهِ مَا أَحَلَّ فِي غَيْرِهِ إِعْظَامًا، وَحَجَرَ

فِيهِ الْمَطَاعِمَ وَالْمَشَارِبَ إِكْرَامًا، وَجَعَلَ لَهُ وَقْتًا بَيِّنًا لَا يُجِزُّ جَلًّا وَعَزًّا أَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ، وَلَا يَقْبَلُ أَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ. ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةَ وَاحِدَةً مِنْ لَيَالِيهِ عَلَى لَيَالِي أَلْفِ شَهْرٍ، وَسَمَّاها لَيْلَةَ الْقَدْرِ، تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامًا، دَائِمِ الْبَرَكَةِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ بِمَا أَحْكَمَ مِنْ قَضَائِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَهْمُنَا مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ وَإِجْلَالَ حُرْمَتِهِ، وَالتَّحْفُظَ بِمَا حَظَرْتَ فِيهِ، وَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ بِكَفِّ الْجَوَارِحِ عَنْ مَعَاصِيكَ، وَاسْتِعْمَالِهَا فِيهِ بِمَا يُرْضِيكَ حَتَّى لَا نُصْغِيَ بِأَسْمَاعِنَا إِلَى لَغْوٍ، وَلَا نُسْرِعَ بِأَبْصَارِنَا إِلَى هُوٍّ، وَحَتَّى لَا نَبْسُطَ أَيْدِينَا إِلَى مَحْظُورٍ، وَلَا نَخْطُو بِأَقْدَامِنَا إِلَى مُحْجُورٍ، وَحَتَّى لَا تَعِيَ بُطُونُنَا إِلَّا مَا أَحَلَلْتَ، وَلَا تَنْطِقَ أَلْسِنَتُنَا إِلَّا بِمَا مَثَلْتَ، وَلَا نَتَكَلَّفَ إِلَّا مَا يُدِينِي مِنْ ثَوَابِكَ، وَلَا نَتَعَاطَى إِلَّا الَّذِي يَبْقَى مِنْ عِقَابِكَ، ثُمَّ خَلِّصْ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ رِثَاءِ الْمُرَائِينَ، وَسُمْعَةِ الْمُسْمِعِينَ، لَا نُشْرِكُ فِيهِ أَحَدًا دُونَكَ، وَلَا نَبْتَغِي فِيهِ مُرَادًا سِوَاكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَقَفْنَا فِيهِ عَلَى مَوَاقِيَتِ الصَّلَوَاتِ الْحُمُسِ بِحُدُودِهَا الَّتِي حَدَّدْتَ، وَفُرُوضِهَا الَّتِي فَرَضْتَ، وَوُطْأَنِفِهَا الَّتِي وَطَّأْتَ، وَأَوْقَاتِهَا الَّتِي وَقَّأْتَ، وَأَنْزَلْنَا فِيهَا مَنْزِلَةَ الْمُصِيبِينَ لِمَنَازِلِهَا، الْحَافِظِينَ لِأَرْكَانِهَا، الْمُؤَدِّينَ لَهَا فِي أَوْقَاتِهَا عَلَى مَا سَنَّهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَجَمِيعِ فَوَاضِلِهَا عَلَى أُمَّ الطُّهُورِ وَأَسْبَغِهِ، وَأَبْيَنِ الْحُشُوعِ وَأَبْلَغِهِ. وَوَقَّفْنَا فِيهِ لِأَنْ نَصِلَ أَرْحَامَنَا بِالْبِرِّ وَالصَّلَاةِ، وَأَنْ نَتَعَاهَدَ حَيْرَانَنَا بِالْإِفْضَالِ وَالْعَطِيَّةِ، وَأَنْ نَخْلُصَ أَمْوَالَنَا مِنَ التَّبِعَاتِ، وَأَنْ نُظَهِّرَهَا بِإِخْرَاجِ الرِّكَوَاتِ، وَأَنْ نُرَاجِعَ مَنْ هَاجَرَنَا، وَأَنْ نُنْصِفَ مَنْ ظَلَمَنَا، وَأَنْ نُسَلِّمَ مِنْ عَادَانَا

حَاشَى مِنْ عُوْدِي فِيكَ وَلَكَ، فَإِنَّهُ الْعَدُوُّ الَّذِي لَا نُؤَالِيهِ، وَالْحَزْبُ الَّذِي لَا نُصَافِيهِ. وَأَنْ نَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الرَّأكِيَةِ بِمَا تُطَهِّرُنَا بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَتَعْصِمُنَا فِيهِ مِمَّا نَسْتَأْنِفُ مِنَ الْعُيُوبِ، حَتَّى لَا يُورِدَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ مَلَائِكَتِكَ إِلَّا دُونَ مَا نُورِدُ مِنْ أَبْوَابِ الطَّاعَةِ لَكَ، وَأَنْوَاعِ الْقُرْبَةِ إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الشَّهْرِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ مِنْ ابْنِدَائِهِ إِلَى وَقْتِ فَنَائِهِ مِنْ مَلِكٍ قَرَّبْتَهُ، أَوْ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ، أَوْ عَبْدٍ صَالِحٍ اخْتَصَصْتَهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَهْلَنَا فِيهِ لِمَا وَعَدْتَ أَوْلِيَائِكَ مِنْ كَرَامَتِكَ، وَأَوْجِبْ لَنَا فِيهِ مَا أَوْجَبْتَ لِأَهْلِ الْمُبَالِغَةِ فِي طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْنَا فِي نَظْمٍ مَنِ اسْتَحَقَّ الرَّفِيعَ الْأَعْلَى بِرَحْمَتِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَجَنِّبْنَا الْإِحَادَ فِي تَوْحِيدِكَ، وَالتَّقْصِيرَ فِي تَمْجِيدِكَ، وَالشَّكَّ فِي دِينِكَ، وَالْعَمَى عَنِ سَبِيلِكَ، وَالْإِغْفَالَ حُرْمَتِكَ، وَالْإِنْخِدَاعَ لِعَدُوِّكَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَإِذَا كَانَ لَكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي شَهْرِنَا هَذَا رِقَابٌ يُعْنِقُهَا عَفْوُكَ، أَوْ يَهْبِطُهَا صَفْحُكَ فَاجْعَلْ رِقَابَنَا مِنْ تِلْكَ الرِّقَابِ، وَاجْعَلْنَا لِشَهْرِنَا مِنْ خَيْرِ أَهْلِ وَأَصْحَابِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَامْحَقْ ذُنُوبَنَا مَعَ إِحْقَاقِ هَالَالِهِ، وَاسْلُخْ عَنَّا تَبِعَاتِنَا مَعَ انْسِلَاحِ أَيَّامِهِ حَتَّى يَنْقُضِي عَنَّا وَقَدْ صَفَّيْتَنَا فِيهِ مِنَ الْخَطِيئَاتِ، وَأَخْلَصْتَنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَإِنْ مَلْنَا فِيهِ فَعَدَلْنَا، وَإِنْ زُغْنَا فِيهِ فَقَوَّمْنَا، وَإِنْ اشْتَمَلْ عَلَيْنَا عَدُوُّكَ الشَّيْطَانُ فَاسْتَنْقِذْنَا مِنْهُ. اللَّهُمَّ اشْحِنهُ بِعِبَادَتِنَا إِيَّاكَ، وَزَيِّنْ أَوْقَاتَهُ بِطَاعَتِنَا لَكَ، وَأَعِنَّا فِي نَهَارِهِ عَلَيَّ صِيَامِهِ، وَفِي لَيْلِهِ عَلَيَّ الصَّلَاةِ وَالتَّصَرُّعِ إِلَيْكَ، وَالْحُشُوعِ لَكَ، وَالذَّلَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى لَا يَشْهَدَ نَهَارُهُ عَلَيْنَا بِعَفْلَةٍ،

وَلَا لَيْلُهُ بِتَفْرِيطٍ. اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا فِي سَائِرِ الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ كَذَلِكَ مَا عَمَّرْتَنَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ، وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ، أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ، وَمَنْ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ هُنَا سَابِقُونَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَكُلِّ أَوَانٍ وَعَلَىٰ كُلِّ حَالٍ عَدَدًا مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ، وَأَضْعَافَ ذَلِكَ كُلِّهِ بِالْأَضْعَافِ الَّتِي لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ، إِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تُرِيدُ.

المطلب الأول: في أعمال شهر رمضان العامة

وهي أربعة أقسام:

القسم الأول: ما يعمّ الليالي والأيام

روى السيّد ابن طاووس (رحمه الله) عن الصادق والكاظم (عليهما السلام) قالاً: تقول في شهر رمضان من أوله إلى آخره بعد كلِّ فريضة: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ مَا أَبْقَيْتَنِي فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ وَسَعَةِ رِزْقٍ، وَلَا تُخْلِنِي مِنْ تِلْكَ الْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ وَالْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ، وَزِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَفِي جَمِيعِ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَكُنْ لِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِم، الْمَشْكُورِ سَعِيَّتِهِم، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِم، الْمُكْفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي [تطيل عمري في طاعتك] وَتُوسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي، وَتُوَدِّدَ عَنِّي أَمَانَتِي وَدَيْنِي، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. وتدعو عقيب كلِّ فريضة فتقول: يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا

غَفُورٌ يَا رَحِيمٌ، أَنْتَ الرَّبُّ الْعَظِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ،
وَهَذَا شَهْرٌ عَظَمْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ عَلَى الشُّهُورِ وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي
فَرَضْتَ صِيَامَهُ عَلَيَّ وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ
وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، وَجَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ
شَهْرٍ فَيَا ذَا الْمَنْ وَالْمَنْ لَا يُؤْمِنُ عَلَيْكَ مَنْ عَلَيَّ بِفَكَكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ فِي مَنْ تَمُنُّ عَلَيْهِ
وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وروى الكفعمي في المصباح وفي البلد الأمين، كما روى الشيخ الشهيد في
مجموعته عن النبي (ص) أنه قال: مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي رَمَضَانَ بَعْدَ كُلِّ
فَرِيضَةٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ
السُّرُورَ، اللَّهُمَّ أَغْنِ كُلَّ فَقِيرٍ، اللَّهُمَّ أَشْبِعْ كُلَّ جَائِعٍ، اللَّهُمَّ اكْسُ كُلَّ
عُرْيَانٍ، اللَّهُمَّ اقْضِ دَيْنَ كُلِّ مَدِينٍ، اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَن كُلِّ مَكْرُوبٍ، اللَّهُمَّ رُدِّ
كُلَّ غَرِيبٍ، اللَّهُمَّ فُكِّ كُلَّ أَسِيرٍ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ كُلَّ فَاسِدٍ مِنْ أُمُورِ
المُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ اشْفِ كُلَّ مَرِيضٍ، اللَّهُمَّ سُدِّ فَقْرَنَا بِغِنَاكَ، اللَّهُمَّ غَيِّرْ سُوءَ
حَالِنَا بِحُسْنِ حَالِكَ، اللَّهُمَّ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وروى الكليني في الكافي عن أبي بصير، قال: كَانَ الصَّادِقَ (عليه السلام)
يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ وَمِنْكَ أَطْلُبُ حَاجَتِي،
وَمَنْ طَلَبَ حَاجَةً إِلَى النَّاسِ فَإِنِّي لَا أَطْلُبُ حَاجَتِي إِلَّا مِنْكَ وَحَدَّكَ لَا
شَرِيكَ لَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ وَرِضْوَانِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ،
وَأَنْ تَجْعَلَ لِي فِي عَامِي هَذَا إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ سَبِيلًا حِجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً زَاكِيَةً

خالصةً لك تَقَرُّ بِهَا عَيْنِي وَتَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتِي، وَتَرْزُقُنِي أَنْ أَغُضَّ بَصَرِي وَأَنْ أَحْفَظَ فَرْجِي وَأَنْ أَكْفَّ بِهَا عَنْ جَمِيعِ مَحَارِمِكَ حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْءٌ آثَرَ عِنْدِي مِنْ طَاعَتِكَ وَخَشْيَتِكَ، وَالْعَمَلِ بِمَا أَحْبَبْتَ وَالتَّرَكِّ لِمَا كَرِهْتَ وَنَهَيْتَ عَنْهُ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ فِي يُسْرٍ وَيَسَارٍ وَعَافِيَةٍ وَمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ وَفَاتِي قِتْلًا فِي سَبِيلِكَ تَحْتَ رَايَةِ نَبِيِّكَ مَعَ أَوْلِيَائِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقْتُلَ بِي أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُكْرِمَنِي بِهَوَانٍ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَلَا تُهَيِّئْ بِكَرَامَةٍ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا، حَسْبِيَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ.

القسم الثاني: ما يُسْتَحَبُّ إتيانه في ليالي شهر رمضان وهي أمور:

الأول: الإفطار ويُسْتَحَبُّ تأخيره عن صلاة العشاء، إلا إذا غلب عليه الضعف أو كان له قوم ينتظرونه.

الثاني: أن يدعو عند الإفطار بدعوات الإفطار المأثورة، منها أن يقول: «اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ» لِيَهَبَ اللَّهُ لَهُ مِثْلَ أَجْرِ كُلِّ مَنْ صَامَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَرُوي أَنَّ أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا أراد أن يفطر يقول: «بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا فَتَقَبَّلْ [فَتَقَبَّلْهُ] مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ».

الثالث: أن يقول عند أول لقمة يأخذها: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يا واسع المغفرة اغفر لي. وفي الحديث: إن الله تعالى يعشق في آخر ساعة من نهار كل يوم من شهر رمضان ألف ألف رقبة، فسأل الله تعالى أن يجعلك

منهم.

الرابع: أن يتلو سورة القدر عند الإفطار.

الخامس: أن يتصدق عند الإفطار ويفطر الصائمين ولو بعدد من التمر أو بشربة من الماء.

وأن يدعو كل ليلة من شهر رمضان: اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي
أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَافْتَرَضْتَ عَلَى عِبَادِكَ فِيهِ الصِّيَامَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ وَاعْفِرْ لِي تِلْكَ
الدُّنُوبَ الْعِظَامَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفُرُهَا غَيْرُكَ يَا رَحْمَنُ يَا عَلَّامُ.

* * *

دعاء الافتتاح

أن يدعو في كل ليلة من شهر رمضان بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتَحُ الشَّاءَ بِحَمْدِكَ وَأَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوَابِ بِمَنِّكَ وَأَيَقُنْتُ
أَنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فِي مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَشَدُّ الْمُعَاقِبِينَ فِي
مَوْضِعِ النَّكَالِ وَالنَّقِمَةِ، وَأَعْظَمُ الْمُتَجَرِّبِينَ فِي مَوْضِعِ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظْمَةِ.
اللَّهُمَّ أذْنَتِي لِي فِي دُعَائِكَ وَمَسْأَلَتِكَ فَاسْمَعْ يَا سَمِيعُ مَدْحَتِي وَأَجِبْ يَا
رَحِيمُ دَعْوَتِي وَأَقِلْ يَا غَفُورُ عَثْرَتِي، فَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَجْتَهَا وَهَمُومٍ
[غُمُومٍ] قَدْ كَشَفْتَهَا وَعَثْرَةٍ قَدْ أَقْلَتَهَا وَرَحْمَةٍ قَدْ نَسَرْتَهَا وَحَلَقَةٍ بَلَاءٍ قَدْ

فَكَتَبْتُهَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَا يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَا يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الدُّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مُضَادَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ وَلَا مُنَارِعَ لَهُ فِي أَمْرِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ وَلَا شَبِيهَ لَهُ فِي عَظَمَتِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ الظَّاهِرِ بِالكَرَمِ مَجْدُهُ الْبَاسِطِ بِالْجُودِ يَدُهُ، الَّذِي لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ وَلَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا جُودًا وَكِرَمًا إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي وَسِتْرَكَ عَلَيَّ [عَنْ] قَبِيحِ عَمَلِي وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرِ [كَبِيرِ جُرْمِي] جُرْمِي، عِنْدَمَا كَانَ مِنْ خَطَايَا وَعَمْدِي أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَرْبَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ وَعَرَفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ، فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِنًا وَأَسْأَلَكَ مُسْتَأْنِسًا لَا خَافًا وَلَا وَجَلًا مُدِلًّا عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ [بِهِ] إِلَيْكَ، فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي [أَبْطَأَ عَلَيَّ] عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ، فَلَمْ أَرِ مَوْلَى [فَلَمْ أَرِ مُؤَمَّلًا] كَرِيمًا أَصْبَرَ عَلَى عَبْدٍ لَيْمٍ مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ. إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأُوَلِّيْ عَنكَ وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَاتَّبِعْضُ إِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، فَلَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَالْإِحْسَانِ إِلَيَّ وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ. الْحَمْدُ لِلَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ مُجْرِي الْفُلْكِ مُسَخِّرِ الرِّيَّاحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ دَيَّانِ الدِّينِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى طَوْلِ أُنَاتِهِ فِي غَضَبِهِ وَهُوَ قَادِرٌ [الْقَادِرُ] عَلَى مَا يُرِيدُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ بَاسِطِ الرَّزْقِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ [وَالْتَفْضُلِ] وَالْإِنْعَامِ [وَالْإِحْسَانِ] الَّذِي بَعْدَ فَلَا يُرَى وَقَرُبَ فَشَهِدَ النَّجْوَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُنَازَعٌ يُعَادِلُهُ وَلَا شَبِيهٌ يُشَاكِلُهُ وَلَا ظَهِيرٌ يُعَاضِدُهُ، فَهَرَّ بِعِزَّتِهِ الْأَعْرَاءَ وَتَوَاضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظْمَاءَ فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ مَا يَشَاءُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ أُنَادِيهِ وَيَسْتُرُنِي عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَنَا أَغْصِيهِ وَيُعْظِمُ النِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلَا أُجَازِيهِ، فَكَمْ مِنْ مَوْهَبَةٍ هَبْنِيهَا قَدْ أَعْطَانِي وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفَانِي وَبَهْجَةٍ مَوْقِفَةٍ قَدْ أَرَانِي، فَأُنِّي عَلَيْهِ حَامِداً وَأَذْكُرُهُ مُسَبِّحاً. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُهْتَكُ حِجَابُهُ وَلَا يُعْلَقُ بَابُهُ وَلَا يُرَدُّ سَائِلُهُ وَلَا يُخَيَّبُ [يُخَيَّبُ] أَمَلُهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ وَيُنَجِّي [يُنَجِّي] الصَّالِحِينَ [الصَّادِقِينَ] وَيَرْفَعُ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَيَضَعُ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَيُهْلِكُ مُلُوكاً وَيَسْتَحْلِفُ آخِرِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ قَاصِمِ الْجَبَّارِينَ مُبِيرِ الظَّالِمِينَ مُدْرِكِ الْهَارِبِينَ نَكَالِ الظَّالِمِينَ صَرِيحِ الْمُسْتَصْرِخِينَ مَوْضِعِ حَاجَاتِ الظَّالِمِينَ مُعْتَمِدِ الْمُؤْمِنِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْ خَشْيَتِهِ تَرَعَدَ السَّمَاءُ وَسَكَّأَتْهَا وَتَرَجَّحَتْ الْأَرْضُ وَعُمَّارُهَا وَتَمَوْجُ الْبِحَارِ وَمَنْ يَسْبَحُ فِي عَمْرَاتِهَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا هَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَخْلُقُ وَلَمْ يَخْلُقْ وَيَرْزُقْ وَلَا يُرْزَقْ وَيَطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَمِينِكَ وَصَفِيكَ وَحَبِيبِكَ

وَخَيْرَتِكَ [وخليلك] مِنْ خَلْقِكَ وَحَافِظِ سِرِّكَ وَمُبَلِّغِ رِسَالَتِكَ أَفْضَلَ
 وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْكَى وَأَمَى وَأَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَسْنَى وَأَكْثَرَ [وأكبر]
 مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ
 [خَلْقِكَ] وَأَنْبِيَانِكَ وَرُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ وَأَهْلِ الْكِرَامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ،
 اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَبْدِكَ
 وَوَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَآيَتِكَ الْكُبْرَى وَالنَّبِيَّ
 الْعَظِيمِ، وَصَلِّ عَلَى الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ [الرَّهْمَاءِ] سَيِّدَةِ نِسَاءِ
 الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى سِبْطِي الرَّحْمَةِ وَإِمَامِي الْهُدَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي
 شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَصَلِّ عَلَى أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ
 عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
 وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ، حُجَجِكَ عَلَى
 عِبَادِكَ وَأَمْنَائِكَ فِي بِلَادِكَ صَلَاةً كَثِيرَةً دَائِمَةً. اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ
 الْقَائِمِ الْمُؤَمَّلِ وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ وَحُفَّهُ [وَأَحْفَهُ] بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَيْدِهِ
 بِرُوحِ الْقُدْسِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَى كِتَابِكَ وَالْقَائِمَ
 بِدِينِكَ اسْتَخْلَفُهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ مَكِّنْ لَهُ دِينَهُ
 الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعِزِّزْ بِهِ وَانصُرْهُ وَاَنْتَصِرْ بِهِ وَاَنْصُرْهُ نَصْرًا
 عَزِيزًا وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، اللَّهُمَّ
 أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةً أَحَدٍ
 مِنَ الْخَلْقِ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةِ كَرِيمَةٍ نُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ
 وَتُدُلُّ بِهَا التِّفَاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَالْقَادَةِ إِلَى

سَبِيلِكَ وَتَرَزُّقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ مَا عَرَّفْتَنَا مِنَ الْحَقِّ فَحَمَلْنَاهُ وَمَا قَصَرْنَا عَنْهُ فَبَلَّغْنَا، اللَّهُمَّ الْمُمْ بِهٍ شَعْنَنَا وَاشْعَبَ بِهِ صَدَعْنَا وَارْتَقَى بِهِ فَتَقْنَا وَكَثُرَ بِهِ قِلْتَنَا وَأَعَزَّ بِهِ ذِلَّتَنَا وَأَغْنَى بِهِ عَائِلَنَا وَقَضَى بِهِ عَنْ مُغْرَمَنَا وَاجْبُرَ بِهِ فَقْرَنَا وَسَدَّ بِهِ حَلَّتْنَا وَيَسِّرَ بِهِ عُسْرَنَا وَبَيَّضَ بِهِ وُجُوهَنَا وَفُكَّ بِهِ أَسْرَنَا وَأَنْجَحَ بِهِ طَلَبَتَنَا وَأَنْجِزَ بِهِ مَوَاعِيدَنَا وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنَا وَأَعْطِنَا بِهِ سُؤْلَنَا وَبَلِّغْنَا بِهِ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ آمَالَنَا وَأَعْطِنَا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنَا، يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَأَوْسَعَ الْمُعْطِينَ اشْفِ بِهِ صُدُورَنَا وَأَذْهَبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنَا وَاهْدِنَا بِهِ لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَانصُرْنَا بِهِ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنَا إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبَّيْنَا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَغَيْبَةَ وَلِيِّنَا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَقَلَّةَ عَدَدِنَا وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنَا وَتَظَاهَرَ الرِّمَانِ عَلَيْنَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنَا عَلَى ذَلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَبِضْرٍ تَكْشِفُهُ وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ وَسُلْطَانٍ حَقِّ تَظْهَرُهُ وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُنَاهَا وَعَافِيَةٍ مِنْكَ تُلْبِسُنَاهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَنْ يَقُولَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ: اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَأَدْخِلْنَا وَفِي عَلِيِّينَ فَارْفَعْنَا وَبِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْ عَيْنٍ سَلْسَبِيلٍ فَاسْقِنَا وَمَنْ الْحَوْرِ الْعَيْنِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنَا وَمَنْ الْوَالِدَانِ الْمَخْلُودِينَ كَأَهْمُ لَوْلُوْهُ مَكْنُونٌ فَأَخْدِمْنَا وَمَنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ وَالْحُومِ الطَّيْرِ فَاطْعِمْنَا وَمَنْ ثِيَابِ السُّنْدُسِ وَالْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ فَأَلْبِسْنَا، وَكَيْلَةَ الْقَدْرِ وَحَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَقِتْلَاءَ فِي سَبِيلِكَ فَوْقَ لَنَا وَصَالِحِ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنَا، وَإِذَا جَمَعَتِ الْأُولَى وَالْآخِرِينَ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ فَارْحَمْنَا وَبِرَاءَةً مِنَ النَّارِ فَارْحَمْنَا لَنَا وَفِي جَهَنَّمَ فَلَا تَعُنَّا وَفِي
عَذَابِكَ وَهَوَانِكَ فَلَا تَبْتَلْنَا وَمِنَ الرَّقُومِ وَالصَّرِيحِ فَلَا تُطْعِمْنَا وَمَعَ
الشَّيَاطِينِ فَلَا تَجْعَلْنَا وَفِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهَا فَلَا تَكْتُبْنَا وَمِنَ ثِيَابِ النَّارِ
وَسَرَابِيلِ الْفَطْرَانِ فَلَا تُلْبِسْنَا وَمِنَ كُلِّ سُوءٍ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ فَانجِّنَا.

عَنْ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: تَقُولُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ:
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ فِي الْأَمْرِ
الْحَكِيمِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتَبِنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ
الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حُجَّتُهُمُ الْمَشْكُورِ سَعِيَّتُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمَكْفَرِ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ،
وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ وَتُوسِّعَ فِي
رِزْقِي وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي.

فِي كِتَابِ أُنَيْسِ الصَّالِحِينَ: ادْعُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيْلِي شَهْرِ رَمَضَانَ قَائِلًا:
أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَنْقُضِيَ عَنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ
مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ وَلَكَ قَبْلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُعَدِّبُنِي عَلَيْهِ.

إِلَهِي وَقَفَ السَّائِلُونَ بِبَابِكَ، وَلَاذَ الْفُقَرَاءَ بِجَنَابِكَ وَوَقَفَتْ سَفِينَةُ
الْمَسَاكِينِ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ جُودِكَ وَكَرَمِكَ يَرْجُونَ الْجَوَارِ إِلَى سَاحَةِ
رَحْمَتِكَ وَنِعْمَتِكَ. إِلَهِي إِنْ كُنْتَ لَا تَرْحَمُ فِي هَذَا الشَّهْرِ الشَّرِيفِ إِلَّا مَنْ
أَخْلَصَ لَكَ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ فَمَنْ لِلْمُذْنِبِ الْمُقْصِرِ إِذَا غَرِقَ فِي بَحْرِ
ذُنُوبِهِ وَآثَامِهِ؟ إِلَهِي إِنْ كُنْتَ لَا تَرْحَمُ إِلَّا الْمُطِيعِينَ فَمَنْ لِلْعَاصِينَ؟ وَإِنْ
كُنْتَ لَا تَقْبَلُ إِلَّا مِنَ الْعَامِلِينَ فَمَنْ لِلْمُقْصِرِينَ؟ إِلَهِي رَبِّحَ الصَّائِمُونَ،

وَفَارَ الْقَائِمُونَ، وَبَجَا الْمُخْلِصُونَ، وَنَحْنُ عِبِيدُكَ الْمَذْنُونِ، فَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ
وَأَعْتِقْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ، وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

القسم الثالث: في أعمال أسحار شهر رمضان المبارك وهي عديدة:

الأول: أن يتسحر فلا يدع السحور ولو على شقّة تمر أو جرعة من الماء؛
وأفضل السحور السويق (أي الخبز) والتمر، وفي الحديث عن النبي (ص): إنَّ
الله وملائكته يصلون على المستغفرين والمتسحرين بالأسحار.

الثاني: أن يقرأ عند السحور سورة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ففي الحديث: ما من
مؤمن صام فقرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ عند سحوره وعند إفطاره، إلا
كان فيما بينهما كالمُتَشَخَّطِ بدمه في سبيل الله.

* * *

دعاء البهاء

أن يدعوا بهذا الدعاء العظيم الشأن الذي روي عن الرضا (صلوات الله
وسلامه عليه) أنه قال: هو دعاء الباقر (عليه السلام) في أسحار شهر
رمضان:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَجْمَاهُ وَكُلُّ بَهَائِكَ بَهِيَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِبَهَائِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلُّ جَمَالِكَ جَمِيلٌ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِأَجَلِّهِ وَكُلُّ جَلَالِكَ
جَلِيلٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ

بِأَعْظَمِهَا وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نَبِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا وَكُلُّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتْمَمِّهَا وَكُلُّ كَلِمَاتِكَ تَامَةٌ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلُّ
كَمَالِكَ كَامِلٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ
بِأَكْبَرِهَا وَكُلُّ أَسْمَائِكَ كَبِيرَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيْزَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيئَتِكَ بِأَمْضَاهَا وَكُلُّ مَشِيئَتِكَ مَاضِيَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِمَشِيئَتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطَلَّتْ
بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نَافِذٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِعِلْمِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَكُلُّ
مَسَائِلِكَ إِلَيْكَ حَبِيْبَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلْطَانِكَ دَائِمٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فَآخِرٌ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عُلُوِّكَ بِأَعْلَاهُ وَكُلُّ
عُلُوِّكَ عَالٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعُلُوِّكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنْكَ بِأَقْدَمِهِ

وَكُلُّ مَنِّكَ قَدِيمٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَكْرَمِهَا وَكُلُّ آيَاتِكَ كَرِيمَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشَّانِ وَالْجَبْرُوتِ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَحَدَهُ وَجَبْرُوتٍ وَحَدَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي [بِهِ] حِينَ أَسْأَلُكَ فَأَجِبْنِي يَا اللَّهُ. ثم سَلْ حاجتكَ فَإِنَّمَا تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

* * *

دعاء أبي حمزة الثمالي

دعاء السحر

في المصباح عَنْ أَبِي حمزة الثمالي (رحمه الله) قَالَ: كان زَيْنُ العابدين (عليه السلام) يَصَلِّيُ عَامَّةَ اللَّيْلِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَإِذَا كَانَ فِي السَّحْرِ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ، وَهُوَ مِنْ أَجَلِّ وَأَعْظَمِ الْأَدْعِيَةِ وَأَرْفَعَهَا شَأْنًا وَعَلَوًّا وَمَكَانًا حَاوٍ لِجَمِيعِ الْمُعَانِي فِي أَرْقَى عِبَارَاتِ ابْتِهَالٍ وَخَشُوعٍ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْكَ نَصَّهُ:

إِلَهِي لَا تُؤَدِّبْنِي بِعُقُوبَتِكَ وَلَا تَمَكِّرْ بِي فِي حِيلَتِكَ، مِنْ أَيْنَ لِي الْخَيْرُ يَا رَبِّ وَلَا يُوْجَدُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ، وَمِنْ أَيْنَ لِي النِّجَاةُ وَلَا تُسْتَطَاعُ إِلَّا بِكَ، لَا الَّذِي أَحْسَنَ اسْتَعْنَى عَنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَتِكَ وَلَا الَّذِي أَسَاءَ وَاجْتَرَأَ عَلَيْكَ وَمَنْ يُرْضِكَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ... (حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ) بِكَ

عَرَفْتُكَ وَأَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ وَدَعَوْتَنِي إِلَيْكَ وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ أَدْرِ مَا أَنْتَ،
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيُجِيبُنِي وَإِنْ كُنْتُ بَطِينًا حِينَ يَدْعُونِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلًا حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 أُنَادِيهِ كُلَّمَا شِئْتُ لِحَاجَتِي وَأَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ لِسِرِّي بغيرِ شَفِيعٍ فَيَقْضِي
 لِي حَاجَتِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لِي
 دُعَائِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجَائِي،
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَلَنِي إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي وَلَمْ يَكِلْنِي إِلَى النَّاسِ فَيُهَيِّنُونِي، وَالْحَمْدُ
 لِلَّهِ الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَيِّ عَيِّي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَحْلُمُ عَنِّي حَتَّى كَأَنِّي لَا
 ذَنْبَ لِي؛ فَرَبِّي أَحْمَدُ شَيْءٍ عِنْدِي وَأَحَقُّ بِحَمْدِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحَدُ سُبُلِ
 الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً وَمَنَاهِلِ الرَّجَاءِ لَدَيْكَ [إِلَيْكَ] مُتْرَعَةً وَالْأَسْتِعَانَةَ
 بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَمَلَكَ مَبَاحَةً وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ إِلَيْكَ لِلصَّارِحِينَ مَفْتُوحَةً، وَأَعْلَمُ
 أَنَّكَ لِلرَّاجِي [لِلرَّاجِينَ] بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ وَلِلْمَلْهُوفِينَ [وَلِلْمَلْهُوفِ] بِمَرْصَدِ
 إِغَاثَةٍ، وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ عَوْضًا مِنْ مَنَعِ الْبَاحِلِينَ
 وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَأْتِرِينَ وَأَنَّ الرَّاحِلَ إِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسَافَةِ، وَأَنَّكَ
 لَا تَحْتَجِبُ عَن خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجِبَهُمُ الْأَعْمَالُ [الْأَمَالُ] دُونَكَ، وَقَدْ
 قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِطَلْبَتِي وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي وَجَعَلْتُ بِكَ اسْتِعَانَتِي
 وَبِدُعَائِكَ تَوَسَّلْتُ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ لِاسْتِمَاعِكَ مِنِّي، وَلَا اسْتِجَابٍ لِعَفْوِكَ
 عَنِّي بَلْ لِيثْقَتِي بِكَرَمِكَ وَسُكُونِي إِلَى صِدْقِ وَعْدِكَ وَجَلَّي إِلَى الْإِيمَانِ
 بِتَوْحِيدِكَ وَيَقِينِي [وَوَثِقْتِي] بِمَعْرِفَتِكَ مِنِّي أَنْ لَا رَبَّ لِي غَيْرَكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 [وَلَا إِلَهَ لِي إِلَّا أَنْتَ] وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ. اللَّهُمَّ أَنْتَ الْقَائِلُ وَقَوْلُكَ

حَقٌّ وَوَعْدُكَ صِدْقٌ، [وَوَعْدُكَ الصِّدْقُ] ﴿وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ ﴿إِنَّ
 اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾، وَلَيْسَ مِنْ صِفَاتِكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَأْمُرَ بِالسُّؤَالِ وَتَمْنَعِ
 الْعَطِيَّةَ، وَأَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْعَطِيَّاتِ عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ وَالْعَانِدُ عَلَيْهِمْ بِتَحْنِنِ
 رَأْفَتِكَ [بِحُسْنِ نِعْمَتِكَ]. إِلَهِي رَبِّئْتَنِي فِي نِعْمِكَ وَإِحْسَانِكَ صَغِيرًا وَنَوَّهْتَ
 بِاسْمِي كَبِيرًا، فَيَا مَنْ رَبَّانِي فِي الدُّنْيَا بِإِحْسَانِهِ وَتَفَضُّلِهِ [وَبِفَضْلِهِ] وَنِعْمِهِ
 وَأَشَارَ لِي فِي الْآخِرَةِ إِلَى عَفْوِهِ وَكَرَمِهِ مَعْرِفَتِي، يَا مَوْلَايَ دَلِيلِي [دَلَّتْنِي]
 عَلَيْكَ وَحَيِّي لَكَ شَفِيعِي إِلَيْكَ وَأَنَا وَاثِقٌ مِنْ دَلِيلِي بِدَلَالَتِكَ وَسَاكِنٌ مِنْ
 شَفِيعِي إِلَى شَفَاعَتِكَ، أَدْعُوكَ يَا سَيِّدِي بِلِسَانٍ قَدْ أَحْرَسَهُ ذَنْبُهُ، رَبِّ
 أَنْاجِيكَ بِقَلْبٍ قَدْ أَوْبَقَهُ جُرْمُهُ، أَدْعُوكَ يَا رَبِّ رَاهِبًا رَاغِبًا رَاجِحًا خَائِفًا إِذَا
 رَأَيْتُ مَوْلَايَ ذُنُوبِي فَرَعْتُ وَإِذَا رَأَيْتُ كَرَمَكَ طَمَعْتُ، فَإِنَّ عَفْوَتَ [فَإِنَّ
 غَفَرْتَ] فَخَيْرٌ رَاحِمٍ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَغَيْرُ ظَالِمٍ، حُجِّتِي يَا اللَّهَ فِي جُرْأَتِي عَلَى
 مُسْأَلَتِكَ مَعَ إِنْبَائِي مَا تَكَرَّرَهُ جُودُكَ وَكَرَمُكَ وَعُدَّتِي فِي شِدَّتِي مَعَ قِلَّةِ حَيَاتِي
 رَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ لَا تَحْيِبَ بَيْنَ ذَيْنِ وَذَيْنِ مُنْبِي، فَحَقِّقْ
 رَجَائِي وَاسْمَعْ دُعَائِي يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجِحٌ، عَظُمَ يَا
 سَيِّدِي أَمَلِي وَسَاءَ عَمَلِي فَأَعْطِنِي مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدَارِ أَمَلِي وَلَا تُؤَاخِذْنِي
 بِأَسْوَأِ عَمَلِي فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنِ مُجَازَاةِ الْمَذْنِبِينَ وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنِ مُكَافَاةِ
 الْمُقْصِرِينَ، وَأَنَا يَا سَيِّدِي عَائِدٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ مُتَنَجِّزٌ مَا وَعَدْتَ
 مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا وَمَا أَنَا يَا رَبِّ وَمَا خَطْرِي، هَبْنِي بِفَضْلِكَ
 وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ أَيُّ رَبِّ، جَلَّلْنِي بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَن تَوْبِيخِي بِكَرَمِ
 وَجْهِكَ، فَلَوْ اطَّلَعَ الْيَوْمَ عَلَى ذَنْبِي غَيْرُكَ مَا فَعَلْتُهُ وَلَوْ خِفْتُ تَعَجِيلَ

الْعُقُوبَةَ لِاجْتِنَابَتِهِ لَا لِأَنَّكَ أَهْوَنُ النَّاطِرِينَ إِلَيَّ وَأَخْفُ الْمُطَّلَعِينَ عَلَيَّ، بَلْ
 لِأَنَّكَ يَا رَبِّ خَيْرُ السَّاتِرِينَ وَأَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ، سَتَّارُ
 الْغُيُوبِ غَفَّارُ الذُّنُوبِ عَلَامُ الْغُيُوبِ تَسْتُرُ الذَّنْبَ بِكَرَمِكَ وَتُؤَخِّرُ الْعُقُوبَةَ
 بِحِلْمِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَعَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ.
 وَيَجْمَلُنِي وَيَجْرِيُنِي عَلَى مَعْصِيَتِكَ حِلْمُكَ عَنِّي، وَيَدْعُونِي إِلَى قَلَّةِ الْحَيَاءِ سَتْرُكَ
 عَلَيَّ، وَبُسْرِعُنِي إِلَى التَّوْبِ عَلَى مَحَارِمِكَ مَعْرِفَتِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَعَظِيمِ
 عَفْوِكَ، يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ يَا قَابِلَ التَّوْبِ يَا
 عَظِيمَ الْمَنِّ يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ أَيْنَ سَتْرُكَ الْجَمِيلِ، أَيْنَ عَفْوُكَ الْجَلِيلِ، أَيْنَ
 فَرْجُكَ الْقَرِيبِ، أَيْنَ غِيَاثُكَ السَّرِيعِ، أَيْنَ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ، أَيْنَ عَطَايَاكَ
 الْفَاضِلَةَ، أَيْنَ مَوَاهِبِكَ الْهَيِّنَةَ، أَيْنَ صَنَائِعِكَ السَّنِيَّةَ، أَيْنَ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ،
 أَيْنَ مَنِّكَ الْجَسِيمِ، أَيْنَ إِحْسَانِكَ الْقَدِيمِ، أَيْنَ كَرَمِكَ يَا كَرِيمُ بِهِ وَمُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ فَاسْتَنْقِذْنِي وَبِرَحْمَتِكَ فَخَلِّصْنِي يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمَلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ،
 لَسْتُ أَتَّكِلُ فِي النَّجَاةِ مِنْ عِقَابِكَ عَلَى أَعْمَالِنَا بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنَا لِأَنَّكَ
 أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ تُبْدِي بِالْإِحْسَانِ نِعْمًا وَتَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ كَرَمًا،
 فَمَا نَدْرِي مَا نَشْكُرُ أَجْمِلَ مَا تَنْشُرُ أَمْ قَبِيحَ مَا تَسْتُرُ أَمْ عَظِيمَ مَا أَبْلَيْتَ
 وَأَوْلَيْتَ أَمْ كَثِيرَ مَا مِنْهُ نَجَيْتَ وَعَافَيْتَ، يَا حَبِيبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْكَ وَيَا قُرَّةَ
 عَيْنِ مَنْ لَازِدَ بِكَ وَانْقَطَعَ إِلَيْكَ، أَنْتَ الْمُحْسِنُ وَنَحْنُ الْمُسِيئُونَ، فَتَجَاوَزْ يَا
 رَبِّ عَنِ قَبِيحِ مَا عِنْدَنَا بِجَمِيلِ مَا عِنْدَكَ، وَأَيُّ جَهْلٍ يَا رَبِّ لَا يَسْعُهُ جُودُكَ
 وَأَيُّ زَمَانٍ أَطْوَلَ مِنْ أَنْاتِكَ؟ وَمَا قَدْرُ أَعْمَالِنَا فِي جَنْبِ نِعَمِكَ وَكَيْفَ
 نَسْتَكْثِرُ أَعْمَالًا نُقَابِلُ بِهَا كَرَمَكَ [كَرَامَتِكَ] بَلْ كَيْفَ يَصِيقُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ

ما وَسِعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ؟! يا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، فَوَعَزَّتِكَ
 يا سَيِّدِي لَوْ هَزَّتَنِي [لَوْ انْتَهَرْتَنِي] ما بَرِحْتُ مِنْ بَابِكَ وَلَا كَفَفْتُ عَنْ
 تَمَلُّقِكَ لِمَا انْتَهَى إِلَيَّ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَنْتَ الْفَاعِلُ لِمَا تَشَاءُ
 تُعَدِّبُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ وَتَرْحِمُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ
 تَشَاءُ، لَا تُسْأَلُ عَنْ فِعْلِكَ وَلَا تُنَارَعُ فِي مُلْكِكَ وَلَا تُشَارَكُ فِي أَمْرِكَ وَلَا
 تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ وَلَا يَعْتَرِضُ عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي تَدْبِيرِكَ، لَكَ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ
 تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ. يا رَبِّ هَذَا مَقَامٌ مِنْ لَدُنْكَ وَاسْتَجَارَ بِكَرَمِكَ
 وَأَلْفَ إِحْسَانِكَ وَنِعَمَتِكَ وَأَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَضِيقُ عَفْوُكَ وَلَا يَنْقُصُ
 فَضْلُكَ وَلَا تَقِلُّ رَحْمَتُكَ، وَقَدْ تَوَثَّقْنَا مِنْكَ بِالصَّفْحِ الْقَدِيمِ وَالْفَضْلِ الْعَظِيمِ
 وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، أَفْتَرَاكَ [أَفْتَرَاكَ يَا رَبِّ] تُخْلِفُ ظُنُونَنَا أَوْ تُخَيِّبُ آمَالَنَا؟
 كَلَّا، يَا كَرِيمُ فَلَيْسَ هَذَا ظَنُّنَا بِكَ وَلَا هَذَا فَيْكَ طَمَعُنَا، يَا رَبِّ إِنَّ لَنَا فِيكَ
 أَمَلًا طَوِيلًا كَثِيرًا إِنَّ لَنَا فِيكَ رَجَاءً عَظِيمًا عَصَيْنَاكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتُرَ
 عَلَيْنَا وَدَعْوَانَا وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا فَحَقِّقْ رَجَاءَنَا مَوْلَانَا، فَقَدْ
 عَلِمْنَا مَا نَسْتَوْجِبُ بِأَعْمَالِنَا وَلَكِنْ عَلِمْنَا فِيْنَا وَعَلِمْنَا بِأَنَّكَ لَا تَصْرِفُنَا
 عَنْكَ حَتَّى عَلَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ [الرَّغْبَةِ لَكَ]، وَإِنْ كُنَّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبِينَ
 لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُدْنِيِّينَ بِفَضْلِ سَعَتِكَ، فَاْمُنْ
 عَلَيْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَجُدْ عَلَيْنَا فَإِنَّا مُتَّجُونَ إِلَى نَيْلِكَ يَا غَفَّارُ بِنُورِكَ
 اهْتَدَيْنَا وَبِفَضْلِكَ اسْتَعَيْنَا وَبِنِعْمَتِكَ [وَفِي نِعَمِكَ] أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا، ذُنُوبُنَا
 بَيْنَ يَدَيْكَ نَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُمَّ مِنْهَا وَنَتُوبُ إِلَيْكَ، تَتَحَبَّبُ إِلَيْنَا بِالنِّعَمِ
 وَتُعَارِضُكَ بِالذُّنُوبِ خَيْرُكَ إِلَيْنَا نَازِلٌ وَشَرُّنَا إِلَيْكَ صَاعِدٌ وَلَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ

مَلَكٌ كَرِيمٌ يَا تُبَّيْكَ عَنَّا بِعَمَلٍ قَبِيحٍ فَلَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ مِنْ أَنْ تَحُوطَنَا بِنِعْمِكَ
وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا بِالْإِنِّكَ، فَسُبْحَانَكَ مَا أَحْلَمَكَ وَأَعْظَمَكَ وَأَكْرَمَكَ مُبْدِنًا
وَمُعِيدًا، تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَكَرَّمَ صَنَائِعُكَ وَفَعَالُكَ. أَنْتَ إِلَهِي
أَوْسَعُ فَضْلًا وَأَعْظَمُ حِلْمًا مِنْ أَنْ تُقَاسِنِي بِفِعْلِي وَخَطِيئَتِي، فَالْعَفْوُ الْعَفْوُ
الْعَفْوُ سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي اللَّهُمَّ اشْغَلْنَا بِذِكْرِكَ وَأَعِدْنَا مِنْ سَخَطِكَ
وَأَجِرْنَا مِنْ عَذَابِكَ وَارْزُقْنَا مِنْ مَوَاهِبِكَ وَأَنْعِمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَارْزُقْنَا حَجَّ
بَيْتِكَ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى
أَهْلِ بَيْتِهِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، وَارْزُقْنَا عَمَلًا بِطَاعَتِكَ وَتَوْفِقًا عَلَى مِلَّتِكَ وَسُنَّةِ
نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي
صَغِيرًا، اجْزِهِمَا بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَانًا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ [فِي
الْخَيْرَاتِ]، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ذَكِّرْنَا وَأُنْثَانَا [وَإِنَّا تِنَا]
صَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا حُرِّنَا وَمَمْلُوكِنَا، كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا
وَخَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْتِمِ لِي بِخَيْرٍ
وَكَفِّنِي مَا أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي
وَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ وَاقِيَةً بَاقِيَةً وَلَا تَسْلُبْنِي صَالِحَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ،
وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقًا وَاسِعًا حَالِلًا طَيِّبًا. اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِحِرَاسَتِكَ
وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ وَاكْلَأْنِي بِكَلَاءَتِكَ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِنَا هَذَا
وَفِي كُلِّ عَامٍ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَالْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا تُخْلِنِي يَا رَبِّ مِنْ
تِلْكَ الْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ وَالْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ. اللَّهُمَّ تُبَّ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَعْصِيكَ

وَأَهْمِنِي الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ وَخَشِيَّتَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا أَبْقَيْتَنِي يَا رَبَّ
 الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَبَّأْتُ [وَتَعَبَّيْتُ] وَقُمْتُ لِلصَّلَاةِ
 بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَاجَيْتُكَ أَلْقَيْتَ عَلَيَّ نِعَاسًا إِذَا أَنَا صَلَّيْتُ وَسَلَبْتَنِي مُنَاجَاةَكَ
 إِذَا أَنَا نَاجَيْتُكَ، مَا لِي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ صَلَّحْتُ سِرِّي وَقَرَّبْتُ مِنْ مَجَالِسِ
 التَّوَابِينَ مَجْلِسِي عَرَضْتَ لِي بَلِيَّةٌ أَزَالَتْ قَدَمِي وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ،
 سَيِّدِي لَعَلَّكَ عَنِّ بَابِكَ طَرَدْتَنِي وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي
 مُسْتَحْفَافًا بِحَقِّكَ فَأَقْصَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُعْرِضًا عَنْكَ فَكَلَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ
 وَجَدْتَنِي فِي مَقَامِ الكَاذِبِينَ [الكذابين] فَرَفَضْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي غَيْرَ
 شَاكِرٍ لِنِعْمَائِكَ فَحَرَمْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَنِي مِنْ مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ فَخَذَلْتَنِي،
 أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي فِي الْعَافِلِينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ آيَسْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي آلفُ
 مَجَالِسِ البَطَّالِينَ فَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ خَلَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ أَنْ تَسْمَعَ دُعَائِي
 فَبَاعَدْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ بَجُرْمِي وَجَرِيرَتِي كَافَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ بِقَلْبَةٍ حَيَائِي مِنْكَ
 جَازَيْتَنِي؟ فَإِنَّ عَفْوَتَ يَا رَبِّ فَطَالَمَا عَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبِينَ قَبْلِي لِأَنَّ كَرَمَكَ
 أَيُّ رَبِّ يَجِلُّ عَنِ مُكَافَاةِ الْمُقْصِرِينَ، وَأَنَا عَائِدٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ
 مُتَنَجِّزٌ [مُنْتَجِزٌ] مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا. إلهي أَنْتَ
 أَوْسَعُ فَضْلًا وَأَعْظَمُ حِلْمًا مِنْ أَنْ تُقَايِسَنِي بِعَمَلِي أَوْ أَنْ تَسْتَرْزِلَنِي بِخَطِيئَتِي
 وَمَا أَنَا يَا سَيِّدِي وَمَا خَطْرِي؟ هَبْنِي بِفَضْلِكَ سَيِّدِي وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ
 وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَن تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ. سَيِّدِي أَنَا الصَّغِيرُ الَّذِي
 رَيَّيْتَهُ وَأَنَا الْجَاهِلُ الَّذِي عَلَّمْتَهُ وَأَنَا الضَّالُّ الَّذِي هَدَيْتَهُ وَأَنَا الْوَضِيعُ الَّذِي
 رَفَعْتَهُ وَأَنَا الْخَائِفُ الَّذِي آمَنْتَهُ وَالْجَائِعُ الَّذِي أَشْبَعْتَهُ وَالْعَطْشَانُ الَّذِي

أرؤيتهُ وَالْعَارِي الَّذِي كَسَوْتُهُ وَالْفَقِيرُ الَّذِي أَعْنَيْتُهُ وَالضَّعِيفُ الَّذِي قَوَيْتُهُ
وَالذَّلِيلُ الَّذِي أَعَزَّزْتُهُ وَالسَّقِيمُ الَّذِي شَفَيْتُهُ وَالسَّائِلُ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ وَالْمَذْنُوبُ
الَّذِي سَتَرْتُهُ وَالخَاطِئُ الَّذِي أَفْلَتَهُ، وَأَنَا الْقَلِيلُ الَّذِي كَثَّرْتُهُ وَالْمُسْتَضْعَفُ
الَّذِي نَصَرْتُهُ وَأَنَا الطَّرِيدُ الَّذِي آوَيْتَهُ، أَنَا يَا رَبِّ الَّذِي لَمْ أَسْتَحْيِكَ فِي
الْحَلَاءِ وَلَمْ أُرَاقِبْكَ فِي الْمَلَاءِ، أَنَا صَاحِبُ الدَّوَاهِي الْعُظْمَى أَنَا الَّذِي عَلَى
سَيِّدِهِ اجْتَرَأَ، أَنَا الَّذِي عَصَيْتُ جَبَّارَ السَّمَاءِ أَنَا الَّذِي أَعْطَيْتُ عَلَى مَعَاصِي
[المعاصي] الْجَلِيلِ [جليل] الرُّشَا أَنَا الَّذِي حِينَ بُشِّرْتُ بِهَا خَرَجْتُ إِلَيْهَا
أَسْعَى، أَنَا الَّذِي أَمَهَلْتَنِي فَمَا ارْعَوَيْتُ وَسَتَرْتَ عَلَيَّ فَمَا اسْتَحْيَيْتُ وَعَمِلْتُ
[وَعَمِلْتُ] بِالْمَعَاصِي فَتَعَدَّيْتُ وَأَسْفَطْتَنِي مِنْ عَيْنِكَ [مِنْ عِنْدِكَ] فَمَا
بَالَيْتُ، فَبِحِلْمِكَ أَمَهَلْتَنِي وَبِسِتْرِكَ سَتَرْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ أَغْفَلْتَنِي وَمِنْ عَقُوبَاتِ
الْمَعَاصِي جَنَّبْتَنِي، حَتَّى كَأَنَّكَ اسْتَحْيَيْتَنِي. إلهي لَمْ أَعْصِكَ حِينَ عَصَيْتُكَ
وَأَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ جَاحِدٌ وَلَا بِأَمْرِكَ مُسْتَخِفٌّ وَلَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَلَا لَوَعِيدِكَ
مُتَهَاوِنٌ، لَكِنْ حَاطِيَّةٌ عَرَضْتَ وَسَوَّلْتَ لِي نَفْسِي وَغَلَبْتَنِي هَوَايَ وَأَعَانِي
عَلَيْهَا شَفَوِي وَغَرَّبِي سِتْرَكَ الْمُرْحَى عَلَيَّ، فَقَدْ عَصَيْتُكَ وَخَالَفْتُكَ بِجُهْدِي؛
فَالآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي وَمِنْ أَيْدِي الْخِصْمَاءِ عَدَاً مَنْ يُخَلِّصُنِي
وَيَجْبِلُ مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي؟ فَوَاسُواثَا [فَوَاسُفَا] عَلَى مَا
أَحْصَى كِتَابُكَ مِنْ عَمَلِي الَّذِي لَوْلَا مَا أَرْجُو مِنْ كَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ
وَهَيْكَ إِيَّايَ عَنِ الْقُنُوطِ لَقَنَطْتُ عِنْدَمَا أَتَدَكَّرُهَا، يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ
وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ، اللَّهُمَّ بِدَمَةِ الْإِسْلَامِ أَنْوَسَلُ إِلَيْكَ وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ
أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَبِحُبِّي النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْقَرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْعَرَبِيِّ التِّهَامِيِّ الْمَكِّيِّ

الْمَدِينِ أَرْجُو الرُّلْفَةَ لَدَيْكَ، فَلَا تُوحِشِ اسْتِنَاسَ إِيمَانِي وَلَا تَجْعَلْ ثَوَابِي ثَوَابَ
 مَنْ عَبَدَ سِوَاكَ، فَإِنَّ قَوْمًا آمَنُوا بِالسِّنْتِهِمْ لِيَحْقِنُوا بِهِ دِمَاءَهُمْ فَأَدْرِكُوا مَا
 أَمَلُوا وَإِنَّا آمَنَّا بِكَ بِالسِّنْتِنَا وَقُلُوبِنَا لِنَعْمُو عَنَّا، فَأَدْرِكْنَا [فَأَدْرِكْ بِنَا] مَا
 أَمَلْنَا وَتَبَّتْ رِجَاءَكَ فِي صُدُورِنَا، وَلَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ
 لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ. فَوَعَزَّتْكَ لَوْ أَنْتَهَرْتَنِي مَا بَرِحْتُ مِنْ بَابِكَ
 وَلَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِمَا أُلْهِمَ قَلْبِي [لِمَا أُلْهِمَ قَلْبِي يَا سَيِّدِي] مِنَ الْمَعْرِفَةِ
 بِكَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ، إِلَى مَنْ يَذْهَبُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ وَإِلَى مَنْ يَلْتَجِي
 الْمَخْلُوقُ إِلَّا إِلَى خَالِقِهِ؟ إلهي لَوْ قَرَنْتَنِي بِالْأَصْفَادِ وَمَنْعْتَنِي سَيِّبِكَ مِنْ بَيْنِ
 الْأَشْهَادِ وَذَلَّلْتَ عَلَيَّ فَضَائِحِي غَيُونَ الْعِبَادِ وَأَمَرْتَ بِي إِلَى النَّارِ وَحُلْتَ
 بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَبْرَارِ مَا قَطَعْتُ رَجَائِي مِنْكَ، وَمَا صَرَفْتُ تَأْمِيلِي لِلْعَفْوِ عَنْكَ
 وَلَا خَرَجَ حُبُّكَ مِنْ قَلْبِي، أَنَا لَا أَنْسَى أَيَادِيكَ عِنْدِي وَسَرِّكَ عَلَيَّ فِي دَارِ
 الدُّنْيَا، سَيِّدِي أَخْرَجَ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قَلْبِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ
 خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَانْقُلْنِي إِلَى دَرَجَةِ
 التَّوْبَةِ إِلَيْكَ وَأَعِنِّي بِالْبُكَاءِ عَلَى نَفْسِي فَقَدْ أَفْنَيْتُ بِالتَّسْوِيفِ وَالْأَمَالِ
 عُمْرِي، وَقَدْ نَزَلْتُ مَنْزِلَةَ الْإِيسِينَ مِنْ خَيْرِي [مِنْ حَيَاتِي] فَمَنْ يَكُونُ أَسْوَأَ
 حَالًا مِنِّي إِنْ أَنَا نَقَلْتُ عَلَى مِثْلِ حَالِي إِلَى قَبْرِ لَمْ أَمْهَدُهُ لِرُقْدَتِي وَلَمْ أَفْرُشْهُ
 بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ لِصَجْعَتِي، وَمَالِي لَا أَبْكِي وَلَا أَذْرِي إِلَى مَا يَكُونُ مَصِيرِي
 وَأَرَى نَفْسِي تُخَادِعُنِي وَأَيَّامِي تُخَاتِلُنِي، وَقَدْ حَقَّقْتُ عِنْدَ [فَوْقَ رَأْسِي] رَأْسِي
 أَجْنِحَةَ الْمَوْتِ، فَمَا لِي لَا أَبْكِي؟! أَبْكِي خُرُوجِ نَفْسِي أَبْكِي لِظُلْمَةِ قَبْرِي
 أَبْكِي لِصِيقِ لِحْدِي أَبْكِي لِسُؤَالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ إِيَّايَ أَبْكِي خُرُوجِي مِنْ قَبْرِي

عُرِيَانَا ذَلِيلًا حَامِلًا ثِقَلِي عَلَى ظَهْرِي، أَنْظُرْ مَرَّةً عَن يَمِينِي وَأُخْرَى عَن شِمَالِي
إِذِ الْخَلَائِقُ فِي شَأْنٍ غَيْرِ شَأْنِي لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَانِ شَأْنٌ يُغْنِيهِ، وَجُوهُ
يَوْمَانِ مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ وَوُجُوهُ يَوْمَانِ عَلَيْهَا غَبْرَةٌ تَرَهَقُهَا قَتْرَةٌ
وَذَلَّةٌ، سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعْوَلِي وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي وَتَوَكَّلِي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي
تَصِيبُ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشَاءُ وَهَدِي بِكَرَامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا
نَقَّيْتِ مِنَ الشَّرِكِ قَلْبِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى بَسْطِ لِسَانِي أَفْبَلِسَانِي هَذَا الْكَالِ
أَشْكُرُكَ، أَمْ بِغَايَةِ جُهْدِي فِي عَمَلِي أَرْضِيكَ وَمَا قَدَّرَ لِسَانِي يَا رَبِّ فِي جَنْبِ
شُكْرِكَ وَمَا قَدَّرَ عَمَلِي فِي جَنْبِ نِعَمِكَ وَإِحْسَانِكَ؟ [وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ إِلَّا أَنْ
جُودَكَ] إلهي إِنَّ جُودَكَ بَسَطَ أَمَلِي وَشُكْرَكَ قَبْلَ عَمَلِي، سَيِّدِي إِلَيْكَ
رَغْبَتِي وَإِلَيْكَ [وَمِنْكَ] رَهْبَتِي وَإِلَيْكَ تَأْمِيلِي وَقَدْ سَاقَنِي إِلَيْكَ أَمَلِي وَعَلَيْكَ
[وَإِلَيْكَ] يَا وَاحِدِي عَكَّفْتُ [وَإِلَيْكَ يَا وَاحِدِي عَلَقْتُ] هَمَّتِي وَفِيمَا عِنْدَكَ
أَنْبَسَطْتُ رَغْبَتِي وَلَكَ خَالِصُ رَجَائِي وَخَوْفِي وَبِكَ أَنْسَتُ مَحَبَّتِي وَإِلَيْكَ
أَلْقَيْتُ يَدَيَّ وَبِحَبْلِ طَاعَتِكَ مَدَدْتُ رَهْبَتِي. يَا مَوْلَايَ بِذِكْرِكَ عَاشَ قَلْبِي
وَبِمُنَاجَاتِكَ بَرَّدْتُ أَلْمَ الْخَوْفِ عَنِّي يَا مَوْلَايَ وَيَا مُؤَمِّلِي وَيَا مُنْتَهَى سُؤْلِي
فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَنْبِي الْمَانِعِ لِي مِنْ لُزُومِ طَاعَتِكَ، فَإِنَّمَا أَسْأَلُكَ لِقَدِيمِ الرَّجَاءِ
فِيكَ وَعَظِيمِ الطَّمَعِ مِنْكَ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَيَّ نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ،
فَالَأَمْرُ لَكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ وَكُلُّ
شَيْءٍ خَاضِعٌ لَكَ، تَبَارَكْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. إلهي اِرْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَتْ
حُجَّتِي وَكَلَّ عَن جَوَابِكَ لِسَانِي وَطَاشَ عِنْدَ سُؤْلِكَ إِيَّايَ لُبِّي، يَا عَظِيمَ
رَجَائِي لَا تُخَيِّبْنِي إِذَا اشْتَدَّتْ فَاقَتِي وَلَا تُرَدِّدْنِي لِجَهْلِي وَلَا تَمْنَعْنِي لِقَلَّةِ صَبْرِي.

أَعْطِنِي لِفَقْرِي وَارْحَمْنِي لِضَعْفِي سَيِّدِي عَلَيْنِكَ مُعْتَمِدِي وَمُعْوِي وَرَجَائِي
وَتَوَكُّلِي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي وَبِنَائِكَ أَحْطُ رَحْلِي وَبِجُودِكَ أَفْصِدُ [أَفْصُرُ]
طَلَبْتِي وَبِكْرَمِكَ أَيَّ رَبِّ اسْتَفْتَحُ دُعَائِي وَلَدَيْكَ أَرْجُو فَاقْتِي [ضِيَّافْتِي]
وَبِعْنَاكَ أَجْبُرُ عَيْلَتِي وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِكَ قِيَامِي وَإِلَى جُودِكَ وَكْرَمِكَ أَرْفَعُ
بَصْرِي وَإِلَى مَعْرُوفِكَ أُدِيمُ نَظْرِي، فَلَا تُحْرِفْنِي بِالنَّارِ وَأَنْتَ مَوْضِعُ أَمَلِي وَلَا
تُسْكِنِي الْهَآوِيَةَ فَإِنَّكَ فَرَّةٌ عَيْنِي، يَا سَيِّدِي لَا تُكَذِّبْ طَلْبِي بِإِحْسَانِكَ
وَمَعْرُوفِكَ فَإِنَّكَ تَقْتِي، وَلَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَكَ فَإِنَّكَ الْعَارِفُ بِفَقْرِي، إلهي إِنْ كَانَ
قَدْ دَنَا أَجْلِي وَمَ يُقْرِبْنِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتَ الْإِعْتِرَافَ إِلَيْكَ بِذَنْبِي
وَسَائِلَ عَلِي، إلهي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِالْعَفْوِ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ
أَعْدَلُ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ، إِرْحَمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا غُرْبَتِي وَعِنْدَ الْمَوْتِ كُرْبَتِي وَفِي
الْقَبْرِ وَحْدَتِي وَفِي اللَّحْدِ وَحْشَتِي وَإِذَا نُشِرْتُ لِلْحِسَابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلُّ
مَوْقِفِي، وَاعْفُرْ لِي مَا خَفِيَ عَلَيَّ الْآدَمِيِّينَ مِنْ عَمَلِي وَأَدِمْ لِي مَا بِهِ سَرَّتْنِي
وَارْحَمْنِي صَرِيحاً عَلَيَّ الْفِرَاشِ ثَقَلْبُنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ مَمْدُوداً عَلَيَّ
الْمُغْتَسِلِ يُقَلِّبُنِي صَالِحُ جِيرَتِي، وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ مَحْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرِبَاءُ أَطْرَافَ
جَنَازَتِي، وَجُدْ عَلَيَّ مَنقُولاً قَدْ نَزَلْتُ بِكَ وَحِيداً فِي حُفْرَتِي، وَارْحَمْ فِي ذَلِكَ
الْبَيْتِ الْجَدِيدِ غُرْبَتِي حَتَّى لَا أَسْتَأْنِسَ بِغَيْرِكَ. يَا سَيِّدِي إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْسِي
هَلَكْتُ سَيِّدِي فِيمَنْ اسْتَعِيثُ إِنْ لَمْ تُقَلِّبْ عَثْرَتِي فَإِلَى مَنْ أَفْرَعُ إِنْ فَقَدْتُ
عِنَايَتَكَ فِي ضَجْعَتِي وَإِلَى مَنْ أَلْتَجِي إِنْ لَمْ تُنْفَسْ كُرْبَتِي؟ سَيِّدِي مَنْ لِي وَمَنْ
يَرْحَمُنِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي وَفَضَلَ مَنْ أُوَمِّلُ إِنْ عَدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فَاقْتِي وَإِلَى
مَنْ الْفِرَارُ مِنَ الدُّنُوبِ إِذَا انْقَضَى أَجْلِي، سَيِّدِي لَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ

إِلَهِي حَقِّقْ رَجَائِي وَآمِنْ خَوْفِي فَإِنَّ كَثْرَةَ ذُنُوبِي لَا أَرْجُو فِيهَا إِلَّا عَفْوَكَ،
 سَيِّدِي أَنَا أَسْأَلُكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّ وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، فَاعْفِرْ لِي
 وَأَلْبَسْنِي مِنْ نَظْرِكَ ثَوْبًا يُعْطِي عَلَيَّ التَّبِعَاتِ وَتَغْفِرُهَا لِي وَلَا أُطَالِبُ بِهَا إِنَّكَ
 ذُو مَنْ قَدِيمٍ وَصَفْحٍ عَظِيمٍ وَتَجَاوُزٍ كَرِيمٍ، إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي تُفِيضُ سَيِّبَكَ عَلَيَّ
 مَنْ لَا يَسْأَلُكَ وَعَلَى الْجَاهِدِينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، فَكَيْفَ سَيِّدِي بِمَنْ سَأَلَكَ وَأَيَقِنَنَّ
 أَنَّ الْخَلْقَ لَكَ وَالْأَمْرَ إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، سَيِّدِي
 عَبْدُكَ بِبَابِكَ أَقَامْتَهُ الْخِصَامَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ يَقْرَعُ بَابَ إِحْسَانِكَ بِدُعَائِهِ، فَلَا
 تُعْرِضُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي وَاقْبَلْ مِنِّي مَا أَقُولُ فَقَدْ دَعَوْتُ بِهَذَا الدُّعَاءِ
 وَأَنَا أَرْجُو أَنْ لَا تُرَدِّبِي مَعْرِفَةً مِنِّي بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ. إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي لَا
 يُخْفِيكَ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ صَبْرًا جَمِيلًا وَفَرَجًا قَرِيبًا وَقَوْلًا صَادِقًا وَأَجْرًا عَظِيمًا، أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ
 مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِنْ خَيْرٍ مَا سَأَلَكَ
 مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَأَجُودَ مَنْ أُعْطِيَ أَعْطِنِي سُؤْلِي فِي
 نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَالِدِي وَوَالِدِي وَأَهْلِي خِزَانَتِي وَإِخْوَانِي فِيكَ، وَأَرْغِدْ عَيْشِي
 وَأَطْهَرْ مُرُوتِي وَأَصْلِحْ جَمِيعَ أَحْوَالِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَطَلَّتْ عُمْرُهُ وَحَسُنَتْ
 عَمَلُهُ وَأَتَمَّتْ عَلَيْهِ نِعْمَتُكَ وَرَضِيَتْ عَنْهُ وَأَحْيَيْتَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً فِي أَدْوَمِ
 السُّرُورِ وَأَسْبَغَ الْكِرَامَةَ وَأَتَمَّ الْعَيْشَ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ
 غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ خُصِّنِي مِنْكَ بِخِصَّةِ ذِكْرِكَ وَلَا تَجْعَلْ شَيْنًا مِمَّا أَتَقَرَّبُ بِهِ فِي آنَاءِ
 اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ رِبَاءً وَلَا سَمْعَةً وَلَا أَشْرًا وَلَا بَطْرًا، وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ
 الْخَاشِعِينَ. اللَّهُمَّ أَعْطِنِي السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ وَالْأَمْنَ فِي الْوَطَنِ وَقَرَّةَ الْعَيْنِ فِي

الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ وَالْمَقَامِ فِي نِعْمِكَ عِنْدِي وَالصِّحَّةِ فِي الْجِسْمِ وَالْقُوَّةَ فِي
 الْبَدَنِ وَالسَّلَامَةَ فِي الدِّينِ وَاسْتَعْمَلْنِي بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةَ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَدًا مَا اسْتَعْمَرْتَنِي، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ نَصِيبًا فِي كُلِّ
 خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ وَتُنزِلُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَنْتَ مُنزِلُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ
 مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا وَعَافِيَةٍ تُلْبِسُهَا وَبَلِيَّةٍ تَدْفَعُهَا وَحَسَنَاتٍ تَتَقَبَّلُهَا وَسَيِّئَاتٍ
 تَتَجَاوَزُ عَنْهَا، وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَارْزُقْنِي
 رِزْقًا وَاسِعًا مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ وَاصْرِفْ عَنِّي يَا سَيِّدِي الْأَسْوَاءَ وَأَقْضِ عَنِّي
 الدَّيْنَ وَالظُّلَمَاتِ حَتَّى لَا أَتَأَذَى بِشَيْءٍ مِنْهُ وَخُذْ عَنِّي بِاسْمَاعٍ وَأَبْصَارِ
 أَعْدَائِي وَحَسَادِي وَالْبَاغِينَ عَلَيَّ، وَانصُرْنِي عَلَيْهِمْ وَأَقِرَّ عَيْنِي وَفَرِّحْ قَلْبِي،
 وَاجْعَلْ لِي مِنْ هَمِّي وَكَرْبِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا وَاجْعَلْ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ
 خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمِي، وَأَكْفِنِي شَرَّ الشَّيْطَانِ وَشَرَّ السُّلْطَانِ وَسَيِّئَاتِ عَمَلِي
 وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ
 وَرَوْحِي مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ بِفَضْلِكَ وَأَلْحِقْنِي بِأَوْلِيَانِكَ الصَّالِحِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 الْأَبْرَارِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَجْسَادِهِمْ
 وَأَرْوَاحِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. إلهي وَسَيِّدِي وَعَزَّتْكَ وَجَلَالِكَ لَنْنِ طَالِبْتَنِي
 بِذُنُوبِي لِأَطْلِبْتَنِكَ بِعَفْوِكَ وَلَنْنِ طَالِبْتَنِي بِلُؤْمِي لِأَطْلِبْتَنِكَ بِكَرَمِكَ وَلَنْنِ
 أَدْخَلْتَنِي النَّارَ لِأُخْرِجَنَّ أَهْلَ النَّارِ بِحُجِّي لَكَ. إلهي وَسَيِّدِي إِنْ كُنْتَ لَا تَغْفِرُ
 إِلَّا لِأَوْلِيَانِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ فَإِلَى مَنْ يَفْرَعُ الْمُذْنُوبُونَ؟ وَإِنْ كُنْتَ لَا تُكْرِمُ إِلَّا
 أَهْلَ الْوَفَاءِ بِكَ فَبِمَنْ يَسْتَعِيثُ الْمُسِيئُونَ؟ إلهي إِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ فَفِي ذَلِكَ
 سُرُورٌ عَدُوكَ، وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ فَفِي ذَلِكَ سُرُورٌ نَبِيِّكَ وَأَنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ

سُرُورَ نَبِيِّكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ سُرُورِ عَدُوِّكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي
حُبًّا لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَصَدِّيقًا بِكِتَابِكَ وَإِيمَانًا بِكَ وَفِرْقًا مِنْكَ وَشَوْفًا إِلَيْكَ
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ وَأَحْبِبْ لِقَائِي وَاجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ
الرَّاحَةَ وَالْفَرَجَ وَالْكَرَامَةَ. اللَّهُمَّ اَلْحِفْنِي بِصَالِحِ مَنْ مَضَى وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِ
مَنْ بَقِيَ. وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ
عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَحْتِمْ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَاجْعَلْ ثَوَابِي مِنْهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَعِنِّي
عَلَى صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَنِي وَثَبِّتْنِي يَا رَبِّ وَلَا تُرُدَّنِي فِي سُوءِ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ يَا
رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ، أَحْسِنِي مَا
أَحْسَيْتَنِي عَلَيْهِ وَتَوَفَّنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ وَابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ وَأَبْرِئْ قَلْبِي
مَنْ الرِّيَاءِ وَالشُّكِّ وَالسُّمْعَةِ فِي دِينِكَ حَتَّى يَكُونَ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ. اللَّهُمَّ
أَعْطِنِي بَصِيرَةً فِي دِينِكَ وَفَهْمًا فِي حُكْمِكَ وَفَقْهًا فِي عِلْمِكَ وَكَفْلِينَ مِنْ
رَحْمَتِكَ وَوَرَعًا يَحْجُزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ وَيَبِيضُ وَجْهِي بِنُورِكَ وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيَمَا
عِنْدَكَ وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْفَشْلِ وَالْهَمِّ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْعَفْلَةِ وَالْقَسْوَةِ
[وَالْقَسْوَةِ وَالذَّلَّةِ] وَالْمَسْكَنَةِ وَالْفَقْرَ وَالْفَاقَةَ وَكُلَّ بَلِيَّةٍ وَالْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ
مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ وَبَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَقَلْبٍ لَا
يَخْشَعُ وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ عَلَى نَفْسِي
وَدِينِي وَمَالِي وَعَلَى جَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ. اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَلَا أَحَدٌ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِدًا فَلَا تَجْعَلْ
نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذَابِكَ وَلَا تُرُدَّنِي بِهَلَاكَةٍ وَلَا تُرُدَّنِي بِعَذَابٍ أَلِيمٍ، اللَّهُمَّ

تَقَبَّلْ مِنِّي وَأَعْلِ ذِكْرِي وَارْفَعْ دَرَجَتِي وَحُطِّ وِرْزِي وَلَا تَذْكُرْنِي بِخَطِيئَتِي
 وَاجْعَلْ ثَوَابَ مَجْلِسِي وَثَوَابَ مَنْطِقِي وَثَوَابَ دُعَائِي رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعْطِنِي يَا
 رَبِّ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.
 اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ [فِي كِتَابِكَ الْعَفْوُ وَأَمَرْتَنَا] أَنْ نَعْفُو عَمَّنْ
 ظَلَمْنَا وَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَأَعْفُ عَنَّا فَإِنَّكَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا وَأَمَرْتَنَا أَنْ لَا نَرُدَّ
 سَائِلًا عَنْ أَبْوَابِنَا وَقَدْ جِئْتُكَ سَائِلًا فَلَا تُرُدَّنِي إِلَّا بِقَضَاءِ حَاجَتِي، وَأَمَرْتَنَا
 بِالْإِحْسَانِ إِلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُنَا وَنَحْنُ أَرْقَاؤُكَ فَأَعْتِقْ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ، يَا
 مَفْرَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيَا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي إِلَيْكَ فَرَعْتُ وَبِكَ اسْتَعْتُثْتُ وَلَذْتُ
 لَا أَلُوذُ بِسِوَاكَ وَلَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ فَأَغْنِنِي وَفَرِّجْ عَنِّي يَا مَنْ يَقْبَلُ
 الْيَسِيرَ [يَا مَنْ يَفُكُّ الْأَسِيرَ] وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ أَقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ وَاعْفُ
 عَنِّي الْكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي
 وَيَقِينًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَرَضِنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا
 قَسَمْتَ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء يا عُدَّتِي

قال الشيخ أيضاً تدعو في السحر بهذا الدعاء: يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي وَيَا
 صَاحِبِي فِي شِدَّتِي وَيَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي

وَالْمُؤْمِنُ رُوعِي وَالْمَقِيلُ عَشْرِي فَاعْفِرْ لِي خَطِيئِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خُشُوعَ
الإِيمَانِ قَبْلَ خُشُوعِ الدُّلِّ فِي النَّارِ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ
يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَرَحْمَةً وَيَبْتَدِي
بِالْخَيْرِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَمًا بِكَرَمِكَ الدَّائِمِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَهَبْ لِي رَحْمَةً وَاسِعَةً جَامِعَةً أَبْلُغُ بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَبَتَّ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ
وَجَهَكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ، اللَّهُمَّ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُ
عَنْ ظُلْمِي وَجُرْمِي بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ يَا كَرِيمُ، يَا مَنْ لَا يَجِيبُ سَائِلُهُ وَلَا يَنْفَدُ
نَائِلُهُ يَا مَنْ عَلَا فَمَا شَيْءٌ فَوْقَهُ وَدَنَا فَمَا شَيْءٌ دُونَهُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي يَا فَالِقَ الْبَحْرِ لِمُوسَى اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ
السَّاعَةَ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ التَّفَاقِي وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ وَلِسَانِي مِنَ الْكَذِبِ
وَعَيْنِي مِنَ الْحِيَانَةِ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، يَا رَبِّ هَذَا
مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ
الْمُسْتَعِيثِ بِكَ مِنَ النَّارِ هَذَا مَقَامُ الْهَارِبِ إِلَيْكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ مَنْ
يَبُوءُ لَكَ بِخَطِيئَتِهِ وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَيَتُوبُ إِلَى رَبِّهِ، هَذَا مَقَامُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ
هَذَا مَقَامُ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، هَذَا مَقَامُ الْمَحْزُونِ الْمَكْرُوبِ هَذَا مَقَامُ الْمَغْمُومِ
الْمَهْمُومِ هَذَا مَقَامُ الْغَرِيبِ الْغَرِيقِ هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَوْحِشِ الْفَرِيقِ، هَذَا مَقَامُ
مَنْ لَا يَجِدُ لِدَنْبِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ وَلَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّيًا إِلَّا أَنْتَ وَلَا لَهُمِهِ مُفَرِّجًا
سِوَاكَ، يَا اللَّهُ يَا كَرِيمُ لَا تُحْرِقْ وَجْهِي بِالنَّارِ بَعْدَ سُجُودِي لَكَ وَتَعْفِيرِي بِغَيْرِ
مَنْ مَنِّي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْحَمْدُ وَالْمُنُّ وَالتَّفَضُّلُ عَلَيَّ ارْحَمْ أَيُّ رَبِّ أَيُّ رَبِّ

أَيُّ رَبِّ (حتى ينقطع النفس) ضَعْفِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي وَرِقَّةَ جِلْدِي وَتَبَدُّدَ أَوْصَالِي
وَتَنَاثُرَ حَمِي وَجَسْمِي وَجَسَدِي وَوَحْدَتِي وَوَحْشَتِي فِي قَبْرِي وَجَزَعِي مِنْ
صَغِيرِ الْبَلَاءِ، أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ قُرَّةَ الْعَيْنِ وَالْأَعْيُنِ وَالْأَعْيُنِ وَالْأَعْيُنِ وَالْأَعْيُنِ،
بَيِّضُ وَجْهِي يَا رَبِّ يَوْمَ تَسْوُدُ الْوُجُوهُ آمِنِي مِنَ الْفِرْعِ الْأَكْبَرِ أَسْأَلُكَ
الْبُشْرَى يَوْمَ تُقَلَّبُ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ وَالْبُشْرَى عِنْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي أَرْجُوهُ عَوْنًا فِي حَيَاتِي وَأَعِدُّهُ ذُخْرًا لِيَوْمَ فَاقَتِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ
وَلَا أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَحَيَّبَ دُعَائِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ وَلَا
أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجَائِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَعِمِّ الْمُحْسِنِ
الْمُجْمِلِ الْمُفْضِلِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَلِي كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ
وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ وَقَاضِي كُلِّ حَاجَةٍ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَارْزُقْنِي الْيَقِينَ وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَأَثِبْ رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي واقطع رجائي عمَّن
سِوَاكَ حَتَّى لَا أَرْجُو غَيْرَكَ وَلَا أَتَقَ إِلَّا بِكَ، يَا لَطِيفًا لِمَا تَشَاءُ الطُّفَّ لِي فِي
جَمِيعِ أَحْوَالِي بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، يَا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَلَى النَّارِ فَلَا تُعَذِّبْنِي
بِالنَّارِ يَا رَبِّ ارْحَمْ دُعَائِي وَتَضَرُّعِي وَخَوْفِي وَذُلِّي وَمَسْكِنَتِي وَتَعْوِيدِي
وَتَلْوِيدِي، يَا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَنِ الدُّنْيَا وَأَنْتَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ. أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ
بِقُوَّتِكَ عَلَى ذَلِكَ وَقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ وَغِنَاكَ عَنْهُ وَحَاجَتِي إِلَيْهِ أَنْ تَرْزُقَنِي فِي
عَامِي هَذَا وَشَهْرِي هَذَا وَيَوْمِي هَذَا وَسَاعَتِي هَذِهِ رِزْقًا تُغْنِينِي بِهِ عَنِ تَكَلُّفِ
مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، رَبِّ مِنْكَ أَطْلُبُ وَإِلَيْكَ
أَرْعَبُ وَإِيَّاكَ أَرْجُو وَأَنْتَ أَهْلُ ذَلِكَ لَا أَرْجُو غَيْرَكَ وَلَا أَتَقَ إِلَّا بِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، أَيُّ رَبِّ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي يَا سَامِعَ كُلِّ

صَوْتٍ وَيَا جَامِعَ كُلِّ فَوْتٍ وَيَا بَارِيَّ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ لَا تَعْشَاهُ
الظُّلُمَاتُ وَلَا تَشْتَبِهُهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَلَا يَشْعَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أَعْطَى مُحَمَّدًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ وَأَفْضَلَ مَا سُئِلْتَ لَهُ وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ
مَسْئُولٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهَبْ لِي الْعَافِيَةَ حَتَّى تُهَيِّبَ لِي الْمَعِيشَةَ وَاخْتِمْ لِي
بِحَيْرٍ حَتَّى لَا تُضَرِّيَ الدُّنُوبُ، اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي حَتَّى لَا أَسْأَلَ
أَحَدًا شَيْئًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي خَزَائِنَ رَحْمَتِكَ
وَارْحَمْنِي رَحْمَةً لَا تُعَدِّبُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ
الْوَاسِعِ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا لَا تُفْقِرُنِي إِلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ سِوَاكَ؛ تَزِيدُنِي بِذَلِكَ
شُكْرًا وَإِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْرًا وَبِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنًى وَتَعَفُّفًا، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمَلُ يَا
مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ يَا مَلِيكَ يَا مُقْتَدِرُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآكْفِنِي الْمُهَمَّ
كُلَّهُ وَاقْضِ لِي بِالْحُسْنَى وَبَارِكْ فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَاقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي
اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي مَا أَخَافُ تَعْسِيرَهُ فَإِنَّ تَيْسِيرَهُ مَا أَخَافُ تَعْسِيرَهُ [تَعْسِيرُهُ]
عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ، وَسَهْلٌ لِي مَا أَخَافُ حُزُونَتَهُ وَنَقِيسَ عَنِّي مَا أَخَافُ ضَيْقَهُ
وَكُفَّ عَنِّي مَا أَخَافُ هَمَّهُ [عَمَّهُ] وَاصْرِفْ عَنِّي مَا أَخَافُ بَلِيَّتَهُ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ اْمْلَأْ قَلْبِي حُبًّا لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَصَدِيقًا لَكَ وَإِيمَانًا بِكَ
وَفَرَقًا مِنْكَ وَشَوْقًا إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ حُقُوقًا
فَتَصَدَّقْ بِهَا عَلَيَّ وَلِلنَّاسِ قِبَلِي تَبِعَاتٌ فَتَحَمَّلْهَا عَنِّي وَقَدْ أُوجِبْتَ لِكُلِّ
صَيْفٍ قَرِيًّا وَأَنَا صَيْفُكَ فَاجْعَلْ قِرَائِي اللَّيْلَةَ الْجَنَّةَ يَا وَهَّابَ الْجَنَّةِ يَا وَهَّابَ
الْمَغْفِرَةِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

* * *

دعاء يا مفرعي

أَنْ تَدْعُوَ فِي السَّحَرِ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَهُوَ مَرْوِي فِي الْإِقْبَالِ: يَا مَفْرَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي
وَيَا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي، إِلَيْكَ فَرَعْتُ وَبِكَ اسْتَعْنْتُ وَبِكَ لُدْتُ لَا أَلُوذُ بِسِوَاكَ
وَلَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ؛ فَأَعِثْنِي وَفَرِّجْ عَنِّي يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ وَيَعْفُو عَنِ
الْكَثِيرِ أَقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ وَاعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ. اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تَبَاشُرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِينًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ
لِي وَرِضْنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي وَيَا
صَاحِبِي فِي شِدَّتِي وَيَا وَلِيَّيَ فِي نِعْمَتِي وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي
وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتِي وَالْمُقْبِلُ عَثْرَتِي، فَاعْفُرْ لِي خَطِيئَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الثامن: وتَسَبَّحَ أَيْضاً بِهَذِهِ التَّسْبِيحَاتِ الْمَرْوِيَةِ فِي الْإِقْبَالِ: سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ
جَوَارِحَ الْقُلُوبِ سُبْحَانَ مَنْ يُخْصِي عَدَدَ الذُّنُوبِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ
خَافِيَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ سُبْحَانَ الرَّبِّ الْوَدُودِ سُبْحَانَ الْفَرْدِ الْوَتَرِ
سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ
لَا يُؤَاخِذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِاللَّوَانِ الْعَذَابِ سُبْحَانَ الْحَنَانِ الْمَنَّانِ سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ
الرَّحِيمِ سُبْحَانَ الْجَبَّارِ الْجَوَادِ سُبْحَانَ الْكَرِيمِ الْحَلِيمِ سُبْحَانَ الْبَصِيرِ الْعَلِيمِ
سُبْحَانَ الْبَصِيرِ الْوَاسِعِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِقْبَالِ النَّهَارِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى
إِدْبَارِ النَّهَارِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِدْبَارِ اللَّيْلِ وَإِقْبَالِ النَّهَارِ وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ
وَالْعَظَمَةُ وَالْكَبْرِيَاءُ مَعَ كُلِّ نَفْسٍ وَكُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَكُلِّ لَمْحَةٍ سَبَقَ فِي عِلْمِهِ

سُبْحَانَكَ مِلءَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ سُبْحَانَكَ زِنَّةَ عَرْشِكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ
سُبْحَانَكَ.

* * *

في أعمال أيام شهر رمضان

وهي أمور، أولها: أن يدعوا كل يوم بهذا الدعاء الذي رواه الشيخ، كما رواه
السيد ابن طاووس:

اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ
مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، وَهَذَا شَهْرُ الصِّيَامِ وَهَذَا شَهْرُ الْقِيَامِ وَهَذَا شَهْرُ الْإِنَابَةِ
وَهَذَا شَهْرُ التَّوْبَةِ وَهَذَا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَهَذَا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ
وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَهَذَا شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، اللَّهُمَّ
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزِّي عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ وَسَلِّمْ لِي وَسَلِّمْ لِي
فِيهِ، وَأَعِزِّي عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ وَوَفَّقْنِي فِيهِ لِمَطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ
وَأَوْلِيائِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفَرِّغْنِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ وَدُعَائِكَ وَتِلَاوَةِ كِتَابِكَ،
وَأَعْظِمْ [وَعِظْمٌ لِي فِيهِ الْبَرَكَةُ وَأَحْرِزْ لِي فِيهِ التَّوْبَةَ وَأَحْسِنْ لِي فِيهِ الْعَافِيَةَ]
لِي فِيهِ الْبَرَكَةَ وَأَحْسِنْ لِي فِيهِ الْعَافِيَةَ وَأَصِحِّ فِيهِ بَدَنِي وَأَوْسِعْ [وَأَوْسِعْ لِي]
فِيهِ رِزْقِي وَآكْفِنِي فِيهِ مَا أَهْمَنِي، وَاسْتَجِبْ فِيهِ دُعَائِي وَبَلِّغْنِي فِيهِ رَجَائِي،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَذْهَبْ عَنِّي فِيهِ النُّعَاسَ وَالْكَسَلَ

وَالسَّامَةَ وَالْفِتْرَةَ وَالْقَسْوَةَ وَالْغَفْلَةَ وَالْغِرَّةَ وَجَبْنِي فِيهِ الْعِلَلَ وَالْأَسْقَامَ وَالْهُمُومَ
وَالْأَحْزَانَ وَالْأَعْرَاضَ وَالْأَمْرَاضَ وَالْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ، وَاصْرِفْ عَنِّي فِيهِ السُّوءَ
[الأسوأ] وَالْفَحْشَاءَ وَالْجَهْدَ وَالْبَلَاءَ وَالتَّعَبَ وَالْعَنَاءَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِدْنِي فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَهَمَزِهِ
وَلَمَزِهِ وَنَفْتِهِ وَنَفْخِهِ وَوَسْوَاسَتِهِ وَتَشْيِيطِهِ [وَبَطْشِهِ] وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَحَبَائِلِهِ
وَخُدَعِهِ وَأَمَانِيهِ وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ وَشُرَكَهِ وَأَحْزَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَوْلِيَائِهِ
وَشُرَكَائِهِ وَجَمِيعِ مَكَائِدِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنَا قِيَامَهُ
وَصِيَامَهُ وَبُلُوغَ الْأَمَلِ فِيهِ وَفِي قِيَامِهِ وَاسْتِكْمَالَ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي صَبْرًا
وَاحْتِسَابًا وَإِيمَانًا وَيَقِينًا، ثُمَّ تَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي بِالْأَضْعَافِ الْكَثِيرَةِ وَالْأَجْرِ
الْعَظِيمِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي
[وَارْزُقْنَا] الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالْاجْتِهَادَ وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّقَرُّبَةَ
وَالحَيْرَ الْمُقْبُولَ وَالرَّعْبَةَ وَالرَّهْبَةَ وَالتَّضَرُّعَ وَالحُشُوعَ وَالرِّقَّةَ وَالتَّيَّةَ الصَّادِقَةَ
وَصِدْقَ اللِّسَانِ، وَالْوَجَلَ مِنْكَ وَالرَّجَاءَ لَكَ وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَالثِّقَةَ بِكَ
وَالْوَرَعَ عَن مَحَارِمِكَ، مَعَ صَالِحِ الْقَوْلِ وَمَقْبُولِ السَّعْيِ وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ
وَمُسْتَجَابِ الدَّعْوَةِ، وَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ شَيْءٍ مِّنْ ذَلِكَ بَعْرَضٍ وَلَا مَرَضٍ وَلَا
هَمٍّ وَلَا غَمٍّ وَلَا سُقْمٍ وَلَا غَفْلَةٍ وَلَا نِسْيَانٍ بَلْ بِالتَّعَاهُدِ وَالتَّحْفُظِ لَكَ وَفِيكَ
وَالرِّعَايَةِ لِحَقِّكَ وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تَقْسِمُهُ لِعِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ، وَأَعْطِنِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تُعْطِي أَوْلِيَاءَكَ الْمُقْرَبِينَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ
وَالتَّحْنَنِ وَالْإِجَابَةِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ الدَّائِمَةِ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ وَالْعِنَقَ مِنَ النَّارِ

وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ دُعَائِي فِيهِ إِلَيْكَ وَاصِلًا وَرَحْمَتَكَ وَخَيْرِكَ إِلَيَّ فِيهِ نَازِلًا وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولًا وَسَعْيِي فِيهِ مَشْكُورًا، وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُورًا، حَتَّى يَكُونَ نَصِيبِي فِيهِ الْأَكْبَرَ (الْأَكْثَرَ) وَحَظِّي فِيهِ الْأَوْفَرَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَقِّفْنِي فِيهِ لِلَّيْلَةِ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ حَالٍ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَرْضَاهَا لَكَ، ثُمَّ اجْعَلْهَا لِي خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَارْزُقْنِي فِيهَا أَفْضَلَ مَا رَزَقْتَ أَحَدًا مِمَّنْ بَلَغَتْهُ إِيَّاهَا وَأَكْرَمْتَهُ بِهَا، وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ عَتَقَائِكَ مِنْ جَهَنَّمَ وَطَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَسُعْدَاءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الْجِدَّةَ وَالْاجْتِهَادَ وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ وَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَلَيَالِ عَشْرِ [وَاللَّيَالِي الْعَشْرِ] وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ، وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ (وَعِزْرَائِيلَ) وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَرَبَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَرَبَّ مُوسَى وَعِيسَى وَجَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ وَبِحَقِّكَ الْعَظِيمِ لَمَّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَنَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ تَرْضَى بِهَا عَنِّي رِضَى لَا سَخَطَ [لَا تَسَخَطُ] عَلَيَّ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَأَعْطَيْتَنِي جَمِيعَ سُؤْلِي وَرَعْبَتِي وَأُمْنِيَّتِي وَإِرَادَتِي وَصَرَفْتَ عَنِّي مَا أَكْرَهُ وَأَحْذَرُ وَأَخَافُ عَلَى نَفْسِي وَمَا لَا أَخَافُ وَعَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَإِخْوَانِي وَذُرِّيَّتِي. اللَّهُمَّ إِلَيْكَ فَرَرْنَا مِنْ ذُنُوبِنَا فَأَوْنَا تَائِبِينَ وَتُبَّ عَلَيْنَا مُسْتَعْفِرِينَ وَاعْفُرْ لَنَا مُتَعَوِّذِينَ وَأَعِدْنَا مُسْتَجِيرِينَ وَأَجِرْنَا مُسْتَسْلِمِينَ وَلَا

تَخَذَلْنَا رَاهِبِينَ، وَأَمَّنَّا رَاغِبِينَ وَشَفَعْنَا سَائِلِينَ، وَأَعْطَانَا إِنَّكَ سَمِيعَ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ. اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَحَقُّ مَنْ سَأَلَ الْعَبْدَ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ كَرَمًا وَجُودًا، يَا مَوْضِعَ شَكْوَى السَّائِلِينَ وَيَا مُنْتَهَى حَاجَةِ الرَّاغِبِينَ وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا مَلْجَأَ الْهَارِبِينَ وَيَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ وَيَا رَبَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَيَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا فَارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ وَيَا كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ [ويا الله المكنون من كل عين المرندي بالكبرياء] صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُرْ لِي ذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَإِسَاءَاتِي وَظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا [لَا يَمْلِكُهَا] غَيْرُكَ وَاعْفُ عَنِّي وَاعْفُرْ لِي كُلَّ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَاعْصِمْنِي فِيَمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَاسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَوُلْدِي [وَوُلْدِي] وَقَرَابَتِي وَأَهْلَ حُرَانَتِي [وَكُلِّ مَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلٍ] وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ، فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا سَيِّدِي وَلَا تَرُدِّ دُعَائِي وَلَا يَدِي إِلَى نُحْرِي حَتَّى تَفْعَلَ ذَلِكَ بِي وَتَسْتَجِيبَ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَتَزِيدَنِي مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَنَحْنُ إِلَيْكَ رَاغِبُونَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى [الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا] وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِنْ كُنْتُ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزَلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عَلِيِّينَ وَإِسَاءَاتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا لَا يَشُوبُهُ شَكٌّ

وَرَضِيَّ بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِي [وَتَوْتِي] فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً
وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَصَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزَلَ الْمَلَائِكَةَ وَالرُّوحَ
فِيهَا فَأَخْرَجِي إِلَى ذَلِكَ وَارْزُقِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَطَاعَتَكَ وَحُسْنَ
عِبَادَتِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاجْعَلِي عَاقِبَةَ
أَمْرِي إِلَى غُفْرَانِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تقول ثلاثاً: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ، أَسْتَغْفِرُ
اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّهُ كَانَ
غَفَّاراً [غَفُوراً] اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، رَبِّ إِنِّي عَمَلْتُ سُوءاً
وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْكَرِيمُ الْغَفَّارُ لِلذَّنْبِ الْعَظِيمِ
وَأَتُوبُ إِلَيْهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غُفُوراً رَحِيماً.

ثم تقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ
فِي مَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ الْمُحْتَمِمْ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ
الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمْ
الْمَشْكُورِ سَعِيهِمْ الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ الْمَكْفُورِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَأَنْ تَجْعَلَ فِي مَا
تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوسِعَ رِزْقِي وَتُوَدِّدِي عَنِّي أَمَانِي وَدِينِي آمِينَ
رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقِي مِنْ حَيْثُ
أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَاحْرُسْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَرِسُ وَمِنْ حَيْثُ لَا
أَحْتَرِسُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ كَثِيراً.

تسبّح كلّ يومٍ من شهر رَمَضان، وهي عشرة أجزاء كلّ جزءٍ يحتوي على عشر تسبيحات، وهي عالية الشأن عظيمة الأجر تحتوي على آيات قرآنية وهذا نصّها:

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِيءٍ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ السَّمِيعِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعُ مِنْهُ يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ وَيَسْمَعُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَيَسْمَعُ الْأَنِينَ وَالشَّكْوَى وَيَسْمَعُ السِّرَّ وَأَخْفَى وَيَسْمَعُ وَسَاوِسَ الصُّدُورِ ﴿وَيَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ وَلَا يُصَمُّ سَمْعُهُ صَوْتٌ.

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِيءٍ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ، يُبْصِرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ وَيُبْصِرُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، لَا تُعْشَى [لَا تُعْشَى] بَصَرَهُ الظُّلْمَةُ وَلَا يُسْتَتَرُ مِنْهُ بَسْتَرٌ وَلَا يُوَارِي مِنْهُ جِدَارٌ وَلَا يَغِيبُ عَنْهُ بَرٌّ وَلَا بَحْرٌ وَلَا يَكُنُّ مِنْهُ جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ وَلَا قَلْبٌ مَا فِيهِ وَلَا جَنْبٌ مَا فِي قَلْبِهِ وَلَا يَسْتَتِرُ مِنْهُ صَغِيرٌ وَلَا

كَبِيرٌ وَلَا يَسْتَخْفِي مِنْهُ صَغِيرٌ لِصِغَرِهِ وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِيءٍ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَيُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرَى بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَيَنْزِلُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِكَلِمَتِهِ وَيُنْبِتُ النَّبَاتَ بِقُدْرَتِهِ وَيَسْقِطُ الْوَرَقَ [وَيَسْقِطُ الْوَرَقَ] بِعِلْمِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَعْرُبُ عَنْهُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِيءٍ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ، سِوَاءِ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي

الْمَوْتَى وَيَعْلَمُ مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَيُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى.

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِيءٍ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي [تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ وَيَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ يَشَاءُ، وَيُعْزُ مَنْ يَشَاءُ، وَيُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِيءٍ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ.

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِيءٍ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ

وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُحْصِي مَدْحَتَهُ الْقَائِلُونَ وَلَا يَجْزِي بِآلَاتِهِ الشَّاكِرُونَ الْعَابِدُونَ، وَهُوَ كَمَا قَالَ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ [وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ] وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ كَمَا أَتَى عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ، وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِيءٍ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَلَا يَشْغَلُهُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا عَمَّا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَلَا يَشْغَلُهُ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا عَمَّا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَلَا يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ، وَلَا يَشْغَلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ وَلَا حِفْظُ شَيْءٍ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ، وَلَا يُسَاوِيهِ شَيْءٌ وَلَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِيءٍ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ

فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ، يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي النِّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الأزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ، وَلَا أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

وَيُسْتَحَبُّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا لَبَّيْكَ يَا رَبِّ (وَسَعْدِيكَ)، وَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّدًا وَعَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ ائْمُنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا شَرَفْتَنَا بِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَابْعَثْهُ

مَقَاماً مَحْمُوداً يَغِيْطُهُ بِهٖ اَلْاَوَّلُوْنَ وَالْاٰخِرُوْنَ، عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهٖ السَّلَامُ كُلِّمًا
 طَلَعَتْ شَمْسٌ اَوْ غَرَبَتْ، عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهٖ السَّلَامُ كُلِّمًا طَرَفَتْ عَيْنٌ اَوْ
 بَرَقَتْ، عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهٖ السَّلَامُ كُلِّمًا ذَكَرَ السَّلَامُ، عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهٖ السَّلَامُ
 كُلِّمًا سَبَّحَ اللهُ مَلَكٌ اَوْ قَدَّسَهُ، السَّلَامُ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهٖ فِي الْاَوَّلِيْنَ،
 وَالسَّلَامُ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهٖ فِي الْاٰخِرِيْنَ، وَالسَّلَامُ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهٖ فِي الدُّنْيَا
 وَالْاٰخِرَةِ. اَللّٰهُمَّ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ اَبْلُغْ
 مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ عَنَّا [مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ وَاَهْلَ بَيْتِهِ عَنَّا اَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ]
 السَّلَامَ، اَللّٰهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّدًا مِنَ الْبِهَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَالسُّرُوْرِ وَالْكِرَامَةِ وَالْعِبْطَةِ
 وَالْوَسِيْلَةِ وَالْمَنْزِلَةِ وَالْمَقَامِ وَالشَّرْفِ وَالرَّفْعَةَ وَالشَّفَاعَةَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 اَفْضَلَ مَا تُعْطِيْ اَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ وَاَعْطِ مُحَمَّدًا فَوْقَ مَا تُعْطِي الْخَلَائِقَ مِنْ
 الْحَيْرِ اَضْعَافًا كَثِيْرَةً لَا يُحْصِيْهَا غَيْرُكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ
 اَطْيَبَ وَاَطْهَرَ وَاَزْكٰى وَاَنْمٰى وَاَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلٰى اَحَدٍ مِنَ الْاَوَّلِيْنَ
 وَالْاٰخِرِيْنَ وَعَلٰى اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى عَلِيٍّ
 اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَوَصِيِّ رَسُوْلِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ وَصَلِّ عَلٰى الصِّدِيْقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ
 الزَّهْرَاءِ بِنْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ (ص) وَصَلِّ عَلٰى اِمَامِي الْمُسْلِمِيْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
 سَيِّدِي شَبَابِ اَهْلِ الْجَنَّةِ وَصَلِّ عَلٰى اَنْمَةِ الْمُسْلِمِيْنَ عَلِيٍّ بِنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدٍ
 بِنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بِنِ مُحَمَّدٍ وَمُوْسٰى بِنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيٍّ بِنِ مُوْسٰى وَمُحَمَّدِ بِنِ عَلِيٍّ
 وَعَلِيٍّ بِنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بِنِ عَلِيٍّ وَالْحَلْفِ الْهَادِي الْمُهَدِيٍّ، ثُمَّ تَقُوْلُ مَا يَقَالُ
 فِي شَهَادَةِ الْمِيْتِ: رَضِيْتُ بِاللّٰهِ رَبًّا وَبِالْاِسْلَامِ دِيْنًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَاٰلِهٖ نَبِيًّا وَبِعَلِيٍّ اِمَامًا وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ بِنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بِنِ عَلِيٍّ

وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحلف الهادي المهدي أئمة وسادة وقادة بهم أتولى ومن أعدائهم أتبرأ، ثم تقول: اللهم إني أسألك العفو والعافية والمعافة في الدنيا والآخرة.

إلى هنا نكون قد حققنا شهر الدعاء بالأدعية النهارية والاستغفار الذي تلاها. ورمضان هو شهر الاستغفار وشهر التسبيح، وخصوصاً هذه التسبيحات العشر وفيها أجر عظيم، والصلاة على محمد وآله التي تثقل الميزان بهذه الصلاة الموافقة للمرويات، وطلب المنزلة والمقام المحمود لرسول الله (ص) الذي يوجب الشفاعة والصلاة على الأئمة (ع) لما فيه من أجر ومنفعة في الدنيا وعند الموت وختامها بما ينفع الميت في قبره. ثم تقول دعاء يا عُدِّي:

يا عُدِّي فِي كُرْبِي وَيَا صَاحِبِي فِي شِدِّي وَيَا وَلِيِّي فِي نِعْمِي وَيَا غَايِي فِي رَغْبِي أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرِي وَالْمُؤْمِنُ رَوْعِي وَالْمُقِيلُ عَثْرِي فَاعْفُرْ لِي خَطِيئِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتقول: اللهم إني أدعوك لهم لا يُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ وَلِرَحْمَةٍ لَا تُنَالُ إِلَّا بِكَ وَلِكَرْبٍ لَا يَكْشِفُهُ إِلَّا أَنْتَ، وَلِرَغْبَةٍ لَا تُبْلَغُ إِلَّا بِكَ، وَلِحَاجَةٍ لَا يَقْضِيهَا إِلَّا أَنْتَ. اللهم فكما كان من شأنك ما أدنت لي به من مسألتك، ورحمتني به من ذكرك، فليكن من شأنك سيدي الإجابة لي فيما دعوته، وعوائد الإفضال فيما رجوتك، والتجاة بما فرغت إليك فيه، فإن لم أكن أهلاً أن أبلغ رحمتك فإن رحمتك أهل أن تبلغني وتسعني، وإن لم أكن للإجابة أهلاً فأنت أهل الفضل، ورحمتك وسعت كل شيء، فلتسعني رحمتك يا إلهي يا

كَرِيمُ أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تُفَرِّجَ
هَمِّي وَتُكْشِفَ كَرْبِي وَغَمِّي، وَتَرْحَمَنِي بِرَحْمَتِكَ، وَتَرْزُقَنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ
سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ، وَغِنَاكَ
عَنْهُ قَدِيمٌ وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ، فَاْمُنْ عَلَيَّ بِهِ إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

عَنْ الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ التَّقِيِّ الْجَوَادِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ أَنْ تُكْتَبَ فِي
شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ: يَا ذَا الَّذِي كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ
ثُمَّ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ يَبْقَى وَيَبْقَى كُلُّ شَيْءٍ، يَا ذَا الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ،
وَيَا ذَا الَّذِي لَيْسَ فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَلَا فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلَى وَلَا فَوْقَهُنَّ
وَلَا تَحْتَهُنَّ وَلَا بَيْنَهُنَّ إِلَهٌ يُعْبَدُ غَيْرُهُ، لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا يَقْوَى عَلَى
إِحْصَائِهِ إِلَّا أَنْتَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى
إِحْصَائِهَا إِلَّا أَنْتَ.

يوم النصف من شهر رمضان يوم مبارك، ولد فيه رابع أهل الكساء الإمام
الحسن المجتبي (ع) سنة 3 للهجرة، هذا الإمام الذي ظلم من القريب والبعيد
ومن كتبة التاريخ.

الليلة التاسعة عشرة

وهي أول ليلة من ليالي القدر، وفيها عدة أعمال مشتركة بين الليالي
الثلاث وأما الأعمال العامة فهي:

الأول: الغسل، قال العلماء (رحمهم الله): الأفضل أن يغتسل عند غروب الشمس ليكون على غسل لصلاة العشاء.

الثاني: الصلاة ركعتان يقرأ في كُلِّ ركعة بعد الحمد التَّوْحِيد سبع مرَّات، ويقول بعد الفراغ سبعين مرَّة: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. وفي الحديث النبوي من فعل ذلك لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولأبويه.

الثالث: لا بأس بالدعاء والتوسل بالقرآن وهو أن تأخذ المصحف وتنشره بين يديك وتقول: (اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنزَّلِ وَمَا فِيهِ وَفِيهِ اسْمُكَ الْأَكْبَرُ وَأَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى وَمَا يُخَافُ وَيُرْجَى أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عِتْقَانِكَ مِنَ النَّارِ)، وتدعو بما بدا لك. ثم ضع المصحف على رأسك وقل: اللهمَّ بِحَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فَلَا أَحَدَ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ.

بِكَ يَا اللَّهُ . عَشْرَ مَرَّاتٍ، بِمُحَمَّدٍ (ص) عَشْرًا، بَعْلِيَّ (ع) عَشْرًا، بِفَاطِمَةَ (ع) عَشْرًا، بِالْحَسَنِ (ع) عَشْرًا، بِالْحُسَيْنِ (ع) عَشْرًا، بَعْلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ (ع) عَشْرًا، بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (ع) عَشْرًا، بِمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ (ع) عَشْرًا، بَعْلِيَّ بْنِ مُوسَى (ع) عَشْرًا، بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (ع) عَشْرًا، بَعْلِيَّ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) عَشْرًا، بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (ع) عَشْرًا، بِالْحُجَّةِ (ع) عَشْرًا، وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ.

الرابع: زيارة الحسين (عليه السلام).

الخامس: الصلاة مائة ركعة، فإنَّها ذات فضل كثير.

السادس: يقرأ هذا الدعاء: اللَّهُمَّ إِنِّي أُمْسَيْتُ لَكَ عَبْدًا دَاخِرًا لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا أَصْرِفُ عَنْهَا سُوءًا، أَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِي، وَأَعْتَرِفُ لَكَ بِضَعْفِ قُوَّتِي، وَقَلَّةِ حِيلَتِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنَ الْمَغْفِرَةِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَأَتِمِّمْ عَلَيَّ مَا آتَيْتَنِي فَإِنِّي عَبْدُكَ الْمُسْكِينُ الضَّعِيفُ الْفَقِيرُ الْمُهِينُ. اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي نَاسِيًا لِدُكْرِكَ فِيمَا أَوْلَيْتَنِي، وَلَا لِإِحْسَانِكَ [وَلَا غَافِلًا لِإِحْسَانِكَ] فِيمَا أَعْطَيْتَنِي وَلَا آيسًا مِنْ إِجَابَتِكَ وَإِنْ أَبْطَأَتْ عَنِّي فِي سَرَاءٍ [فِي سَرَاءٍ كُنْتُ أَوْ ضَرَاءً] أَوْ ضَرَاءً أَوْ شِدَّةً أَوْ رَحَاءً أَوْ عَافِيَةً أَوْ بَلَاءً أَوْ بُؤْسٍ أَوْ نِعْمَاءٍ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

وقد روى الكفعمي هذا الدعاء عن الإمام زين العابدين (عليه السلام)، كان يدعو به في هذه الليالي قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً، وقال العلامة المجلسي وغيره من العلماء وسيدنا الأستاذ المرجع فضل الله (رض): إنَّ أفضل الأعمال في هذه الليالي هو الاستغفار والدعاء لمطالب الدنيا والآخرة للنفس وللوالدين والأقارب وللإخوان المؤمنين، الأحياء منهم والأموات والذكر والصلاة على محمد وآل محمد ما تيسر وإحيائها بمذاكرة العلوم الشرعية والقرآنية. وقد ورد في بعض الأحاديث استحباب قراءة دعاء الجوشن الكبير في هذه الليالي الثالث.

السابع: بعض الأدعية الواردة . مثل دعاء الجوشن الكبير . دعاء التوبة . دعاء مكارم الأخلاق .

أعمال الليلة التاسعة عشرة الخاصة

الأول: أن يقول مائة مرة: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

الثاني، دعاء: يا ذا الَّذِي كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ يَبْقَى وَيُفْنِي كُلَّ شَيْءٍ، يا ذا الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، ويا ذا الَّذِي لَيْسَ فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَلَا فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلَى وَلَا فَوْقَهُنَّ وَلَا تَحْتَهُنَّ وَلَا بَيْنَهُنَّ إِلَهٌ يُعْبَدُ غَيْرُهُ، لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهِ إِلَّا أَنْتَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا إِلَّا أَنْتَ.

الثالث، يقول: اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَزُورِ حُجَّتُهُمْ الْمَشْكُورِ سَعِيَّتُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَتَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. ويسأل حاجته عوض هذه الكلمة.

الليلة الواحدة والعشرون

وفضلها أعظم من الليلة التاسعة عشرة، وينبغي أن يؤدي فيها الأعمال العامة لليالي القدر من الغسل والإحياء والزيارة والصلاة ذات التوحيد سبع مرات، ودعاء الجوشن الكبير وغير ذلك وقد أكّدت الأحاديث استحباب الغسل والإحياء والجدد في العبادة في هذه الليلة، وأن تقول:

أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَنْقُضِيَ عَنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ أَوْ يَطْلُعَ
الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ وَلَكَ قَبْلِي ذَنْبٌ أَوْ تَبِعَةٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ.

وروى الكفعمي في هامش كتاب البلد الأمين: أَنَّ الصَّادِقَ (عليه السلام)
كَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ بَعْدَ الْفَرَائِضِ وَالنَّوَافِلِ: اللَّهُمَّ اذِّعْنَا
حَقًّا مَا مَضَى مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَاعْفِرْ لَنَا تَفْصِيرَنَا فِيهِ، وَتَسَلَّمَهُ مِنَّا مَقْبُولًا،
وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِإِسْرَافِنَا عَلَى أَنْفُسِنَا، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْمَرْحُومِينَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ
الْمَحْرُومِينَ.

وقال: مَنْ قَالَ هَذَا الدُّعَاءَ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ مَا صَدَرَ عَنْهُ فِيمَا سَلَفَ مِنْ هَذَا
الشَّهْرِ وَعَصَمَهُ مِنَ الْمَعَاصِي فِيمَا بَقِيَ مِنْهُ، وَمِنْهَا مَا رَوَاهُ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ
فِي الْإِقْبَالِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مِرَازِمَ قَالَ: كَانَ الصَّادِقَ (عليه السلام)
يَقُولُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ:
شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى
وَالْفُرْقَانِ فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا أُنزِلَتْ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَخَصَّصْتَهُ
بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ. اللَّهُمَّ وَهَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدْ
انْقَضَتْ وَلِيَالِيهِ قَدْ تَصَرَّمْتُ، وَقَدْ صِرْتُ يَا إِلَهِي مِنْهُ إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ
مِنِّي وَأَحْصَى لِعَدَدِهِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ فَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكُ بِهِ مَلَائِكَتُكَ
الْمُقَرَّبُونَ، وَأَنْبِيَائُكَ الْمُرْسَلُونَ، وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفُكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَنْ تَنْفُضَ عَلَيَّ
بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ، وَتَتَقَبَّلَ تَقَرُّبِي، وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ يَوْمَ
الْحَوْفِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعَدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ. إِلَهِي وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ،

وَبَجَلَالِكَ الْعَظِيمِ أَنْ يَنْقُضِي أَيَّامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَلِيَالِيهِ وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ أَوْ
ذَنْبٌ تُؤَاخِذُنِي بِهِ، أَوْ حَاطِيَةً تُرِيدُ أَنْ تَقْتَصَّهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي سَيِّدِي
سَيِّدِي سَيِّدِي أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِذْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ
عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ فَارْزُقْ عَنِّي رِضَى، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ رَضِيتَ عَنِّي فَمِنَ الْآنَ
فَارْضُ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا اللَّهُ يَا أَحَدًا يَا صَمَدًا يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. وَأَكْثَرَ مِنْ قَوْل: يَا مُلَيْنَ الْحَدِيدِ لِداوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْكَرْبِ الْعِظَامِ عَنْ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَيُّ مُفْرَجِ هَمِّ
يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَيُّ مُنْفَسِ غَمِّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ،
وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ.

ومنها: ما رواه في الكافي مسنداً وفي المقنعة والمصباح مرسلأً، تقول أول ليلة
منه، أي في الليلة الحادية والعشرين:

يَا مُوَلِّجَ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ، وَمُوَلِّجَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ، وَمُخْرِجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ،
وَمُخْرِجَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ، يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ، يَا
اللَّهُ يَا رَحِيمُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا،
وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي
فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ،
وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ
عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً،
وَقَبَا عَذَابِ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالْإِنَابَةَ

وَالْتَوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

روى الكفعمي عن السيد ابن باقي أنه تقول في الليلة الحادية والعشرين:
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْسِمِ لِي حِلْمًا يَسُدُّ عَنِّي بَابَ الْجَهْلِ،
وَهُدًى تَمُنُّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ ضَلَالَةٍ، وَغِنًى تَسُدُّ بِهِ عَنِّي بَابَ كُلِّ فَقْرٍ وَقُوَّةً
تَرُدُّ بِهَا عَنِّي كُلَّ ضَعْفٍ، وَعِزًّا تُكْرِمُنِي بِهِ عَنْ كُلِّ ذُلٍّ، وَرِفْعَةً تَرْفَعُنِي بِهَا عَنْ
كُلِّ ضَعْفَةٍ، وَأَمْنًا تَرُدُّ بِهِ عَنِّي كُلَّ خَوْفٍ، وَعَافِيَةً تَسْتُرُنِي بِهَا عَنْ كُلِّ بَلَاءٍ،
وَعِلْمًا تَفْتَحُ لِي بِهِ كُلَّ يَقِينٍ، وَيَقِينًا تُذْهِبُ بِهِ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ، وَدُعَاءً تَبْسُطُ
لِي بِهِ الْإِجَابَةَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ، السَّاعَةِ السَّاعَةِ السَّاعَةَ يَا
كَرِيمُ، وَخَوْفًا تُبَسِّرُ لِي بِهِ كُلَّ رَحْمَةٍ، وَعِصْمَةً تَحُولُ بِهَا بَيْنِي وَبَيْنَ الذُّنُوبِ
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اليوم الحادي والعشرون

يوم شهادة أمير المؤمنين (عليه السلام) ومن المناسب أن يُزار (عليه
السلام) في هذا اليوم، وهي زيارة أمين الله وهي من أصحّ الزيارات وأثبتها عند
العلماء.

دعاء الليلة الثانية والعشرين

يا سَالِحَ النَّهَارِ مِنَ اللَّيْلِ فَإِذَا نَحْنُ مُظْلَمُونَ، وَنُجْرِي الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّهَا
بِتَقْدِيرِكَ يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ، وَمُقَدِّرَ الْقَمَرِ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ،
يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ، وَمُنْتَهَىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ، وَوَيْءَ كُلِّ نِعْمَةٍ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، يَا اللَّهُ يَا

قُدُوسُ، يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ يَا فَرْدُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى،
وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ
[وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ] بَيْتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي
مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا
تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشُّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَتَنَا
فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا
ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

اللَّيْلَةُ الثَّلَاثَةُ وَالْعِشْرُونَ

هِيَ أَفْضَلُ مِنَ اللَّيْلَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ وَيُسْتَفَادُ مِنْ أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ أَهْمًا هِيَ لَيْلَةُ
الْقَدْرِ وَهِيَ لَيْلَةُ الْجَهَنِيِّ وَسَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَطَلَبَ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ (ص) أَنْ يَدُلَّهُ عَلَى لَيْلَةٍ يُجِيئُهَا وَيَطْلُبُ فِيهَا الْقَدْرَ فَدَلَّهُ عَلَى لَيْلَةِ
الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَفِيهَا يُقَدَّرُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، وَهَذِهِ اللَّيْلَةُ
عَدَّةُ أَعْمَالٍ خَاصَّةٍ إِضَافَةً إِلَى الْأَعْمَالِ الْعَامَّةِ الَّتِي تَشَارِكُ فِيهَا اللَّيْلَتَيْنِ
الْمَاضِيَتَيْنِ:

الأول: قراءة سُورَتَيِ الْعَنْكَبُوتِ وَالرُّومِ، وَقَدْ قَالَ الصَّادِقُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِنَّ
مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

الثاني: قراءة سورة حم والدُّخَانِ.

الثالث: قراءة سورة القدر ألف مرّة.

الرابع: الغسل.

الخامس: يقول: اللَّهُمَّ امدد لي في عمري، وأوسع لي في رزقي، وأصح لي جسمي، وبلغني أملي، وإن كنت من الأشقياء فأحني من الأشقياء وأكثبني من السعداء، فإنك قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل صلواتك عليه وآله: ﴿يَحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾.

السادس: يقول: اللَّهُمَّ اجعل فيما تقضي وفيما تقدر من الأمر المحتوم وفيما تفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر من القضاء الذي لا يرُدُّ ولا يُبدل أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام في عامي هذا المبرور حجهم، المشكور سعيهم، المغفور ذنوبهم، المكفر عنهم سيئاتهم، واجعل فيما تقضي وتقدر أن تطيل عمري، وتوسع لي في رزقي.

السابع: يدعو بهذا الدعاء المروي في الإقبال:

يا باطناً في ظهوره، ويا ظاهراً في بطنه، ويا باطناً ليس يخفى، ويا ظاهراً ليس يرى، يا موصوفاً لا يبلغ بكينونته موصوف ولا حدُّ محدود، ويا غائباً غير مفقود، ويا شاهداً غير مشهود يطلب فيصاب ولم تخل منه السماوات والأرض وما بينهما طرفة عين، لا يدرك بكيف، ولا يؤين بأين ولا بحيث، أنت نور النور وربُّ الأرباب، أخطت بجميع الأمور، سبحان من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره. ثم يدعو بما تشاء.

الثامن: قراءة ما أوردناه من أدعية دعاء الجوشن، مكارم الأخلاق والتوبة.

التاسع: وقد ورد صلاة مائة ركعة في هذه الليلة، في كل ركعتين تتشهد وتسلم كصلاة الصبح، ويجوز الاختصار فيها على فاتحة الكتاب، ويجوز أن تصلي من جلوس. ويقول الفقهاء إن الصلاة من جلوس عليها نصف أجر الصلاة من القيام، فإذا أراد تمام الأجر ضاعف العمل.

دعاء الليلة الثالثة والعشرين

يا رَبَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَاعِلِهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَرَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْجِبَالِ وَالْبِحَارِ وَالظُّلْمِ وَالْأَنْوَارِ وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، يَا بَارِيءُ يَا مُصَوِّرُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا قَيُّوْمُ يَا اللَّهُ يَا بَدِيعُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَعْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يَذْهَبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيكَ الْحُجَّةَ بْنِ الْحَسَنِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا وَعَيْنًا حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا.

دعاء الليلة الرابعة والعشرين

يا فالقَ الإِصْبَاحِ وَجَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا، يَا عَزِيزُ
يَا عَلِيمُ يَا ذَا الْمَنِّ وَالطُّوْلِ وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ وَالْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا فَرْدُ يَا وَثَرُ يَا اللَّهُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، يَا
حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْتَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ
أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي
السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ
تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يَذْهَبُ بِالشَّكِّ عَنِّي، وَرِضَى بِمَا قَسَمْتَ
لِي، وَآتَانِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ،
وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا
وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

دعاء الليلة الخامسة والعشرين

يَا جَاعِلِ اللَّيْلِ لِبَاسًا، وَالنَّهَارِ مَعَاشًا، وَالْأَرْضِ مِهَادًا، وَالْجِبَالِ أَوْتَادًا، يَا
اللَّهُ يَا قَاهِرُ، يَا اللَّهُ يَا جَبَّارُ، يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ، يَا اللَّهُ يَا قَرِيبُ، يَا اللَّهُ يَا
مُجِيبُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْتَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ
وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ
اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي
مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يَذْهَبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَرِضًا
بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتَانِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

الحريق، وَاَرْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ
لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

دعاء الليلة السادسة والعشرين

يا جَاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَتَيْنِ، يَا مَنْ مَحَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَةَ النَّهَارِ
مُبْصِرَةً لَتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْهُ وَرِضْوَانًا، يَا مُفْصِلَ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصِيلًا، يَا مَا جِدُّ يَا
وَهَابُ يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ
الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ
اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ
وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يَذْهَبُ الشَّكَّ
عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً،
وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ
وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

دعاء الليلة السابعة والعشرين

ورد فيها الغسل، وروى أن الإمام زين العابدين (عليه السلام) كان يقول
فيها من أول الليلة إلى آخرها:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي التَّجَافِي عَن دَارِ الْغُرُورِ، وَالْإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ
وَالِاسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ الْقَوْتِ.

وادع بهذا الدعاء: يَا مَادَّ الظِّلِّ وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ سَاكِنًا وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ

عَلَيْهِ دَلِيلًا ثُمَّ قَبَضْتُهُ إِلَيْكَ قَبْضًا يَسِيرًا، يَا ذَا الْجُودِ وَالطَّوْلِ وَالْكَرْبِيَاءِ وَالْآلَاءِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا قُدُّوسُ يَا
 سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيَّبُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا اللَّهُ يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا
 مُصَوِّرُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَرْبِيَاءُ
 وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ
 فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ
 تَهَبَ لِي يَقِينًا تَبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ
 لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي
 فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا
 وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّامِنَةِ وَالْعِشْرِينَ

يَا خَازِنَ اللَّيْلِ فِي الْهَوَاءِ، وَخَازِنَ الثُّورِ فِي السَّمَاءِ، وَمَانِعَ السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ
 عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَحَابِسَهُمَا أَنْ تَزُولَا، يَا عَلِيمُ يَا عَظِيمُ يَا غَفُورُ يَا
 دَائِمُ يَا اللَّهُ يَا وَارِثُ يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ
 الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَرْبِيَاءُ وَالْآلَاءُ. أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ
 الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تَبَاشِرُ بِهِ
 قَلْبِي، وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا
 حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ

وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

دعاء الليلة التاسعة والعشرين

يا مُكْوَرَّ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ، وَمُكْوَرَّ النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ، يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ،
يا رَبَّ الْأَرْبابِ، وَسَيِّدَ السَّادَاتِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا أَقْرَبَ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ
الْوَرِيدِ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ
وَالْأَلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ
اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي
مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي،
وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا
عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ
وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

دعاء اليوم الثلاثين

ويختتم القرآن غالباً في هذا اليوم فينبغي أن يُدعى عِنْدَ الحَتْمِ بالدعاء الثاني والأربعين من الصحيفة السجادية، ولمن شاء أن يدعوا بهذا الدعاء الوجيز الذي رواه الشيخ عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه.

اللَّهُمَّ اشْرَحْ بِالْقُرْآنِ صَدْرِي، وَاسْتَعْمِلْ بِالْقُرْآنِ بَدَنِي، وَنَوِّرْ بِالْقُرْآنِ بَصْرِي،
وَاطْلُقْ بِالْقُرْآنِ لِسَانِي، وَأَعِزِّي عَلَيْهِ مَا أَبْقَيْتَنِي فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

ويدعو أيضاً بهذا الدعاء المروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام): **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِحْبَابَ الْمُحِبِّينَ، وَإِخْلَاصَ الْمُؤَقِنِينَ، وَمُرَافَقَةَ الْأَبْرَارِ، وَاسْتِحْقَاقَ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ، وَالْغَيْمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَوُجُوبَ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ.**

دعوات الأيام

فقد روي عن ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فضلاً كثيراً لصيام كل يوم من شهر رمضان وذكر لكل يوم منه دعاءً يخصه ذا فضل كثير وأجرٍ جليل ونحن نقتصر على إيراد الدعوات:

اليوم الأول: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي فِيهِ صِيَامَ الصَّائِمِينَ، وَقِيَامِي فِيهِ قِيَامَ الْقَائِمِينَ، وَتَبَهَّنِي فِيهِ عَن نُّومَةِ الْغَافِلِينَ، وَهَبْ لِي جُرْمِي فِيهِ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، وَاعْفُ عَنِّي يَا عَافِيًا عَنِ الْمُجْرِمِينَ.

اليوم الثاني: اللَّهُمَّ قَرَّنِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ، وَجَنِّبِي فِيهِ مِنْ سَخَطِكَ وَنَقِمَاتِكَ، وَوَقِّفِي فِيهِ لِقِرَاءَةِ آيَاتِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اليوم الثالث: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ الذَّهْنَ وَالتَّنْبِيهَ، وَبَاعِدْنِي فِيهِ مِنَ السَّفَاهَةِ وَالتَّمْوِيهِ، وَاجْعَلْ لِي نَصِيبًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنْزِلُ فِيهِ بِجُودِكَ، يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ.

اليوم الرابع: اللَّهُمَّ قَوِّنِي فِيهِ عَلَى إِقَامَةِ أَمْرِكَ، وَأَذِقْنِي فِيهِ حَلَاوَةَ ذِكْرِكَ، وَأَوْزِعْنِي فِيهِ لِأَدَاءِ شُكْرِكَ بِكَرَمِكَ، وَاحْفَظْنِي فِيهِ بِحِفْظِكَ وَسِتْرِكَ، يَا أَبْصَرَ

النَّاطِرِينَ.

اليوم الخامس: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، واجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الْقَانِتِينَ، واجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ أَوْلِيَانِكَ الْمُقْرَبِينَ، بِرَأْفَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اليوم السادس: اللَّهُمَّ لَا تَخْذِلْنِي فِيهِ لِتَعْرُضَ مَعْصِيَتِكَ، وَلَا تَضْرِبْنِي بِسِيَاطِ نَقْمَتِكَ، وَزَحْزِحْنِي فِيهِ مِنْ مُوجِبَاتِ سَخَطِكَ، بِمَنِّكَ وَأَيَادِيكَ يَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ.

اليوم السابع: اللَّهُمَّ أَعِنِّي فِيهِ عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، وَجَبِّئِي فِيهِ مِنْ هَفَوَاتِهِ وَأَثَامِهِ، وَارْزُقْنِي فِيهِ ذِكْرَكَ بِدَوَامِهِ، بِتَوْفِيقِكَ يَا هَادِيَ الْمُضِلِّينَ.

اليوم الثامن: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ رَحْمَةَ الْيَتَامِ، وَإِطْعَامَ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءَ السَّلَامِ، وَصُحْبَةَ الْكِرَامِ، بِطَوْلِكَ يَا مَلْجَأَ الْآمِلِينَ.

اليوم التاسع: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ نَصِيباً مِنْ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ، وَاهْدِنِي فِيهِ لِبَرَاهِينِكَ السَّاطِعَةِ، وَخُذْ بِنَاصِيَتِي إِلَى مَرْضَاتِكَ الْجَامِعَةِ، بِمَحَبَّتِكَ يَا أَمَلَ الْمُشْتَاقِينَ.

اليوم العاشر: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ لَدَيْكَ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُقْرَبِينَ إِلَيْكَ، يَا إِحْسَانِكَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ.

اليوم الحادي عشر: اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ فِيهِ الْإِحْسَانَ، وَكَرِّهْ إِلَيَّ فِيهِ الْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَحَرِّمْ عَلَيَّ فِيهِ السَّخَطَ وَالنِّيرَانَ، بِعُؤْنِكَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَعِينِينَ.

اليوم الثاني عشر: اللَّهُمَّ زَيِّتِي فِيهِ بِالسُّرِّ وَالْعَفَافِ، وَاسْتُرِّي فِيهِ بِلِبَاسِ
الْقُنُوعِ وَالْكَفَافِ، وَاحْمِلِي فِيهِ عَلَى الْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ، وَآمِي فِيهِ مِنْ كُلِّ
مَا أَخَافُ بِعِصْمَتِكَ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِينَ.

اليوم الثالث عشر: اللَّهُمَّ طَهِّرِي فِيهِ مِنَ الدَّنَسِ وَالْأَقْدَارِ، وَصَبِّرِي فِيهِ عَلَى
كَائِنَاتِ الْأَقْدَارِ، وَوَفِّقِي فِيهِ لِلتَّقَى وَصُحْبَةِ الْأَبْرَارِ، بِعَوْنِكَ يَا قُرَّةَ عَيْنِ
الْمَسَاكِينِ.

اليوم الرابع عشر: اللَّهُمَّ لَا تَوَاحِدِي فِيهِ بِالْعَثَرَاتِ، وَأَقْلِنِي فِيهِ مِنَ الْخَطَايَا
وَالهَفَوَاتِ، وَلَا تَجْعَلِي فِيهِ غَرَضًا لِلْبَلَايَا وَالْآفَاتِ، بِعِزَّتِكَ يَا عِزَّ الْمُسْلِمِينَ.

اليوم الخامس عشر: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ طَاعَةَ الْخَاشِعِينَ، وَاشْرَحْ فِيهِ
صَدْرِي بِإِنَابَةِ الْمُخْبِتِينَ، بِأَمَانِكَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ.

اليوم السادس عشر: اللَّهُمَّ وَفِّقْنِي فِيهِ لِمُوَافَقَةِ الْأَبْرَارِ، وَجَنِّبْنِي فِيهِ
مُرَافَقَةَ الْأَشْرَارِ، وَأَوْبِنِي فِيهِ بِرَحْمَتِكَ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ [في دار القرار]، بِإِهْلِيَّتِكَ
يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

اليوم السابع عشر: اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيهِ لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ، وَأَقْضِ لِي فِيهِ
الْحَوَائِجَ وَالْأَمَالَ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ وَالسُّؤَالِ، يَا عَالِمًا بِمَا فِي
صُدُورِ الْعَالَمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

اليوم الثامن عشر: اللَّهُمَّ نَبِّهْنِي فِيهِ لِبَرَكَاتِ أَسْحَارِهِ، وَنَوِّرْ فِيهِ قَلْبِي
بِضِيَاءِ أَنْوَارِهِ، وَخُذْ بِكُلِّ أَعْضَائِي إِلَى اتِّبَاعِ آثَارِهِ، بِنُورِكَ يَا مُنَوِّرَ قُلُوبِ
الْعَارِفِينَ.

اليوم التاسع عشر: اللَّهُمَّ وَقِّرْ فِيهِ حَظِّي مِنْ بَرَكَاتِهِ، وَسَهِّلْ سَبِيلِي إِلَى خَيْرَاتِهِ، وَلَا تَحْرِمْنِي قَبُولَ حَسَنَاتِهِ، يَا هَادِيًا إِلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ.

اليوم العشرون: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوَابَ الْجَنَانِ، وَأَغْلِقْ عَنِّي فِيهِ أَبْوَابَ النَّيْرَانِ، وَوَقِّفْنِي فِيهِ لِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، يَا مُنْزِلَ السَّكِينَةِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ.

اليوم الحادي والعشرون: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ ذَلِيلًا، وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ عَلَيَّ سَبِيلًا وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ لِي مَنَزَلًا وَمَقِيلًا، يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ الطَّالِبِينَ.

اليوم الثاني والعشرون: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوَابَ فَضْلِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ فِيهِ بَرَكَاتِكَ، وَوَقِّفْنِي فِيهِ لِمُوجِبَاتِ مَرْضَاتِكَ، وَأَسْكِنِي فِيهِ بِحُبُوحَاتِ جَنَّاتِكَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ.

اليوم الثالث والعشرون: اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَطَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ، وَامْتَحِنْ قَلْبِي فِيهِ بِتَقْوَى الْقُلُوبِ، يَا مُقِيلَ عَثَرَاتِ الْمُدْنِيِّينَ.

اليوم الرابع والعشرون: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيهِ مَا يُرْضِيكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا يُؤْذِيكَ، وَأَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ فِيهِ لِأَنْ أُطِيعَكَ وَلَا أُعْصِيكَ، يَا جَوَادَ السَّائِلِينَ.

اليوم الخامس والعشرون: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مُحِبًّا لِأَوْلِيَائِكَ، وَمُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَتَنًّا بِسُنَّةِ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ، يَا عَاصِمَ قُلُوبِ النَّبِيِّينَ.

اليوم السادس والعشرون: اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِي فِيهِ مَشْكُورًا، وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُورًا، وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولًا، وَعَيْبِي فِيهِ مَسْتُورًا، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ.

اليوم السابع والعشرون: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ فَضْلَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَصَيِّرْ أُمُورِي فِيهِ مِنَ الْعُسْرِ إِلَى الْيُسْرِ، وَأَقْبِلْ مَعَاذِيرِي، وَحُطِّ عَنِّي الذَّنْبَ وَالْوِزْرَ، يَا رَوْفًا بِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ.

اليوم الثامن والعشرون: اللَّهُمَّ وَفِّرْ حَظِّي فِيهِ مِنَ النَّوَافِلِ، وَأَكْرِمْنِي فِيهِ بِإِحْضَارِ الْمَسَائِلِ، وَقَرِّبْ فِيهِ وَسِيلَتِي إِلَيْكَ مِنْ بَيْنِ الْوَسَائِلِ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ الْخَاحُ الْمَلْحِينَ.

اليوم التاسع والعشرون: اللَّهُمَّ غَشِّنِي فِيهِ بِالرَّحْمَةِ، وَارْزُقْنِي فِيهِ التَّوْفِيقَ وَالْعِصْمَةَ وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ غِيَاهِبِ التُّهْمَةِ، يَا رَحِيمًا بِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ.

اليوم الثلاثون: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي فِيهِ بِالشُّكْرِ وَالْقَبُولِ عَلَى مَا تَرْضَاهُ وَيَرْضَاهُ الرَّسُولُ مُحْكَمَةً فُرُوعُهُ بِالْأُصُولِ، بِحَقِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أقول: اختلفت كتب الدعوات في تقديم بعض الدعوات والعبادات على بعض.

وَدَاعُ شَهْرِ رَمَضَانَ

روى الكليني رضوان الله عليه في كتاب الكافي، عن أبي بصير عن الصادق (عليه السلام) هذا الدعاء لوداع شهر رمضان:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ، وَهَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ تَصَرَّمْتُ فَاسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ إِنَّ

كَانَ بَقِيَّ عَلَيَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِي أَوْ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ أَوْ تُفَايِسَنِي بِهِ أَنْ
 [أَنْ لَا يَطْلُعَ فَجْرٌ] يَطْلُعُ فَجْرٌ هَذِهِ اللَّيْلَةَ أَوْ يَتَصَرَّمَ هَذَا الشَّهْرُ إِلَّا وَقَدْ
 غَفَرْتَهُ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا وَأَوَّلَهَا وَآخِرَهَا مَا
 قُلْتَ لِنَفْسِكَ مِنْهَا وَمَا قَالَ الْخَلَائِقُ الْحَامِدُونَ الْمُجْتَهِدُونَ الْمَعْدُودُونَ
 [الْمَعْدِدُونَ الْمُؤْتِرُونَ] الْمُؤَقِّرُونَ ذِكْرَكَ وَالشُّكْرُ لَكَ الَّذِينَ أَعْنَتَهُمْ عَلَى آدَاءِ
 حَقِّكَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقْرَبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَصْنَافِ
 النَّاطِقِينَ وَالْمُسَبِّحِينَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ، عَلَى أَنَّكَ بَلَّغْتَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ
 وَعَلَيْنَا مِنْ نِعْمِكَ وَعِنْدَنَا مِنْ قِسْمِكَ وَإِحْسَانِكَ وَتَظَاهِرِ امْتِنَانِكَ، فَبِذَلِكَ
 لَكَ مُنْتَهَى الْحَمْدِ الْخَالِدِ الدَّائِمِ الرَّائِدِ الْمُخَلَّدِ السَّرْمَدِ الَّذِي لَا يَنْفَدُ طَوْلَ
 الْأَبَدِ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ أَعْنَتْنَا عَلَيْهِ حَتَّى قَضَيْتَ عَنَّا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ مِنْ صَلَاةٍ وَمَا
 كَانَ مِنَّا فِيهِ مِنْ بَرٍّ أَوْ شُكْرٍ أَوْ ذِكْرٍ، اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ
 وَتَجَاوَزْكَ وَعَفْوِكَ وَصَفْحِكَ وَغُفْرَانِكَ وَحَقِيقَةَ رِضْوَانِكَ حَتَّى تُظْفِرْنَا فِيهِ بِكُلِّ
 خَيْرٍ مَطْلُوبٍ وَجَزِيلٍ عَطَاءٍ مَوْهُوبٍ وَتَوْقِينًا فِيهِ مِنْ كُلِّ مَرْهُوبٍ أَوْ بَلَاءٍ
 مَجْلُوبٍ أَوْ ذَنْبٍ مَكْسُوبٍ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ
 خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمَائِكَ وَجَمِيلِ ثَنَائِكَ وَخَاصَّةِ دُعَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ شَهْرَنَا هَذَا أَعْظَمَ شَهْرٍ رَمَضَانَ مَرَّ عَلَيْنَا مُنْذُ أَنْزَلْتَنَا
 إِلَى الدُّنْيَا بَرَكَتَةً فِي عِصْمَةِ دِينِي وَخَلَاصِ نَفْسِي وَقَضَاءِ حَوَائِجِي وَتَشْفِيعِي
 فِي مَسَائِلِي وَتَمَامِ التَّعَمَّةِ عَلَيَّ وَصَرْفِ السُّوءِ عَنِّي وَلباسِ العَافِيَةِ لِي فِيهِ، وَأَنْ
 تَجْعَلَنِي بِرَحْمَتِكَ مِمَّنْ خَرَّتْ لَهُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَجَعَلَتْهَا لَهُ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فِي
 أَعْظَمِ الْأَجْرِ وَكَرَائِمِ الدُّخْرِ وَحُسْنِ الشُّكْرِ وَطَوْلِ الْعُمْرِ وَدَوَامِ الْيُسْرِ،

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَطَوْلِكَ وَعَفْوِكَ وَنِعْمَائِكَ وَجَلَالِكَ وَقَدِيمِ إِحْسَانِكَ
وَأَمْتِنَانِكَ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِشَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى تُبَلِّغَنَا مِنْ قَابِلٍ
عَلَى أَحْسَنِ حَالٍ، وَتُعَرِّفَنِي هِلَالَهُ مَعَ النَّاطِرِينَ إِلَيْهِ وَالْمُعْتَرِفِينَ [وَالْمُتَعَرِّفِينَ]
لَهُ فِي أَعْفَى عَافِيَتِكَ وَأَنْعَمِ نِعْمَتِكَ وَأَوْسَعِ رَحْمَتِكَ وَأَجْزَلِ قِسْمِكَ يَا رَبِّي
الَّذِي لَيْسَ لِي رَبٌّ غَيْرُهُ، لَا يَكُونُ هَذَا الْوَدَاعُ مِنِّي لَهُ وَدَاعٍ فَنَاءٍ وَلَا آخِرَ
الْعَهْدِ مِنِّي لِلِقَاءِ حَتَّى تُرِينِيهِ مِنْ قَابِلٍ فِي أَوْسَعِ النِّعَمِ وَأَفْضَلِ الرَّجَاءِ، وَأَنَا
لَكَ عَلَى أَحْسَنِ الْوَفَاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ. اللَّهُمَّ اسْمِعْ دُعَائِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي
وَتَذَلُّلِي لَكَ وَاسْتِكَانَتِي وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ وَأَنَا لَكَ مُسَلِّمٌ لَا أَرْجُو نَجَاحًا وَلَا
مُعَافَاةً وَلَا تَشْرِيفًا وَلَا تَبْلِيغًا إِلَّا بِكَ وَمِنْكَ، وَآمِنٌ عَلَيَّ جَلَّ ثَنَاؤُكَ
وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ بِتَبْلِيغِي شَهْرَ رَمَضَانَ وَأَنَا مُعَافٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهِ وَمَحْدُورٍ
وَمِنْ جَمِيعِ الْبَوَائِقِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنَا عَلَى صِيَامِ هَذَا الشَّهْرِ وَقِيَامِهِ
حَتَّى بَلَّغَنِي آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ.

دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام

في وداع شهر رمضان

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَرْعَبُ فِي الْجَزَاءِ، وَيَا مَنْ لَا يَنْدَمُ عَلَى الْعَطَاءِ، وَيَا مَنْ لَا

يُكَافِي عَبْدَهُ عَلَى السَّوَاءِ، مِثْلَكَ ابْتِدَاءً وَعَفْوُكَ تَفْضُلًا، وَعُقُوبَتُكَ عَدْلٌ، وَقِصَاؤُكَ خَيْرَةٌ، إِنْ أُعْطِيتَ لَمْ تَشِبْ عَطَاءَكَ بِمَنْ، وَإِنْ مَنَعْتَ لَمْ يَكُنْ مَنُوعَكَ تَعْدِيًّا، تَشْكُرُ مَنْ شَكَرَكَ وَأَنْتَ أَهْمَتَهُ شُكْرَكَ، وَتُكَافِي مَنْ حَمَدَكَ وَأَنْتَ عَلَّمْتَهُ حَمْدَكَ، تَسْتُرُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ فَصَحْتَهُ، وَتَجُودُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ مَنَعْتَهُ، وَكِلَاهُمَا أَهْلٌ مِنْكَ لِلْفَضِيحَةِ وَالْمَنْعِ، غَيْرُ أَنَّكَ بَنَيْتَ أَفْعَالَكَ عَلَى التَّفْضِيلِ، وَأَجْرَيْتَ قُدْرَتَكَ عَلَى التَّجَاوُزِ، وَتَلَقَّيْتَ مَنْ عَصَاكَ بِالْحِلْمِ، وَأَمَهَلْتَ مَنْ قَصَدَ لِنَفْسِهِ بِالظُّلْمِ، تَسْتَنْظِرُهُمْ بِأَنَاتِكَ إِلَى الْإِنَابَةِ، وَتَتْرِكُ مُعَاجَلَتَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ، لِكَيْلَا يَهْلِكَ عَلَيْكَ هَالِكُهُمْ، وَلَا يَشْقَى بِنِعْمَتِكَ شَقِيئُهُمْ، إِلَّا عَنِ طَوْلِ الْإِغْدَارِ إِلَيْهِ، وَبَعْدَ تَرَادُفِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ كَرَمًا مِنْ عَفْوِكَ يَا كَرِيمُ، وَعَانِدَةً مِنْ عَطْفِكَ يَا حَلِيمُ، أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَابًا إِلَى عَفْوِكَ وَسَمِيَّتَهُ التَّوْبَةَ، وَجَعَلْتَ عَلَى ذَلِكَ الْبَابِ دَلِيلًا مِنْ وَحْيِكَ لِمَنْ لَا يَضِلُّوا عَنْهُ، فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ ﴿تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَنْتُمْ لَنَا نُورٌ وَغَفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. فَمَا عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ بَعْدَ فَتْحِ الْبَابِ وَإِقَامَةِ الدَّلِيلِ، وَأَنْتَ الَّذِي زِدْتَ فِي السَّوْمِ عَلَى نَفْسِكَ لِعِبَادِكَ تَرْيِدَ رِجْهِمْ فِي مُتَاجَرَتِهِمْ لَكَ، وَفَوَزَهُمْ بِالْوَفَادَةِ عَلَيْكَ وَالزِّيَادَةِ مِنْكَ، فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَيْتَ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا﴾. وَقُلْتَ: ﴿مِثْلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمِثْلِ حَبَّةِ آذَانِ النَّبْتِ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِثَّةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾. وَقُلْتَ: ﴿مَنْ ذَا

الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً . وَمَا أَنْزَلْتَ مِنْ
نَظَائِرِهِنَّ فِي الْقُرْآنِ مِنْ تَضَاعِيفِ الْحَسَنَاتِ، وَأَنْتَ الَّذِي دَلَلْتَهُمْ بِقَوْلِكَ مِنْ
غَيْبِكَ وَتَرغِيبِكَ، الَّذِي فِيهِ حَظُّهُمْ عَلَى مَا لَوْ سَرَّتَهُ عَنْهُمْ لَمْ تُدْرِكْهُ أَبْصَارُهُمْ،
وَلَمْ تَعِهْ أَسْمَاعُهُمْ، وَلَمْ تَلْحَقْهُ أَوْهَامُهُمْ، فُقِلَتْ: **﴿ادْكُرُونِي أذكُرْكُمْ وَأشْكُرُوا لِي
وَلَا تَكْفُرُون﴾** . وَقُلْتَ: **﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾** .
وَقُلْتَ: **﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ
جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾** فَسَمَّيْتَ دُعَاءَكَ عِبَادَةً، وَتَرَكْتَهُ اسْتِكْبَارًا، وَتَوَعَّدْتَ عَلَى تَرْكِهِ
دُخُولَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ، فَذَكَرْتُكَ بِمَنِّكَ، وَشَكَرْتُكَ بِفَضْلِكَ، وَدَعَوْتُكَ بِأَمْرِكَ،
وَتَصَدَّقُوا لَكَ طَلَبًا لِمَزِيدِكَ، وَفِيهَا كَانَتْ نَجَاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ، وَفَوْزُهُمْ بِرِضَاكَ،
وَلَوْ دَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقًا مِنْ نَفْسِهِ عَلَى مِثْلِ الَّذِي دَلَّتْ عَلَيْهِ عِبَادَتُكَ مِنْكَ، كَانَ
مَوْصُوفًا بِالْإِحْسَانِ وَمَمْنُوعًا بِالْإِمْتِنَانِ وَمَحْمُودًا بِكُلِّ لِسَانٍ، فَلَكَ الْحَمْدُ مَا وَجَدَ
فِي حَمْدِكَ مَذْهَبًا، وَمَا بَقِيَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ تَحْمَدُ بِهِ، وَمَعْنَى يَنْصَرِفُ إِلَيْهِ، يَا مَنْ
تَحَمَّدَ إِلَى عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ، وَعَمَّرَهُمْ بِالْمَنِّ وَالطُّوْلِ، مَا أَفْشَى فِينَا
نِعْمَتَكَ وَأَسْبَغَ عَلَيْنَا مَنِّتَكَ، وَأَخْصَنَّا بِبِرِّكَ، هَدَيْتَنَا لِدِينِكَ الَّذِي اصْطَلَقْتِ،
وَمَلَّتِكَ الَّتِي ارْتَضَيْتِ، وَسَبَّيْلِكَ الَّذِي سَهَّلْتِ، وَبَصَّرْتَنَا الرُّلْفَةَ لَدَيْكَ، وَالْوُصُولَ
إِلَى كَرَامَتِكَ، اللَّهُمَّ وَأَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ صَفَايَا تِلْكَ الْوُطَائِفِ وَخَصَائِصِ تِلْكَ
الْفُرُوضِ شَهْرَ رَمَضَانَ، الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ مِنْ سَائِرِ الشُّهُورِ، وَخَيَّرْتَهُ مِنْ جَمِيعِ
الْأَزْمَنَةِ وَالذُّهُورِ، وَآثَرْتَهُ عَلَى كُلِّ أَوْقَاتِ السَّنَةِ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ
وَالنُّورِ، وَضَاعَفْتَ فِيهِ مِنَ الْإِيمَانِ وَفَرَضْتَ فِيهِ مِنَ الصِّيَامِ، وَرَغَّبْتَ فِيهِ مِنَ
الْقِيَامِ، وَأَجَلَلْتَ فِيهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، ثُمَّ آثَرْتَنَا بِهِ

عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ وَاصْطَفَيْتَنَا بِفَضْلِهِ دُونَ أَهْلِ الْمَلَلِ، فَصَمْنَا بِأَمْرِكَ نَهَارَهُ،
 وَقَمْنَا بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ، مُتَعَرِّضِينَ بِصِيَامِهِ وَقِيَامِهِ لِمَا عَرَضْتَنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ،
 وَتَسَبَّبْنَا إِلَيْهِ مِنْ مَثُوبَتِكَ، وَأَنْتَ الْمَلِيءُ بِمَا رُغِبَ فِيهِ إِلَيْكَ، الْجَوَادُ بِمَا سُئِلْتَ
 مِنْ فَضْلِكَ، الْقَرِيبُ إِلَى مَنْ حَاوَلَ قُرْبَكَ، وَقَدْ أَقَامَ فِيْنَا هَذَا الشَّهْرُ مَقَامَ حَمْدٍ،
 وَصَحْبِنَا صُحْبَةَ مَبْرُورٍ، وَأَزِيحْنَا أَفْضَلَ أَرْبَاحِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قَدْ فَارَقْنَا عِنْدَ تَمَامِ وَقْتِهِ
 وَأَنْقَطَعَ مُدَّتِهِ وَوَفَاءَ عَدْدِهِ، فَنَحْنُ مُودِّعُوهُ وَدَاعٍ مَنْ عَزَّ فِرَاقُهُ عَلَيْنَا، وَغَمْنَا
 وَأَوْحَشْنَا انْصِرَافَهُ عَنَّا، وَلَزِمْنَا لَهُ الدِّمَامَ الْمَحْفُوظَ وَالْحَرَمَةَ الْمُرْعِيَّةَ وَالْحَقُّ
 الْمَقْضِيَّ، فَنَحْنُ قَائِلُونَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ اللَّهِ الْأَكْبَرَ وَيَا عِيْنَ أَوْلِيَائِهِ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَيَا خَيْرَ شَهْرٍ فِي الْأَيَّامِ
 وَالسَّاعَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قَرُبْتَ فِيهِ الْأَمَالَ وَنُشِرْتَ فِيهِ الْأَعْمَالَ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِينٍ جَلَّ قَدْرُهُ مُوجُوداً وَأَفْجَعَ فَقْدُهُ مَفْقُوداً، وَمَرْجُو آلمِ
 فِرَاقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ أَلَيْفٍ آنَسَ مُقْبِلاً فَسَرَ وَأَوْحَشَ مُنْقَضِياً فَمَضَى،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مُجَاوِرٍ رَقَّتْ فِيهِ الْقُلُوبُ وَقَلَّتْ فِيهِ الدُّنُوبُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 مِنْ نَاصِرٍ أَعَانَ عَلَى الشَّيْطَانِ وَصَاحِبٍ سَهَّلَ سُبُلَ الْإِحْسَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 مَا أَكْثَرَ عِتْقَاءَ اللَّهِ فِيكَ وَمَا أَسْعَدَ مَنْ رَعَى حُرْمَتَكَ بِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ
 أَمْحَاكَ لِلدُّنُوبِ وَأَسْتَرَكَ لِأَنْوَاعِ الْعُيُوبِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَطْوَلَكَ عَلَى
 الْمُجْرِمِينَ وَأَهْيَبَكَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ لَا تُنَافِسُهُ
 الْأَيَّامُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ هُوَ مِنْ كُلِّ أَمْرِ سَلَامٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ كَرِهِيهِ
 الْمُصَاحِبَةَ وَلَا ذَمِيمِ الْمَلَابَسَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمَا وَقَدْتَ عَلَيْنَا بِالْبَرَكَاتِ،
 وَغَسَلْتَ عَنَّا دَنَسَ الْخَطِيئَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُودِّعٍ بَرَمًا وَلَا مَتْرُوكٍ صِيَامُهُ

سَامًا، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مَطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِهِ وَمَحْزُونٍ عَلَيْهِ قَبْلَ فَوْتِهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ كَمْ مِنْ سُوءٍ صُرِفَ بِكَ عَنَّا، وَكَمْ مِنْ خَيْرٍ أُفِيضَ بِكَ عَلَيْنَا، السَّلَامُ
عَلَيْكَ وَعَلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ
أَحْرَصَنَا بِالْأَمْسِ عَلَيْكَ وَأَشَدَّ شَوْقَنَا غَدًا إِلَيْكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى فَضْلِكَ
الَّذِي حُرِمْنَاهُ، وَعَلَى مَا ضَلَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ سَلْبِنَاهُ. اَللّٰهُمَّ اِنَّا اَهْلُ هَذَا الشَّهْرِ الَّذِي
شَرَّفْتَنَا بِهِ وَوَقَّفْتَنَا بِمَنْكَ لَهُ، حِينَ جَهَلَ الْأَشْقِيَاءُ وَقْتَهُ وَحُرِمُوا لِشَقَائِهِمْ فَضْلَهُ،
أَنْتَ وِلِيُّ مَا آثَرْنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، وَهَدَيْتَنَا لَهُ مِنْ سُنَّتِهِ، وَقَدْ تَوَلَّيْنَا بِتَوْفِيقِكَ
صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ عَلَى تَفْصِيرٍ، وَأَدْبَيْنَا فِيهِ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ، اَللّٰهُمَّ فَلِكِ الْحَمْدُ إِقْرَارًا
بِالْإِسَاءَةِ وَاعْتِرَافًا بِالْإِضَاعَةِ، وَلَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عَقْدُ النَّدَمِ وَمِنْ أَلْسِنَتِنَا صِدْقُ
الاعْتِدَارِ، فَأَجْرُنَا عَلَى مَا أَصَابَنَا فِيهِ مِنَ التَّفْرِيطِ أَجْرًا نَسْتَدْرِكُ بِهِ الْفَضْلَ
الْمَرْغُوبَ فِيهِ، وَنَعْتَاضُ بِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الدُّخْرِ الْمَحْرُوصِ عَلَيْهِ، وَأَوْجِبُ لَنَا
عُذْرَكَ عَلَى مَا قَصَرْنَا فِيهِ مِنْ حَقِّكَ، وَابْلُغْ بِأَعْمَارِنَا مَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ شَهْرِ
رَمَضَانَ الْمُقْبِلِ، فَإِذَا بَلَّغْتَنَاهُ فَأَعِنَّا عَلَى تَنَاوُلِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْعِبَادَةِ، وَأَدِّبْنَا
إِلَى الْفِيَامِ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الطَّاعَةِ، وَأَجْرِ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْعَمَلِ مَا يَكُونُ دَرَكًا
لِحَقِّكَ فِي الشَّهْرَيْنِ مِنْ شُهُورِ الدَّهْرِ. اَللّٰهُمَّ وَمَا أَلْمَمْنَا بِهِ فِي شَهْرِنَا هَذَا مِنْ لَمَمٍ
أَوْ إِثْمٍ، أَوْ وَاقَعْنَا فِيهِ مِنْ ذَنْبٍ وَآكْتَسَبْنَا فِيهِ مِنْ حَاطِيئَةٍ عَلَى تَعَمُّدٍ مِنَّا أَوْ عَلَى
نِسْيَانٍ ظَلَمْنَا فِيهِ أَنْفُسَنَا، أَوْ انْتَهَكْنَا بِهِ حُرْمَةً مِنْ غَيْرِنَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَاسْتُرْنَا بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَنَّا بِعَفْوِكَ، وَلَا تَنْصِبْنَا فِيهِ لِأَعْيُنِ الشَّامِتِينَ، وَلَا تَبْسُطْ
عَلَيْنَا فِيهِ أَلْسُنَ الطَّاعِينَ، وَاسْتَعْمِلْنَا بِمَا يَكُونُ حِطَّةً وَكَفَّارَةً لِمَا أَنْكَرْتَ مِنَّا فِيهِ
بِرَأْفَتِكَ الَّتِي لَا تَنْقُدُ، وَفَضْلِكَ الَّذِي لَا يَنْقُصُ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

وَاجْبُرْ مُصِيبَتَنَا بِشَهْرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِ عِيدِنَا وَفَطْرِنَا، وَاجْعَلْهُ مِنْ خَيْرِ يَوْمٍ
 مَرَّ عَلَيْنَا، أَجْلِبْهُ لِعَفْوِ وَأَمْحَاهُ لِذَنْبٍ، وَاغْفِرْ لَنَا مَا خَفِيَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَمَا عَلَنَ.
 اللَّهُمَّ اسْلُخْنَا بِإِسْلَاحِ هَذَا الشَّهْرِ مِنْ خَطَايَانَا، وَأَخْرِجْنَا بِخُرُوجِهِ مِنْ سَيِّئَاتِنَا
 وَاجْعَلْنَا مِنْ أَسْعِدِ أَهْلِهِ بِهِ، وَأَجْزِلْهُمْ قِسْمًا فِيهِ، وَأَوْفِرْهُمْ حَظًّا مِنْهُ. اللَّهُمَّ وَمَنْ
 رَعَى حَقَّ هَذَا الشَّهْرِ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَحَفِظَ حُرْمَتَهُ حَقَّ حِفْظِهَا، وَقَامَ بِحُدُودِهِ حَقَّ
 قِيَامِهَا، وَاتَّقَى ذُنُوبَهُ حَقَّ تَقَاتِهَا، أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقُرْبَةٍ أَوْجَبَتْ رِضَاكَ لَهُ
 وَعَطَفَتْ رَحْمَتِكَ عَلَيْهِ، فَهَبْ لَنَا مِثْلَهُ مِنْ وُجْدِكَ، وَأَعْطِنَا أضعافَهُ مِنْ فَضْلِكَ،
 فَإِنَّ فَضْلَكَ لَا يَغِيضُ وَإِنَّ خَزَائِنَكَ لَا تَنْقُصُ بِلِ تَقْيُضُ، وَإِنَّ مَعَادِنَ إِحْسَانِكَ
 لَا تَفْئِي، وَإِنَّ عَطَاءَكَ لِلْعَطَاءِ الْمُهْتِنَا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْتُبْ لَنَا
 مِثْلَ أَجُورِ مَنْ صَامَهُ أَوْ تَعَبَدَ لَكَ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَتُوبُ إِلَيْكَ فِي
 يَوْمِ فَطْرِنَا الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ عِيدًا وَسُرُورًا، وَلِأَهْلِ مِلَّتِكَ جَمْعًا وَمُحْتَشِدًا،
 مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْنَاهُ أَوْ سَوءِ أَسْلَفْنَاهُ أَوْ خَاطِرٍ سَرَّ أَضْمَرْنَاهُ، تَوْبَةً مِنْ لَا
 يَنْطَوِي عَلَى رُجُوعٍ إِلَى ذَنْبٍ، وَلَا يَعُودُ بَعْدَهَا فِي حَاطِئِهِ. تَوْبَةً نَصُوحًا خَلَصَتْ
 مِنَ الشُّكِّ وَالْارْتِيَابِ، فَتَقَبَّلْهَا مِنَّا وَارْضَ عَنَّا وَتَبَتَّنَا عَلَيْهَا. اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَوْفَ
 عِقَابِ الْوَعِيدِ وَشَوْقِ ثَوَابِ الْمُؤَعُودِ، حَتَّى نَجِدَ لَدَّةَ مَا نَدْعُوكَ بِهِ وَكَآبَةَ مَا
 نَسْتَجِيرُكَ مِنْهُ، وَاجْعَلْنَا عِنْدَكَ مِنَ التَّوَابِينَ الَّذِينَ أَوْجَبَتْ لَهُمْ مَحَبَّتَكَ وَقَبِلْتَ
 مِنْهُمْ مُرَاجَعَةَ طَاعَتِكَ يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ. اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَن آبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَهْلِ
 دِينِنَا جَمِيعًا، مَنْ سَلَفَ مِنْهُمْ وَمَنْ غَبَرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 نَبِيِّنَا وَآلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ
 عَلَى أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ،

وَأَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، صَلَاةً تَبْلُغُنَا بَرَكَتُهَا، وَيَنَالُنَا نَفْعُهَا،
وَيُسْتَجَابُ لَهَا دَعَاؤُنَا، إِنَّكَ أَكْرَمُ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ، وَأَكْفَى مَنْ تُوَكَّلَ عَلَيْهِ،
وَأَعْطَى مَنْ سُئِلَ مِنْ فَضْلِهِ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الفصل الرابع

في أعمال شهر شوال

الليلة الأولى:

الأول: الغسل إذا غربت الشمس.

الثاني: إحيائها بالصلاة والدعاء والاستغفار.

الثالث: أن يقول في أعقاب صلوات المغرب والعشاء والصبح وعقيب صلاة العيد: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا، وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَوْلَانَا.

الرابع: أن يرفع يديه إلى السماء إذا فرغ من فريضة المغرب ونافلته ويقول: يَا ذَا الْمَنِّ وَالطُّوْلِ، يَا ذَا الْجُودِ، يَا مُصْطَفِيًّا مُحَمَّدًا وَنَاصِرَهُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَحْصَيْتَهُ وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

يا ذا الحَوْل، يا ذا الطَّوْلِ، يا مُصْطَفِيًّا مُحَمَّدًا وَنَاصِرُهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَنَسِيتُهُ أَنَا وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابِ مُبِينٍ،
ثم قل مائة مرة: أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ.

الخامس: زيارة الحسين عليه السلام.

السادس: أن يدعو عشر مرّات بالدّعاء: يا دائِمَ الفَضْلِ، الَّذِي مَضَى فِي
أَعْمَالِ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ.

السابع: أن يدعو بهذا الدعاء:

يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ، يا رَحْمَنُ يا اللَّهُ، يا رَحِيمُ يا اللَّهُ، يا مَلِكُ يا اللَّهُ، يا
قُدُّوسُ يا اللَّهُ، يا سَلامُ يا اللَّهُ، يا مُؤْمِنُ يا اللَّهُ، يا مُهَيِّمُ يا اللَّهُ، يا عَزِيزُ يا
اللَّهُ، يا جَبَّارُ يا اللَّهُ، يا مُتَكَبِّرُ يا اللَّهُ، يا خَالِقُ يا اللَّهُ، يا بَارِئُ يا اللَّهُ، يا
مُصَوِّرُ يا اللَّهُ، يا عَالِمُ يا اللَّهُ، يا عَظِيمُ يا اللَّهُ، يا عَلِيمُ يا اللَّهُ، يا كَرِيمُ يا اللَّهُ،
يا حَلِيمُ يا اللَّهُ، يا حَكِيمُ يا اللَّهُ، يا سَمِيعُ يا اللَّهُ، يا بَصِيرُ يا اللَّهُ، يا قَرِيبُ يا
اللَّهُ، يا مُجِيبُ يا اللَّهُ، يا جَوادُ يا اللَّهُ، يا ماجِدُ يا اللَّهُ، يا مَلِيُّ يا اللَّهُ، يا وَفِيُّ يا
اللَّهُ، يا مَوْلى يا اللَّهُ، يا قاضِي يا اللَّهُ، يا سَريعُ يا اللَّهُ، يا شَدِيدُ يا اللَّهُ، يا
رُؤُوفُ يا اللَّهُ، يا رَقِيبُ يا اللَّهُ، يا مَجِيدُ يا اللَّهُ، يا حَفِيزُ يا اللَّهُ، يا مُحِيطُ يا
اللَّهُ، يا سَيِّدَ السَّادَاتِ يا اللَّهُ، يا أَوَّلُ يا اللَّهُ، يا آخِرُ يا اللَّهُ، يا ظاهِرُ يا اللَّهُ،
يا باطنُ يا اللَّهُ، يا فَاخِرُ يا اللَّهُ، يا قاهِرُ يا اللَّهُ، يا رَبَّاهُ يا اللَّهُ، يا رَبَّاهُ يا اللَّهُ،
يا رَبَّاهُ يا اللَّهُ، يا وَدُودُ يا اللَّهُ، يا نُورُ يا اللَّهُ، يا رافعُ يا اللَّهُ، يا مانِعُ يا اللَّهُ، يا
دافعُ يا اللَّهُ، يا فاتِحُ يا اللَّهُ، يا نَفَّاحُ [يا نَفَّاعُ] يا اللَّهُ، يا جَلِيلُ يا اللَّهُ، يا

جَمِيلُ يَا اللَّهُ، يَا شَهِيدُ يَا اللَّهُ، يَا شَاهِدُ يَا اللَّهُ، يَا مُعِيْثُ يَا اللَّهُ، يَا حَبِيْبُ يَا
 اللَّهُ، يَا فَاطِرُ يَا اللَّهُ، يَا مُطَهِّرُ يَا اللَّهُ، يَا مَلِكُ [يَا مَلِيْكُ] يَا اللَّهُ، يَا مُقْتَدِرُ يَا
 اللَّهُ، يَا قَابِضُ يَا اللَّهُ، يَا بَاسِطُ يَا اللَّهُ، يَا مُحْيِي يَا اللَّهُ، يَا مُمِيْتُ يَا اللَّهُ، يَا
 بَاعِثُ يَا اللَّهُ، يَا وَارِثُ يَا اللَّهُ، يَا مُعْطِي يَا اللَّهُ، يَا مُفْضِلُ يَا اللَّهُ، يَا مُنْعِمُ يَا
 اللَّهُ، يَا حَقُّ يَا اللَّهُ، يَا مُبِينُ يَا اللَّهُ، يَا طَيِّبُ يَا اللَّهُ، يَا مُحْسِنُ يَا اللَّهُ، يَا مُجْمَلُ
 يَا اللَّهُ، يَا مُبْدِيءُ يَا اللَّهُ، يَا مُعِيدُ يَا اللَّهُ، يَا بَارِيُّ يَا اللَّهُ، يَا بَدِيْعُ يَا اللَّهُ، يَا
 هَادِي يَا اللَّهُ، يَا كَافِي يَا اللَّهُ، يَا شَافِي يَا اللَّهُ، يَا عَلِيُّ يَا اللَّهُ، يَا عَظِيْمُ يَا اللَّهُ،
 يَا حَنَّانُ يَا اللَّهُ، يَا مَنَّانُ يَا اللَّهُ، يَا ذَا الطَّوْلِ يَا اللَّهُ، يَا مُتَعَالِي يَا اللَّهُ، يَا عَدْلُ
 يَا اللَّهُ، يَا ذَا المَعَارِجِ يَا اللَّهُ، يَا صَادِقُ يَا اللَّهُ، يَا صَدُوْقُ يَا اللَّهُ، يَا دَيَّانُ يَا
 اللَّهُ، يَا بَاقِي يَا اللَّهُ، يَا وَاقِي يَا اللَّهُ، يَا ذَا الجَلَالِ يَا اللَّهُ، يَا ذَا الإِكْرَامِ يَا اللَّهُ،
 يَا مَحْمُوْدُ يَا اللَّهُ، يَا مَعْبُوْدُ يَا اللَّهُ، يَا صَانِعُ يَا اللَّهُ، يَا مُعِينُ يَا اللَّهُ، يَا مُكَوِّنُ يَا
 اللَّهُ، يَا فَعَّالُ يَا اللَّهُ، يَا لَطِيْفُ يَا اللَّهُ، يَا غَفُوْرُ يَا اللَّهُ [يَا جَلِيْلُ يَا اللَّهُ]، يَا
 شَكُوْرُ يَا اللَّهُ، يَا نُوْرُ يَا اللَّهُ، يَا قَدِيْرُ [يَا قَدِيْمُ] يَا اللَّهُ، يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ، يَا رَبَّاهُ
 يَا اللَّهُ، يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ، يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ، يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ، يَا رَبَّاهُ يَا
 اللَّهُ، يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ، يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ، يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَمَنَّ عَلَيَّ بِرِضَاكَ، وَتَغْفُوْ عَنِّي بِجِلْمِكَ، وَتُوسِعَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ
 الحَلَالِ الطَّيِّبِ وَمِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ فَإِنِّي عَبْدُكَ
 لَيْسَ لِي أَحَدٌ سِوَاكَ، وَلَا أَحَدٌ أَسْأَلُهُ غَيْرَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا
 قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ. ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُوْلُ: يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا رَبُّ يَا
 رَبُّ يَا رَبُّ، يَا مُنْزِلَ البَرَكَاتِ بِكَ تُنْزِلُ كُلَّ حَاجَةٍ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ فِي

مَخْزُونِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَالْأَسْمَاءِ الْمَشْهُورَةِ عِنْدَكَ الْمَكْتُوبَةِ عَلَى سُرَادِقِ عَرْشِكَ
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْبَلَ مِنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ وَتَكْتُبَنِي مِنَ
الْوَافِدِينَ إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَتَصْفَحَ لِي عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ وَتَسْتَخْرِجَ لِي يَا
رَبِّ كُنُوزَكَ يَا رَحْمَنُ. وَكُتِبَ لِهَذِهِ اللَّيْلَةِ أَجْرٌ عَظِيمٌ.

* * *

أعمال يوم عيد الفطر

يوم عيد الفطر وأعماله عديدة:

الأول: أن تُكَبِّرَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَبَعْدَ صَلَاةِ الْعِيدِ بِمَا مَرَّ مِنَ التَّكْبِيرَاتِ
فِي لَيْلَةِ الْعِيدِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ.

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ
الْحَمْدُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، لا إِلَهَ إِلاَّ
اللَّهُ وَحْدَهُ، نَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ...
اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ تَكَرَّرَ ذَلِكَ.

الثاني: الغسل وتقول أثناءه: اللَّهُمَّ إِيمَانًا بِكَ وَتَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ وَاتِّبَاعًا
سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. ثُمَّ سَمَّ بِاسْمِ اللَّهِ وَاغْتَسَلَ فَإِذَا فَرَغْتَ
مِنَ الْغَسْلِ فَقُلْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ كَفَّارَةً لِدُنُوبِي، وَطَهْرًا دِينِي، اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي

الدَّئِنَسَ.

الثالث: إخراج زكاة الفطرة صاعاً عن كلِّ فرد.

الرابع: تحسين الثياب، واستعمال الطيب، والإصحاح في غير مكة للصلاة تحت السماء.

الخامس: الإفطار أول النهار قبل صلاة العيد.

السادس: ما رواه عن أبي حمزة الثمالي عن الباقر (عليه السلام) قال: ادع في العيدين والجمعة، إذا تهيأت للخروج بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَوْ تَعَبَّ أَوْ أَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِرَفَادَةِ إِلَى مَخْلُوقِ رَجَاءِ رَفْدِهِ وَنَوَافِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ وَعَطَايَاهُ فَإِنَّ إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي تَهَيَّيْتُ وَتَعَبَيْتِي وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رَفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ وَنَوَافِلِكَ وَفَوَاضِلِكَ وَفَضَائِلِكَ وَعَطَايَاكَ وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى عِيدٍ مِنْ أَعْيَادِ أُمَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَلَمْ أَفِدْ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَثِقُ بِهِ قَدَمَتُهُ، وَلَا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ أَمَلْتُهُ، وَلَكِنْ أَتَيْتُكَ خَاضِعاً مُقِرّاً بِذُنُوبِي وَإِسَاءَتِي إِلَى نَفْسِي، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ اغْفِرْ لِي الْعَظِيمَ مِنْ ذُنُوبِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * *

صلاة العيد

السابع: صلاة العيد: وهي ركعتان يقرأ في الأولى الحمد وسورة الأعلى وتكبير بعد القراءة خمس تكبيرات وتقنت بعد كل تكبيرة فتقول: اللَّهُمَّ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ، وَأَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبْرُوتِ، وَأَهْلَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَهْلَ التَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدًا، وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُخْرًا وَمَزِيدًا [ذُخْرًا وَشَرَفًا وَمَزِيدًا]، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ [وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ]. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلَكَ [مَا سَأَلَكَ مِنْهُ] عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، وَأَعُوذُ بِكَ [بِكَ فِيهِ] مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ [عِبَادُكَ الْمُخْلِصُونَ].

ثم تكبير السادسة وتركع وتسجد، ثم تنهض للركعة الثانية، فتقرأ فيها بعد الحمد سورة الشمس، ثم تكبير أربع تكبيرات، تقنت بعد كل تكبيرة، وتقرأ في القنوت ما مرّ، فإذا فرغت كبرت الخامسة، فركعت وأتممت الصلاة، وسبّحت بعد الصلاة تسيحة الزهراء عليها السلام، أو تقرأ في الأولى بعد الحمد سورة الغاشية وفي الثانية سورة الأعلى.

دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام

كان إذا انصرف من صلاته في يوم الفطر قام، ثم استقبل القبلة فقال:

يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ، وَيَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لَا تَقْبَلُهُ الْبِلَادُ، وَيَا مَنْ لَا يَخْتَقِرُ أَهْلُ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، وَيَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ الْمُلْحِنَ عَلَيْهِ، وَيَا مَنْ لَا يَجِبُهُ بِالرَّدِّ أَهْلُ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ، وَيَا مَنْ يَجْتَنِي صَغِيرَ مَا يُتَخَفُ بِهِ، وَيَشْكُرُ يَسِيرَ مَا يُعْمَلُ لَهُ، وَيَا مَنْ يَشْكُرُ عَلَى الْقَلِيلِ وَبِجَازِي بِالْجَلِيلِ، وَيَا مَنْ يَدْعُو إِلَى مَنْ دَنَا مِنْهُ، وَيَا مَنْ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ مِنْ أَدْبَرِ عَنُقِهِ، وَيَا مَنْ لَا يُعَيِّرُ النِّعْمَةَ وَلَا يُبَادِرُ بِالنِّقْمَةِ، وَيَا مَنْ يُثْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتَّى يُنْمِيَهَا، وَيَتَجَاوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتَّى يُعْقِبَهَا. انصَرَفَتِ الْأَمَالُ دُونَ مَدَى كَرَمِكَ بِالْحَاجَاتِ، وَامْتَلَأَتْ بِفَيْضِ جُودِكَ أَوْعِيَةُ الطَّلِبَاتِ، وَتَفَسَّحَتْ دُونَ بُلُوغِ نِعَتِكَ الصِّفَاتُ، فَلَكَ الْعُلُوُّ الْأَعْلَى فَوْقَ كُلِّ عَالٍ، وَالْجَلَالُ الْأَعْجَدُ فَوْقَ كُلِّ جَلَالٍ، كُلُّ جَلِيلٍ عِنْدَكَ صَغِيرٌ، وَكُلُّ شَرِيفٍ فِي جَنْبِ شَرَفِكَ حَقِيرٌ، خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ، وَضَاعَ الْمُلْمُونَ إِلَّا بِكَ، وَأَجْدَبَ الْمُتَنَجِّعُونَ إِلَّا مِنْ انْتَجَعَ فَضْلَكَ. بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاعِيَيْنِ، وَجُودُكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ، وَإِعْثَاتُكَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمُسْتَعِيثِينَ، لَا يَخِيْبُ مِنْكَ الْآمِلُونَ وَلَا يِنَاسُ مِنْ عَطَائِكَ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَلَا يَشْقَى بِنِقْمَتِكَ الْمُسْتَغْفِرُونَ، رِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ، وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ. عَادَتُكَ الْإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيئِينَ، وَسُنَّتُكَ الْإِبْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ، حَتَّى لَقَدْ غَرَّهْمُ أَنَّاتِكَ عَنِ الرَّجُوعِ، وَصَدَّهْمُ إِمهَالُكَ عَنِ التُّزُوعِ، وَإِنَّمَا تَأَنَّنَيْتَ بِهِمْ لِيَفِيئُوا إِلَى أَمْرِكَ، وَأَمَهَلْتَهُمْ

ثِقَّةٌ بِدَوَامِ مُلْكِكَ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَتَمْتَ لَهُ بِهَا، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ خَذَلْتَهُ لَهَا، كُلُّهُمْ صَائِرُونَ إِلَى حُكْمِكَ، وَأُمُورُهُمْ آتِلَةٌ إِلَى أَمْرِكَ، لَمْ يَهِنْ عَلَى طُولِ مُدَّتِهِمْ سُلْطَانُكَ، وَلَمْ يُدْحَضْ لِتَرْكِ مُعَاجَلَتِهِمْ بُرْهَانُكَ. حُجَّتُكَ قَائِمَةٌ لَا تُدْحَضُ، وَسُلْطَانُكَ ثَابِتٌ لَا يَزُولُ، فَالْوَيْلُ لِلدَّائِمِ لِمَنْ جَنَحَ عَنْكَ، وَالْحَيِيَّةُ الْخَاذِلَةُ لِمَنْ حَابَ مِنْكَ، وَالشَّقَاءُ الْأَشَقَى لِمَنْ اغْتَرَّ بِكَ. مَا أَكْثَرَ تَصَرُّفَهُ فِي عَذَابِكَ، وَمَا أَطْوَلَ تَرَدُّدَهُ فِي عِقَابِكَ، وَمَا أَبْعَدَ غَايَتَهُ مِنَ الْفَرَجِ، وَمَا أَقْنَطَهُ مِنْ سُهُولَةِ الْمَخْرَجِ. عَدْلًا مِنْ قَضَائِكَ لَا تَجُورُ فِيهِ، وَإِنْصَافًا مِنْ حُكْمِكَ لَا تَحِيْفُ عَلَيْهِ، فَقَدْ ظَاهَرَتْ الْحُجَجُ، وَأَبْلَيْتِ الْأَعْدَارَ، وَقَدْ تَقَدَّمْتَ بِالْوَعِيدِ، وَتَلَطَّفْتَ فِي التَّرْغِيبِ، وَضَرَبْتَ الْأَمْثَالَ، وَأَطَلْتَ الْإِمْهَالَ، وَأَحْرَزْتَ وَأَنْتَ مُسْتَطِيعٌ لِلْمُعَاجَلَةِ، وَتَأَنَيْتِ وَأَنْتَ مَلِيٌّ بِالْمُبَادَرَةِ، لَمْ تَكُنْ أَنْأَثَكَ عَجْزًا، وَلَا إِمْهَالَكَ وَهْنًا، وَلَا إِمْسَاكَكَ غَفْلَةً، وَلَا انْتِظَارَكَ مُدَارَاةً، بَلْ لِتَكُونَ حُجَّتُكَ أَبْلَغَ، وَكَرْمَكَ أَكْمَلَ، وَإِحْسَانَكَ أَوْفَى، وَنِعْمَتَكَ أَمَمَّ، كُلُّ ذَلِكَ كَانَ وَلَمْ تَزَلْ، وَهُوَ كَاتِبٌ، وَلَا تَزَالُ، حُجَّتُكَ أَجَلٌ مِنْ أَنْ تُوصَفَ بِكُلِّهَا، وَجَدُّكَ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ تُحَدَّ بِكُنْهِهِ، وَنِعْمَتُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى بِأَسْرِهَا، وَإِحْسَانُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُشْكَرَ عَلَى أَقْلِهِ، وَقَدْ قَصَرَ بِي السُّكُوتُ عَنْ تَحْمِيدِكَ، وَفَهَّيْنِي الْإِمْسَاكَ عَنْ تَمَجِيدِكَ، وَقُصَارَايَ الْإِفْرَارُ بِالْحُسُورِ، لَا رَغْبَةً يَا إِلَهِي بَلْ عَجْزًا، فَهَذَا أَنَا ذَا أَوْثَمِكَ بِالْوَفَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ الرَّفَادَةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاسْمَعْ نَجْوَايَ، وَاسْتَجِبْ دُعَايَ، وَلَا تَحْتِمْ يَوْمِي بِحَبِيبَتِي، وَلَا تَجْبِهْنِي بِالرَّدِّ فِي مَسْأَلَتِي، وَأَكْرِمْ مِنْ عِنْدِكَ مُنْصَرِفِي، وَإِلَيْكَ مُنْقَلِبِي، إِنَّكَ غَيْرُ ضَائِقٍ بِمَا

تُرِيدُ، وَلَا عَاجِزٍ عَمَّا تُسْأَلُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

يوم الخامس والعشرين من شَوَّال هو يوم ارتحال الإمام جعفر بن مُحَمَّدٍ
الصَّادِقِ (ع) إلى ربِّه سنة 148 هـ.

الفصل الخامس

في أعمال شهر ذي القعدة

إنَّ هذا الشهر هو أول الأشهر الحرم التي ذكرها الله في كتابه المجيد. وروي
عن رسول الله (ص) صلاة في يوم الأحد من هذا الشهر ذات فضل كثير،
وصفتها أن يغتسل في يوم الأحد ويتوضأ ويصلي أربع ركعات، يقرأ في كلِّ
منهما الحمد مرَّةً و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرات والمعوذتين مرَّةً، ثم يستغفر
سبعين مرَّةً، ثم يختم بكلمة لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثم يقول:
يا عَزِيزُ يا غَفَّارُ، اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَذُنُوبَ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، فَإِنَّهُ لَا
يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

اليوم الحادي عشر

كان فيه في سنة مائة وثمانين وأربعين ولادة الإمام الرضا (عليه السلام).

اليوم الخامس والعشرون

يستحب فيه الصيام وهو أحد الأيام الأربع التي حُصِّت بالصيام من بين أيام السنة.

الفصل السادس

في أعمال شهر ذي الحجة

وهو شهرٌ شريف، وكان الصُّلحاء يهتمُّون فيه اهتماماً بالغاً، والعشر الأوائل من أيامه هي الأيام المعلومات المذكورة في القرآن الكريم، وهي أيام فاضلة غاية الفضل، وقد روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): «ما من أيام العمل فيها أحبَّ إلى الله عزَّ وجلَّ من أيام هذه العشر». ولهذا العشر أعمال:

الأول: صيام الأيام التسعة قبل العيد وخصوصاً اليوم الأول ولهذا العمل فضل عظيم وأجر كبير.

الثاني: أن يصلّي بين فريضتي المغرب والعشاء في كلّ ليلة من لياليها ركعتين يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب والتوحيد مرّة واحدة، وهذه الآية: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف:142] ليشارك الحاج في ثوابهم. وتصحّ مداخلتها مع نافلة المغرب فيأتي بصلاة ذي الحجة نافلة المغرب قريبة إلى الله تعالى يتضاعف أجرها، أي يحصل بركعتين على أربع ركعات.

الثالث: أن يدعو بهذا الدعاء من أول يوم من عشر ذي الحجة إلى عشية عرفة، في إدبار صلاة الصبح وقبل المغرب وقد رواه الشيخ والسيد عن الصادق (عليه السلام):

اللَّهُمَّ هَذِهِ الْأَيَّامُ الَّتِي فَضَّلْتَهَا عَلَيَّ الْأَيَّامِ وَشَرَّفْتَهَا وَقَدْ بَلَّغْتَنِيهَا بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ فَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَأَوْسِعْ عَلَيْنَا فِيهَا مِنْ نِعَمَاتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُهْدِيَنَا فِيهَا لِسَبِيلِ الْهُدَى وَالْعَفَافِ وَالْغِنَى وَالْعَمَلِ فِيهَا بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُؤَضِّعَ كُلِّ شَكْوَى وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا شَاهِدَ كُلِّ مَلَأَ وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنَّا فِيهَا الْبَلَاءَ وَتَسْتَجِيبَ لَنَا فِيهَا الدُّعَاءَ وَتُقَوِّبَنَا فِيهَا وَتُعِينَنَا وَتُؤَقِّقَنَا فِيهَا لِمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى وَعَلَى مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنْ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَأَهْلِ وَوَلَايَتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي

أَسْأَلُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهَبَ لَنَا فِيهَا الرِّضَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، وَلَا تَحْرِمْنَا خَيْرَ مَا تُنَزِّلُ فِيهَا مِنَ السَّمَاءِ وَطَهِّرْنَا مِنَ الدُّنُوبِ يَا عَلَامَ الْغُيُوبِ وَأَوْجِبْ لَنَا فِيهَا دَارَ الْخُلُودِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَتْرُكْ لَنَا فِيهَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا غَائِبًا إِلَّا أَدَيْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا سَهَّلْتَهَا وَبَسَّرْتَهَا إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ يَا رَاحِمَ الْعِبْرَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَبَّ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ يَا مَنْ لَا تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا فِيهَا مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلُقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَالْفَائِزِينَ بِجَنَّتِكَ وَالنَّاجِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

الرابع: أن يدعو في كل يوم من أيام العشر بهذه الدعوات الخمس وقد جاء بها جبرائيل إلى عيسى بن مريم هدية من الله تعالى:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (2) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا. (3) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. (4) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (5) حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُنْتَهَى، أَشْهَدُ لِلَّهِ بِمَا دَعَا وَأَنَّه بَرِيءٌ مِمَّنْ تَبَرَأَ وَأَنَّ لِلَّهِ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى.

يوم السابع منه كانت وفاة الإمام محمد الباقر (ع) سنة 114 هـ.

اليوم التاسع

وهو يوم عرفة، وهو يوم دعا الله عباده فيه إلى طاعته وعبادته، وبسط لهم موائد إحسانه وجوده، وروي أنّ الإمام زين العابدين (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ) سمع في يوم عرفة سائلاً يسأل الناس فقال له: «ويملك أتسأل غير الله في هذا اليوم، وهو يوم يرجى فيه للأجنتة في الأزحام أن يعمّها فضل الله تعالى فتسعد». ولهذا اليوم عدة أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: زيارة الحسين (صلوات الله عليه).

الثالث: أن يصلي بعد فريضة العصر، قبل أن يبدأ في دعوات عرفة ركعتين تحت السماء، ويقرّ الله تعالى بذنوبه ليفوز بثواب عرفات ويغفر ذنوبه، ثم يشرع في أعمال عرفة، ودعوته المأثورة عن الحجج الطاهرة (صلوات الله عليهم) وهي أكثر من أن تُذكر في هذا المختصر.

ثمّ يقول: سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ حُكْمُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي النَّارِ سُلْطَانُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقِيَامَةِ عَدْلُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ، سُبْحَانَ الَّذِي بَسَطَ الْأَرْضَ سُبْحَانَ الَّذِي لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ. ثمّ قل: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ وَاقْرَأِ التَّوْحِيدَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا وَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرًا، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ عَشْرًا، يَا اللَّهُ عَشْرًا، يَا رَحْمَنُ عَشْرًا، يَا رَحِيمُ عَشْرًا، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ عَشْرًا، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ عَشْرًا، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ عَشْرًا، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَشْرًا، آمِينَ عَشْرًا. ثُمَّ قُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ يَجُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأَفْقِ الْمُبِينِ، يَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وسل حاجتك تُقَضَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، ثُمَّ ادْعُ بِهَذِهِ الصَّلَوَاتِ: اللَّهُمَّ يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْحِمَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمَلَأَ الْأَعْلَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالرِّفْعَةَ وَالدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ، اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرِمْنِي فِي الْقِيَامَةِ رُؤْيَيْتَهُ، وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ وَتَوْفَّقْنِي عَلَى مِلَّتِهِ وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا سَائِغًا هَنِيئًا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْنِي فِي الْجَنَانِ وَجْهَهُ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا.

ثُمَّ قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ يَبْقَى رَبُّنَا وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً لِرَبِّنَا الْبَاقِي وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحاً لَا يُحْصَى وَلَا يُدْرَى وَلَا يُنْسَى وَلَا يَبْلَى وَلَا يَفْنَى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهَى، وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحاً يَدُومُ بِدَوَامِهِ وَيَبْقَى بِبَقَائِهِ فِي سِنِّي الْعَالَمِينَ وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيَّامِ الدُّنْيَا وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ أَبَدَ الْأَبَدِ وَمَعَ الْأَبَدِ مِمَّا لَا يُحْصِيهِ الْعَدَدُ وَلَا يُفْنِيهِ الْأَمَدُ وَلَا يَقْطَعُهُ الْأَبَدُ وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ.

ثُمَّ قُلْ: وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَبْقَى رَبُّنَا وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمداً يَفْضُلُ حَمْدَ الْحَامِدِينَ حَمداً كَثِيراً قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمداً يَفْضُلُ حَمْدَ الْحَامِدِينَ حَمداً كَثِيراً بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمداً يَفْضُلُ حَمْدَ الْحَامِدِينَ حَمداً كَثِيراً مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمداً يَفْضُلُ حَمْدَ الْحَامِدِينَ حَمداً كَثِيراً لِرَبِّنَا الْبَاقِي وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمداً لَا يُحْصَى وَلَا يُدْرَى وَلَا يُنْسَى وَلَا يَبْلَى وَلَا يَفْنَى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهَى، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمداً يَدُومُ بِدَوَامِهِ وَيَبْقَى بِبَقَائِهِ فِي سِنِّي الْعَالَمِينَ وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيَّامِ الدُّنْيَا وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَبَدَ الْأَبَدِ وَمَعَ الْأَبَدِ مِمَّا لَا يُحْصِيهِ الْعَدَدُ وَلَا يُفْنِيهِ الْأَمَدُ وَلَا

يَقْطَعُهُ الْأَبَدُ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ.

ثُمَّ تَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْقَى رَبُّنَا وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا يَفْضُلُ تَهْلِيلَ الْمُهْلِلِينَ فَضْلًا كَثِيرًا قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا يَفْضُلُ تَهْلِيلَ الْمُهْلِلِينَ فَضْلًا كَثِيرًا بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا يَفْضُلُ تَهْلِيلَ الْمُهْلِلِينَ فَضْلًا كَثِيرًا مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا يَفْضُلُ تَهْلِيلَ الْمُهْلِلِينَ فَضْلًا كَثِيرًا لِرَبِّنَا الْبَاقِي وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا لَا يُحْصَى وَلَا يُدْرَى وَلَا يُنْسَى وَلَا يَبْلَى وَلَا يَفْنَى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهَى، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا يَدُومُ بِدَوَامِهِ وَيَبْقَى بِبَقَائِهِ فِي سِنِّي الْعَالَمِينَ وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيَّامِ الدُّنْيَا وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَبَدَ الْأَبَدِ وَمَعَ الْأَبَدِ مِمَّا لَا يُحْصِيهِ الْعَدَدُ وَلَا يُفْنِيهِ الْأَمَدُ وَلَا يَقْطَعُهُ الْأَبَدُ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ.

ثُمَّ تَقُولُ: وَاللَّهُ أَكْبَرُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ يَبْقَى رَبُّنَا وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا يَفْضُلُ تَكْبِيرَ الْمُكْبِرِينَ فَضْلًا كَثِيرًا قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا يَفْضُلُ تَكْبِيرَ الْمُكْبِرِينَ فَضْلًا كَثِيرًا بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا يَفْضُلُ تَكْبِيرَ الْمُكْبِرِينَ فَضْلًا كَثِيرًا مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا يَفْضُلُ تَكْبِيرَ الْمُكْبِرِينَ فَضْلًا كَثِيرًا لِرَبِّنَا الْبَاقِي وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا لَا يُحْصَى وَلَا يُدْرَى وَلَا يُنْسَى وَلَا يَبْلَى وَلَا يَفْنَى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهَى، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا يَدُومُ بِدَوَامِهِ وَيَبْقَى بِبَقَائِهِ فِي سِنِّي الْعَالَمِينَ وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيَّامِ الدُّنْيَا وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ

وَالنَّهَارِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَبَدَ الْأَبَدِ وَمَعَ الْأَبَدِ مِمَّا لَا يُحْصِيهِ الْعَدَدُ وَلَا يُفْنِيهِ الْأَمَدُ
وَلَا يَقْطَعُهُ الْأَبَدُ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ.

دعاء الإمام الحسين (عليه السلام) يوم عرفة

ومن دعوات هذا اليوم المشهورات دعاء سيّد الشهداء (عليه السلام)،
روى بشر وبشير ابنا غالب الأسدي قالوا: كنّا مع الحسين بن عليّ (عليهما
السلام) عشية عرفة، فخرج (عليه السلام) من فسطاطه متذليلاً خاشعاً،
فجعل يمشي هوناً هوناً حتى وقف هو وجماعة من أهل بيته وولده ومواليه، في
ميسرة الجبل، مستقبل البيت ثم رفع يديه تلقاء وجهه كاستطعام المسكين، ثمّ
قال:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضَائِهِ دَافِعٌ وَلَا لِعَطَائِهِ مَانِعٌ وَلَا كَصُنْعِهِ صُنْعُ
صَانِعٍ وَهُوَ الْجَوَادُ الْوَاسِعُ، فَطَرَ أَجْنَاسَ الْبَدَائِعِ وَأَتَقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنَائِعَ لَا
تَخْفَى عَلَيْهِ الطَّلَائِعُ²¹⁶ وَلَا تَضِيغُ عِنْدَهُ الْوَدَائِعُ [وفي نسخةٍ أخرى، أتى
بالكتاب الجامع وبشرع الإسلام النور الساطع وللخليفة صانع وهو
المستعان على الفجائع]، جازي كلِّ صانعٍ ورأيش كلِّ قانعٍ²¹⁷ وراحم كلِّ
ضارعٍ مُنزَلٍ المنافعِ والكتابِ الجامعِ بالنورِ الساطعِ وهو للدّعواتِ سامعٍ
وللكرّباتِ دافعٍ وللدّرجاتِ رافعٍ ولّجبارةٍ قانعٍ؛ فلا إلهَ غيرُهُ ولا شيءَ

²¹⁶ الطلائع: المغيبات.

²¹⁷ رآش كل قانع: إصلاح الراضي أو السائل.

يَعْدِلُهُ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ مُقَرَّراً بِأَنَّكَ رَبِّي وَإِلَيْكَ مَرَدِّي، ابْتَدَأْتَنِي بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ شَيْئاً مَذْكُوراً وَخَلَقْتَنِي مِنَ التُّرَابِ ثُمَّ أَسْكَنْتَنِي الْأَصْلَابَ آمِناً لِرَيْبِ الْمُنُونِ وَاخْتِلَافِ الدُّهُورِ وَالسِّنِينَ، فَلَمْ أَزَلْ ظاعِناً²¹⁸ مِنْ صُلْبِ إِلَى رَحِمٍ فِي تَقَادُومٍ مِنَ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ وَالْقُرُونِ الْخَالِيَةِ، لَمْ تُخْرِجْنِي لِرَأْفَتِكَ بِي وَلَطْفِكَ لِي [وَلُطْفِكَ بِي] وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ فِي دَوْلَةِ أُمَّةِ الْكُفْرِ الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ، لَكِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي [رَأْفَةً مِنْكَ وَتَحَنُّناً عَلَيَّ] لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى الَّذِي لَهُ يَسَّرْتَنِي وَفِيهِ أَنْشَأْتَنِي وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ رُوِّفْتَ بِي بِجَمِيلِ صُنْعِكَ وَسَوَابِغِ نِعْمِكَ، فَابْتَدَعْتَ خَلْقِي مِنْ مَتْنِي يُعْنَى وَأَسْكَنْتَنِي فِي ظُلُمَاتٍ²¹⁹ ثَلَاثٍ بَيْنَ لَحْمٍ وَدَمٍ وَجِلْدٍ لَمْ تُشْهِدْنِي خَلْقِي [لَمْ تُشْهِدْنِي بِخَلْقِي]، وَلَمْ تَجْعَلْ إِلَيَّ شَيْئاً مِنْ أَمْرِي ثُمَّ أَخْرَجْتَنِي لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى إِلَى الدُّنْيَا تَاماً سَوِيّاً وَحَفَظْتَنِي فِي الْمَهْدِ طِفْلاً صَبِيّاً، وَرَزَقْتَنِي مِنَ الْعِذَاءِ لَبَناً مَرِيّاً²²⁰ وَعَطَفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ الْحَوَاضِنِ وَكَفَلْتَنِي الْأُمّهَاتِ الرَّوَاحِمَ [الرَّحَائِمَ] وَكَلَأْتَنِي²²¹ مِنْ طَوَارِقِ الْجَنَانِ

²¹⁸ ظاعناً: متنقلاً.

²¹⁹ ظلمات ثلاث: ظلمة المشيمة والرحم والبطن وقد ورد ذلك بقوله تعالى: ﴿خَلَقْنَا مِنْ بَعْدِ خَلْقِي فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾.

²²⁰ مرياً: طيباً.

²²¹ وكلائي: أي حفظني.

وَسَلَّمْتَنِي مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ، فَتَعَالَيْتَ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ حَتَّى إِذَا اسْتَهَلَلْتُ نَاطِقاً بِالْكَلامِ أَتَمَمْتَ عَلَيَّ سَوَاعِجَ الْإِنْعَامِ وَرَبَّيْتَنِي زَائِداً²²² فِي كُلِّ عَامٍ، حَتَّى إِذَا اكْتَمَلَتْ فِطْرَتِي وَاعْتَدَلَتْ مِرَّتِي [مِرَّتِي: يَعْنِي قُوَّتِي] أَوْجَبْتَ عَلَيَّ حُجَّتَكَ بِأَنَّ أَهْمَتَنِي مَعْرِفَتَكَ وَرَوَعْتَنِي بِعَجَائِبِ حِكْمَتِكَ [رَوَعْتَنِي: أَهْمَتَنِي عَجَائِبِ فِطْرَتِكَ. وَأَيَّقَطْنِي: نَبَّهْتَنِي]، وَأَيَّقَطْنِي لِمَا ذَرَأْتَ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ مِنْ بَدَائِعِ خَلْقِكَ وَنَبَّهْتَنِي لِشُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَأَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَكَ وَعِبَادَتَكَ وَفَهَّمْتَنِي مَا جَاءَتْ بِهِ رُسُلُكَ وَبَسَّرْتَ لِي تَقَبُّلَ مَرْضَاتِكَ وَمَنَنْتَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ بِعَوْنِكَ وَلُطْفِكَ. ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَنِي مِنْ خَيْرِ الثَّرَى [مِنْ حَرِّ الثَّرَى] لَمْ تَرْضَ لِي يَا إِلَهِي نِعْمَةً [نِعْمَةً] دُونَ أُخْرَى وَرَزَقْتَنِي مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَاشِ وَصُنُوفِ الرِّيشِ²²³ بِمِنَّكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ عَلَيَّ وَإِحْسَانِكَ الْقَدِيمِ إِلَيَّ، حَتَّى إِذَا أَتَمَمْتَ عَلَيَّ جَمِيعَ النِّعَمِ وَصَرَفْتَ عَنِّي كُلَّ النِّقَمِ لَمْ يَمْنَعْكَ جَهْلِي وَجُرْأَتِي عَلَيْكَ أَنْ دَلَلْتَنِي إِلَى [دَلَلْتَنِي عَلَى] مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وَوَفَّقْتَنِي لِمَا يُزِلُّنِي لَدَيْكَ، فَإِنْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي وَإِنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ شَكَرْتَنِي وَإِنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَنِي؛ كُلُّ ذَلِكَ إِكْمَالٌ لِأَنْعَمِكَ عَلَيَّ وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُبْدِيٍّ مُعِيدٍ حَمِيدٍ مُجِيدٍ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَعَظُمَتْ آلاؤُكَ. فَأَيُّ نِعْمِكَ يَا إِلَهِي أَحْصِي عَدِداً وَذِكْراً أَمْ أَيُّ

²²² زائداً: من الزيادة والقوة.

²²³ الرياش: أي المنافع.

عَطَايَاكَ أَقْوَمُ بِهَا شُكْرًا، وَهِيَ يَا رَبِّ أَكْثَرُ [أَكْبَرُ] مِنْ أَنْ يُحْصِيَهَا الْعَادُّونَ
أَوْ يَبْلُغَ عِلْمًا بِهَا الْحَافِظُونَ، ثُمَّ مَا صَرَفْتَ وَدَرَأْتَ عَنِّي اللَّهُمَّ مِنَ الصَّرِّ
وَالصَّرَاءِ أَكْثَرُ مِمَّا ظَهَرَ لِي مِنَ الْعَافِيَةِ وَالسَّرَاءِ، وَأَنَا [فَأَنَا] أَشْهَدُ يَا إِلَهِي
بِحَقِيقَةِ إِيمَانِي وَعَقْدِ عَزَمَاتِ يَقِينِي وَخَالِصِ صَرِيحِ تَوْحِيدِي وَبَاطِنِ مَكُونِ
صَمِيرِي وَعَلَائِقِ مَجَارِي ²²⁴ نُورِ بَصْرِي وَأَسَارِيرِ صَفْحَةِ جَبِينِي وَخُرْقِ ²²⁵
مَسَارِبِ نَفْسِي وَخَذَارِيفِ ²²⁶ مَارِنِ ²²⁷ عَرْنِينِي ²²⁸ وَمَسَارِبِ سَمَاحِ ²²⁹
[صَمَاحِ] سَمْعِي وَمَا ضَمَمْتُ وَأَطَبَقْتُ عَلَيْهِ شَفَتَيَّ وَحَرَكَاتِ لَفْظِ لِسَانِي
وَمَغْرَزِ ²³⁰ حَنَكِ فَمِي وَفَكِّي وَمَنَابِتِ أَضْرَاسِي وَمَسَاغِ مَطْعَمِي وَمَشْرِبِي
وَحِمَالَةِ أُمِّ رَأْسِي وَبُلُوغِ حَبَائِلِ عُنُقِي وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ تَامُورُ ²³¹ صَدْرِي

²²⁴ علائق مجاري: ما علق في البصر.

²²⁵ خرق: أي منافذ النفس كالأنف والفم والأذن.

²²⁶ خذاريف: قطع.

²²⁷ مارن: ما لان من الأنف.

²²⁸ عرنيني: أول الأنف.

²²⁹ سماخ: أي طرف ما يخرق السمع.

²³⁰ مغرز: أثبت فيه.

²³¹ تامور: الدم والنفس.

وَحَمَائِلُ حَبْلِ وَتِينِي²³² وَنِيَاطُ²³³ حِجَابِ قَلْبِي وَأَفْلَاذُ²³⁴ حَوَاشِي كَيْدِي
وَمَا حَوْتُهُ شَرَّاسِيفُ²³⁵ أَضْلَاعِي وَحِقَاقُ مَفَاصِلِي وَقَبْضُ²³⁶ عَوَامِلِي
وَأَطْرَافُ أُنَامِلِي وَحَمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَعَصِي وَقَصِي وَعِظَامِي
وَمُخِّي وَعُرُوقِي وَجَمِيعُ جَوَارِحِي وَمَا انْتَسَجَ عَلَيَّ ذَلِكَ أَيَّامَ رِضَاعِي وَمَا
أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي وَنَوْمِي وَيَقْظَتِي وَسُكُونِي وَحَرَكَاتِ رُكُوعِي وَسُجُودِي؛ أَنْ
لَوْ حَاوَلْتُ وَاجْتَهَدْتُ مَدَى الْأَعْصَارِ وَالْأَحْقَابِ لَوْ عَمَرْتُمَا أَنْ أُؤَدِّيَ شُكْرَ
وَاحِدَةٍ مِنْ أَنْعَمِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ذَلِكَ إِلَّا بِمَنِّكَ الْمُوجِبِ عَلَيَّ بِهِ شُكْرَكَ أَبَدًا
جَدِيدًا وَتَنَاءً طَارِفًا عَتِيدًا! أَجَلْ، وَلَوْ حَرَصْتُ أَنَا وَالْعَادُونَ مِنْ أُنَامِكَ أَنْ
تُخْصِي مَدَى إِنْعَامِكَ سَالِفِهِ وَآنِفِهِ [سَالِفُهُ وَآنِفُهُ] مَا حَصَرْنَاهُ عَدَدًا وَلَا
أَحْصَيْنَاهُ أَمَدًا. هَيْهَاتَ أُنَى ذَلِكَ وَأَنْتَ الْمُخْبِرُ فِي كِتَابِكَ النَّاطِقِ وَالنَّبَأِ
الصَّادِقِ: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ صَدَقَ كِتَابُكَ اللَّهُمَّ وَإِنْبَاؤُكَ،
وَبَلَغْتَ أَنْبِيَائُكَ وَرُسُلُكَ مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِكَ وَشَرَعْتَ لَهُمْ وَهَيْمَ مِنْ
دِينِكَ غَيْرَ أُنَى يَا إِلَهِي أَشْهَدُ بِجُهْدِي وَجِدِّي وَمَبْلَغِ طَاقِي [طَاعَتِي]

²³² الوتين: عرق الحياة إذا انقطع مات صاحبه.

²³³ نياط: عرق معلق بالقلب.

²³⁴ أفلاذ: قطع الكبدة.

²³⁵ شراسيف: غضروف متعلق بكل ضلع.

²³⁶ قبض عواملي: أي أرجلي.

وَوُسْعِي، وَأَقُولُ مُؤْمِنًا مُوقِنًا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا فَيَكُونَ مَورُوثًا
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي مُلْكِهِ فَيُضَادَّهُ فِيمَا ابْتَدَعَ وَلَا وِلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ فَيُرْفِدَهُ
فِيمَا صَنَعَ، فَسُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهُةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا وَتَفَطَّرَتَا،
سُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا
أَحَدٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يُعَادِلُ حَمْدَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى خَيْرَتِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمُخْلِصِينَ وَسَلَّم.

ثُمَّ انْدَفَعَ فِي الْمَسْأَلَةِ وَاجْتَهَدَ فِي الدَّعَاءِ وَقَالَ وَعَيْنَاهُ سَالَتَا دَموعًا:

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَحْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ وَلَا تُشْقِنِي بِمَعْصِيَتِكَ
وَخِرْ لِي فِي قَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا
تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالْإِخْلَاصَ
فِي عَمَلِي وَالنُّورَ فِي بَصْرِي وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَمَتَّعْنِي بِجِوَارِحِي وَاجْعَلْ سَمْعِي
وَبَصْرِي الْوَارِثِينَ مِنِّي، وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَأَرْنِي فِيهِ ثَارِي وَمَارِي وَأَقِرَّ
بِذَلِكَ عَيْنِي، اللَّهُمَّ اكشِفْ كُرْبَتِي وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَاعْفُرْ لِي خَطِيئَتِي وَاحْسَأْ
شَيْطَانِي وَفُكَّ رَهَانِي وَاجْعَلْ لِي يَا إِلَهِي الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى،
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي سَمِيعًا بَصِيرًا وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي
فَجَعَلْتَنِي خَلْقًا سِوَا رَحْمَةٍ بِي وَقَدْ كُنْتَ عَن خَلْقِي غَنِيًّا رَبِّ بِمَا بَرَأْتَنِي
فَعَدَلْتَ فِطْرَتِي. رَبِّ بِمَا أَنْشَأْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي رَبِّ بِمَا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ
[أَحْسَنْتَ بِي] وَفِي نَفْسِي عَافَيْتَنِي رَبِّ بِمَا كَلَأْتَنِي²³⁷ وَوَفَّقْتَنِي رَبِّ بِمَا

²³⁷ كَلَأْتَنِي: حَفَظْتَنِي.

أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَهَدَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَعْطَيْتَنِي رَبِّ بِمَا
 أَعْطَيْتَنِي وَسَقَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَعْنَيْتَنِي وَأَفْنَيْتَنِي²³⁸ رَبِّ بِمَا أَعَنْتَنِي وَأَعَزَّزْتَنِي
 رَبِّ بِمَا أَلْبَسْتَنِي مِنْ سِتْرِكَ الصَّافِي وَيَسَّرْتَ لِي مِنْ صُنْعِكَ الْكَافِي ؛ صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي عَلَى بَوَائِقِ الدُّهُورِ وَصُرُوفِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ
 وَنَجِّنِي مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَكُرْبَاتِ الآخِرَةِ وَأَكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي
 الأَرْضِ، اللَّهُمَّ مَا أَخَافُ فَآكْفِنِي وَمَا أَحْذَرُ فَقِنِي وَفِي نَفْسِي وَدِينِي فَاحْرُسْنِي
 وَفِي سَفَرِي فَاحْفَظْنِي وَفِي أَهْلِي وَمَالِي فَاحْلُقْنِي وَفِي مَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي وَفِي
 نَفْسِي فَذَلِّلْنِي وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي
 وَبِذُنُوبِي فَلَا تَفْضَحْنِي وَبِسِرِّي فَلَا تُخْزِنِي وَبِعَمَلِي فَلَا تَبْتَلِنِي وَنِعْمَكَ فَلَا
 تَسْلُبْنِي وَإِلَى غَيْرِكَ فَلَا تَكْلُنِي، إلهي إلهي مَنْ تَكْلُنِي إِلَى قَرِيبٍ فَيَقْطَعُنِي أَمْ إِلَى
 بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمُنِي أَمْ إِلَى الْمُسْتَضْعِفِينَ لِي وَأَنْتَ رَبِّي وَمَلِيكَ أَمْرِي، أَشْكُو
 إِلَيْكَ غُرْبَتِي وَبُعْدَ دَارِي وَهَوَانِي عَلَى مَنْ مَلَكَتَهُ أَمْرِي، إلهي فَلَا تُخْلِلْ عَلَيَّ
 غَضَبَكَ فَإِنَّ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ فَلَا أَبَالِي سُبْحَانَكَ غَيْرَ أَنَّ عَافَيْتَكَ أَوْسَعُ
 لِي، فَاسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الأَرْضُ وَالسَّمَاوَاتُ
 وَكُشِفَتْ [وَانْكَشَفَتْ] بِهِ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ بِهِ أَمْرُ الأَوَّلِينَ وَالأَخِيرِينَ أَنْ لَا
 تُمَيِّتَنِي عَلَى غَضَبِكَ وَلَا تُنْزِلْ بِي سَخَطَكَ، لَكَ العُتْبَى، لَكَ العُتْبَى حَتَّى
 تَرْضَى قَبْلَ ذَلِكَ. لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبُّ البَلَدِ الْحَرَامِ وَالمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَالبَيْتِ
 العَتِيقِ الَّذِي أَحْلَلْتَهُ البَرَكَةَ وَجَعَلْتَهُ لِلنَّاسِ أَمْنًا، يَا مَنْ عَفَا عَن عَظِيمِ

²³⁸ أقنيتني: أعطيتني.

الدُّنُوبِ بِجَلْمِهِ يَا مَنْ أَسْبَغَ النَّعْمَاءَ بِفَضْلِهِ يَا مَنْ أَعْطَى الْجَزِيلَ بِكَرَمِهِ، يَا
عُدَّتِي فِي شِدَّتِي يَا صَاحِبِي فِي وَحْدَتِي يَا غِيَاثِي فِي كُرْبَتِي يَا وَلِيَّيَ فِي نِعْمَتِي يَا
إِلَهِي وَإِلَهَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ
[وَمِيكَالَ] وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَإِلَهَ الْمُتَنَجِّبِينَ مُنَزَلَ التَّوْرَةِ
وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ وَمُنَزَّلَ كَهَيْعِصِ وَطَهَ وَيَسَ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ، أَنْتَ
كَهْفِي حِينَ تُعَيِّنِي الْمَذَاهِبُ فِي سَعَتِهَا وَتَضِيقُ بِي الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا [بِمَا
رَحَّبْتَ] وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ، وَأَنْتَ مُقْبِلُ عَشْرَتِي وَلَوْلَا سِتْرُكَ
إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِي وَلَوْلَا نَصْرُكَ
إِيَّايَ [نَصْرُكَ لِي] لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ. يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالسُّمُومِ وَالرِّفْعَةِ
فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَعْتَزُونَ يَا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ الْمَلُوكُ نِيرَ الْمَدْلَةِ²³⁹ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ
فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَغَيْبَ مَا
تَأْتِي بِهِ الْأَزْمِنَةُ وَالذُّهُورُ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا
هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ
وَسَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ يَا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ الْأَسْمَاءِ، يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ
أَبْدًا يَا مُقْبِضَ²⁴⁰ الرِّكْبِ لِيُوسِفَ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ وَمُخْرِجَهُ مِنَ الْجَبِّ وَجَاعِلَهُ
بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكًا يَا رَادَّهُ عَلَى يَعْقُوبَ بَعْدَ أَنْ ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ
فَهُوَ كَظِيمٌ، يَا كَاشِفَ الضَّرِّ وَالْبَلْوَى عَنِ أَيُّوبَ وَمُمْسِكَ [يَا مُمْسِكَ] يَدَيَّ

²³⁹ نير المذلة: قيد المذلة.

²⁴⁰ مقبض: مسخر.

إِبْرَاهِيمَ عَنِ ذَبْحِ ابْنِهِ بَعْدَ كِبَرِ سِنِّهِ وَفَنَاءِ عُمُرِهِ، يَا مَنْ اسْتَجَابَ لِرُكْرِيًّا
 فَوَهَبَ لَهُ يَحْيَىٰ وَلَمْ يُدْعُهُ فَرْدًا وَحِيدًا، يَا مَنْ أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ
 يَا مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَنْجَاهُمْ وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ الْمَغْرُوقِينَ
 يَا مَنْ أَرْسَلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ يَا مَنْ لَمْ يَعْجَلْ عَلَىٰ مِنْ عَصَاهُ
 مِنْ حَلْقِهِ يَا مَنْ اسْتَنْقَذَ السَّحْرَةَ مِنْ بَعْدِ طُولِ الْجُحُودِ وَقَدْ عَدُوا فِي نِعْمَتِهِ
 يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ وَقَدْ حَادُّوهُ وَنَادُّوهُ وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ. يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ
 يَا بَدِيءُ يَا بَدِيعاً [يَا بَدِيْعٌ لَا بَدْءَ لَكَ] لَا نِدَّ لَكَ يَا دَائِمًا لَا نَفَادَ لَكَ يَا
 حَيًّا حِينَ لَا حَيَّ يَا مُحْيِي الْمَوْتَىٰ يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، يَا
 مَنْ قَلَّ لَهُ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرَمْنِي وَعَظَّمْتَ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي وَرَأَيْتَنِي عَلَىٰ
 الْمَعَاصِي فَلَمْ يَشْهَرْنِي [فَلَمْ يَخْذُلْنِي] يَا مَنْ حَفِظَنِي فِي صِغَرِي يَا مَنْ رَزَقَنِي
 فِي كِبَرِي، يَا مَنْ أَيَادِيهِ عِنْدِي لَا تُحْصَىٰ وَنِعْمُهُ لَا تُجَازَىٰ يَا مَنْ عَارَضَنِي
 بِالْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ وَعَارَضْتُهُ بِالْإِسَاءَةِ وَالْعِصْيَانِ، يَا مَنْ هَدَانِي لِلْإِيمَانِ مِنْ
 قَبْلِ أَنْ أَعْرِفَ شُكْرَ الْاِمْتِنَانِ، يَا مَنْ دَعَوْتُهُ مَرِيضًا فَشَفَانِي وَعُرْيَانًا فَكَسَانِي
 وَجَائِعًا فَأَشْبَعَنِي وَعَطْشَانًا فَأَرْوَانِي وَذَلِيلًا فَأَعَزَّنِي وَجَاهِلًا فَعَرَّفَنِي وَوَحِيدًا
 فَكَثَّرَنِي وَغَائِبًا فَزِدَّنِي وَمُقَلًّا فَأَغْنَانِي وَمُنْتَصِرًا فَانصَرَّنِي وَغَنِيًّا فَلَمْ يَسْلُبْنِي
 وَأَمْسَكْتُ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ فَابْتَدَأَنِي ؛ فَلَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ يَا مَنْ أَقَالَ
 عَثْرَتِي وَنَفَسَ كُرْبَتِي وَأَجَابَ دَعْوَتِي وَسَتَرَ عَوْرَتِي وَغَفَرَ ذُنُوبِي وَبَلَّغَنِي طَلْبِي
 وَنَصَرَنِي عَلَىٰ عَدُوِّي وَإِنْ أَعُدُّ نِعْمَكَ وَمِنَّكَ وَكَرَامَتِكَ مِنْحَكَ لَا أَحْصِيهَا، يَا
 مَوْلَايَ أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَنْعَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَحْسَنْتَ، أَنْتَ
 الَّذِي أَجْمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَفْضَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَكْمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي

رَزَقْتَ، أَنْتَ الَّذِي وَفَّقْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعْيَيْتَ، أَنْتَ
الَّذِي أَقْنَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي آوَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي كَفَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَ،
أَنْتَ الَّذِي عَصَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي سَتَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي غَفَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي
أَقَلْتِ، أَنْتَ الَّذِي مَكَّنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعَزَّزْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعَنْتَ، أَنْتَ
الَّذِي عَصَدْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَيَّدْتَ، أَنْتَ الَّذِي نَصَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي شَفَيْتَ،
أَنْتَ الَّذِي عَافَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَكْرَمْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ
دَائِمًا وَلَكَ الشُّكْرُ وَاصْبِأ²⁴¹ أَبَدًا، ثُمَّ أَنَا يَا إِلَهِي الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْهَا
لِي. أَنَا الَّذِي أَسَأْتُ أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ أَنَا الَّذِي هَمَمْتُ أَنَا الَّذِي جَهَلْتُ أَنَا
الَّذِي غَفَلْتُ أَنَا الَّذِي سَهَوْتُ أَنَا الَّذِي اعْتَمَدْتُ أَنَا الَّذِي تَعَمَّدْتُ أَنَا
الَّذِي وَعَدْتُ أَنَا الَّذِي أَخْلَفْتُ أَنَا الَّذِي نَكَّثْتُ أَنَا الَّذِي أَفْرَرْتُ أَنَا الَّذِي
اعْتَرَفْتُ بِعَمَلِكَ عَلَيَّ وَعِنْدِي، وَأَبُوءُ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْهَا لِي يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ
ذُنُوبُ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَنِيُّ عَنِ طَاعَتِهِمْ وَالْمُؤَفَّقُ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْهُمْ بِمَعُونَتِهِ
وَرَحْمَتِهِ. فَلَكَ الْحَمْدُ إِلَهِي وَسَيِّدِي أَمْرَتِي فَعَصَيْتُكَ وَهَيَّيْتَنِي فَارْتَكَبْتُ هَيْبَكَ
فَأَصْبَحْتُ لَا ذَا بَرَاءَةَ لِي فَأَعْتَدِرُ وَلَا ذَا قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَنْتَصِرُ
فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَسْتَقْبِلُكَ [أَسْتَقْبِلُكَ] يَا مَوْلَايَ أَيْسَمْعِي أَمْ بَبَصْرِي أَمْ بِلِسَانِي
أَمْ بِيَدِي أَمْ بِرِجْلِي؟ أَلَيْسَ كُلُّهَا نِعْمَكَ عِنْدِي وَبِكُلِّهَا عَصِيَّتُكَ يَا مَوْلَايَ؟
فَلَكَ الْحُجَّةُ وَالسَّبِيلُ عَلَيَّ يَا مَنْ سَتَرَنِي مِنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ أَنْ يَزْجُرُونِي
وَمِنَ الْعَشَائِرِ وَالْإِخْوَانِ أَنْ يُعَيِّرُونِي وَمِنَ السَّلَاطِينِ أَنْ يُعَاقِبُونِي، وَلَوْ أَطَّلَعُوا

²⁴¹ واصبأ: أبداً دائماً.

يا مَوْلَايَ عَلَيَّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي إِذَا مَا أَنْظَرُونِي وَلَرَفَضُونِي وَقَطَعُونِي؛ فَهِيَ
أَنَا ذَا يَا إِلَهِي بَيْنَ يَدَيْكَ يَا سَيِّدِي خَاضِعٌ ذَلِيلٌ حَصِيرٌ حَقِيرٌ لَا ذُو بَرَاءَةٍ
فَأَعْتَدِرُ وَلَا ذُو قُوَّةٍ فَانْتَصِرُ وَلَا حُجَّةٍ فَاحْتَجُّ بِهَا وَلَا قَائِلٌ لَمْ أَجْتَرِحْ وَلَمْ
أَعْمَلْ سُوءًا، وَمَا عَسَى الْجُحُودُ وَلَوْ جَحَدْتُ يَا مَوْلَايَ يَنْفَعُنِي كَيْفَ وَأَنِّي
ذَلِكَ وَجَوَارِحِي كُلُّهَا شَاهِدَةٌ عَلَيَّ بِمَا قَدْ عَمِلْتُ وَعَلِمْتُ يَقِينًا غَيْرَ ذِي
شَكٍّ أَنْكَ سَائِلِي مِنْ عَظَائِمِ الْأُمُورِ وَأَنْكَ الْحَكَمَ [الْحَكِيم] الْعَدْلُ الَّذِي لَا
تَجُورُ وَعَدْلُكَ مُهْلِكِي وَمَنْ كُلِّ عَدْلِكَ مَهْرَبِي فَإِنْ تُعَذِّبْنِي يَا إِلَهِي فَبِذُنُوبِي
بَعْدَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَبِحِلْمِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
المُسْتَغْفِرِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُؤَحِّدِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْخَائِفِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الْوَجِلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاجِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاعِبِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
المُهْلَلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ السَّائِلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ المُسَبِّحِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
المُكْتَرِبِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ رَبِّي وَرَبَّ آبَائِي الْأُولِينَ. اللَّهُمَّ هَذَا ثَنَائِي
عَلَيْكَ مُمَجِّدًا وَإِخْلَاصِي لِذِكْرِكَ مُوَحِّدًا وَإِقْرَارِي بِأَلَانِكَ مُعَدِّدًا، وَإِنْ كُنْتُ
مُقْرَأً أَيْ لَمْ أَحْصِهَا لِكثْرَتِهَا وَسُبُوعِهَا وَتَظَاهَرِهَا وَتَقَادُمِهَا إِلَى حَادِثٍ مَا لَمْ
تَزَلْ تَتَعَهَّدُنِي [تَتَغَمَّدُنِي] بِهِ مَعَهَا مِنْذُ خَلَقْتَنِي وَبَرَأْتَنِي مِنْ أَوَّلِ العُمُرِ مِنَ
الإِغْنَاءِ مِنَ الفَقْرِ [بَعْدَ الفَقْرِ] وَكَشْفِ الضَّرِّ وَتَسْيِيبِ اليُسْرِ وَدَفْعِ العُسْرِ

وَتَفْرِيحِ الْكَرْبِ وَالْعَافِيَةِ فِي الْبَدَنِ وَالسَّلَامَةِ فِي الدِّينِ، وَلَوْ رَفَدَنِي عَلَى قَدْرِ
ذِكْرِ نِعْمَتِكَ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأُولَى وَالْآخِرِينَ مَا قَدَرْتُ وَلَا هُمْ عَلَى
ذَلِكَ، تَقَدَّسَتْ وَتَعَالَيْتَ مِنْ رَبِّ كَرِيمٍ عَظِيمٍ رَحِيمٍ لَا تُحْصَى آلاؤُكَ وَلَا
يُبْلَغُ ثَنَاؤُكَ وَلَا تُكَافَى نِعْمَاؤُكَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْتُمْ عَلَيْنَا
نِعْمَكَ وَأَسْعَدْنَا بِطَاعَتِكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُجِيبُ
الْمُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ السُّوءَ وَتُغِيثُ الْمَكْرُوبَ وَتَشْفِي السَّقِيمَ وَتُعْجِزُ الْفَقِيرَ
وَتَجْبُرُ الْكَسِيرَ وَتَرْحَمُ الصَّغِيرَ وَتُعِينُ الْكَبِيرَ وَلَيْسَ دُونَكَ ظَهِيرٌ وَلَا فَوْقَكَ
قَدِيرٌ وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، يَا مُطْلِقَ الْمَكْبَلِ الْأَسِيرِ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يَا
عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَعْطَانِي فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ وَأَنْلَتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ
مِنْ نِعْمَةٍ تُؤَلِّمُهَا وَآلَاءٍ تُجَدِّدُهَا وَبَلِيَّةٍ تَصْرِفُهَا وَكُرْبَةٍ تَكْشِفُهَا وَدَعْوَةٍ تَسْمَعُهَا
وَحَسَنَةٍ تَتَقَبَّلُهَا وَسَيِّئَةٍ تَتَعَمَّدُهَا إِنَّكَ لَطِيفٌ بِمَا تَشَاءُ خَبِيرٌ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ دُعِيَ وَأَسْرَعُ مَنْ أَجَابَ وَأَكْرَمُ مَنْ عَفَى وَأَوْسَعُ
مَنْ أَعْطَى وَأَسْمَعُ مَنْ سُئِلَ يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا لَيْسَ كَمِثْلِكَ
مَسْئُولٌ وَلَا سِوَاكَ مَأْمُولٌ، دَعَوْتُكَ فَأَجَبْتَنِي وَسَأَلْتُكَ فَأَعْطَيْتَنِي وَرَغِبْتُ
إِلَيْكَ فَرَحِمْتَنِي وَوَقَّعْتُ بِكَ فَجَنَّبْتَنِي وَفَرَعْتُ إِلَيْكَ فَكَفَيْتَنِي، اللَّهُمَّ فَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَتَمِّمْ
لَنَا نِعْمَاءَكَ وَهَنِّئْنَا عَطَاءَكَ وَاكْتُبْنَا لَكَ شَاكِرِينَ وَلَا لَنَا ذَاكِرِينَ آمِينَ آمِينَ
رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ يَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ وَقَدَرَ فَقَهَرَ وَعُصِيَ فَسَتَرَ وَاسْتُغْفِرَ
فَعَفَرَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ الرَّاعِبِينَ، وَمُنْتَهَى أَمَلِ الرَّاجِينَ يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ

شَيْءٍ عِلْمًا وَوَسِعَ الْمُسْتَقْبَلِينَ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَحِلْمًا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي
 هَذِهِ الْعَشِيَّةِ الَّتِي شَرَفْتَهَا وَعَظَّمْتَهَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ
 خَلْقِكَ وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السِّرَاحِ الْمُنِيرِ الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ
 عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 كَمَا مُحَمَّدٌ أَهْلٌ لِدَلِّكَ مِنْكَ يَا عَظِيمُ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْمُتَنَجِّينَ
 الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَتَعَمَّدْنَا بِعَفْوِكَ عَنَّا، فَإِلَيْكَ عَجَّتِ الْأَصْوَاتُ
 بِصُنُوفِ اللُّغَاتِ فَاجْعَلْ لَنَا اللَّهُمَّ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ نَصِيبًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ
 تَقْسِمُهُ بَيْنَ عِبَادِكَ وَنُورًا تَهْدِي بِهِ وَرَحْمَةً تَنْشُرُهَا وَبَرَكَاتٍ تُنَزِّلُهَا وَعَافِيَةً تُجَلِّلُهَا
 وَرِزْقًا تَبْسُطُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ أَقْبِلْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مُنْجِحِينَ
 مُفْلِحِينَ مَبْرُورِينَ غَانِمِينَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ وَلَا تُخْلِنَا مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا
 تَحْرِمْنَا مَا نُؤْمَلُهُ مِنْ فَضْلِكَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَحْرُومِينَ وَلَا لِفَضْلِ مَا
 نُؤْمَلُهُ مِنْ عَطَائِكَ قَانِطِينَ وَلَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ وَلَا مِنْ بَابِكَ مَطْرُودِينَ، يَا
 أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ إِلَيْكَ أَقْبِلْنَا مُوقِنِينَ وَلِبَيْتِكَ الْحَرَامِ آمِينَ
 قَاصِدِينَ فَأَعِنَّا عَلَى مَنَاسِكِنَا وَأَكْمِلْ لَنَا حَاجَتَنَا وَاعْفُ عَنَّا وَعَافِنَا فَقَدْ
 مَدَدْنَا إِلَيْكَ أَيْدِينَ فَهِيَ بِذِلَّةِ الْإِعْتِرَافِ مَوْسُومَةٌ، اللَّهُمَّ فَأَعْطِنَا فِي هَذِهِ
 الْعَشِيَّةِ مَا سَأَلْنَاكَ وَأَكْفِنَا مَا اسْتَكْفَيْنَاكَ فَلَا كَافِيَ لَنَا سِوَاكَ وَلَا رَبَّ لَنَا
 غَيْرُكَ، نَافِذُ فِينَا حُكْمِكَ مُحِيطٌ بِنَا عِلْمُكَ عَدْلٌ فِينَا قَضَاؤُكَ، أَقْضِ لَنَا
 الْحَيْرَ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ، اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لَنَا بِجُودِكَ عَظِيمَ الْأَجْرِ وَكَرِيمَ
 الدُّخْرِ وَدَوَامَ الْيُسْرِ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا أَجْمَعِينَ وَلَا تَهْلِكْنَا مَعَ الْهَالِكِينَ وَلَا
 تَصْرِفْ عَنَّا رَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ

مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَشَكَرَكَ فَزِدْتَهُ وَثَابَ [وثاب] إِلَيْكَ فَاقْبَلْتَهُ وَتَنَصَّلَ
إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ كُلِّهَا فَغَفَرْتَهَا لَهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ وَنَقْنَا [اللهم
وَقَفْنَا وَسَدَدْنَا وَاعْصِمْنَا] وَسَدَدْنَا وَاقْبَلْ تَضَرُّعَنَا يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ
مَنْ اسْتُرْحِمَ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ إِغْمَاضُ الْجَفُونِ وَلَا لِحْطُ الْعُيُونِ وَلَا مَا
اسْتَفْتَرَ فِي الْمَكْنُونِ وَلَا مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مُضْمَرَاتُ الْقُلُوبِ. أَلَا كُلُّ ذَلِكَ قَدْ
أَحْصَاهُ عِلْمُكَ وَوَسِعَهُ جِلْمُكَ، سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ
عُلُوقًا كَبِيرًا تُسَبِّحُ لَكَ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ
إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَعُلُوُّ الْجَدِّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ وَالْأَيَادِي الْجِسَامِ وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ،
اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ وَعَافِنِي فِي بَدَنِي وَدِينِي وَآمِنْ خَوْفِي
وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ لَا تَمَكِّرْ بِي وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي وَلَا تَخْدَعْنِي وَادْرَأْ
عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ.

ثم رفع رأسه وبصره إلى السماء وعيناه ما طرتان كأههما مَرَدَاتَانِ²⁴²، وقال
بصوتٍ عالٍ:

يَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ السَّادَةِ الْمَيَامِينِ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ حَاجَتِي الَّتِي إِنْ
أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي؛ أَسْأَلُكَ
فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ

²⁴² المَرَدَاتُ: وعاء من جلد يوضع فيه الماء، وعاء الماء في السفَر.

وَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا رَبِّ يَا رَبِّ.

وكان يكرّر قوله: يا رَبِّ، وشغِلَ مَنْ حضر مَن كان حوله عن الدعاء لأنفسهم، وأقبلوا على الاستماع له والتأمين على دعائه ثم عَلَتْ أصواتهم بالبكاء معه وغربت الشمس وأفاض الناس معه.

ثُمَّ اذْعُ بهذا الدعاء: إلهي أنا الْفَقِيرُ فِي غِنَايَ فَكَيْفَ لَا أَكُونُ فَقِيرًا فِي فَقْرِي إلهي أنا الْجَاهِلُ فِي عِلْمِي فَكَيْفَ لَا أَكُونُ جَهُولًا فِي جَهْلِي، إلهي إِنَّ اخْتِلَافَ تَدْبِيرِكَ وَسُرْعَةَ طَوَاءِ مَقَادِيرِكَ مَنَعَا عِبَادَكَ الْعَارِفِينَ بِكَ عَنِ السُّكُونِ إِلَى عَطَاءٍ وَالْيَأْسِ مِنْكَ فِي بَلَاءٍ، إلهي مَنِّي مَا يَلِيقُ بِلُؤْمِي وَمِنْكَ مَا يَلِيقُ بِكَرَمِكَ، إلهي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِاللُّطْفِ وَالرَّأْفَةِ لِي قَبْلَ وُجُودِ ضَعْفِي أَفَتَمْنَعُنِي مِنْهُمَا بَعْدَ وُجُودِ ضَعْفِي إلهي إِنْ ظَهَرْتَ الْمَحَاسِنُ مِنِّي فَبِفَضْلِكَ وَلَكَ الْمِنَّةُ عَلَيَّ وَإِنْ ظَهَرْتَ الْمَسَاوِيءَ مِنِّي فَبِعَدْلِكَ وَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ، إلهي كَيْفَ تَكْلِمُنِي وَقَدْ تَكَلَّمْتَ [وقَدْ تَوَكَّلْتُ] لِي وَكَيْفَ أَضَامُ وَأَنْتَ النَّاصِرُ لِي، أَمْ كَيْفَ أَحِبُّ وَأَنْتَ الْحَفِيُّ بِي؟ ها أنا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَقْرِي إِلَيْكَ وَكَيْفَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَا هُوَ مَحَالٌّ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ أَشْكُو إِلَيْكَ حَالِي وَهُوَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ أُتْرَجِمُ بِمَقَالِي وَهُوَ مِنْكَ بَرَزٌ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ آمَالِي وَهِيَ قَدْ وَفَدَتْ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ لَا تُحْسِنُ أَحْوَالِي وَبِكَ قَامَتْ؟ إلهي مَا أَلْطَفَكَ بِي مَعَ عَظِيمِ جَهْلِي وَمَا أَرْحَمَكَ بِي مَعَ قَبِيحِ فِعْلِي! إلهي مَا أَقْرَبَكَ مِنِّي وَأَبْعَدَنِي عَنْكَ وَمَا أَرَأَفَكَ بِي! فَمَا الَّذِي يَحْجُبُنِي عَنْكَ؟ إلهي عَلِمْتُ بِاخْتِلَافِ الْآثَارِ وَتَنَقُّلَاتِ الْأَطْوَارِ أَنَّ مُرَادَكَ مِنِّي أَنْ تَتَعَرَّفَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا أَجْهَلَكَ فِي شَيْءٍ، إلهي كُلَّمَا أَخْرَسَنِي لُؤْمِي أَنْطَقَنِي كَرَمُكَ وَكُلَّمَا آيَسَّنِي أَوْصَافِي أَطْمَعُنِي مِنْكَ، إلهي مَنْ

كَانَتْ مَحَاسِنُهُ مَسَاوِيءَ فَكَيْفَ لَا تَكُونُ مَسَاوِيئُهُ مَسَاوِيءَ، وَمَنْ كَانَتْ حَقَائِقُهُ
 دَعَاوَى فَكَيْفَ لَا تَكُونُ دَعَاوَاهُ دَعَاوَى، إلهي حُكْمُكَ النَّافِذُ وَمَشِيئَتُكَ الْقَاهِرَةُ
 لَمْ يَتْرَكَ لِي مَقَالٍ مَقَالًا وَلَا لِي لِي حَالٍ حَالًا، إلهي كَمْ مِنْ طَاعَةٍ بَنَيْتَهَا وَحَالَةٍ
 شَيْدَتْهَا هَدَمَ اعْتِمَادِي عَلَيْهَا عَدْلُكَ بَلْ أَقَالِي مِنْهَا فَضْلُكَ، إلهي إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي
 وَإِنْ لَمْ تَدُمِ الطَّاعَةُ مِنِّي فِعْلًا جَزْمًا فَقَدْ دَامَتْ مَحَبَّةٌ وَعَزْمًا، إلهي كَيْفَ أَعَزِمُ
 وَأَنْتَ الْقَاهِرُ وَكَيْفَ لَا أَعَزِمُ وَأَنْتَ الْأَمْرُ، إلهي تَرُدُّدِي فِي الْآثَارِ يُوجِبُ بَعْدَ
 الْمَرَارِ فَاجْمَعْنِي عَلَيْكَ بِخِدْمَةٍ تُوصِلُنِي إِلَيْكَ، كَيْفَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْكَ بِمَا هُوَ فِي
 وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ أَيْكُونُ لِعَيْرِكَ مِنَ الظُّهُورِ مَا لَيْسَ لَكَ حَتَّى يَكُونَ هُوَ
 الْمُظْهِرَ لَكَ، مَتَى غَبَتْ حَتَّى تَحْتَاجَ إِلَى دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْكَ وَمَتَى بَعُدَتْ حَتَّى تَكُونَ
 الْآثَارُ هِيَ الَّتِي تُوصِلُ إِلَيْكَ، عَمِيَتْ عَيْنٌ لَا تَرَكَ عَلَيْهَا رَقِيبًا وَخَسِرَتْ صَفْقَةٌ
 عَبْدٌ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيبًا، إلهي أَمَرْتُ بِالرُّجُوعِ إِلَى الْآثَارِ فَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ
 بِكِسْوَةِ الْأَنْوَارِ وَهِدَايَةِ الْاِسْتِبْصَارِ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْتُ إِلَيْكَ مِنْهَا
 مَصُونٌ السِّرِّ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا وَمَرْفُوعٌ الْهَمَّةِ عَنِ الْاِعْتِمَادِ عَلَيْهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ. إلهي هَذَا ذُلِّي ظَاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَهَذَا حَالِي لَا يَخْفَى عَلَيْكَ مِنْكَ
 أَطْلُبُ الْوُصُولَ إِلَيْكَ وَبِكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ فَاهْدِنِي بِنُورِكَ إِلَيْكَ وَأَقْمِنِي بِصِدْقِ
 الْعُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ، إلهي عَلَّمَنِي مِنْ عِلْمِكَ الْمَحْزُونِ وَصَيَّنِي بِسِتْرِكَ الْمَصُونِ إلهي
 حَقَّقْنِي بِحَقَائِقِ أَهْلِ الْقُرْبِ وَاسْلُكْ بِي مَسْلِكَ أَهْلِ الْجَدْبِ، إلهي أَعْنِنِي بِتَدْبِيرِكَ
 عَنِ تَدْبِيرِي وَبِاخْتِيَارِكَ عَنِ اخْتِيَارِي وَأَوْقِفْنِي عَلَى مَرَاكِزِ اضْطِرَارِي، إلهي
 أَخْرِجْنِي مِنْ ذُلِّ نَفْسِي وَطَهِّرْنِي مِنْ شَكِّي وَشِرْكِي قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِي، بِكَ
 أَنْتَصِرُ فَاَنْصُرْنِي وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَلَا تَكْلِنِي وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ فَلَا تُخَيِّبْنِي وَفِي فَضْلِكَ

أَرْغَبُ فَلَا تَحْرَمْنِي وَبِحَنَابِكَ أَنْتَسِبُ فَلَا تُبْعِدْنِي وَبِبَابِكَ أَقِفْ فَلَا تَطْرُدْنِي، إلهي
تَقْدَسَ رِضَاكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنْكَ فَكَيْفَ يَكُونُ لَهُ عِلَّةٌ مِنِّي؟ إلهي أَنْتَ الْعَيْ
بِدَاتِكَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ النَّفْعُ مِنْكَ فَكَيْفَ لَا تَكُونُ غَنِيًّا عَنِّي؟ إلهي إِنَّ الْقَضَاءَ
وَالْقَدَرَ يُمَيِّنِي وَإِنَّ الْهَوَى بَوَانِقِ الشَّهْوَةِ أَسْرَبِي فَكُنْ أَنْتَ النَّصِيرَ لِي حَتَّى
تَنْصِرَنِي وَتُبْصِرَنِي وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ حَتَّى أَسْتَغْنِي بِكَ عَنِ طَلْبِي، أَنْتَ الَّذِي
أَشْرَفْتَ الْأَنْوَارَ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ حَتَّى عَرَفُوكَ وَوَحَّدُوكَ وَأَنْتَ الَّذِي أَرَزَلْتَ
الْأَغْيَارَ عَنِ قُلُوبِ أَحِبَّائِكَ حَتَّى لَمْ يُحِبُّوا سِوَاكَ وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى غَيْرِكَ أَنْتَ
الْمُنْسُ لَهُمْ حَيْثُ أَوْحَشْتَهُمُ الْعَوَالِمَ وَأَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَهُمْ حَيْثُ اسْتَبَانَتْ لَهُمُ
الْمَعَالِمُ، مَاذَا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ وَمَا الَّذِي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ؟! لَقَدْ خَابَ مَنْ رَضِيَ
دُونَكَ بَدَلًا وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغَى عَنكَ مُتَحَوِّلاً، كَيْفَ يُرْجَى سِوَاكَ وَأَنْتَ مَا
قَطَعْتَ الْإِحْسَانَ وَكَيْفَ يُطْلَبُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ مَا بَدَّلْتَ عَادَةَ الْإِمْتِنَانِ؟ يَا مَنْ
أَذَاقَ أَحِبَّاءَهُ حَلَاوَةَ الْمُوَانَسَةِ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ وَيَا مَنْ أَلْبَسَ أَوْلِيَاءَهُ
مَلَابِسَ هَيْبَتِهِ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُسْتَغْفِرِينَ، أَنْتَ الدَّاكِرُ قَبْلَ الدَّاكِرِينَ وَأَنْتَ
الْبَادِيءُ بِالْإِحْسَانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ الْعَابِدِينَ وَأَنْتَ الْجَوَادُ بِالْعَطَاءِ قَبْلَ طَلْبِ
الطَّالِبِينَ وَأَنْتَ الْوَهَّابُ ثُمَّ لِمَا وَهَبْتَ لَنَا مِنَ الْمُسْتَقْرِضِينَ، إلهي اظْلُبْنِي بِرَحْمَتِكَ
حَتَّى أَصِلَ إِلَيْكَ وَاجْذِبْنِي بِمَتِكَ حَتَّى أَقْبِلَ عَلَيْكَ، إلهي إِنَّ رَجَائِي لَا يَنْقَطِعُ
عَنكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ كَمَا أَنَّ خَوْفِي لَا يُزِيلُنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ فَقَدْ دَفَعْتَنِي الْعَوَالِمَ
إِلَيْكَ وَقَدْ أَوْقَعْنِي عَلَمِي بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ، إلهي كَيْفَ أَحِبُّ وَأَنْتَ أَمَلِي أَمْ كَيْفَ
أَهَانُ وَعَلَيْكَ مُتَّكِلِي، إلهي كَيْفَ أَسْتَعِزُّ وَفِي الدَّلَّةِ أَرَكْرَتُنِي أَمْ كَيْفَ لَا أَسْتَعِزُّ
وَإِلَيْكَ نَسَبْتُنِي؟ إلهي كَيْفَ لَا أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي فِي الْفُقَرَاءِ أَقَمْتَنِي أَمْ كَيْفَ

أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي بِجُودِكَ أَغْنَيْتَنِي، وَأَنْتَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُكَ، تَعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ فَمَا جَهَلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الَّذِي تَعَرَّفْتَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَرَأَيْتَكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ اسْتَوَى بِرَحْمَانِيَّتِهِ فَصَارَ العَرْشُ غَيْبًا فِي ذَاتِهِ مَحْفَتَ الآثَارِ بِالآثَارِ وَحَوْتَ الأَعْيَارِ بِمُحِيطَاتِ أَفلاكِ الأنوارِ، يَا مَنْ احْتَجَبَ فِي سُرَادِقَاتِ عَرْشِهِ عَنِ أَنْ تُدْرِكَهُ الأَبْصَارُ يَا مَنْ تَجَلَّى بِكَمَالِ بَهَائِهِ فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ مِنَ الاسْتِواءِ، كَيْفَ تَخْفَى وَأَنْتَ الظَّاهِرُ أَمْ كَيْفَ تَغِيبُ وَأَنْتَ الرَّقِيبُ الحَاضِرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

دعاء الإمام زين العابدين (ع) يوم عرفة

الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ بِدِيَعِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، رَبَّ الأَرْبابِ وَإِلَهَ كُلِّ مَأْلُوهٍ، وَخَالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ، وَوَارِثَ كُلِّ شَيْءٍ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَلَا يَعْزُبُ عَنْهُ عِلْمُ شَيْءٍ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الأَحَدُ المُتَوَحِّدُ، الأَفْرُدُ المُتَفَرِّدُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الكَرِيمُ المُتَكَرِّمُ، العَظِيمُ المُتَعَظِّمُ، الكَبِيرُ المُتَكَبِّرُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ العَلِيُّ المُتَعَالِي، الشَّدِيدُ المُحَالِ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، العَلِيمُ الحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ السَّمِيعُ البَصِيرُ، القَدِيمُ الحَبِيرُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الكَرِيمُ الأَكْرَمُ، الدَّائِمُ الأَدْوَمُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالأَخِرُ بَعْدَ كُلِّ

عَدَدٍ.

وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الدَّانِي فِي عُلُوهِ، وَالْعَالِي فِي دُنُوهِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ذُو الْبَهَاءِ وَالْمَجْدِ، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي أَنْشَأْتَ الْأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ سِنَخٍ، وَصَوَّرْتَ مَا صَوَّرْتَ مِنْ غَيْرِ مِثَالٍ، وَابْتَدَعْتَ الْمُبْتَدَعَاتِ بِلَا احْتِدَاءٍ، أَنْتَ الَّذِي قَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيرًا، وَيَسَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَيْسِيرًا، وَدَبَّرْتَ مَا دُونَكَ تَدْبِيرًا.

وَأَنْتَ الَّذِي لَمْ يُعْنِكَ عَلَى خَلْقِكَ شَرِيكَ، وَلَمْ يُوَارِزِكَ فِي أَمْرِكَ وَزِيرٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مُشَابِهٌ وَلَا نَظِيرٌ، أَنْتَ الَّذِي أَرَدْتَ فَكَانَ حَتْمًا مَا أَرَدْتَ، وَقَضَيْتَ فَكَانَ عَدْلًا مَا قَضَيْتَ، وَحَكَمْتَ فَكَانَ نِصْفًا مَا حَكَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي لَا يَجُوبُكَ مَكَانٌ، وَلَمْ يَقُمْ لِسُلْطَانِكَ سُلْطَانٌ، وَلَمْ يُعِيكَ بُرْهَانٌ وَلَا بَيَانٌ، أَنْتَ الَّذِي أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَدًا، وَقَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيرًا.

أَنْتَ الَّذِي قَصَّرْتَ الْأَوْهَامَ عَنْ ذَاتِيَّتِكَ، وَعَجَزْتَ الْأَفْهَامَ عَنْ كَيْفِيَّتِكَ، وَلَمْ تُدْرِكِ الْأَبْصَارُ مَوْضِعَ أَيْبِيَّتِكَ، أَنْتَ الَّذِي لَا تُحَدُّ فَتَكُونُ مَحْدُودًا، وَلَمْ تُمَثَّلْ فَتَكُونِ مَوْجُودًا، وَلَمْ تَلِدْ فَتَكُونِ مَوْلُودًا، أَنْتَ الَّذِي لَا ضِدَّ مَعَكَ فَيُعَانِدُكَ، وَلَا عِدْلَ لَكَ فَيُكَاثِرُكَ، وَلَا نِدًّا لَكَ فَيُعَارِضُكَ. أَنْتَ الَّذِي ابْتَدَأَ وَاخْتَرَعَ وَاسْتَحْدَثَ وَابْتَدَعَ وَأَحْسَنَ صُنْعَ مَا صَنَعَ.

سُبْحَانَكَ مَا أَجَلَ شَأْنِكَ، وَأَسْتَى فِي الْأَمَاكِنِ مَكَانَكَ، وَأَصْدَعَ بِالْحَقِّ فُرْقَانَكَ، سُبْحَانَكَ مِنْ لَطِيفٍ مَا أَلْطَفَكَ، وَرُؤُوفٍ مَا أَرَأَفَكَ، وَحَكِيمٍ مَا

أَعْرَفَكَ! سُبْحَانَكَ مِنْ مَلِيكَ مَا أَمْنَعَكَ، وَجَوَادِ مَا أَوْسَعَكَ، وَرَفِيعِ مَا
أَرْفَعَكَ، ذُو الْبَهَاءِ وَالْمَجْدِ، وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ، سُبْحَانَكَ بَسَطْتَ بِالْخَيْرَاتِ
يَدَكَ، وَعَرَفْتَ الْهُدَايَةَ مِنْ عِنْدِكَ، فَمَنْ التَّمَسَكَ لِدَيْنٍ أَوْ دُنْيَا وَجَدَكَ.
سُبْحَانَكَ خَضَعَ لَكَ مَنْ جَرَى فِي عِلْمِكَ، وَخَشَعَ لِعَظَمَتِكَ مَا دُونَ
عَرْشِكَ، وَأَنْقَادَ لِلتَّسْلِيمِ لَكَ كُلُّ خَلْقِكَ.

سُبْحَانَكَ لَا تُحْسُ، وَلَا تُجْسُ، وَلَا تُمَسُّ، وَلَا تُكَادُ، وَلَا تُمَاطُ، وَلَا تُحَاطُ،
وَلَا تُتَنَازَعُ، وَلَا تُجَارَى، وَلَا تُمَارَى، وَلَا تُخَادَعُ، وَلَا تُمَآكَرُ، سُبْحَانَكَ سَيَّلَكَ
جَدُّ، وَأَمْرَكَ رَشَدٌ، وَأَنْتَ حَيٌّ صَمَدٌ، سُبْحَانَكَ قَوْلُكَ حُكْمٌ، وَقَضَاؤُكَ
حُكْمٌ، وَإِرَادَتُكَ عَزْمٌ، سُبْحَانَكَ لَا رَادَّ لِمَشِيَّتِكَ، وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِكَ،
سُبْحَانَكَ بَاهِرَ الْآيَاتِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ، بَارِيَّ النَّسَمَاتِ.

لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَدُومُ بِدَوَامِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا بِنِعْمَتِكَ، وَلَكَ
الْحَمْدُ حَمْدًا يُوَازِي صُنْعَكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ، وَلَكَ
الْحَمْدُ حَمْدًا مَعَ حَمْدِ كُلِّ حَامِدٍ، وَشُكْرًا يَقْصُرُ عَنْهُ شُكْرُ كُلِّ شَاكِرٍ، حَمْدًا
لَا يَنْبَغِي إِلَّا لَكَ، وَلَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَّا إِلَيْكَ، حَمْدًا يُسْتَدَامُ بِهِ الْأَوَّلُ،
وَيُسْتَدْعَى بِهِ دَوَامُ الْآخِرِ، حَمْدًا يَتَضَاعَفُ عَلَى كُرُورِ الْأَزْمِنَةِ، وَيَتَزَايِدُ
أَضْعَافًا مُتْرَادِفَةً، حَمْدًا يَعْجُزُ عَنْ إِحْصَائِهِ الْحَفْظَةُ، وَيَزِيدُ عَلَى مَا أَحْصَتْهُ فِي
كِتَابِكَ الْكُتُبَةُ، حَمْدًا يُوَازِنُ عَرْشَكَ الْمَجِيدَ، وَيُعَادِلُ كُرْسِيَّكَ الرَّفِيعَ، حَمْدًا
يَكْمُلُ لَدَيْكَ ثَوَابُهُ، وَيَسْتَعْرِقُ كُلَّ جَزَاءٍ جَزَاؤُهُ، حَمْدًا ظَاهِرُهُ وَفَقُّ لِبَاطِنِهِ،
وَبَاطِنُهُ وَفَقُّ لِمِصْدَقِ النَّبِيِّ فِيهِ، حَمْدًا لَمْ يَحْمَدَكَ خَلْقٌ مِثْلَهُ، وَلَا يَعْرِفُ أَحَدٌ
سِوَاكَ فَضْلَهُ، حَمْدًا يُعَانُ مَنْ اجْتَهَدَ فِي تَعْدِيدِهِ، وَيُؤَيِّدُ مَنْ أَعْرَقَ نَزْعًا فِي

تَوْفِيَّتِهِ، حَمْدًا يَجْمَعُ مَا خَلَقْتَ مِنَ الْحَمْدِ، وَيَنْتَظِمُ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْ بَعْدِ،
حَمْدًا لَا حَمْدَ أَقْرَبُ إِلَى قَوْلِكَ مِنْهُ، وَلَا أَحْمَدَ مِمَّنْ يَحْمَدُكَ بِهِ، حَمْدًا يُوجِبُ
بِكْرَمِكَ الْمَزِيدَ بِوُفُورِهِ، وَتَصِلُهُ بِمَزِيدٍ بَعْدَ مَزِيدٍ طَوْلًا مِنْكَ، حَمْدًا يَجِبُ لِكْرَمِ
وَجْهِكَ، وَيُقَابِلُ عِزَّ جَلَالِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمُتَنَجِّبِ، الْمُصْطَفَى، الْمُكْرَمِ،
الْمُقَرَّبِ، أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِ أُمَّ بَرَكَاتِكَ، وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ أُمَّتَعِ
رَحْمَاتِكَ، رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً زَاكِيَةً، لَا تَكُونُ صَلَاةً أَرْكَى
مِنْهَا، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً نَامِيَةً، لَا تَكُونُ صَلَاةً أَمَى مِنْهَا، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً
رَاضِيَةً، لَا تَكُونُ صَلَاةً فَوْقَهَا، رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً تُرْضِيهِ
وَتَزِيدُ عَلَى رِضَاهُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تُرْضِيكَ وَتَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ
لَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا تُرْضِي لَهُ إِلَّا بِهَا، وَلَا تَرَى غَيْرَهُ لَهَا أَهْلًا، رَبِّ
وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً تُجَاوِزُ رِضْوَانَكَ، وَيَتَّصِلُ بِتَصَالُهَا بِبِقَانِكَ، وَلَا
يَنْفَدُ كَمَا لَا تَنْفَدُ كَلِمَاتُكَ، رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تَنْتَظِمُ
صَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَاءِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، وَتَشْتَمِلُ عَلَى صَلَوَاتِ
عِبَادِكَ مِنْ جَنَّكَ وَإِنْسِكَ وَأَهْلِ إِجَابَتِكَ، وَتَجْتَمِعُ عَلَى صَلَاةٍ كُلِّ مَنْ ذَرَأَتْ
وَبَرَأَتْ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَاةً تُحِيطُ بِكُلِّ صَلَاةٍ سَالِفَةٍ وَمُسْتَأْنَفَةٍ، وَصَلِّ
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً مَرْضِيَّةً لَكَ وَلِمَنْ دُونِكَ، وَتُنشِئُ مَعَ ذَلِكَ صَلَاةً
تُضَاعِفُ مَعَهَا تِلْكَ الصَّلَوَاتِ عِنْدَهَا، وَتَزِيدُهَا عَلَى كُرُورِ الْأَيَّامِ زِيَادَةً فِي
تَضَاعِيفَ لَا يُحْصِيهَا وَلَا يَعُدُّهَا غَيْرُكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَى أَطَائِبِ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِأَمْرِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ
عِلْمِكَ، وَحَفَظَةَ دِينِكَ، وَخُلَفَاءَكَ فِي أَرْضِكَ، وَحُجَجَكَ عَلَى عِبَادِكَ،
وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرَّجْسِ وَالذَّنَسِ تَطْهِيراً بَارَادَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَيْكَ
وَالْمَسْلَكَ إِلَى جَنَّتِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تُجْرُلُ هُمُ بِهَا مِنْ نَحْلِكَ وَكَرَامَتِكَ،
وَتُكْمِلُ بِهَا هُمُ الْأَسْنَى مِنْ عَطَايَاكَ وَنَوَافِلِكَ، وَتُوَفِّرُ عَلَيْهِمُ الْحُظَّ مِنْ
عَوَائِدِكَ وَفَوَائِدِكَ، رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةً لَا أَمَدَ فِي أَوَّلِهَا، وَلَا غَايَةَ
لِأَمَدِهَا، وَلَا نَهَايَةَ لِآخِرِهَا، رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِمْ زِنَةَ عَرْشِكَ وَمَا دُونَهُ، وَمِلءَ
سَمَوَاتِكَ وَمَا فَوْقَهُنَّ، وَعَدَدَ أَرْضِيكَ، وَمَا تَحْتَهُنَّ، وَمَا بَيْنَهُنَّ، صَلَاةً تُقَرِّبُهُمْ
مِنْكَ زُلْفَى وَتَكُونُ لَكَ وَهُمْ رَضَى، وَمُتَّصِلَةً بِنظَائِرِهِنَّ أَبَداً.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَيَّدْتَ دِينَكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ بِإِمَامٍ أَقَمْتَهُ عِلْماً لِعِبَادِكَ وَمَنَاراً فِي
بِلَادِكَ، بَعْدَ أَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَجَعَلْتَهُ الذَّرِيعَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ،
وَافْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ، وَحَدَّرْتَ مَعْصِيَتَهُ، وَأَمَرْتَ بِإِمْتِنَالِ أَمْرِهِ وَالِانْتِهَاءِ عِنْدَ
نَهْيِهِ، وَالْأَلَّا يَتَقَدَّمَ مُتَقَدِّمٌ، وَلَا يَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخِّرٌ، فَهُوَ عِصْمَةُ اللَّائِنِينَ،
وَكَهْفُ الْمُؤْمِنِينَ، وَعُرْوَةُ الْمُتَمَسِّكِينَ، وَبَهَاءُ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ فَأَوْزِعْ لَوْلِيكَ شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ، وَأَوْزِعْنَا مِثْلَهُ فِيهِ، وَآتِهِ
مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَأَعِنَهُ بِرُكْنِكَ الْأَعَزِّ،
وَاشْدُدْ أَرْزَهُ، وَقَوِّ عَضُدَهُ، وَرَاعِهِ بِعَيْنِكَ، وَاحْمِهِ بِحِفْظِكَ، وَانصُرْهُ
بِمَلَائِكَتِكَ، وَامدُدْهُ بِجُنْدِكَ الْأَغْلَبِ، وَأَقِمْ بِهِ كِتَابَكَ وَحُدُودَكَ، وَشَرَائِعَكَ
وَسُنَنَ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَأَخِي بِهِ مَا أَمَاتَهُ الظَّالِمُونَ مِنْ مَعَالِمِ دِينِكَ، وَاجْلُ بِهِ صَدَأَ الْجُورِ عَنْ طَرِيقَتِكَ، وَأَبْنُ بِهِ الصَّرَاءَ مِنْ سَبِيلِكَ، وَأَزَلْ بِهِ النَّكْبِينَ عَنْ صِرَاطِكَ، وَاحْمَقْ بِهِ بُعَاةَ قَصْدِكَ عِوَجًا، وَالنَّ جَانِبَهُ لِأَوْلِيَانِكَ، وَابْسُطْ يَدَهُ عَلَى أَعْدَائِكَ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ، وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَفِي رِضَاهُ سَاعِينَ، وَإِلَى نُصْرَتِهِ وَالْمُدَافَعَةِ عَنْهُ مُكْنِفِينَ، وَإِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ مُتَقَرِّبِينَ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى أَوْلِيَانِهِمُ الْمُعْتَرِفِينَ بِمَقَامِهِمْ، الْمُتَّبِعِينَ مِنْهُمْ، الْمُتَّقِنِينَ آثَارَهُمْ، الْمُسْتَمْسِكِينَ بِعُرْوَتِهِمْ، الْمُتَمَسِّكِينَ بِوَلَايَتِهِمْ، الْمُؤْتَمِنِينَ بِإِمَامَتِهِمْ، الْمُسَلِّمِينَ لِأَمْرِهِمْ، الْمُجْتَهِدِينَ فِي طَاعَتِهِمْ، الْمُنتَظِرِينَ أَيَّامَهُمْ، الْمَادِّينَ إِلَيْهِمْ أَعْيُنَهُمْ، الصَّلَوَاتِ الْمُبَارَكَاتِ، الرَّكَايَاتِ، النَّامِيَاتِ، الْعَادِيَاتِ، الرَّائِحَاتِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ، وَاجْمَعْ عَلَى التَّقْوَى أَمْرَهُمْ، وَأَصْلِحْ لَهُمْ شُؤْنَهُمْ، وَثُبِّ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَخَيْرُ الْعَافِرِينَ، وَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي دَارِ السَّلَامِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ عَرَفَةٌ، يَوْمٌ شَرَّفْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ، نَشَرْتَ فِيهِ رَحْمَتَكَ، وَمَنَنْتَ فِيهِ بِعَفْوِكَ وَأَجَزَلْتَ فِيهِ عَطِيَّتَكَ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَى عِبَادِكَ، اللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ قَبْلَ خَلْقِكَ لَهُ، وَبَعَدَ خَلْقِكَ إِيَّاهُ، فَجَعَلْتَهُ مِنْ هَدْيَتِهِ لِدِينِكَ، وَوَفَّقْتَهُ لِحَقِّكَ، وَعَصَمْتَهُ بِحَبْلِكَ، وَأَدْخَلْتَهُ فِي حِرْزِكَ، وَأَرشَدْتَهُ لِمُوَالَاةِ أَوْلِيَانِكَ، وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، ثُمَّ أَمَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتِرْ، وَرَجَرْتَهُ فَلَمْ يَنْزَجِرْ، وَهَيَّيْتَهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَخَالَفَ أَمْرَكَ إِلَى نَهْيِكَ، لَا مُعَانَدَةَ لَكَ وَلَا اسْتِكْبَارًا عَلَيْكَ، بَلْ دَعَاهُ هَوَاهُ إِلَى مَا رَزَيْلَتُهُ، وَإِلَى مَا حَذَّرْتَهُ، وَأَعَانَهُ

عَلَى ذَلِكَ عَدُوُّكَ وَعَدُوُّهُ، فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ عَارِفاً بِوَعِيدِكَ، رَاجِياً لِعَفْوِكَ، وَاتِّقاً
بِتَجَاوُزِكَ، وَكَانَ أَحَقَّ عِبَادِكَ مَعَ مَا مَنَنْتَ عَلَيْهِ أَلَّا يَفْعَلَ.

وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ صَاغِراً، ذَلِيلاً، خَاضِعاً، خَاشِعاً، خَائِفاً، مُعْتَرِفاً
بِعَظِيمِ مِنَ الذُّنُوبِ تَحَمُّلَتُهُ، وَجَلِيلِ مِنَ الْخَطَايَا اجْتَرَمْتُهُ، مُسْتَجِيراً
بِصَفْحِكَ، لَأَنْدَأَ بِرَحْمَتِكَ، مُوفِناً أَنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ مُجِيراً، وَلَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ
مَانِعٌ، فَعُدَّ عَلَيَّ بِمَا تَعُوذُ بِهِ عَلَيَّ مِنْ افْتِرَافٍ مِنْ تَعَمُّدِكَ، وَجَدَّ عَلَيَّ بِمَا
تَجُودُ بِهِ عَلَيَّ مِنْ أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَيْكَ مِنْ عَفْوِكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِمَا لَا يَنْعَاطُظُكَ
أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ أَمَلِكَ مِنْ غُفْرَانِكَ.

وَاجْعَلْ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ نَصِيباً أَنَالُ بِهِ حَظًّا مِنْ رِضْوَانِكَ، وَلَا تُرَدِّدْنِي
صِفْراً مِمَّا يَنْقَلِبُ بِهِ الْمُتَعَبِدُونَ لَكَ مِنْ عِبَادِكَ، فَإِنِّي وَإِنْ لَمْ أَقْدِمْ مَا قَدَّمُوهُ
مِنَ الصَّالِحَاتِ، فَقَدْ قَدَّمْتُ تَوْحِيدَكَ، وَنَفْيَ الْأَضْدَادِ وَالْأَنْدَادِ وَالْأَشْبَاهِ
عَنْكَ، وَأَتَيْتُكَ مِنَ الْأَبْوَابِ الَّتِي أَمَرْتَ أَنْ تُؤْتَى مِنْهَا، وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْكَ بِمَا لَا
يَقْرُبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْكَ إِلَّا بِالتَّقَرُّبِ بِهِ، ثُمَّ أَتْبَعْتُ ذَلِكَ بِالْإِنَابَةِ إِلَيْكَ، وَالتَّذَلُّ
وَالاسْتِكَانَةِ لَكَ، وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ، وَالثِّقَةِ بِمَا عِنْدَكَ، وَشَفَعْتُهُ بِرَجَائِكَ
الَّذِي قُلَّ مَا يَجِيبُ عَلَيْهِ رَاجِعِكَ، وَسَأَلْتُكَ مَسْأَلَةَ الْحَقِيرِ الدَّلِيلِ الْبَائِسِ
الْفَقِيرِ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، وَمَعَ ذَلِكَ حَيْفَةً وَتَضَرُّعاً وَتَعَوُّذاً وَتَلَوُّذاً، لَا
مُسْتَطِيلاً بِتَكْبُرِ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَلَا مُتَعَالِياً بِدَالَّةِ الْمُطِيعِينَ، وَلَا مُسْتَطِيلاً
بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ، وَأَنَا بَعْدَ أَقْلُ الْأَقْلِينَ، وَأَذَلُّ الْأَذَلِّينَ، وَمِثْلُ الذَّرَّةِ أَوْ
دُوْنَهَا.

فِيَا مَنْ لَمْ يَعْاجِلِ الْمُسِيئِينَ، وَلَا يَنْدَهُ الْمُتْرِفِينَ، وَيَا مَنْ يَمُنُّ بِإِقَالَةِ

الْعَاثِرِينَ، وَيَتَفَضَّلُ بِإِنظَارِ الْخَاطِئِينَ، أَنَا الْمُسِيءُ الْمُعْتَرِفُ الْخَاطِئُ الْمَذْنِبُ،
 الْمُعْتَرِفُ الْعَاثِرُ، أَنَا الَّذِي أَقْدَمَ عَلَيْكَ مُجْتَرئًا، أَنَا الَّذِي عَصَاكَ مُتَعَمِّدًا، أَنَا
 الَّذِي اسْتَحْيَا مِنْ عِبَادِكَ وَبَارَزَكَ، أَنَا الَّذِي هَابَ عِبَادَكَ وَأَمْنَكَ، أَنَا الَّذِي
 لَمْ يَرْهَبْ سَطْوَتَكَ، وَلَمْ يَخَفْ بِأَسْكَ، أَنَا الْجَائِي عَلَى نَفْسِهِ، أَنَا الْمُرْتَهَنُ
 بِبِلَيْتِهِ، أَنَا الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ، أَنَا الطَّوِيلُ الْعِنَاءِ، بِحَقِّ مَنْ انْتَجَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ،
 وَمِنْ اصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ، بِحَقِّ مَنْ اخْتَرْتَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَمَنْ اجْتَبَيْتَ
 لِسَانِكَ، بِحَقِّ مَنْ وَصَلْتَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ، وَمَنْ جَعَلْتَ مَعْصِيَتَهُ
 كَمَعْصِيَتِكَ، بِحَقِّ مَنْ قَرَنْتَ مُوَالَاتَهُ بِمُوَالَاتِكَ، وَمَنْ نُطِئْتَ مُعَادَاتَهُ
 بِمُعَادَاتِكَ، تَغْمَدُنِي فِي يَوْمِي هَذَا بِمَا تَغْمَدُ بِهِ مَنْ جَارَ إِلَيْكَ مُتَنَصِّلًا، وَعَاذَ
 بِاسْتِعْفَارِكَ تَائِبًا، وَتَوَلَّيَ بِمَا تَتَوَلَّى بِهِ أَهْلَ طَاعَتِكَ، وَالزُّلْفَى لَدَيْكَ،
 وَالْمَكَانَةَ مِنْكَ، وَتَوَحَّدُنِي بِمَا تَتَوَحَّدُ بِهِ مَنْ وَفَى بِعَهْدِكَ، وَأَنْعَبَ نَفْسَهُ فِي
 ذَاتِكَ، وَأَجْهَدَهَا فِي مَرْضَاتِكَ، وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِتَفْرِيطِي فِي جَنْبِكَ، وَتَعَدِّي
 طُورِي فِي حُدُودِكَ، وَجُحُوزَةَ أَحْكَامِكَ، وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي بِإِمْلَانِكَ لِي اسْتِدْرَاجَ
 مَنْ مَنَعَنِي خَيْرٌ مَا عِنْدَهُ، وَلَمْ يَشْرُكْكَ فِي حُلُولِ نِعْمَتِهِ بِي.

وَنَبِّهَنِي مِنْ رَقْدَةِ الْغَافِلِينَ، وَسِنَةِ الْمُسْرِفِينَ، وَنَعْسَةِ الْمَخْذُولِينَ. وَخُذْ
 بِقَلْبِي إِلَى مَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ الْقَانِتِينَ، وَاسْتَعْبَدْتَ بِهِ الْمُتَعَبِّدِينَ، وَاسْتَنْقَذْتَ
 بِهِ الْمُتَهَاوِينَ، وَأَعِدَّنِي مِمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ، وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ حَظِّي مِنْكَ،
 وَيَصُدُّنِي عَمَّا أَحَاوِلُ لَدَيْكَ، وَسَهَّلْ لِي مَسْلَكَ الْخَيْرَاتِ إِلَيْكَ، وَالْمُسَابِقَةَ
 إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ أَمَرْتَ، وَالْمُشَاحَّةَ فِيهَا عَلَى مَا أَرَدْتَ.

وَلَا تَمَحْقِنِي فِيمَنْ تَمَحَّقُ مِنَ الْمُسْتَحْقِينَ بِمَا أَوْعَدْتَ، وَلَا تُهْلِكْنِي مَعَ مَنْ

تَهْلِكُ مِنَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَقْتِكَ، وَلَا تُتَبِّرَنِي فِيمَنْ تُتَبِّرُ مِنَ الْمُتَحَرِّفِينَ عَن سُبُلِكَ. وَجَحِّي مِنَ غَمَرَاتِ الْفِتْنَةِ، وَخَلِّصْنِي مِنَ لَهَوَاتِ الْبُلُوَى، وَأَجِرْنِي مِنْ أَخَذِ الْإِمْلَاءِ، وَخُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوِّ يُضِلُّنِي، وَهَوَى يُؤَبِّقُنِي، وَمَنْقَصَةَ تَرْهُقُنِي، وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي إِعْرَاضَ مَنْ لَا تَرْضَى عَنْهُ بَعْدَ غَضَبِكَ، وَلَا تُؤَيِّسْنِي مِنَ الْأَمَلِ فِيكَ، فَيَغْلِبَ عَلَيَّ الْفُتُوْطُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَمْتَحِنِّي بِمَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ، فَتَبْهَظَنِي مِمَّا تُحْمَلُنِيهِ مِنْ فَضْلِ مَحَبَّتِكَ، وَلَا تُرْسِلْنِي مِنْ يَدِكَ إِرْسَالَ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ، وَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَيْهِ، وَلَا إِنَابَةَ لَهُ، وَلَا تَرَمْ بِي رَمِي مَنْ سَقَطَ مِنْ عَيْنِ رِعَايَتِكَ، وَمَنْ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْحَزِيْءُ مِنْ عِنْدِكَ، بَلْ خُذْ بِيَدِي مِنْ سَقَطَةِ الْمُتَرَدِّدِينَ، وَوَهْلَةِ الْمُتَعَسِّفِينَ، وَرَزَلَةِ الْمَغْرُورِينَ، وَوَرُطَةِ الْهَالِكِينَ، وَعَافِنِي مِمَّا ابْتَلَيْتَ بِهِ طَبَقَاتِ عِبِيدِكَ وَإِمَائِكَ، وَبَلِّغْنِي مَبَالِغَ مَنْ عُنِيَتْ بِهِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَرَضِيْتَ عَنْهُ، فَأَعَشْتَهُ حَمِيداً، وَتَوَفَّقْتَهُ سَعِيداً، وَطَوَّقْتَنِي طَوْقَ الْإِفْلَاحِ عَمَّا يُحْبِطُ الْحَسَنَاتِ، وَيَذْهَبُ بِالْبَرَكَاتِ.

وَأَشْعِرْ قَلْبِي الْأَزْدِجَارَ عَن قَبَائِحِ السَّيِّئَاتِ، وَفَوَاضِحِ الْحَوْبَاتِ، وَلَا تَشْغَلْنِي بِمَا لَا أُدْرِكُهُ إِلَّا بِكَ عَمَّا لَا يُرْضِيكَ عَنِّي غَيْرُهُ، وَأَنْزِعْ مِنْ قَلْبِي حُبَّ دُنْيَا دُنْيَا تَنْهَى عَمَّا عِنْدَكَ، وَتَصُدُّ عَنِ ابْتِعَاءِ الْوَسِيلَةِ إِلَيْكَ، وَتُدْهِلُ عَنِ التَّقَرُّبِ مِنْكَ. وَزَيِّنْ لِي التَّفَرُّدَ بِمُنَاجَاتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهَبْ لِي عِصْمَةً تُدْنِيَنِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَتَقْطَعُنِي عَن رُكُوبِ مَحَارِمِكَ، وَتَفُكِّنِي مِنْ أَسْرِ الْعِظَائِمِ.

وَهَبْ لِي التَّطَهِيرَ مِنْ دَنَسِ الْعِصْيَانِ، وَأَذْهَبْ عَنِّي دَرَنَ الْخَطَايَا، وَسَرِّبْنِي بِسِرْبَالِ عَافِيَتِكَ، وَرَدِّدْنِي رَدَاءَ مُعَافَاتِكَ، وَجَلِّلْنِي سَوَابِغَ نِعْمَاتِكَ،

وَمَا ظَهَرَ لَدَيَّ فَضْلَكَ وَطَوْلَكَ، وَأَيَّدِي بِتَوْفِيقِكَ وَتَسْدِيدِكَ، وَأَعْيِي عَلَيَّ
صَالِحَ النَّبِيِّ وَمَرْضِي الْقَوْلِ وَمُسْتَحْسِنِ الْعَمَلِ، وَلَا تَكْلِبْنِي إِلَى حَوْلِي وَقُوَّتِي
دُونَ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَلَا تَخْزِنِي يَوْمَ تَبْعُنِي لِلْقَائِكَ، وَلَا تَفْضَحْنِي بَيْنَ يَدَيَّ
أَوْلِيَانِكَ، وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلَا تُذْهِبْ عَنِّي شُكْرَكَ، بَلْ أَلْزِمْنِيهِ فِي أَحْوَالِ
السَّهْوِ عِنْدَ غَفَلَاتِ الْجَاهِلِينَ لِأَلَانِكَ، وَأَوْزِعْنِي أَنْ أَتَّبِعَ بِمَا أَوْلَيْتَنِيهِ،
وَأَعْتَرِفْ بِمَا أَسَدَيْتَهُ إِلَيَّ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي إِلَيْكَ فَوْقَ رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ، وَحَمْدِي
إِيَّاكَ فَوْقَ حَمْدِ الْحَامِدِينَ.

وَلَا تَخْذُلْنِي عِنْدَ فَاقَتِي إِلَيْكَ، وَلَا تُهْلِكْنِي بِمَا أَسَدَيْتَهُ إِلَيْكَ، وَلَا تَجْبِهْنِي بِمَا
جَبِهْتَ بِهِ الْمَعَانِدِينَ لَكَ، فَإِنِّي لَكَ مُسَلِّمٌ، أَعْلَمُ أَنَّ الْحُجَّةَ لَكَ، وَأَنَّكَ أَوْلَى
بِالْفَضْلِ، وَأَعْوَدُ بِالْإِحْسَانِ، وَأَهْلُ التَّقْوَى، وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَنَّكَ بَأْنُ تَعْفُو
أَوْلَى مِنْكَ بِأَنْ تُعَاقِبَ، وَأَنَّكَ بَأْنُ تَسْتُرَ أَقْرَبُ مِنْكَ إِلَى أَنْ تَشْهَرَ، فَأَحْبِبْنِي
حَيَاةً طَيِّبَةً تَنْتَظِمُ بِمَا أُرِيدُ، وَتَبْلُغُ مَا أَحْبُبُ مِنْ حَيْثُ لَا آتِي مَا تَكْرَهُ وَلَا
أَرْتَكِبُ مَا هَيْبَتْ عَنْهُ.

وَأَمْتِنِي مَيْتَةً مَنْ يَسْعَى نُورُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَذَلِّلْنِي بَيْنَ يَدَيْكَ،
وَأَعِزَّنِي عِنْدَ خَلْقِكَ، وَصَغِّنِي إِذَا خَلَوْتُ بِكَ، وَارْفَعْنِي بَيْنَ عِبَادِكَ، وَأَغْنِنِي
عَمَّنْ هُوَ غَنِيٌّ عَنِّي، وَزِدْنِي إِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْرًا، وَأَعِزَّنِي مِنْ سَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ،
وَمِنْ حُلُولِ الْبَلَاءِ، وَمَنْ الدُّلِّ وَالْعَنَاءِ، تَعَمَّدْنِي فِيَمَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي بِمَا
يَتَعَمَّدُ بِهِ الْقَادِرُ عَلَى الْبَطْشِ لَوْلَا حِلْمُهُ، وَالْآخِذُ عَلَى الْجُرِيرَةِ لَوْلَا أَنَاتُهُ،
وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً أَوْ سُوءًا فَتَجَنَّبْنِي مِنْهَا لَوْادًا بِكَ، وَإِذْ لَمْ تُقِمْنِي مَقَامَ
فَضِيحَةٍ فِي دُنْيَاكَ فَلَا تُقِمْنِي مِنْهُ فِي آخِرَتِكَ.

وَأَشْفَعُ لِي أَوَائِلَ مَنِّكَ بِأَوَاخِرِهَا، وَقَدِيمَ فَوَائِدِكَ بِحَوَادِثِهَا. وَلَا تَمُدُّ لِي
مَدًّا يَقْسُو مَعَهُ قَلْبِي، وَلَا تَقْرَعْنِي قَارِعَةً يَذْهَبُ لَهَا بَهَائِي، وَلَا تَسْمِنِي
حَسِيسَةً يَصْغُرُ لَهَا قَدْرِي، وَلَا نَقِيسَةَ يُجْهَلُ مِنْ أَجْلِهَا مَكَانِي، وَلَا تَرْعُنِي
رَوْعَةً أُبْلِسُ بِهَا، وَلَا خِيفَةً أَوْجِسُ دُونَهَا.

اجْعَلْ هَيْبَتِي فِي وَعِيدِكَ، وَحَذْرِي مِنْ إِعْذَارِكَ وَإِنْدَارِكَ، وَرَهْبَتِي عِنْدَ
تِلَاوَةِ آيَاتِكَ. وَاعْمُرْ لَيْلِي بِإِقْطَاطِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ، وَتَفَرَّدِي بِالتَّهَجُّدِ لَكَ،
وَتَجَرَّدِي بِسُكُونِي إِلَيْكَ، وَإِنْزَالِ حَوَائِجِي بِكَ، وَمُنَازَلَتِي إِيَّاكَ فِي فَكَاكَ
رَقَبَتِي مِنْ نَارِكَ، وَإِجَارَتِي مِمَّا فِيهِ أَهْلُهَا مِنْ عَذَابِكَ.

وَلَا تَذَرْنِي فِي طُغْيَانِي عَامِهَا، وَلَا فِي عَمْرِي سَاهِيًا حَتَّى حِينٍ، وَلَا تَجْعَلْنِي
عِظَةً لِمَنْ اتَّعَظَ، وَلَا نِكَالًا لِمَنْ اعْتَبَرَ، وَلَا فِتْنَةً لِمَنْ نَظَرَ، وَلَا تَمَكَّرْ بِي
فِي مَنْ تَمَكَّرَ بِهِ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي، وَلَا تُغَيِّرْ لِي اسْمًا، وَلَا تُبَدِّلْ لِي
جِسْمًا، وَلَا تَتَّخِذْنِي هُزُوعًا لِحَلْقِكَ، وَلَا سُخْرِيًّا لَكَ، وَلَا تَبِعًا إِلَّا لِمَرْضَاتِكَ،
وَلَا مُتَّهِنًا إِلَّا بِالانتِقَامِ لَكَ.

وَأَوْجِدْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ، وَحِلَاوَةَ رَحْمَتِكَ وَرَوْحَكَ وَرِجَانِكَ، وَجَنَّةَ نَعِيمِكَ،
وَأَذْفِي طَعْمَ الْفَرَاغِ لِمَا تُحِبُّ بِسَعَةٍ مِنْ سَعَتِكَ، وَالاجْتِهَادِ فِيمَا يُزْلَفُ
لَدَيْكَ وَعِنْدَكَ، وَأُتْحَفُنِي بِتُحَفَةٍ مِنْ تُحَفَاتِكَ، وَاجْعَلْ تِجَارَتِي رَاجِحَةً، وَكَرَّتِي غَيْرَ
خَاسِرَةٍ، وَأَخْفِنِي مَقَامَكَ، وَشَوْفِي لِقَاءَكَ، وَتُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحًا لَا تُبْقِ
مَعَهَا ذُنُوبًا صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً، وَلَا تَذُرْ مَعَهَا عَلَانِيَةً وَلَا سَرِيرَةً، وَأَنْزِعِ الْغَلَّ
مِنْ صَدْرِي لِلْمُؤْمِنِينَ، وَاعْطِفْ بِقَلْبِي عَلَى الْحَاشِعِينَ، وَكُنْ لِي كَمَا تَكُونُ
لِلصَّالِحِينَ، وَحَلِّبْنِي حَلِيَّةَ الْمُتَّقِينَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْغَابِرِينَ، وَذِكْرًا

نَامِيًا فِي الْآخِرِينَ، وَوَافٍ بِي عَرَصَةَ الْأَوَّلِينَ، وَتَمَّ سُبُوغَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ،
وَوَظَاهِرَ كَرَامَاتِكَ لَدَيَّ، أَمْلَأُ مِنْ فَوَائِدِكَ يَدَيَّ، وَسُقِّ كَرَامَتِكَ مَوَاهِبِكَ إِلَيَّ،
وَجَاوِزٍ بِي الْأَطْيَبِينَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ فِي الْجَنَانِ الَّتِي زَيَّنْتَهَا لِأَصْفِيَانِكَ، وَجَلَّلَنِي
شَرَائِفَ نِحْلِكَ فِي الْمَقَامَاتِ الْمُعَدَّةِ لِأَحِبَّائِكَ، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ مَقِيلًا آوِي
إِلَيْهِ مُطْمَئِنًّا، وَمَثَابَةً أَتَبَوَّأُهَا وَأَقْرُ عَيْنًا.

وَلَا تُقَايِسْنِي بِعَظِيمَاتِ الْجَرَائِرِ، وَلَا تُهْلِكْنِي يَوْمَ تُبَلَى السَّرَائِرُ، وَأَزِلْ
عَنِّي كُلَّ شَكٍّ وَشُبُهَةٍ، وَاجْعَلْ لِي فِي الْحَقِّ طَرِيقًا مِنْ كُلِّ رَحْمَةٍ، وَأَجْزِلْ لِي
قِسْمَ الْمَوَاهِبِ مِنْ نَوَالِكَ، وَوَقِّرْ عَلَيَّ حُطُوطَ الْإِحْسَانِ مِنْ إِفْضَالِكَ،
وَاجْعَلْ قَلْبِي وَاثِقًا بِمَا عِنْدَكَ، وَهَمِّي مُسْتَفْرَعًا لِمَا هُوَ لَكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا
تَسْتَعْمِلُ بِهِ خَالِصَتَكَ، وَأَشْرِبْ قَلْبِي عِنْدَ ذُهُولِ الْعُقُولِ طَاعَتَكَ.

وَاجْمَعْ لِي الْعِنَى، وَالْعَفَافَ، وَالِدَّعَةَ، وَالْمُعَافَاةَ، وَالصِّحَّةَ، وَالسَّعَةَ،
وَالطَّمَأْنِينَةَ، وَالْعَافِيَةَ، وَلَا تُحْبِطْ حَسَنَاتِي بِمَا يَشُوبُهَا مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَلَا
خَلَوَاتِي بِمَا يَعْرُضُ لِي مِنْ نَزَعَاتِ فِتْنَتِكَ، وَصُنْ وَجْهِي عَنِ الطَّلَبِ إِلَى أَحَدٍ
مِنَ الْعَالَمِينَ، وَذُبْنِي عَنِ التِمَاسِ مَا عِنْدَ الْفَاسِقِينَ، وَلَا تَجْعَلْنِي لِلظَّالِمِينَ
ظَهِيرًا، وَلَا هُمْ عَلَى مَحْوِ كِتَابِكَ يَدًا وَنَصِيرًا، وَحُطْنِي مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ
حِيَاطَةَ تَقْيِينِي بِهَا، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ تَوْبَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرِزْقِكَ الْوَاسِعِ،
إِنِّي إِلَيْكَ مِنَ الرَّاعِبِينَ، وَأَتَمُّ لِي إِنْعَامَكَ، إِنَّكَ خَيْرُ الْمُنْعِمِينَ.

وَاجْعَلْ بَاقِي عُمْرِي فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَبَدَ
الْأَبَدِينَ.



يوم عيد الأضحى

اليوم العاشر من ذي الحجة

يوم عيد الأضحى وفيه أعمال:

الأول: الغسل وهو سنة مؤكدة.

الثاني: أداء صلاة العيد كما وصفناها في عيد الفطر

الثالث: التضحية، الأضحية يوم العيد وهي ذبح شاة أو جمل أو غير ذلك، وهي سنة مؤكدة.

الرابع: أن يكبر بالتكبيرات الآتية:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، عَلَى مَا هَدَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ، عَلَى مَا رَزَقْنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أْبَلَانَا. ويستحب تكرار هذه التكبيرات وكذا التكبيرات التي مرّت في عيد الفطر ويستحب تكرارها بعد الصلوات وأثناء المسير إلى منى.

يوم الخامس عشر منه ولادة الإمام علي الهادي (ع) سنة 212 هـ.



يوم الغدير

اليوم الثامن عشر من ذي الحجة

يوم عيد الغدير وهو عيد الله الأكبر، وعيد آل محمد (ص) ورؤي أنه سُئل الصادق (عليه السلام): هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر؟ قال: نعم أعظمها حرمة، قال الراوي: وأيُّ عيد هو؟ قال: اليوم الذي نَصَب فيه رسولُ الله (ص) أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: وَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، وهو يوم الثامنَ عَشَرَ من ذي الحِجَّة. قال الراوي وما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم، قال: الصيام والعبادة.

الأول: الصوم وهو كفارة ذنوب كثيرة.

الثاني: الغسل.

الثالث: زيارة أمير المؤمنين (ع) المعروفة بزيارة أمين الله.

الرابع: أن يصلِّي ركعتين عند الضحى يقرأ في كلِّ ركعة بعد فاتحة الكتاب

التوحيد عشراً، وآية الكرسي عشراً والقدر عشراً، فقد ورد لها أجرٌ عظيم وإيجاب قضاء الحوائج في الدنيا والآخرة، والله العالم.

* * *

يوم المباهلة

اليوم الرابع والعشرون

هو يوم المباهلة على الأشهر، باهل فيه رسول الله (ص) نصارى نجران، وقد اكتسى بعباءة، وأدخل معه تحت الكساء علياً وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) وقال: «اللهم إنه قد كان لكل نبي من الأنبياء أهل بيت هم أخص الخلق إليه، اللهم وهؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»، فهبط جبرائيل بآية التطهير في شأنهم، ثم خرج النبي (ص) بهم (عليهم السلام) للمباهلة، فلما بصر بهم النصارى ورأوا منهم الصدق وشاهدوا أمارات العذاب لم يجرؤوا على المباهلة، فطلبوا المصالحة، وقبلوا الجزية عليهم. وفي هذا اليوم أيضاً تصدق أمير المؤمنين (عليه السلام) بخاتمه على الفقير وهو راع فنزلت فيه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿١٠﴾. والخلاصة، إنّ هذا اليوم يومٌ شريف، وفيه عدّة أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: الصيام.

الثالث: الصلاة ركعتين كصلاة عيد الغدير، وقتاً وصفةً وأجرأً، ولكن فيها تقرأ آية الكرسيّ إلى ﴿هُم فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

اليوم الأخير من ذي الحجة

يوم الختام للسنة العربية، ذكر السيد في الإقبال طبقاً لبعض الروايات أنّه يُصَلَّى فيه ركعتان، بفاتحة الكتاب وعَشْر مَرَّات سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وعَشْر مَرَّات آية الكرسيّ ثمّ يدعى بعد الصلاة بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ مَا عَمَلْتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ عَمَلٍ هَبْتَنِي عَنْهُ وَمَ تَرْضَاهُ وَنَسِيتُهُ وَمَ تَنْسَهُ وَدَعَوْتَنِي إِلَى التَّوْبَةِ بَعْدَ اجْتِرَائِي عَلَيْكَ، اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْهُ فَأَغْفِرْ لِي وَمَا عَمَلْتُ مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ فَأَقْبَلْهُ مِنِّي وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي مِنْكَ يَا كَرِيمٌ.

﴿ الفصل السابع ﴾

في أعمال شهر مُحَرَّم

إعلم أنّ هذا الشهر هو شهر حزن أهل البيت (ع) ومَن والاهم، وعن الرضا (ع) قال: «كان أبي (صلوات الله عليه) إذ دخل شهر المحرم لم يُرَ

صاحكاً، وكانت كآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عَشْرَةَ أَيَّامٍ، فإذا كان اليوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبتته، وحزنه وبكائه، ويقول: هذا اليوم الذي قُتِلَ فيه الحسين (ع)».

أما الأعمال فهي:

الأول: يُصَلِّي في أول يوم منه هذه الصلاة، ركعتان في كلٍّ منهما: الحمد وإحدى عشرة مرّة: سورة التوحيد.

وفي الحديث: عن النبيّ (ص) أنّه قال: «مَنْ أَدَّى هذه الصلاة في هذه الليلة، وصام صبيحتها، وهو أوّل يوم من السنة، فهو كمن يدوم على الخير سنته، ولا يزال محفوظاً من السنة إلى قابل، فإن مات قبل ذلك صار إلى الجنة».

الثاني: الصيام، وفي رواية رِيَّان بن شبيب عن الرضا (صلوات الله وسلامه عليه) أنّه قال: «مَنْ صام هذا اليوم ودعا الله استجاب الله دعاءه كما استجاب لذكرياً».

الثالث: عن الرضا (ع) أنّه كان النبيّ (ص) يصليّ أول يوم من محرم ركعتين فإذا فرغ رفع يديه ودعا بهذا الدعاء ثلاث مرّات:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْإِلَهُ الْقَدِيمُ وَهَذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ، فَأَسْأَلُكَ فِيهَا الْعِصْمَةَ مِنْ الشَّيْطَانِ، وَالْقُوَّةَ عَلَى هَذِهِ النَّفْسِ الْأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ، وَالِاسْتِعَالَ بِمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ يَا كَرِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، يَا ذَخِيرَةَ مَنْ لَا ذَخِيرَةَ لَهُ، يَا حِزْرَ مَنْ لَا حِزْرَ لَهُ، يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، يَا سَنَدَ مَنْ

لا سَدَّ لَهُ، يا كَنَزَ مَنْ لا كَنَزَ لَهُ، يا حَسَنَ البَلاءِ، يا عَظِيمَ الرِّجاءِ، يا عِزَّ الصُّعفاءِ، يا مُنقِذَ العَرَقى يا مُنجِي الهَلَكى، يا مُنعم يا مُجمل يا مُفْضِلُ يا مُحسِنُ، أَنْتَ الَّذي سَجَدَ لَكَ سَوادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهارِ وَضَوْءُ القَمَرِ وَشُعاعُ الشَّمسِ وَدَوِيُّ المَاءِ وَحَفيفُ الشَّجَرِ يا اللهُ لا شَريكَ لَكَ، اللهُمَّ اجعَلنا خَيراً مِمَّا يَظُنُّونَ وَاغْفِرْ لَنا ما لا يَعْلَمُونَ وَلا تُؤاخذنا بِما يَقُولُونَ، حَسبي اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرشِ العَظيمِ، آمَنَّا بِهِ كُلُّ مَن عِندِ رَبِّنا وَما يَذكُرُ إِلاَّ أُولُو الأَلبابِ، رَبِّنا لا تُرِغْ قُلُوبنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا، وَهَبْ لَنا مِن لَدُنكَ رَحمةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.

قال الشيخ الطوسي: ووافقه على ذلك كثير من العلماء أنه يُستحب صيام الأيام التسعة من أول محرم، وفي اليوم العاشر يُمسك عن الطعام والشراب إلى بعد العصر: (وهو لا بأس به وإن كان الصيام جائزاً فيه).

اليوم الثالث من محرم

وفيه كان خلاص يوسف (ع) من السجن، فمن صامه يسر الله له الصعب، وفرج عنه الكرب، وفي الحديث النبوي (ص): أنه استجيب دعوته.

اليوم التاسع من محرم

يوم التاسوعاء، عن الصادق (ع) أنه قال: «تاسوعاء يوم حوصر فيه الحسين (ع) وأصحابه بكربلاء، واجتمع عليه خيل أهل الشام، وأناخوا عليه، وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد، بتوافر الخيل وكثرتها، واستضعفوا

فيه الحسين (ع) وأصحابه، وأيقنوا أنه لا يأتي الحسين (ع) ناصر، ولا يمده أهل العراق»، ثم قال: «بأبي المستضعف الغريب».

اليوم العاشر من محرم

يوم استشهد فيه الحسين (ع) وهو يوم المصيبة والحزن للأئمة (ع) وشيعتهم، وينبغي للشيعفة أن يمسكوا فيه عن السعي في حوائج دنياهم، وأن يقيموا مأتم الحسين (ع) كما يقيمونه لأعز أولادهم وأقاربهم، وأن يزوروه، وليعز بعضهم بعضاً قائلاً: عَظَّمَ اللهُ أُجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وأن يُظهروا في هذا اليوم وما سبقه وخصوصاً في المجالس الحسينية أهداف ثورته ومناقبه وتوجهاته وشعارات ثورته ليعرف العالم نبل هذه الأهداف وعظيم هذه المسيرة وحفاظها على الإسلام وتعاليم القرآن والرجوع إلى الله تعالى والإنابة إليه، وأن يتعدوا عن الشعائر المسيئة للثورة وأهدافها وعن الغلو والأكاذيب لتعطي ثمارها.

اليوم الخامس والعشرون من محرم

في هذا اليوم من السنة الرابعة والتسعين، أو في اليوم الثاني عشر من السنة الخامسة والتسعين، توفي الإمام زين العابدين (ع).

* * *

﴿ الفصل الثامن ﴾

في شهر صَفَر

فليقل كلَّ يوم عشر مرّات، كما روي: يا شَدِيدَ الْقُوَى وَيَا شَدِيدَ الْمِحَالِ
يا عَزِيزُ يا عَزِيزُ يا عَزِيزُ ذَلَّتْ بِعِظَمَتِكَ جَمِيعُ خَلْقِكَ فَافْكُنِي شَرَّ خَلْقِكَ يا
مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ يا لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِنَّا لَهُ وَجَيِّئَاهُ مِنَ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

اليوم الأول فيه: في السنة السابعة والثلاثين، ابتداء القتال في واقعة
صفّين، وفيه على بعض الأقوال في السنة الحادية والستين، أُدْخِلَ دِمَشْقَ رَأْسُ
سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ (ع)، والثالث منه في السنة الحادية والعشرين بعد المائة،
اسْتُشْهِدَ زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (ع).

اليوم السابع: استُشهد فيه في سنة خمسين الإمام الحسن المجتبي (ع) على قول الشهيد، والكفعمي وغيرهما، وفيه في سنة 128هـ كانت ولادة الإمام موسى بن جعفر (ع) في أبواء، وهو منزل بين مكّة والمدينة.

اليوم السابع عشر: منه ارتحال الإمام علي بن موسى الرضا (ع) في سنة ثلاث ومائتين للهجرة بأرض طوس، وعلى رواية الطبرسي وابن الأثير استُشهد مسموماً بعنب دسّه له المأمون، ويشكك في ذلك الشيخ المفيد.

اليوم العشرون يوم الأربعين: وعلى قول الشيخين والكفعمي وغيرهم من المحققين هو يوم ورود حرم الحسين (ع) إلى المدينة، عائداتٍ من الشام، وهو يوم ورود جابر بن عبد الله الأنصاري كربلاء لزيارة الحسين (ع) وهو أوّل من زاره (ع) ويستحبّ فيه زيارته (ع) للعمومات وفي غيره من الأيام.

اليوم الثامن والعشرون: من سنة إحدى عشرة، يوم وفاة خاتم النبيين (صلوات الله عليه وآله) وقد صادفت يوم الإثنين من أيام الأسبوع باتّفاق الآراء، وكان له عندئذٍ من العمر ثلاث وستون سنة، هبط عليه الوحي، وله أربعون سنة، ثم دعا الناس إلى التوحيد في مكّة مدّة ثلاث عشرة سنة، ثم هاجر إلى المدينة، وقد مضى من عمره الشريف ثلاث وخمسون سنة، وتوفي في السنة العاشرة من الهجرة، فبدأ أمير المؤمنين (ع) في تغسيله وتحنيطه وتكفينه، ثم صلّى عليه، ثمّ كان الأصحاب يأتون أفواجا، فيصلّون عليه فرادى من دون إمام يأمّمون به، وقد دفنه أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) في الحجر الطاهرة، في الموضع الذي توفي فيه. عن أنس بن مالك قال: لما فرغنا من دفن النبيّ (ص) أتت إليّ فاطمة (ع) فقالت: كيف طأعتكم أنفسكم على أن تهيلوا

التراب على وجه رسول الله، ثم بكت.

وعلى رواية أنّها أخذت كفاً من تراب القبر الطاهر فوضعتة على عينيها، وقالت:

مَاذَا عَلَى الْمُشْتَمِّ تُرْبَةَ أَحْمَدَ

أَنْ لَا يَشَمَّ مَدَى الزَّمَانِ غَوَالِيَا

صُبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِبُ لَوْ أَنَّهَا

صُبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ صِرْنَ لِيَالِيَا

ملاحظة هامة: يعتقد بعض أهل العلم أنّ شَهْرِيَّ مُحْرَمٍ وصفر وخصوصاً صفر هو شهر نحس يرفضون فيه أيّ عمل، ولكن هذا ممّا لم يوافق عليه كثير من الفقهاء، لاسيّما السيّد الأستاذ محمد حسين فضل الله (رض) لأنّ الله تعالى لا يمكن أن يعطل أعمال العباد شهرين من الزمن فلا يتزوجون ولا يقومون بأيّ عمل أو شراء عقار أو عقد تجارة أو ما إلى ذلك. فكلّ ما هو جائز في غير مُحْرَمٍ وصفر جائز فيهما، وكلّ ما هو مُحْرَمٍ في غيرهما مُحْرَمٍ فيهما، فقط يوم العاشر من المُحْرَمِ يُكره فيه مظاهر الفرح.

﴿ الفصل التاسع ﴾

في شهر ربيع الأول

الليلة الأولى: فيها في السنة الثالثة عشرة من البعثة، هاجر النبي (ص) من مكة إلى المدينة المنورة، فاختبأ هذه الليلة في غار ثور، وفداه أمير المؤمنين عليّ (صلوات الله وسلامه عليه) بنفسه، فنام في فراشه، غير بجانب سيوف قبائل المشركين، وأظهر بذلك على العالمين فضله ومواساته، وإخاءه النبي (ص) فنزلت هذه الآية: ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾.

اليوم الأول: قال العلماء: يستحبّ فيه الصيام شكراً لله.

اليوم الثامن: سنة مائتين وستين، توفي الإمام الحسن العسكري (ع) فنصب صاحب الأمر (ع) إماماً على الخلق، ومن المناسب زيارتهما (ع) بما سنورده من الزيارة الجامعة أو زيارة أمين الله.

اليوم الثاني عشر: ميلاد النبي (ص) على رأي الكليني والمسعودي، وهو المشهور لدى العامة، ويستحبّ فيه الصلاة ركعتين: في الأولى بعد الحمد سورة

الكافرون ثلاثاً، وفي الثانية: التوحيد ثلاثاً، وفي هذا اليوم دخل (ص) المدينة مهاجراً من مكّة.

الليلة السابعة عشرة: ليلة ميلاد خاتم الأنبياء (صلوات الله عليه)، وهي ليلة شريفة جدّاً، وحكى السيد قولاً بأنّ في مثل هذه الليلة أيضاً كان معراجهم قبل الهجرة بسنة واحدة.

اليوم السابع عشر: ميلاد خاتم الأنبياء محمّد بن عبد الله (ص) على المشهور بين الإماميّة، والمعروف أنّ ولادته كانت في مكّة المعظّمة في بيته، عند طلوع الفجر من يوم الجمعة، في عام الفيل، في عهد أنو شروان، وفي هذا اليوم الشريف أيضاً، في سنة ثلاث وثمانين، ولد الإمام جعفر الصادق (ع)، وفيه عدّة أعمال.

الأول: الغسل.

الثاني: الصوم، وله فضل كثير، وروي أنّ من صامه كتب له صيام سنة، وهذا اليوم هو أحد الأيام الأربعة التي خصّصت بالصيام بين أيّام السنة.

الثالث: زيارة النبيّ (ص) عن قُرب أو عن بُعد.

الرابع: زيارة أمير المؤمنين (ع).

الخامس: أن يصلّي عند ارتفاع النهار ركعتين، يقرأ في كلّ ركعة بعد ﴿الحمد﴾ سورة ﴿الزلزلة﴾ عشر مرّات، و﴿التوحيد﴾ عشر مرّات، ثمّ يجلس في مصلاه ويدعو.



﴿ الفصل العاشر ﴾

في شهر ربيع الثاني وجمادى الأولى وجمادى الآخرة

قال الشيخ المفيد (رحمه الله) إنّ في اليوم العاشر من شهر ربيع الثاني سنة مئتين واثنين وثلاثين، ولد الإمام الحسن العسكري (ع)، وهو يوم شريف جداً، ويستحبّ فيه الصيام شكراً لله على هذه النعمة العظمى، والمناسب في الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من جمادى الأولى زيارة فاطمة الزهراء (صلوات الله عليها) وإقامة مأتمها، فقد روي بسند صحيح أنّها عاشت بعد أبيها خمسة

وسبعين يوماً، وقد كانت وفاة النبي (ص) في الثامن والعشرين من صفر على المشهور، فيلزم أن تكون وفاتها (ع) في أحد هذه الأيام الثلاثة، وفي يوم النصف منه، سنة ست وثلاثين فتح أمير المؤمنين (ع) البصرة، وفيه كانت ولادة الإمام زين العابدين (ع)، وزيارة هذين الإمامين (ع) في هذا اليوم مناسبة، وأما أعمال شهر جمادى الآخرة فهي أن يصلي كما روى السيد ابن طاووس أربع ركعات، أي بسلامين، في أي وقت شاء من الشهر يقرأ ﴿الحمد﴾ في الأولى مرة، وآية ﴿الكرسي﴾ مرة، و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ خمساً وعشرين مرة، وفي الثانية: ﴿الحمد﴾ مرة و﴿أَلْهَأَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ مرة، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمساً وعشرين مرة، وفي الثالثة: ﴿الحمد﴾ مرة، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ مرة، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ خمساً وعشرين مرة، وفي الرابعة: ﴿الحمد﴾ مرة و﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ مرة، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ خمساً وعشرين مرة، ويقول بعد السلام من الرابعة سبعين مرة: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ سبعين مرة. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. ثم يقول ثلاثاً: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ. ثم يسجد ويقول في سجوده ثلاث مرات: يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم يسأل الله حاجته، يصان من فعل ذلك في نفسه وماله وأهله وولده، ودينه ودنياه، إلى مثلها في السنة القادمة، وإن مات في تلك السنة مات على الشهادة، أي كان له ثواب الشهداء.

وفاة الزهراء (عليها السلام) وزيارتها

اليوم الثالث: من الشهر سنة إحدى عشرة، توفيت فاطمة (صلوات الله عليها) على رواية التسعين يوماً بعد أبيها (ص) فينبغي أن يقيم المسلمون عزاءها ويزوروها، والسيد ابن طاووس في الإقبال قد ذكر وفاتها في هذا اليوم، ثم ذكر لها هذه الزيارة.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَةَ الْحُجَجِ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَمْنُوعَةُ حَقَّهَا. ثُمَّ تقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمَّتِكَ وَأَبْنَةِ نَبِيِّكَ وَرُوحَةَ وَصِيِّ نَبِيِّكَ صَلَاةً تُزَلِّفُهَا فَوْقَ زُلْفَى عِبَادِكَ الْمُكْرَمِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ.

فقد روي أنّ من زارها بهذه الزيارة، واستغفر الله غفر الله له.

وقال في كيفية الزيارة بها: تصلي صلاة الزيارة وهي ركعتان، تقرأ الحمد في الأولى و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي الثانية: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، فإذا سلّمت فقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ إلى آخر الزيارة.

اليوم العشرون: ولدت فيه فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) بعد البعثة بخمس سنين أو سنتين، وقيل قبل البعثة بخمس سنين، ويناسب فيه عدّة أعمال:

الأول: الصيام.

الثاني: الخيرات والصدقات على المؤمنين.

الثالث: زيارة سيدة نساء العالمين (ع)، ويستحبّ فيه الصلاة ركعتين، في الأولى بعد الحمد سورة الكافرون ثلاثاً، وفي الثانية: التوحيد ثلاثاً. وفي هذا اليوم دخل رسول الله (ص) المدينة مهاجراً من مكّة.

* * *

فصل في الزيارات

في ذكر الاستئذان للدخول في كلّ من الرّوضات الشريفة

وهنا نثبت استئذنين:

الأول: قال الكفعمي: إذا أردت دخول مسجد النبيّ (ص) أو أحد المشاهد الشريفة لأحد الأئمة (عليهم السلام) فقل: **اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ بُيُوتِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ مَنَعَتِ النَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوا إِلَّا بِإِذْنِهِ فَقُلْتَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ صَاحِبِ هَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِي**

حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمَ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ.

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ
الرِّسَالَةَ وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَصَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَعَلَى أَهْلِ
بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ
بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ
الْيَقِينُ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ
رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَغَلِظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفٍ مَحَلِّ
الْمُكْرَمِينَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَدَنَا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَالصَّلَاةِ، اللَّهُمَّ
فَاَجْعَلْ صَلَّوَاتِكَ وَصَلَّوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقْرَبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنْ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ
وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَخَاصَّتِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ أَعْطِهِ
الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مُحَمَّدًا يَغِطُّهُ بِهِ
الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاوَوْكَ

فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿٤٠﴾ وَإِنِّي أَتَيْتُكَ
مُسْتَغْفِرًا تَائِبًا مِنْ ذُنُوبِي وَإِنِّي أَتُوجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي.

* * *

دعاء الإمام زين العابدين (ع)

في الصلاة على محمد وآله

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دُونَ الْأُمَمِ
الْمَاضِيَةِ وَالْقُرُونِ السَّالِفَةِ، بِقُدْرَتِهِ الَّتِي لَا تَعْجِزُ عَنْ شَيْءٍ وَإِنْ عَظُمَ، وَلَا
يُفَوِّتُهَا شَيْءٌ وَإِنْ لَطَفَ، فَحَتَمَ بِنَا عَلِيٍّ جَمِيعَ مَنْ دَرَأَ، وَجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى
مَنْ جَحَدَ، وَكَثَّرْنَا بِمَنْبِهِ عَلَى مَنْ قَلَّ. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِكَ عَلَى
وَخِيكَ، وَنَجِيبِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَفِيكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَإِمَامِ الرَّحْمَةِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ
وَمِفْتَاحِ الْبَرَكَةِ، كَمَا نَصَبَ لِأَمْرِكَ نَفْسَهُ، وَعَرَّضَ فِيكَ لِلْمَكْرُوهِ بَدَنَهُ،
وَكَاشَفَ فِي الدُّعَاءِ إِلَيْكَ حَامَتَهُ، وَحَارَبَ فِي رِضَاكَ أَسْرَتَهُ، وَقَطَعَ فِي إِحْيَاءِ
دِينِكَ رَحْمَهُ، وَأَقْصَى الْأَذْنِينَ عَلَى جُحُودِهِمْ، وَقَرَّبَ الْأَقْصَيْنِ عَلَى
اسْتِجَابَتِهِمْ لَكَ، وَوَالَى فِيكَ الْأَبْعَدِينَ، وَعَادَى فِيكَ الْأَقْرَبِينَ، وَأَذَابَ
نَفْسِهِ فِي تَبْلِيغِ رِسَالَتِكَ، وَأَتَعَبَهَا بِالْدُّعَاءِ إِلَى مِلَّتِكَ، وَشَغَلَهَا بِالنُّصْحِ لِأَهْلِ

دَعَوْتِكَ، وَهَاجَرَ إِلَى بِلَادِ الْغُرْبَةِ وَمَحَلِّ النَّأْيِ عَنِ مَوْطِنِ رَحْلِهِ، وَمَوْضِعِ رَجْلِهِ
وَمَسْقَطِ رَأْسِهِ وَمَأْنَسِ نَفْسِهِ، إِرَادَةً مِنْهُ لِإِعْزَازِ دِينِكَ، وَاسْتِنْصَارًا عَلَى أَهْلِ
الْكُفْرِ بِكَ، حَتَّى اسْتَتَبَ لَهُ مَا حَاوَلَ فِي أَعْدَائِكَ، وَاسْتَتَمَ لَهُ مَا دَبَّرَ فِي
أَوْلِيَانِكَ، فَنَهَدَ إِلَيْهِمْ مُسْتَفْتِحًا بِعَوْنِكَ، وَمُتَقَوِّيًا عَلَى ضَعْفِهِ بِنَصْرِكَ،
فَعَزَّاهُمْ فِي عُقْرِ دِيَارِهِمْ، وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ فِي مُجْبُوْحَةٍ قَرَّاهِمَ، حَتَّى ظَهَرَ أَمْرُكَ
وَعَلَّتْ كَلِمَتُكَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ. اللَّهُمَّ فَارْفَعُهُ بِمَا كَدَحَ فِيكَ إِلَى الدَّرَجَةِ
الْعُلْيَا مِنْ جَنَّتِكَ، حَتَّى لَا يُسَاوَى فِي مَنْزِلَةٍ وَلَا يُكَافَأُ فِي مَرْتَبَةٍ، وَلَا يُوَازِيهِ
لَدَيْكَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَعَرِّفُهُ فِي أَهْلِهِ الطَّاهِرِينَ وَأُمَّتِهِ الْمُؤْمِنِينَ
مِنْ حُسْنِ الشَّفَاعَةِ أَجَلًا مَا وَعَدْتَهُ، يَا نَافِذَ الْعِدَّةِ، يَا وَافِيَ الْقَوْلِ، يَا مُبَدِّلَ
السَّيِّئَاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ الْجَوَادِ الْكَرِيمِ.

الزيارة الثانية: زيارة أمير المؤمنين عليّ (ع) وهي الزيارة المعروفة بأمين
الله.

زيارة أمين الله

وهي في غاية الاعتبار ومروية في جميع كتب الزيارات والمصايح وقال العلامة
المجلسي (رحمه الله): إنها أحسن الزيارات متناً وسنداً وكذلك أيدها جميع علمائنا
واعتبروها من أصحّ الزيارات ومنهم السيّد الأستاذ المرجع السيّد محمد حسين فضل
الله (رض) والسيّد الخوئي (رض) وينبغي المواظبة عليها في جميع الروضات المقدسة،
وهي كما روي بأسانيد معتبرة عن جابر، عن الباقر (عليه السلام) أنه زار الإمام
زينُّ العابدين (عليه السلام) أمير المؤمنين (عليه السلام) فوقف عند القبر وبكى

وقال: ويُزار بها كلُّ الأئمة (ع):

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ
وَاتَّبَعْتَ سُنْنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ فَقَبَضَكَ
إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ وَأَلَزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ
خَلْقِهِ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقُدْرِكَ رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ مُوَلَّعَةً بِذِكْرِكَ
وَدُعَائِكَ مُحِبَّةً لَصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ مُحِبُّوَّةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَايِكَ صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ
بَلَائِكَ شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعْمَائِكَ ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلَائِكَ مُشْتَاكِرَةً إِلَى فَرْحَةِ
لِقَائِكَ مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ
أَعْدَائِكَ مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ.

ثمَّ وضع خدّه على القبر، وهذا العمل ليس ضرورياً، وقال: اللَّهُمَّ إِنَّ
قُلُوبَ الْمُحِبِّينَ إِلَيْكَ وَهَلَّةُ وَسُبُلَ الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ وَأَعْلَامُ الْقاصِدِينَ
إِلَيْكَ وَاصِحَّةٌ وَأَفْنِدةُ العارِفِينَ مِنْكَ فَارِعَةٌ وَأَصْوَاتُ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ
وَأَبْوَابَ الإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَةٌ وَدَعْوَةٌ مِنْ نَاجِكَ مُسْتَجَابَةٌ وَتَوْبَةٌ مِنْ أَنَابِ
إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ وَعِبْرَةٌ مِنْ بَكْيِ مِنْ حَوْفِكَ مَرْخُومَةٌ وَالإِغَاثَةُ لِمَنْ اسْتَعَاثَ بِكَ
مَوْجُودَةٌ [مَبْدُولَةٌ] وَالإِغَاثَةُ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَبْدُولَةٌ [مَوْجُودَةٌ] وَعِدَاتِكَ
لِعِبَادِكَ مُنْجِرَةٌ وَرَلٌّ مَنِ اسْتَقَالَكَ مُقَالََّةٌ وَأَعْمَالُ العَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ
وَأَرْزَاقُكَ إِلَى الخَالِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ وَعَوَائِدُ المَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ وَذُنُوبُ
المُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ وَحَوَائِجُ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ وَجَوَائِزُ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ
مُوقَرَّةٌ وَعَوَائِدُ المَزِيدِ مُتَوَاتِرَةٌ وَمَوَائِدُ المُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ وَمَنَاهِلُ الطَّمَاءِ

[وَمَنَاهِلِ الظَّمَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً] مُتْرَعَةً اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَأَقْبَلْ تَنَائِي
وَأَجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِنَّكَ
وَلِيُّ نَعْمَائِي وَمُنْتَهَى مُنَايَ وَغَايَةُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَمْتَوَايَ.

أحاديث في استحباب الزيارة

الحديث الأول: روى ابن أبي عمير عن هشام عن الصادق (ع) قال:
«إِذَا بَعُدْتَ بِأَحَدِكُمُ الشُّقَّةَ، وَنَأَتْ بِهِ الدَّارُ، فَلْيَعْلُ أَعْلَى مَنْزِلِهِ، وَلْيَصِلْ
رَكَعَتَيْنِ، وَلْيُؤَمِّمْ بِالسَّلَامِ إِلَى قُبُورِنَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يَصِيرُ إِلَيْنَا».

الحديث الثاني: عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قال لي الصادق (ع):
«يَا سَدِيرُ تَزُورُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) فِي كُلِّ يَوْمٍ، قَلْتُ جَعَلْتَ فِدَاكَ لَا، قَالَ: مَا
أَجْفَاكُمْ! فَتَزُورُهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ؟ قَلْتُ: لَا، قَالَ: فَتَزُورُهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ؟ قَلْتُ:
لَا، قَالَ: فَتَزُورُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ؟ قَلْتُ: قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ، قَالَ: يَا سَدِيرُ مَا
أَجْفَاكُمْ بِالْحُسَيْنِ (ع)، إِلَى أَنْ قَالَ: وَمَا عَلَيْكَ يَا سَدِيرُ أَنْ تَزُورَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ
(ع) فِي كُلِّ جُمُعَةٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، وَفِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً، قَلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ إِنَّ
بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِرَاسِحٌ كَثِيرَةٌ، فَقَالَ: تَصْعَدُ فَوْقَ سَطْحِكَ ثُمَّ تَلْتَفِتُ يَمَنَةً وَيُسْرَةً، ثُمَّ
تَرْفَعُ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ تَتَحَوَّلُ نَحْوَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) ثُمَّ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

تُكْتَبُ لَكَ زُورَةٌ، وَالزُّورَةُ حِجَّةٌ وَعَمْرَةٌ.

* * *

زيارة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ
اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى
كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الرَّضِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ
اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ
التَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرِخْلِكَ السَّلَامُ
عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ
وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَنَاكَ الْيَقِينُ
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

* * *

زيارة وارث

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ [أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيِّ اللَّهِ] عَلَيْهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ وَابْنَ تَارِهِ وَالْوَتَرَ الْمُؤْتُورَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَهَيْبْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتَنِي وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمْتَنِي وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْهَمَاتِ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبُرُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الرَّكْبِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيُّمَةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيََاءُهُ وَرُسُلُهُ أَيْ بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبَايَاتِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلِمٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ

وَعَلَىٰ أَجْسَامِكُمْ وَعَلَىٰ شَاهِدِكُمْ وَعَلَىٰ غَائِبِكُمْ وَعَلَىٰ ظَاهِرِكُمْ وَعَلَىٰ
بَاطِنِكُمْ.

ثُمَّ انكبت على القبر وقبله وقل: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا أَبِي أَنْتَ
وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ
جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَجْمَتَتْ وَهَيَّأَتْ
لِقِتَالِكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَصَدَّتْ حَرَمَكَ وَأَتَيْتُ إِلَىٰ مَشْهَدِكَ أَسْأَلُ
اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِالمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَعَالِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ملاحظة: قال بعض المحققين إنَّ هذه الزيارة أضيف إليها، خصوصاً من
عند أشهد أنك كنت نوراً إلى آخره لأنه لم يثبت بوجه أن آباء الأنبياء كانوا
موحدين كلهم ولا أمهاتهم، غاية ما ثبت أنه بنكاح غير سفاح كما عن
الصادق (ع).

ثُمَّ قُمْ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ الرَّأْسِ، اقْرَأْ فِيهِمَا مَا أَحْبَبْتَ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ
صَلَاتِكَ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لِأَنَّ
الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا يَكُونُ إِلَّا لَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَالِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ وَارْدُدْ
عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ، اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرُّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَىٰ مَوْلَايَ الْحُسَيْنِ بْنِ
عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَأَجْرِنِي عَلَيَّ
ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

وعن ابن بابويه (رحمه الله) قال: إذا فرغت من تسبيح الزهراء (صلوات الله عليها) فسلم على الأئمة بهذه الزيارة الجامعة: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمَنْكَ السَّلَامُ وَلَكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ. سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْهَادِينَ الْمُهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْهَادِي، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزُّكِّيِّ الْعَسْكَرِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَائِمِ الْمُهْدِيِّ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. ثُمَّ سَلِ اللَّهَ مَا شِئْتَ.

وقال الكفعمي تقول بعد الصلوات: رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا، وَبِعَلِيِّ إِمَامًا، وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحَلْفِ الصَّالِحِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أئِمَّةً وَسَادَةً وَقَادَةً. بِهِمُ اتَّوَلَى وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ أَتَبَرَأُ.

ثم تقول ثلاثاً: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

* * *

زيارة النبي (ص) وأهل بيته (ع)

وهي زيارة جامعة وفي غاية الاعتبار

في أيام الجمعة وأعقاب الصلوات وكلّ وقت

يناسب إذا أردت زيارتهم (ع)، فمن بعد أن تزورهم بهذه الزيارة تتوجه إلى القبلة وتقول: السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ الدُّرِّ الْفَاخِرِ الْبَحْرِ الرَّاحِرِ الْعَلَمِ الطَّاهِرِ الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ وَالرَّسُولِ الْمُسَدَّدِ وَالْمَحْمُودِ الْأَحْمَدِ وَالْمُصْطَفَى الْأَمْجَدِ حَبِيبِ إِلَهَ الْعَالَمِينَ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَى سَيِّدَتِنَا وَمَوْلَاتِنَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى سَيِّدَتِنَا وَمَوْلَاتِنَا خَدِيجَةَ الْكُبْرَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الرَّكِّي النَّاصِحِ الْأَمِينِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَسَيِّدِ السَّاجِدِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدِ

بِنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ بَاقِرِ عُلُومِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيَّ
 سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الصَّادِقِ الْقَوْلِ الْبَارِ الْأَمِينِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَى جَدِّكَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَلَى أَبِيكَ عَبْدِ
 اللَّهِ وَعَلَى أُمِّكَ آمِنَةَ بِنْتِ وَهَبٍ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْحَمَزَةَ وَالْعَبَّاسَ وَأَبِي طَالِبٍ
 أَعْمَامِ النَّبِيِّ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْقَاسِمِ وَالطَّاهِرِ وَإِبْرَاهِيمَ أَبْنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ
 الْمَلَائِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ وَمَهْبِطِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ
 الْإِنْسِ وَالْجَانِّ عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَكَ وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ وَجَعَلْنَا مِنْ أَنْصَارِكَ وَأَعْوَانِكَ
 وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ، (ثمَّ تَوَجَّهَ إِلَى جِهَةِ الشَّرْقِ) وَتَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ يَا
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى
 ضَجِيعِكَ آدَمَ وَنُوحٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَارِيكَ هُودٍ وَصَالِحٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
 رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَابْنَ فَاطِمَةَ
 الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 وَعَلَى أُمِّكَ وَأَخِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَيْمَةِ الْمَعْصُومِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَبَيْتِكَ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ الْعَلِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَخِيكَ أَبِي الْفَضْلِ
 الْعَبَّاسِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى سَائِرِ الشُّهَدَاءِ مَعَكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا لَيْتَنَّا

كُنَّا مَعَكُمْ فَتَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ وَأُشْهَدُ اللَّهُ
لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ التُّرَابَ وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ وَأَعْظَمَ بِكَ الْمُصَابَ وَأَجْزَلَ بِكَ
الثَّوَابَ وَجَعَلَكَ وَأَبَاكَ وَأُمَّكَ وَأَخَاكَ وَبَنِيكَ أُنْمَةً عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ يَا بَنَ
الْمِيَامِينَ الْأَطْيَابِ التَّالِينَ الْكِتَابَ وَجَهْتُ سَلَامِي إِلَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ
عَلَيْكَ مَا حَابَ وَاللَّهُ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ يَا بَابَ الْحَوَائِجِ إِلَى اللَّهِ يَا أَبَا
إِبْرَاهِيمَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غَرِيبَ الْغُرَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَعِيدَ الْمَدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
مُعِينَ الضُّعْفَاءِ وَالْفُقَرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَمْسَ الشُّمُوسِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
أَنْبَسَ النَّفُوسِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَدْفُونُ بِأَرْضِ طُوسِ الرِّضَا الْمُرْتَضَى
الرَّاضِي بِالْقَدْرِ وَالْقَضَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ السَّبْعَةِ وَعَلَى أَبْنَائِكَ
الْأَرْبَعَةِ رَزَقَنَا اللَّهُ فِي الدُّنْيَا زِيَارَتَكُمْ وَفِي الْآخِرَةِ شَفَاعَتَكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
سَيِّدِي وَمَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوَادُ التَّقِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا الْحَسَنُ
الْعَسْكَرِيُّ الْحَالِصُ الزَّكِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَادَاتِي وَمَوْلَايَ
جَمِيعاً وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وفي الختام هذه الصلاة على النبي وآله

صلى الله عليهم وخصوصاً يوم الجمعة

هذه الصلوات التي قالها أمير المؤمنين (ع) في بعض خطب الجمعة كما في روضة الكافي وهي في كل وقت كذلك: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الْكَرِيمَةَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ أَعْظَمَ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ شَرَفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَقْعَدًا وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَاهًا وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَنَصِيبًا اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا أَشْرَفَ الْمَقَامِ وَحَبَاءَ السَّلَامِ وَشَفَاعَةَ الْإِسْلَامِ اللَّهُمَّ وَالْحُقْنَا بِهِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا نَادِمِينَ وَلَا مُبَدِّلِينَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ.



خاتمة فيها فائدة جلييلة

ورد في وصية أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (ع) لولده الحسن (ع) كتبها إليه بحاضرين (بلدة في نواحي صفين) عند انصرافه من حرب صفين: واعلم أنّ الذي بيده خزائن ملكوت الدنيا والآخرة قد أذنّ لدعائك، وتكفل لإجابتك، وأمرّك أن تسأله ليعطيك وهو رحيم كريم. لم يجعل بينك وبينه من يحجبك عنه، ولم يلدجك إلى من يشفع لك إليه ولم يمنعك إن أسأت من التوبة، ولم يعيرك بالإناية ولم يعاملك بالتقمة... إلى أن قال (ع): وفتح لك باب المتاب والاستعتاب فمتى شئت سمع نداك ونجواك فأمضيت إليه بحاجتك وأبنتته ذات نفسك، وشكوت إليه همومك، واستعنته على أمورك، ثم جعل في يدك مفاتيح خزائنه بما أذن فيه من مسألته فمتى شئت استفتحت بالدعاء أبواب خزائنه، فالجح الطلب (نهج البلاغة/ج3).



حديث الكساء

عن ابن عساكر في تاريخه قال بسنده إلى عائشة أم المؤمنين قالت خرج رسول الله ذات غداة وعليه مرط ومرمل من شعر أسود فجلس، فأنت فاطمة فأدخلها فيه ثم جاء عليّ فأدخله فيه ثم جاء الحسن فأدخله فيه ثم جاء الحسين فأدخله فيه ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب: 33].

ومثله رواه في سنن البيهقي . والحاكم في المستدرک وابن جریر الطبری وغيرهم كثير.

وروى ابن عساكر في تاريخه بسنده عن عمير بن مجمع قال دخلت مع أمي على عائشة قالت أمي: أخبريني كيف كان حب رسول الله (ص) بعليّ (ع) فقالت عائشة: كان أحب الرجال إلى رسول الله (ص) لقد رأيته يوماً أدخله تحت ثوبه وفاطمة وحسنًا وحسينًا، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت: فذهبت لأدخل رأسي فرفعه، قلت: يا رسول الله أولست من أهلك قال: إنك على خير، إنك على خير..

ورواه غيره

روى ابن جرير الطبري في تفسيره (22 . 71) ح بسنده إلى أم سلمة زوجة رسول الله (ص) قالت لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب:33] دعا رسول الله علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجلل عليهم كساء خبيراً فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي وعترتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت أم سلمة: ألسن منهم؟ قال: أنت إلى خير.

ورواية الطحاوي في مشكل الآثار نفس اللفظ وغيره كثر من طرق السنة والشعبة بألفاظ مختلفة والمعنى واحد.

وهذا هو الحديث الصحيح، أما الزيادة عليه فمخترة، قال الشيخ القمي في كتابه منتهى الآمال عند ذكر حديث الكساء، وهذه الزيادة أي من عند نزول جبرائيل (ع) إلى آخر الحديث هو من متفردات كتاب الطريحي إلى بعد الألف هجري. وكذلك رفضه العلامة الريّ شهري، وكذا الإمام الخالصي وغيرهم ممن حقق ودقق في هذا الحديث الجديد المخترع الذي يخالف في فقراته الكتاب والسنة.

وورد التأكيد على هذا الحديث المبارك وشمول أهل البيت (ع) لآية التطهير في يوم المباهلة فقد ذكرناه هناك وكذا ورد أنّ النبي (ص) بقى ستة أشهر يطرق باب عليّ وفاطمة ويتلو الآية المباركة قائلاً: السلام عليكم يا أهل البيت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.



كيفية التوسّل في الدعاء

وتقديم الطلب بمحمّد وآل محمّد (ص)

محمّد بن الحسين الرضويّ في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين (ع) قال: إذا كانت لك إلى الله حاجة فابدأ بمسألة الصلاة على النبيّ (ص) ثمّ سلّ حاجتك فإنّ الله أكرم من أن يُسأل حاجتين فيقضي إحداهما ويمنع الأخرى.

وروى الحارث الأعور عن أمير المؤمنين (ع) كلّ الدعاء محبوب عن السماء حتّى يُصلّى على محمّد وآله.

وروى الطوسي عن أبي عبد الله (ع) قال: إذا دعا أحدكم فليبدأ بالصلاة على النبيّ (ص) فإنّ الصلاة على النبيّ (ص) مقبولة ولم يكن الله ليقبل بعض الدعاء ويردّ بعضاً.

ومثل هذه الروايات كثيرة تعلّمنا أن نبدأ بالصلاة على محمّد وآله، وأن

نمجد الله ونحمده ثم نطلب حاجتنا من الله تعالى لا من غيره.

رُوي عن أبي عبد الله (ع) في الوسائل باب الدعاء قال: كلّ الدعاء لا يكون قبله تحميد فهو أبتَرُ إنّما هو التحميد ثمّ الثناء، قال، قلت: ما أدري ما يجزى من التمجيد والتحميد قال: نقول: اللهم أنت الأول فليس قبلك شيءٌ وأنت الآخر فليس بعدك شيءٌ وأنت الظاهر فليس فوقك شيءٌ وأنت الباطن فليس دونك شيءٌ وأنت العزيز الحكيم.

* * *

أفضل الاستغفار من الكبائر

أحببت نقل هذه الرواية زيادة في الذكر وكيفيته وترديده على الألسن، ليقى المؤمن والمؤمنة في ذكر دائم.. روى صاحب الوسائل في باب جهاد النفس وما يناسبه: عن أبي عبد الله (ع) قال: ما من مؤمن يفارق يومه وليلته أربعين كبيرة (ولعلّ هذا وارد على نحو الكثرة) فيقول وهو نادم: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام وأسأله أن يصليّ علي محمد وآل محمد وأن يتوب عليّ: إلا غفر الله له ولا خيرَ فيمن يقارف أكثر. رواه الصدوق أيضاً.

روى صاحب مستدرک الوسائل باب الدّعائین الأذان والإقامة كما جاء في فقه الرضا: اللهم ربّ هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صلّ علي محمد

وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِطِ مُحَمَّدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سُؤْلَهُ آمِينَ رَبُّ الْعَالَمِينَ.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأُقَدِّمُهُمْ
بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ
الْمُقَرَّبِينَ وَاجْعَلْ صَلَاتِي مَقْبُولَةً وَدَعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَابَةً.

* * *

في بعض آيات الدعاء

سورة البقرة

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ آية 127.

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ آية

.201

﴿غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ آية 285.

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا
حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا

وَاعْفُرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿ آية 286.

سورة آل عمران

﴿رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿ آية 8.

﴿رَبَّنَا إِنَّنا آمَنَّا فَأَعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿ آية 16.

﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿ آية 38.

﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿ آية 53.

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿ آية 147.

﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿ آية 191.

﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿ آية 192.

﴿رَبَّنَا إِنَّنا سَمِعنا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرارِ ﴿ آية 193.

﴿رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿ آية 194.

سورة النساء

﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا

وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ آية 75.

سورة المائدة

﴿رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ آية 83.

سورة الأعراف

﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ آية

.23

﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ آية 47.

﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ آية 89.

﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ﴾ آية 126.

﴿سُبْحَانَكَ تَبَّتْ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ آية 143.

سورة التوبة

﴿حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ آية

.129

سورة يونس

﴿فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ آية 85.

﴿وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ آية 86.

سورة يوسف

﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي
بِالصَّالِحِينَ﴾ آية 101.

سورة النمل

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ
أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ آية 19.

تمّ والحمد لله

في شهر رمضان 1434 هـ

* * *